شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

ذخيرة الأعلام بتواريخ الخلفاء الأعلام وأمراء مصر الحكام

المؤلف

أحمد بن سعد الدين (الغمري)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في المكتبة الوطنية بباريس.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

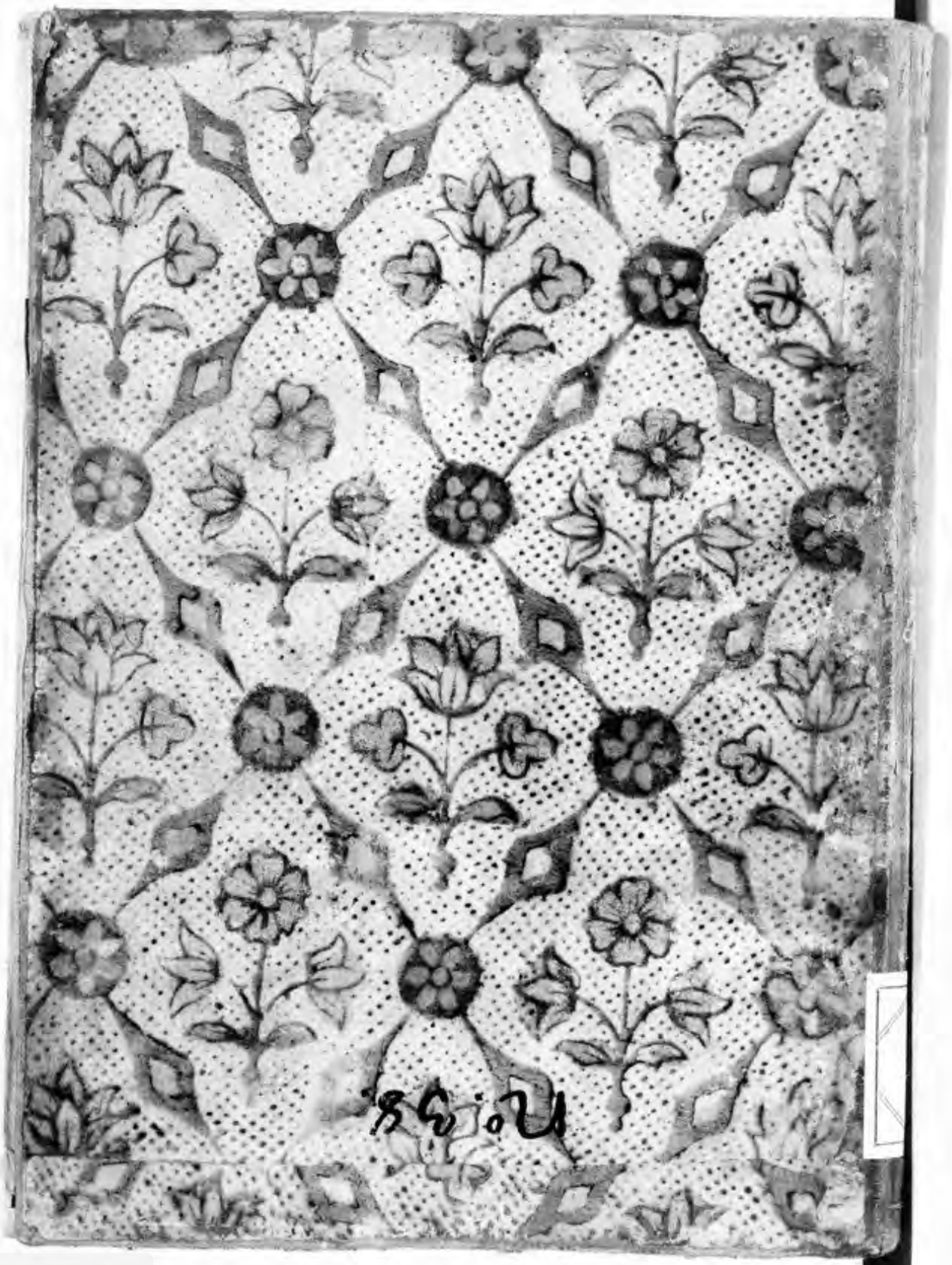

شبكة الألوكة
www.alukah.net

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France. Département des manuscrits. Arabe 1851

Volume de 183 Feuillets

26 juin 1874.

ARABE
1851

شبكة الألوكة
www.alukah.net

Suppl. ar.
n: 831

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كتاب
ذخيرة الاعلام بتواريخ الخلفا الاعلام
و امرا مصر الحكام و قضاه قضايها
في الاحكام من فتحها الاسلامي
العمري لزمن ناظمها الشيخ
العلامة العمدة الفهامه
احمد بن سعد الدين
الغمري العثماني
نسبا الشافعي
مذهبا
رحمه
الله
امين
امين

Suppl. ar.
~~#3604~~
n: 831

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم وعليه اعتمادي في نيل مرادي

بدات باسم الواحد الرحمن ۞ رب رحيم دائم السلطان
والحمد لله الذي قد ابتدع ۞ جميع خلقه واتقن ما صنع
هو اول بلا ابتدا واخر ۞ بلا انتها وباطن وظاهر
لا ابن لا كيف له ولا ولد ۞ لا والد بعلم ذاته انفرد
حي سميع مبصر متكلم ۞ باقي مريد قادر ويعلم
احد اله شهدت اياته ۞ بوجوده تقر محدثاته
مجدد الليال والايام ۞ محدد الشهور والاعوام
مقدر الاكوان والاوقات ۞ محرر الازمان للميقات
وانه ابتدع الكونين ۞ لحكمة وملك الدارين
وخالق ادم من تراب ۞ ومنه حوا الى الانساب
ومنهما بث على الارض البشر ۞ ما بيشا من كل انثى وذكر
وارسل الرسل وانزل الكتب ۞ مبينا صراطه لمن يتب
وعلم الانسان ما لم يعلم ۞ علم بعض خلقه بالقلم
قد امرنا بالتاريخ في القران ۞ ضبطا الى الاموال والازمان
للمسلمين امره قد ذكره ۞ في اية الدين اخير البقره
ذي النهى والامر المليك المالك ۞ للجند والملوك والممالك
ليس له شريك لا معين ۞ يقل لما يريد كن يكون
سبحانه فلا ابتدا لملكه ۞ ولا انتها والخلق تحت ملكه
يفعل في الملك كما يريده ۞ وسائر الخلق له عبيد
اله يوتي الملك من يشاء ۞ بنزعه ممن به اساؤا
اعز من شاء ومن شا اذل ۞ له البقا مغني الرعايا والدول
يميتهم حتى ليوم حشرهم ۞ يبعثهم لربهم وخسرهم
بفصل بين خلقه بحكمه ۞ ويجزي كل ظالم بظلمه
ثم الصلاة والسلام سرمدا ۞ على ختام الانبيا احمدا

ارسله

ارسله رحمة كل الخلق ۞ مبشرا ومنذرا بالحق
عام احد واربعين عم المرسل ۞ ارسل في شهر ربيع الاول
فجاء بالاسلام والاحكام ۞ الى الرعايا والى الحكام
ثم الرضى عن اله وصحبه ۞ من عملوا بما اتى عن ربه
وبعد فالتاريخ علم يرتضي ۞ يفيد من يسال عما قد مضى
لاسيما معرفة الاخبار ۞ في الدهر والانساب والاعمار
والحكم والديوان والاجاره ۞ ومدة الامرا في الامارة
فانه مدار كل علم ۞ عليه للحافظ رب الفهم
عن الامام الشافعي نقلا ۞ من يحفظ التاريخ زاد عقلا
ولفظة التاريخ سريانيه ۞ معناه ضبط الشيء بالغريبه
في يومه وشهره وعامه ۞ ليحكموا بالنقض او ابرامه
اذ كل علم فله ضوابط ۞ لا بد منها وله روابط
وكنت مشغولا بهذا العلم ۞ لكونه من اكبر المهم
فالزمتني رفقة اعزه ۞ بجمع تاريخ اجل رمزه
يخبرهم عن مصر من تولى ۞ بها ومن اقام ثم ولي
من فتح اسلام الى زماني ۞ وان يكون واضح البياني
وان اصدره بذكر الخلفاء ۞ بعد النبي كم اقاموا خلفا
وشيء مما كان من احكامهم ۞ وبعض ما احدث في ايامهم
واختمه بالقضاة كل عصره ۞ اعني قضاة اهل مصر
ملخصا سهلا بلا تعبير ۞ منثورا ومنظوما بالتيسير
فقلت ان الناس في ذا الفواه ۞ اسفار لا تحصى وفيها اختفوا
فاءن تزوموا راجعوها وانظروا ۞ فيها فبالمراد منها تظفروا
لم يكفهم قولي ولحوا جهدهم ۞ على ما قدرت ان ارد هم
اجبتهم بالله استعين ۞ في جمعه فاءنه المعين
ثم بذلت الجهد في تحصيله ۞ وقد اجرت الفكر في تاصيله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

جمعته من كتب عديده ، جليلة صحيحة مفيده
قرآن والكشاف والبخاري ، ومسلم ومرشد الزوار
سنن ابي داود والصحاح ، وشيء لابن كثير والمفتاح
وبعض مراة الزمان الرايقه ، من الفتوحات مخمس لايقه
فتوح طيبة وفتح ام القرى ، والقدس والشام ومصر كي يرى
مناسك حوادث الدهور ، وبعض شيء من شرح الصدور
ومن مروج الذهب المصفى ، كذا من النبتان نور قطفا
وبعض اخبار الزمان الماضي ، والروح والشفا للعياضي
خريدة وبن اياس انباء ، وتحفة الالباب والالف تا
وابن خلكان والذهب ، وبن عساكر اتى بالعجب
كذا الرياض والنجوم الزاهره ، وبعض شيء من البدور السافره
ونزهة بل ورقات الصولي ، من خطط وغاية للسول
مستطرف واوسط والتذكره ، والمازرقي منه شيء والتبصره
عقوان بل والهيبة السنيه ، ونهجة النفس ابي المرضيه
والمنهل الصافي وروض والدرر ، والسلوك بل ومنهاج الفكر
والمبتدا انيس للخليس ، وابن خلدون كذا الحميس
والطالع السعيد والاوائل ، حسن محاضرة كذا الرسائل
صلصلة الماعون والعيون ، والكشف بل وبلبل الغصون
تاريخ السيوطي ذكر الخلفاء ، وكوكب الروض ابرا تحفا
تاريخ ابن عساكر المانوس ، ومنطق الجوهر والقاموس
من تحفة العروس حزنا حكما ، وشيء من نثر اللالي نظما
والبعض من برق اليماني اومضا ، ورفع اصر مع اداب القضا
سبعون تاليفا احزنا المعتمد ، منها عن الثقات حذاق السند
نظمته عقود درياهم ، تاريخ للخلفا ومصر وقاهم
ضمنته من كل تاريخ احسنه ، لاحشو لا تعقيد فيه اوهنه

فذكر

فذكر كلما جرى في الغابر ، لم يخص ما سامع كالناظر
وليس كل مخبر يصدق ، لفسقه او فكه اذ ينطق
فجاء فوق القصد ما جمعته ، وقلت معتذرا لما نظمته
يا قاريا او سامعا فان تجب ، عيبا به فاعذر وكن لي ستوا
فما انا المعصوم قولا وعمل ، ما كل وقت يبلغ المرء الامل
والله قد ركب في الانسان ، اثنين فالحظا مع النسيان
وعنه فيهما لقد رفع القلم ، والنوم والاكراه لا عمرا الم
ولم يكن معصوم من كل البشر ، الا النبيون لهم فضل انتشر
نظمته بالعجز والتقصير ، معترفا للناقد البصير
فان راى عيبا بفتح يستره ، او ضم او كسر بنحو يجبره
يفتح له باب اللغات الواسعه ، عربيه لكل نحو جامعه
فاء ان كل من يقول شعرا ، ومن يولف اي علم سفرا
لابد ياتي عالم يستحسنه ، او جاهلا وحاسد يستحشنه
ذو الفضل لا يامن شقاق حاسده ، او جاهل او عالم معاند
فكل من ينظم او من الفا ، يتصب عقله لرام هدفا
فالشعر محمود بشرط ان سلم ، من فحش قول او مذموم يلم
ويصرف الشاعر ما لا ينصرف ، ويقصر الممدود والعكس خذف
يحرك الساكن فيما قد حكي ، كذا له تسكين ما تحركا
يستعمل الزحاف اذ لا يقعد ، ياتي بلفظ غيره يغير
يطيل ذيل البيت بالحرفين ، او حرف في الشطر او الشطرين
يكرر الكلمة في القوافي ، بفرد معنى بعد سبع كافي
وفي الروي حرف لقطي يكفي ، بحرف حطي او بزد يقفي
وينظم القصيد من بحرين ، من رجز وكامل هذين
للغرب من بعضها ملؤ شعره ، والاحز في الاشعار ليس يغتفر
قد كانت الاعراب ليس تدري ، اذ تنظم الشعر عيوب الشعر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اذ ظهر الخليل بن احمد * فنه اظهر العيوب ولها عددا
بينها فنه على اجتهاده * سماها اسما على مراده
فالشعر انعده قسمان * قسم له وقسم للعربان
ولست اقوال الخليل اسمع * ما قالت الاعراب فهو ابدع
وان يكن اجاد في التعلم * متاخر والفضل للمتقدم
فهذه معاذري اليكم * القيتها قبولها لديكم
وان على اهل الفضايل اشتهر * قبولهم معذرة من اعتذر
والله ارجوه لما سالته * يغفر لي قولي وما فعلته
بالعفو والغفران فهو اولي * بعبده قاسه نعم المولي
فايدة اول كاغض عمل * للخط للنبي يوسف جعل
وقبله الورق فلم يكن بين * وكان قبل الرسم في الطوب واللبن
او حجرا وقطع من خشب * او صحف من ذهب او فضه
او النحاس والرصاص او عظم * او جفرا وفي صالح للرقم
فزولت الاخبار والنقول * على الصحيح في الذي اقول
فالامر بالتاريخ في نص الكتاب * ولتعلموا عدد السنين والحساب
حقا وفي سنة سيد الورى * عن الصحيحين روينا خبرا
اول من ارخ في الاسلام * محمد النبي للانام
امر به الى علي اذ كتب * الي نصر اي بخران ذا النسب
الكتب وكتب في ربيع الاول * خامس يوم هجرة للرسل
لما مضى تم ما قد كتبه * ختمه محمد ونزبه
وكان في الخاتم ذاك الزاهي * نقش محمد رسول الله
وهو ثلاثة اسطر لم تشكل * قاربه يقروه من اسفل
محمد تحت رسول نصبه * الله فوقهما برفع خصه
من فضة مثقال بالكمال * في خنصر اليمين لا الشمال
فايدة في ختام فزاورد * خمس لغات ولهن عدد

مثلث

مثلث انقا وقل ختام * رابعها خامسها ختيتام
فايدة اول من ختمها * من بشر كان النبي ادما
محمدا اول من ختم الكتاب * بختمه ورثل ذاك بالتراب
وقال ما خاب كتاب نزبا * وقيل ترما والاول اصوبا
وعام ست عشرها فذاخه * عمر بن الخطاب ثم استنسخه
حين استشار عمة الصحابه * فيه فقالوا رايه اصابه
فصار هذا سنة متبعه * وانها ضابطة مجتمعه
كذلك الكتاب في كل القرى * يورخوا في كل وقت ماجرى
فربما احتاجوا الى ما يزبروا * او يسالوا عن شئ فمنه يخبروا
وانني نظمت هذه الدرر * تاريخ مصر مخبرا صدوق الخبر
ارجوزة وجيزة مجيزه * في ضمنها فوايد عزيزه
جليلة مفيدة مليحه * في ضمنها فوايد صحيحه
قليلة المبنا وفي المعاني * كثيرة نظمت من الجمان
وقايع حوادث عجايب * نوادر فوايد غرايب
اوايل مواعظ روابط * حكم ونهي اوامر ضوابط
فضابط الخلفا كم هم في العدد * وكم بطيبة خليفة قعد
وكم بشام منهم تخلفوا * وكم بالعراق منهم استخلفوا
وكم بمصر منهم خليفه * كم مدد الجميع في الوظيفه
وضابط الخلفا من منهم خلع * ومن لها عاد مولي واتبع
وضبط من قد سم منهم او قتل * ومن نفي او من بنار قد حمل
وضبط من تشاركوا في لقب * منهم ومن مات بها في الرتب
وضبط امر امصر دون رق * وضبط من ولها بغير عتق
وضبط من سم او دماه سفكوا * وضبط من في لقب اشتركوا
وضبط من مات بها لم ينقص * وضبط من تولها من الخصي
وضبط من تولها امارة * نيابة واعطي الوزارة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وضابط المعزول عنها او رجع لها وللنواب ضابط جمع
وضابطكم من تولها دول ٭ من فتحها الى سليم الاجل
وكل ضابط ففي محله ٭ ذكرته بفرعه واصله
من فتحها اسلام الى تمام ٭ الالف واربعين باحتكام
سميتها ذخيرة الاعلام ٭ تاريخ امرا مصر في الاسلام
وتبتها في مصر بالمقدمه ٭ وبعدها بابين ثم الخاتمه
اول باب الخلفا بذكر ٭ والثاني عن امرا مصر تخبر
خاتمة الكتاب قد اقتصرت ٭ فيها قضاة مصر ايضا حصرت
واسال المعين في ابتدائها ٭ يديم عونه الى انتهائها
فانه حسبي ولا حول ولا ٭ قوة الا به مولا علا
فاسمع هداك الله ما اقول ٭ تشرح مصر واهلها يطول
وقد جمعت زبد الكلام ٭ مختصر المنثور في نظام
يا سايلا عن مصر من ولاها ٭ من امرا حاكمين فيها
نيابة ومن تولى سدته ٭ من غيرها ومن تكون موطنه
فانني برات بالخلفاء ٭ بعد النبي لانتها الوفاء
وضبط مصر ومن اتاها واليا ٭ ان كان مولا او من الموالي
ذكرت كل واحد في رتبته ٭ باسمه او لقبه او كنيته
وما بها اقام والي ونقل ٭ عنها بقتل او موت او عزل
من عمرو بن العاص رضي الله عنه ٭ لالف واربعين عام الهجره
ومن له اول قول او عمل ٭ ذكرته اول من قال او نقل
ومن تولها مرارا اذكره ٭ بلفظ عاد او اعيد اظهره
مرة كل نايب مصر قعد ٭ يجب من يوم دخوله البلد
ليوم فيه العزل عما وليه ٭ ومرة السلطان يوم التوليه
كخلعه ان بين اثنين يزده ٭ يعني الى جلوس من له عقد
فربما يعدم قبل ان يصل ٭ او يفرق او يوسر او مات او عزل

دما

وما ذكرت قايم المقامر ٭ او خارجي خرج على الامام
بالسيف فيها حكم انه اعتدي ٭ ما لم يكن بعدلها قد قلدا
وقد رمزت اول عام من ولي ٭ بالجمل الكبير تاريخا جلي
صحيح معنى البيت من تاريخ ٭ يجيب بعد لفظة التاريخ
وان ولي اثنان او ثلاثة سنه ٭ تاريخ اولهم لكل بينه
وربما احتجنا الى اثنين ٭ وليا بعام ذكرت تاريخين
واختلف المورخون في العدد ٭ زادوا وانقصوا الايام المدد
ضبطت كل مدة ترتيبا ٭ لانا فضا لا زايدا تقريبا
وكل عام كان فصل الدولتين ٭ بينته وعام فصل الميتين
وبعض ما حدث على ايامهم ٭ وذكر بعض شئ من احكامهم
وقد ذكرت اسم كل القاهر ٭ واسم منشيها على المفاخر
ولم اكن اذكر من تولي ٭ لغير مصر وما بها قد حلا
الا لامر ملزم لذكره ٭ كمدحه او هجوه لمكره
فذكر ذي العدل او الحماسه ٭ يورث حسن الحكم والسياسه
وذكر ذي الجور فيورث العبر ٭ بعاقبة اموره اذ القبر
والظلم ظلمات له في قبره ٭ وعليه ظلمات ليوم حشره
وكم امير زاد فيها قبحا ٭ ضربت عن ذكره لقبيح صفحا
وان ذكرت واحدا له زلل ٭ فانه للسابق الذي نقل
والامر في الكل الى رب الورى ٭ هو العليم اولا واخرا
ونجد ان ذكرت تلك التهجه ٭ اشرع في ذكر ذي المقدمه

وهذه المقدمة في ذكر اسماء مصر وفضلها

الحمد لله الذي قد قدما ٭ محمدا وبه لنا قد كرما
عليه صلى ربنا وسلما ٭ واله والصحب دايما ابدا
اسما مصر في كتاب الله ٭ قد ذكرت الى رسول الله
قران بالصريح والكناية ٭ في مصر نحو اربعين اية

وفي حدثه عليها وصي ، وبالدعا لمن بسوها قصا
اخبر عنها انها كنانه ، بل بل لرزقه خزانه
وهذه المقدمه في اصلها ، وفضلها ونيلها واهلها
قالوا فمصر اسمها لاينصرف ، الا مضافا او منكرا صرف
ومانع لها من الصرفيه ، فوزن فعل عجمة عليه
وقال قوم اسمها يذكر ، وقيل بل مونث فيذكر
اقول مصر جايز صرف اسمها ، ذكره او انثه هذا الحكما
من لا له فوج حقيقي حازا ، انثه او ذكره بهما جازا
وليس مصرا اسمها القديم ، بل حادث احدثه مصريم
من قبله كانت تسمى رجله ، فجا مصريم بناها جمله
وباسمه صارت تسمى مصرا ، بها على الملوك حاز فخرا
وقيل مصرايم قد بناها ، بنصف اول اسمه سماها
هذا زمن اصول نوح المرسل ، وقيل من فروعه من اول
والحق ان مصر كان اسمها ، ايسوس وهو الذي انشاءها
وهو بن عملاق ابن ابن ادم ، من قبل نوح البنا تقادم
بالصفر والحديد صورها احكما ، علوها سماوي به المقطما
ودور اثني عشرة بالميل ، وعرضها من جبلها للنيل
ابوابها سبعون مستقيمه ، والان فهي مصرنا القديمه
واسكندريني لسد حصره ، ياجوج ماجوج كسد مصر
فاثرة ايسوس بالسرياني ، مصر ومصرايم بالعبراني
مصرو بالقبطي مصريم اولوا ، مصرو بالعوني مصر اصلوا
وقيل جا بيصر لها ، حدا الى البحرين فابتناها
وقال هذا مصر للبحرين ، الروم والقلزم بين ذين
فبيصر بن حام بن نوح ، هذا هو الصحيح في المرجوح
وقيل مصر اسم الى كل بلد ، سكانه لايضبطون في العدد

بشرط ان تحوي خمسا فيها ، حتى تسمى مصر ساكنيها
امام عدل وطبيب دارئ ، سوق وحاكم وبحر جاري
فان مصر يوسف الموصوفه ، فارضها حدودها معروفه
فطولها بين العريش والرفح ، باخر اسوان وهذا في الاصح
وقدرها في السير بالتيسير ، شهرا وثلثا باعتدال في السفر
وعرضها من ايلة لبرقه ، مقدار سير شهر لا مشقه
ودورها بالبرد ستون الفا ، وسبعة الاف بريد توفي
قدر البريد اربع الفراسخ ، والفرسخ اميال ثلاث ياتي
والميل ان تغرق بين اثنين ، امراة من ذكر بالعين
يكون في متسع الخلاء ، مصطحبا بعدل عين الراي
بالباع الف ونصف طول الباع ، بذرع مصر الربع بالذراع
طول الذراع الهاشمي بالمصر ، ذراع والربع بغير قصر
بالهاشمي ستة الاف ذراع ، هذا القياس ضابط تلك البقاع
قد ضبطوا الميل كذا بالخطوة ، اربعة الاف بغير وسعة
وكل خطوة فبالقدام ، ثلاث من معتدل القوام
والقدم اثني عشر بالقيراط ، عرض اصبع عدا للاحتياط
وكل قيراط فبالشعير ، ست شعيرات من المقشور
مصفوفة ملصوقة لبعضها ، ظهر البطن صفها بعرضها
وعرض كل شعيرة في النقل ، لبث شعرات بذيل البغل
ذا ضبط ارض مصر عرضا وطولا ، فهكذا تحديدها منقولا
على ارض مصر سور مبني دايره ، انشاد لوكة العجوز الساحره
احكمت ذا السور بالبنيان ، في نصف عام اثره للان
بنت لهذا النيل مقياسين ، بقيا الى الاسلام ظاهرين
في ارضنا مقياس بالتخكيم ، والثاني احكمته في اخميم
لمصر في البروج اثنان في الحمل ، وعقرب تصلح قولا وعمل

والروم قالوا بحرها عطارد ٭ والقوس والمريخ فيها الراصد
وانها في اعدل الاقطار ٭ لا حار لا بارد كالامصار
في السبع اقاليم بدت في الرابع ٭ وثالث هما على التتابع
رابع من اسوان للفسطاط ٭ وثالث منه الى دمياط
وقيل مصر ثالث وثاني ٭ والاول الاصح في البرهان
هذا الذي قالت به الفلاسفه ٭ لعلمها وحكمها فلا سفه
وان بيصر ابنا بها منف ٭ له مدينة على المدن تنف
منف ثلاثون بلغة القبط ٭ تعدادا ينا بيصر بالقبطي
كان لبيصر ثلاثون ولد ٭ بهم فسمي منف ذاك العدد
وبعد موته بنوه انتشروا ٭ منها بارض مصر فيها عمروا
وقسموها بينهم تقسيما ٭ لكل ابن وولده اقليما
قام بنا له باالاقليم بلد ٭ صارت تسمي باسمه الى الابد
وبعدهم كم من قري تاست ٭ فيها وكم قري تظلم درست
عدد قراها الان الفان بلد ٭ ومايتان قد ضبط هذا العدد
وخمسماية كفر فيها جددت ٭ والف قرية بظلم بددت
وضبط ما يزرع فيها افدنه ٭ مايتان الف الف وذا للسلطنه
ومثلها اوقاف غير البور ٭ وما علا في الارض والجسور
خراجها الف الف دينار ذهب ٭ وخمسماية الف ضبط من حسب
وفحج ستماية الف اردب ٭ كذا شعير فول ضبط الحب
والضبط ذا لشونة السلطان ٭ سليم اذ جا لمصر عالجي
يجعلها الله دار اسلام ٭ دا بالعظا لها بسهم راجي
في مصر قد نزل اربعون اية ٭ قران بالتصريح والكفاية
آدم بالدعا لمصر تضرعا ٭ وكم لها النبي لمحمد دعا
من بركات الله للارض نزل ٭ عشر كل الرزق فيها قد حصل
لتسعة في مصر وباقي الارض ٭ واحدة في طولها والعرض

كل

لكل ارض تحرس الملايكه ٭ والله حارس مصر ذي المباركه
وما خلت من نظر الله لها ٭ في كل وقت فضله يعلمها
ونيلها افضل كل نهر ٭ لانه من الجنان يجري
فائدة في عدد الانهار ٭ العذبة في سائر الاقطار
جملتها ستة والخمسون ٭ غير البحار دايما يجرون
في مشرق سبعة عشر نهرا ٭ ومغرب ثلاث بعد عشر
وفي الشمال تسع عشر والجنوب ٭ سبعة تجري باذن علام الغيوب
وافضل الانهار منها اربعة ٭ لكونها من الجنان منبعه
سيحون جيحون ونيل والفراه ٭ هذا هو الصحيح في نقل الرواه
فالنيل تابع لاصل سدرة ٭ المنتهي يجري لباب الجنة
من تحت بابها لمصر يخدر ٭ ونفعه للناس ليس ينحصر
ما بشر ادرك صبت سراه ٭ في الارض لا يدرك منتهاه
ولم يكن اجراه سيف وذ كذب ٭ وبا من الله بسخط وغضب
لما اراد الله قد اجراه ٭ لارض مصر مثل ما تراه
جناح جبريل له قد شقا ٭ من طود قمر بحر روم القا
ومده من خيل محمد الى ٭ دمياط بالبريد الفا كملا
والطود عال تختخط الاستوا ٭ وعنده النهار والليل سوا
وحده من قاف الى دمياط ٭ وبالبريد الف بالانضباط
منه اثنتا عشرة عيونا قد خرج ٭ من سفله قيل من اعلاه درج
ينصب في بحيرة متسعه ٭ وطولها شهر كعرضها سعه
منها لريح العلم في القفار ٭ والحبش شهران لدا الكفار
وشهر في الاسلام تا سوان التقا ٭ منها لبحر الروم شهر الملتقا
مخالف الانهار من حيث اتى ٭ يزيد في الصيف وينقص في الشتا
ولم يساعد مده الانهاره ٭ الا المزن والعيون والابار
يخاطب الله لما النيله ٭ في الاذن بالطلوع والنزول

والبرزخ المذكور في القران ٭ حاجز بين نيلها والثاني
وذكره في سورة الرحمن ٭ هي مرج البحرين يلتقيان
فايدة اصل المياه جوهر ٭ سيال صافي لونه منكر
في كل ناصب فية كانا ٭ كلونها لو غيرت الوانا
وافضل المياه وهو ما نبع ٭ من بين اصابع النبي وارتفع
وكان ايجاد المعدوم وجد ٭ وليس تكثيرا الموجود يزد
وبعده الافضل ماء مزما ٭ وبعده فنيل مصر والتبجيل
مليكها السادس بعد يسوب ٭ من قبل نوح بعد رفع ادريس
لبير جرنوس صعيدها قصد ٭ نقش بها مقياس ما في بالرصد
فكان ذا اول مقياس عمل ٭ لنيلها وكم له مقياس جعل
في يوم حادي عشر من بونه ٭ يجتمع الناس لكي يرونه
يعلو بها الماء تاسع الساعات ٭ يقف على مقدار ما هو آت
ثم يعود مسرعا محله ٭ فيحسبوا كل ذراع بله
فيخبر الحضار بالزياده ٭ وتطلع النيل الى مراده
ذا اول المخترع المقياسا ٭ للنيل هندسه به قد قاسا
لمصر الخليل ابراهيم ٭ ويوسف واسباط والكظيم
وقد وليها يوسف الصديق ٭ بعد له زال الغلا والضيق
عصر قد بنا القبح شونه ٭ كرسيه تمنيه الرهينه
دبر في مدة الف يوم ٭ اقليم قد سماه بالفيوم
فارضه كانت تسمى لجوبة ٭ رمل وحصا بها مصحوبة
خط بها من القرن يقينا ٭ فوق ثلاثماية مستبينا
خراجها في كل يوم الفا ٭ مثقال من ذهب له يوفى
شق له خليج يسمى المنهي ٭ يجري من النيل اليها وينهي
ومهد الارض الى الزراع ٭ وقد بنا مقياس بالذراع
ثم الثمانين من الاعوام ٭ ملك ومات بعد ذي الايام

ودفن

ودفن في صندوق من رخام ٭ في النيل ثم ثلاثماية عام
ومنه تقلوع الى اباته ٭ مدفون في الصندوق خوفا عليه
ذا اول الباني لمصر الشون ٭ يوسف قد كان حفيظا مؤتمن
وقيل من اخوته قد دفنوا ٭ بمصر في قبورها قد سكنوا
كان بمصر اربع الاف جسر ٭ قناطر فخمسمايه تدري
ومايه الف رجل فلاح ٭ تعمل بالقفاف والمساح
خمسون الفا منهم قبليها ٭ ومثلها منهم في بحريها
بعد انكشاف ارضها من زرعها ٭ يمهدوها لبقا نفعها
من ارض اسوان الى دمياط ٭ يمهدوا عالتيها في الواطي
للنيل في البرين كل عام ٭ للري يسووا الارض باحتكام
كان اذ يفي ستة عشر اذرع ٭ تروي ولا يفضل قدر اصبع
ثم استمرت هكذا مهندسه ٭ من فتحها لآخر الجهر كسه
والان تركوا ارضها حتى علت ٭ جسورها كذا قناطرها اهملت
كانت قصورا وفرادايسا علي ٭ حافتي النيل بترتيب حلا
جداول تقلب في جنانها ٭ من ذلك النيل على غيضانها
بحيث ان الطير اذا طار فلا ٭ يخلص من اشجارها ولو علا
في جنة الدنيا لمن تصبرا ٭ والروضة الفردوس نهرا كوثرا
من لم على النيل يكون ساكنا ٭ فليس في مصر يكون قاطنا
يمن ربنا على سكانها ٭ بها غدا والشرب من خلجانها
كان بمصر زمن الزياده ٭ متقابل المقياس حسن عاده
تنصب الفان من الاسره ٭ جانبي النيل الى المسره
كل سرير خلفه سريرا ٭ به المفاتي زدنها حبورا
وفوقها الديباج كالستاير ٭ فرش بالحرير كل فاخر
ويكثروا السفاين المزخرفه ٭ وكل شخص فلكه قد اتحفه
بكثرة الفرش مع البخور ٭ شمع مصابيح من البلور

وكل قصر جميل من ملاكه ٭ من سائر المشموم والفواكه
والاكل والحلوي مع الغواني ٭ والنقل والمشروب في القناني
والرقص والغنا مع الالات ٭ بسائر الالحان والنغمات
الفان سطل ذهب فتمثلي ٭ بها من النيل الملاح تشلا
ويصرفوا اموال مثل السيل ٭ لا عد لا وزن ولا بالكيل
تنادي الحكام بالامان ٭ الا علي القاتل والخوان
نهار ليل البسط والخلاعه ٭ جميع شهر الجبر مثل ساعه
فايدة اولمن قد قدرا ٭ ساعات ليل ونهار حررا
نوح نبي الله في السفينه ٭ كانت بها اوقاته مبينه
للان والزمن علي ما حرر ٭ فلم تزل اوقاته مقدره
كان بمصر الرزق الجزاخر ٭ لا ظلم لا مكس ولا مصادر
والان بالظلم فصارت خربه ٭ حوادث سياسه وحسبه
لولا بها النيل لكانت خاويه ٭ علي عروشها قفارخاليه
كان بها جسر لبر الروضة ٭ متصلا منها لبر الجيزه
من سفن ملين بالاحجار ٭ والطين مسمورات بالبخار
في بعضها والعرض بالذراع ٭ عدد ون مسويا كالبقاع
درا بزي بحافتيه يضبطه ٭ يمنع من منه لبحر يسقطه
والناس تمشي فوق جسر ساكن ٭ والما يجري تحت ذي السفاين
وفوقه حرسية لتمنعه ٭ ليلا نهارا من عدو يقطعه
في جانبيه سفن بلا عدد ٭ قبلي وبحري من يرد سواجد
وكلما خلق يجددوه ٭ وكلما انقطع فيوصلوه
من قبل فتحها بذا المكان ٭ الي ابتدا دولة العثمان
فانقطع ذاك الجسر منهم وانفصل ٭ لان ما هو بمكانه اتصل
فنيلها مبارك واجل ٭ مقدس لطور سينا يصل
وكلما في الارض من نبات ٭ ومعدن في سائر الجهات

فمثله

فمثله في الجبل المعظم ٭ قد خصه الله بذا التكرم
وسحته فهو غراس الاولياء ٭ لجنة ومنه نقل الاشقيا
اوقفه الفاروق للاموات ٭ من مومني مصر الي الميقات
قد ملكت مصر من الفراعنه ٭ خمسة وثلاثون فيها قاطنه
في زمن الكفر بها يستعلي ٭ فرعون موسي كان اشقي الكل
فرعون هذا لقبه المعكوس ٭ وكان عبراني اسمه فيطوس
واسمه العربي الوليد بن الخضر ٭ وقيل ابو الخضر لا مرقد قدر
كان بها فلاسفه وحكما ٭ في السحر والنجوم كانوا علما
صفوا بها عجايبا لم تحصرا ٭ آخرها الجبار نخت نصرا
وانقطع السور الذي كان بها ٭ من النحاس يجدان خربها
نصف اهلها واهل قراها قتلا ٭ بل اسر الباقين ثم ارتحلا
ومصر وقراها ارتعون عام ٭ عادت خرابا منه في انهدام
لا ماء بها ولا سكان ٭ والنيل كان ذلك الزمان
يروي ارضها وينزل دون فايده ٭ الا وحوشها عليه وارده
وبعد موته اتاها اهلها ٭ واستوطنوا عاليها وسفلها
فاهلك الله ذلك الجبار ٭ بروحه يهوي بها للنار

عصر هارون اخيه موسي ٭ قد ولدا ثم المسيح عيسي
عيسي بارض افغا من جيزا ولد ٭ من مصر منشاه كذا ومحتده
تحلته ثم السوي فيها ٭ ربوة مصرا ويا اليها
ولد وما نزل لامه لبن ٭ شكت لربها عليه الله من
علمها جبريل طبخ النيده ٭ مروية اقتانت بها مديده
وقيل ولدته ببيت لحم ٭ واويا الربوة بالشام
ويوسف وكاليب وارميا ٭ منها ودانيال جمعا انبيا
والحكما هرمس وبطليموس ٭ وعين شمس وارسطاطاليس
لقمان واسكندر بل سقراط ٭ سحرة فرعون كذا بقراط

من الملوك ابيوس بل فرعون ٭ سنانه المثل بل قارون
وهاجر منها زليخه اسيه ٭ وام عيسى مريم ومارية
فهاجر من مصر بلد سمي ٭ ام زينن الان خط المقسم
اصل زليخا سفة الرهينه ٭ اسية من مصر ذي المدينه
مريم من اهناس بالجزيه ٭ مارية من حفن بالشرقيه
ثلاثة في الانبيا لهم نشب ٭ في اهل مصر واتصال بالنسب
فهم خليل الله وابن ابن ابنه ٭ يوسف والنبي احمد عنه
قد انكحوا من النسا ثلاثه ٭ من مصر فهي نسبة وراثه
فهاجر ثم زليخا ماريه ٭ بهن نسبة اهل مصر عاليه
حسان بيض ابكار قد اسمن ٭ من النبيين لقد ولدنا
لاهل مصر النسب الجليل ٭ فجاس هاجر اسماعيل
ليوسف اولاد فوق خمس ٭ ولدتهم ابنته عن شمس
ومن زليخا اثن عشر ولد ٭ وقد راها بكرا وهو المعتمد
له اخوت عن زوجها يقينا ٭ كانت تراه دايما عنينا
فاتت العنين من لم تنصب ٭ الته خلقي او عرض اصب
رحل بها في سن مائة عام ٭ عجوز قد عجزت عن القيام
شوها قد صمت وتعمى بصرها ٭ من كبرها والقهرطال عمرها
والله قد رد لها جمالها ٭ وسمعها وبصرها اعدالها
واسلمت وامنت بربها ٭ ويوسف الصديق قد احبها
وزادها حبا لها عن حبها ٭ له وهذا من غطا ربها
وجا من مارية ابراهيم ٭ وهو بن طه نسب عظيم
مارية الذمة هاجر الرحم ٭ لاهل مصر بهم الله رحم
في كل عام مصر فهي بهجه ٭ وكل ربع عام تبقى فرجه
في نيلها وحوشها والزرع ٭ وفي حصاد الزرع كل النفع
فهي ثلاثة الشهور جوهر ٭ ثم ثلاثة الشهور عنبر

ثلاثة

ثلاثة رمرد كذا ذهب ٭ نسبها دون نسا الدنا لعب
يملكن بالطرف ذوي العقول ٭ يسلبن ذا اللب من المعقول
فائدة في اصل حكم ذي النسا ٭ على رجال مصر زدن بالاسى
لما غرق فرعون بالرجال ٭ زوجن للملوك والانذال
للان والنسا لهن السطوه ٭ على رجالها عبيد الشهوه
في ملكهم بالحسن والجمال ٭ عبيد ما وهبتهم موالي
واهلها سادوا الورى بلطفهم ٭ وحذقهم ولبنهم وظرفهم
واجمعت سواح كل وادي ٭ ما مثلها في ساير البلاد
لو سد بينها واهل الدنيا ٭ بحور كانت عنهم في غنيا
وليس يستغني جميع الخلق ٭ عن مصر في العلم وبسط الرزق
فمصر دار الانبيا والصحب ٭ والعلما بالشرع فيها تنتبي
في مصر اثر للنبي المرسل ٭ شعراته والصخر اثر الارجل
والاوليا فيها كثر اوالحكما ٭ والوزرا والملوك العظما
سليكها المتسلم امام القبلتين ٭ وخادم الحرمين نعم الرتبتين
كثيرة الكنوز والمطالب ٭ لها من الملوك كل غالب
وفضلها مشهور في القران ٭ وفي احاديث النبي العدنان
بانه بفتحها قد بشرا ٭ دعا لها فصح ما به اخبرا
فانه اعطي باليقين ٭ ما كان ما يكون في الدارين
صلى عليه الله بالسلام ٭ والال والصحب مدالدوام

الباب الاول في تواريخ الخلفا

اول باب فهو في الخلفا ٭ بعد النبي لا تنتها الوفا
الحمد لله الذي استخلفا ٭ في ارضه خلفا منا واصطفا
فاول الخلفا فيها ادما ٭ ورسله من بعده قد حكما
ثم صلاته مع السلام ٭ على خليفته على الانام
احمد والال وصحب جنده ٭ والخلفا الراشدين بعده

فالحظ فانجب من العرب ٭ لغيرهم لقريش والنضر نسب
رياسة الدين مع الدنيا امام ٭ فنيا عن النبي للحكم بقام
اوجبوا شروط في الخليفه ٭ تسع وعشرون هنا موصوفه
بان يكون ذكرا ومسلما ٭ وبالغا حرا الشرع علما
مجتهدا فصيح لطق عادلا ٭ وسامعا ومبصرا وعاقلا
عربق اصل من خيار العرب ٭ سلالة التصبر قرشي الاب
لا مة ولو برق عرفت ٭ فلا تضره انه قد شرفت
حكيم ذا لين بغير ضعف ٭ مستيقنا شجاع دون عنف
خبير بالحروب والجنود ٭ وقادرا لاستيفا المحدود
وان يكن سخي سني ورعا ٭ كفوا لها في الحكم للشرع دعا
لا كاذبا ولا لمزح عرفا ٭ وعاملا بعلمه اذ كلفا
فهذه التسعة والعشرون ٭ شرطا على التمام مضبوطون
ويستحب حافظ القران ٭ وسنة النبي للتبيان
وان يكون كاتبا ويعلما ٭ اخبار سير الاولين يفهما
وجها جميلا حسنا وجيها ٭ ابيض او اسود لا تشوبها
لا ابرصا لا اجزما لا هرما ٭ وكامل الاعضا ليس اجسما
لا خاجبا ولا بترجمان ٭ ان حفظ اللغات باللسان
فذلك الواجب والمسنون ٭ فيه وفي الخلفا كذا يكون
فمن به كل الشروط تمت ٭ فهو الامام الحق في ذي الامة
يجب على الناس جميعا طاعته ٭ من مسلم وكافر ونصرته
وتنعقد بيعته بواحد ٭ مجتهد وجايز بزايد
لصحة البيعة للصديق ٭ حين عهد لعمر الفاروق
لفظها يقل له بايعتكا ٭ خليفة للناس قد اقمتكا
على كتاب الله ثم سنه ٭ محمد رسول اهل القبله
فان عدلت فهو ظني فيكا ٭ وان ظلمت اثمه عليكا

وان

وانجبه مسرعا قبلت ٭ بيعتك والشروط قد وافقت
وجاز ان يقيم عنه نايبا ٭ يحكم فيها حاضرا وغايبا
نبينا اقام للصديق ٭ نايبه صلى على التحقيق
وجاز ان ينزل عنها لابنه ٭ ان كان كفوا او سواه يدنه
ان عليا نزل عنها للحسن ٭ واتبعه معاويه على السنن
وغايبا جاز الى وكيله ٭ ياخذها له الى وصوله
يحكم فيها عنه حتى يرجع ٭ له الجنود والرعايا تتبع
وجاز للمريض ان لا ينزلا ٭ عنها فان مات امرها شوري الى
كمثل ما قد فعل المولي عمر ٭ مات وما بها الى احد امر
ولولي الطفل اخذ عهده ٭ له ويحكم لبلوغ رشده
وجاز عنه نايبا للحكم ٭ يحكم عنه لبلوغ الحلم
وان اماما بذي الشروط ٭ انتصبا في زمن مضبوط
فقتلة الثاني فورا تشرع ٭ انحهل الاول لهما يقرع
فمن له القرعة تخرج تبعوه ٭ ومنه ان اختل شرط يخلعوه
ان الخليفة اخذ بحقه ٭ ويعطى الحق لمستحقه
لا يسلم الخليفة الا التقوى ٭ والملك بالعدل فهو يقوى
فرض علينا الله في التنزيل ٭ طاعتنا له وللرسول
وان نطيع لولاة الامر ٭ في الامر بالايمان لا بالكفر
ومن يكن بغير شرع امرا ٭ فلم تجب طاعته على الورى
وافترض الله على الحكام ٭ ان يعملوا بالشرع في الاحكام
فالملك العادل ظل الله ٭ في الارض فينا امورنا هي
خليفة نولنا او نايبه ٭ وان اتاه خارجي نحاربه
فرضا علينا تركه حرام ٭ فان بغى الاول لا نلام
في تركه ان نشا وبا في العدل ٭ والظلم فالاول والاصل
وجاز للسلطان قتل الثلث ٭ اصلاح للثلثين اهل النكث

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بشرط ان يكون ملكا عادلا ٭ قامت رعاياه عليه باطلا
ومن يكن بالسيف فينا حكم ٭ ولم نطق له له نسلم
والملك الجابر عدل ربه ٭ ينتقم الاله منه وبه
وان اماما فاسقا تولى ٭ او قاضيا اونائبا اخلا
ارتكبوا صغيرة او كبيرة ٭ احكامهم تنفذ للضرورة
ان لم يخد لغيرهم ذو عدل ٭ ولم نطق رفعهم بالعزل
وان يكن ذو شوكة ولاهم ٭ فامرنا فيهم الى مولاهم
ومن هنا تذكر عدد الخلفا ٭ بعد النبي كم اقاموا خلفا

تعداد الخلفا من ابي بكر الصديق الى محمد المتوكل

بعد النبي عدد من تخلفوا ٭ اربع والسبعون ما تخلفوا
من موته لعام تسعماية ٭ احدى وعشر من اخر الرواية
فسبعة منهم من الصحابه ٭ قد خلفوا بالعدل والمهابه
سبع من الصحابة النبويه ٭ كانها الكواكب الدريه
وهم ابو بكر وعمر المؤتمن ٭ عثمان ثم علي وابنه الحسن
ثم معاوية بن ابي سفيانا ٭ وابن الزبير بن اسما كانا
ما عهدت منهم لشخص صبوح ٭ ولم يكن جوادة ذا كبوح
مدتهم درج تاج الفخر ٭ وعمر بيضا بوجه الدهر
فائدة في الصحب قولا حسنا ٭ ستة الفاظ بفرد معنى
صحب صحابه صحب اصحاب ٭ كذا اصاحيب وقل صحاب
صغرا صيحاب وانث صاحبه ٭ وصاحبات صغر الصويحبه
وصاحب النبي انسان اجتمع ٭ عليه وهي حي دينه اتبع
سوا الكبير والصغير ٭ لومرة مقيم او كثر
خاطبه النبي او ماخاطبه ٭ ومات مؤمنا يكون صاحبه
وتنقطع صحبته بردته ٭ وان يعد فالحكم غود صحبته
خلفا بني امية اثني عشر ٭ غير معاوية وفيهم اخصر

جبرهم

خبرهم ثلاثة عثمانا ٭ معاوية بن ابي سفيانا
وابن عبد العزيز عمرا ٭ في عهده عمل بما قد امرا
ولم يعد وامر وان بن الحكم ٭ فانه خارجي باغي قد حكم
وهم يزيد وابنه معاويه ٭ وعبد ملك والوليد تاليه
كذا سليمان وعمر الزاهد ٭ هشام ويزيد الوليد الفاسد
يزيد الناقص ثم ابراهم ٭ يليه مروان الحمار خاتم
مدتهم كالليلة الظلما ٭ او عين قد عميت من القذاء
ومن بني العباس ولي بالعراق ٭ فوق الثلاثين عثمان ناتاق
سفاح والمنصور ثم المهدي ٭ هادي رشيد وامين الجند
ما مون معتصم وواثق كذا ٭ متوكل منتصر منه الاذى
والمستعين بعده المعتز ٭ والمهتدي سطا عليه الغز
معتمد معتضد ومكتفي ٭ مقتدر وغالب لم ينصف
وقاهر والراض مقتدر بدا ٭ مستكف والمطيع طايعا غدا
وقادر وقايم ومقتدي ٭ مستظهر مسترشد والراشد
ومقتفي مستنجد ومستضي ٭ وناصر وظاهر بها رضي
مستنصر مستعصم دسه مراق ٭ هذا اخر الخلفا منهم بالعراق
وعد من في مصر سبعة العشر ٭ منهم وبعد ما خلت ظهر
اولهم مستنصر والحاكم ٭ مستكف والواثق يليس حكم
والحاكم الثاني ومعتضد نعم ٭ متوكل وواثق ومعتصم
والمستعين بعده المعتضد ٭ مستكف والقايم والمستنجد
متوكل مستمسك متوكل ٭ اخرهم هذا ومن لم يسالوا
ثلاث خمسون بنو العباس ٭ خلفا وهم كالنجم في الاغلاس
ذكرت عدة لجميع سردا ٭ مددهم فردا فردا

خلافة سيدنا ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه

اول هم الصديق قد خلفاه ٭ بعد النبي فضله فما خفا

قدمه النبي في الامامه ٭ الى الصلا خليفة اقامه
واجلسوه بعده خليفه ٭ للحكم في المدينة الشريفه
ذا اصله متصل عمر ٭ جد النبي نسبه قد سره
فقام في الناس بما الله احب ٭ جلوسه عليه ارخت وجب
مقلد سيف النبي وردته ٭ قضيبه في يده لحرمته
كان طويلا ابيض اللون نحيف ٭ عالي الجبين بل وعارضه خفيف
مليح وجه ازهر الخدين ٭ ازار استرخا على الحنوين
وحدا سجد لوثن ولا صنم ٭ وانه عن شرك بالله اعتصم
فايدة تفرق بين الوثن ٭ من صنم فاصغ لقيد حسن
فالوثن ما كان بغير صوره ٭ والصنم من بصورة مشهوره
كما شرب الخمرة في حياته ٭ جهلا ولا اسلاما الى مماته
اسم بين اثنين وثلاثين ٭ عام وتسعة اشهر يقينا
ذا اول الرجال في الاسلام ٭ واول المدعوا بالامام
كان اسمه في الجهل عبد الكعبه ٭ سماه عبد الله خير نسبه
كنى ابا بكر كما قد مرا ٭ لقب بالصديق يوم الاسرا
فايدة تدل للصواب ٭ في الاسم والكنية والالقاب
فالاسم مشتق من السمو ٭ عين المسمى وهو للعلو
وقيل بل غير المسمى يقصد ٭ وقيل لا هذا ولا ذا وردوا
والاسم فهو علم للذات ٭ مختلف تميز للذوات
وافضل الاسما ما قد عبدا ٭ لله والاسم الذي قد حمدا
فاسم عبد الله هو المعتمد ٭ محمد واحمد المحمد
ويحرم اسم باسم ذات الله ٭ فلا يسمى الله غير الله
فالاسم مخصوص بذات ربنا ٭ ان غيرت به تسمى فتنا
ويحرم اسم عبد للنبي ٭ والدار والرسول في المروي
واما الكنية غيرا لا متم ٭ من باب صدرا او بالام

مثل

مثل ابي بكر وابي المكارم ٭ وام هانى بل وام عاصم
وتحرم الكنية بابي القاسم ٭ ولقب ملك للملوك الدايم
وانما الالقاب ما قد اشعروا ٭ بالمدح او بالذم حين يذكر
فكثرة الالقاب بل والاسما ٭ اما كمال او نقص للمسمى
ان كان مدحا فهو تعظيم له ٭ او كان ذما فلقد اذله
واسم ولقب كنية بغير ٭ استبشعوا ومنهم تطيروا
كاسم مرة وشوذب لقب ٭ او ابي جهل يكنى اولهب
وتكرم الكنية واسم ولقب ٭ غير مناسبين ذات ورتب
كنيت ابي الفضل لرجل جاهل ٭ واسم عبد الحق من في الباطل
ولقب بالعادل اهل الظلم ٭ واحكم لمن كان بهذا احكم
واللقب والكنية لبباخصا ٭ بالبشر بل علا بك اختصا
اول من لقب جبرائيل ٭ ميكاييل اسرافيل عزرايل
عبد الجليل اسم لجبريل اتضح ٭ كنية ابي الفتوح كم هذا فتح
ميكال كنى بابي الغنايم ٭ سمي عبد رازق العوالم
وعبد الخالق اسرافيل ٭ كنى ابا يحيى كما يقول
عزريل كنى بابي المنايح ٭ وعبد الجبار اسم صالح
جبريل لقب ثم ميكاييل ٭ واسرافيل ثم عزرايل
فايدة في لقب جبرايل ٭ خمس لغات ولها تاويل
افصح واخفض جيمه مبين ٭ ومده واقصر بل جبرين
وصفوة الله فلقب ادما ٭ كنيته ابو محمد سما
واسمه ادم من اديم ٭ الارض ماخوذ من التكريم
محمد سماؤه كثيرة ٭ الغا به كنيته مشهورة
كنى ابا القاسم عنها قد نهى ٭ ان لم يكن غير اصلا بها
محمد لكونه اول من حمد ٭ فوق السما والارض قبل ان وجد
اما ابو بكر فتلك كنيته ٭ ولقب الصديق نال بغيته

صبيحة الاسرا لها قد نالا ٭ اذ صدق النبي فيما قالا
افضل خلق الله عجما وعرب ٭ بعد النبيين وما قط كذب
وراية فصايب رشيد ٭ وقوله وفعله سديد
هاجر لله مع النبي ٭ ترك اهله والمال والصبي
اول من مع النبي هاجرا ٭ لطيبة من مكة ام القري
على النبي ماله انفق كله ٭ ما يشر وافا الرسول مثله
اول اسوا صاحب المعراج ٭ في عام فرض الحج للحجاج
عن النبي قد روي يقينا ٭ نماية حديث اثنين والعشرين
في فضله نزل من الايات ٭ عشر من القران بينات
كذا الاحاديث النبي لم تحصي ٭ في فضله وذاك لا يستقصي
في يوم مات النبي قام خطب ٭ للناس ثبتهم وغيره اضطرب
في مجلس النبي اياما قعد ٭ ونزل عنه درجة حتى لحد
قاتل اهل الردة لما خلفا ٭ وجيش الجيش الى من خالفا
اول من اتخذ بيت المال ٭ سمي القران مصحفا للتالي
كان ابو بكر يصوم الصيفا ٭ ويفطر الشتا ويقوي الضيفا
اتواله بلايط قد ثبتا ٭ عليه باللواط قام استفتا
من الصحاب اقتواله بحرقه ٭ فحرقه بالنار بعد فسقه
ذا اول المحروق في الاسلام ٭ اذ مال للدبر عن الارحام
والان فاللواط حقا قد فشا ٭ فلعنة الله على من له نشا
فايدة اول من لاط ومن ٭ لبط به ابليس اول الابن
حال هبوطه الى الارض ابتلى ٭ بابنة في دبرها والعتل
لنفسه نكح فامنى فحمل ٭ ونسله من استه قد انتسل
وهو به لقوم لوط قد غوى ٭ من لم يتب منه ففي النار هوى
وتورث الابنة بالمدابره ٭ ويبتلى الله بها بالجابره
كان ابو جهل ابتلى من مقته ٭ وكان يدعى بمصفر استه

كانت

كانت اذا اثارت عليه اختفاء ٭ يحكها بالحجر تدمي يحلفا
واللات والعزى اذيك بالحجر ٭ ولم اكن فيك اذ خال ذكر
في عامه بنت النبي فاطمه ٭ ماتت وكانت من ابيها عالمه
بانها اول لاحق به ٭ ولم تكن مدفونة بقربه
وفيه قد ارسل خالدا علمه ٭ بالجيش يقتل الشقي سيلمه
وكان سنه بيوم قتلا ٭ مايه وخمسين سنين اكتملا
في عهده قد ظهرت اربع بدع ٭ من فارس في الحوب بئس ما ابتدع
موايد والشبع من ماء حل ٭ ملاعق واللعب بالمنا قل
كم جيش الصديق للبلاد ٭ فافتتح القري مع البوادي
بدلنا من بعد خوف امنا ٭ جزاه ربي كل خير عنا
اقام في الحكم بشرع الله ٭ ومات في سن رسول الله
وقبل موته الى المولى عمر ٭ عهد بها فامتثلوا لما امر
اول من بعد النبي خلفا ٭ واول الخلفا قد استخلفا
كذلك الفقها كالخلايف ٭ تنزل لمن تشاء عن الوظايف
او لخليفة بها جهارا ٭ قد تنزل عنها طايعا مختارا
فايدة اول قبر احتفر ٭ حفر قابيل اذ لها بيل غدر
واول الحافر للقبر الغراب ٭ علمه دفن اخيه في التراب
اقام ابو بكر بن ابي قحافه ٭ عامين والربع له الخلافه
وزاد في ايامه ثمانيه ٭ ودفن في قبر النبي ثانيه
والثان في الغار وفي السقيفه ٭ ودفنه في الليل لا عن خيفه
عليه سم خبثة الغار احترك ٭ في عام ثالث عشر حجة هلك
اول من يدخل باب الجنه ٭ مع النبي هو اهل المنه
خلافة الامام عمر بن الخطاب ٭ رضي الله تعالى عنه
وبعده قام ابو حفص عمر ٭ ذا السم في الجهل والاسلام استمر
عشر اعوام ونصف زادوا ٭ جلوسه صور خاجهاد

بعد ابي بكر هو افضل البشر * و عدله للمسلمين قد نشر
واصله متصل بكعب * جد النبي انعم به من نسب
كان طويلا ابيض اللون جسيم * يعلوه احمرار وجهه وسيم
اصلع عارضه خفيف وشنب * سبلته كثيرة بها صهب
لقب بالفاروق يوم اسلما * لفرقه الباطل من حق نما
اسلم بعد اسلام اربعين * رجلا بسادس نجة يقينا
من بعثة النبي عمن اتقنه * وسنه ست وعشرون سنه
كنى ابا حفص وكناه النبي * بها وقد لقبه ذا اللقب
فائدة الحفص فهو الاسد * ذا اسد الاسلام لا بعد
اول من قد اظهر الاسلاما * بعد الخفا في البيوت اعواما
اول من لنا اظهر الاذانا * بعد خفاية فصار اعلانا
فائدة في مبدا الاذان * الهام من زلي بالاستيذان
اول من اذن في السماء * اذن جبريل بذا النداء
وكان يوم نفخ روح ادما * وقت صلاة جمعة براعلما
والاول الاذان والاقامه * في الارض من بلال بن حمامه
وكان رويا في المنام صادقه * راها عبدالله اتت موافقه
هو بن زيد بن عبد ربه * وجا في الصبح اعلم النبي به
وقد راه عمر من ليلته * نزل بها جبريل في صبيحته
وكان في الحقيبة لما اسلما * عمر بن الخطاب اظهر سما
وسن قبل الصبح بنصف الليل * يعلن بالتكبير والتهليل
من الاذان ابطل الناقوسا * وكان دين كفرهم معكوسا
اول من هاجر جهرا محربا * وقيل سواها جرا واذا ابا
اول من بايع للصديق * يوم خلافته بلا تعويق
كذلك الصديق قد بايعه * وشرطه عليه قد تابعه
وحكمه انزل في الكتاب * بان اتى موافق الصواب

برايه

برايه نزل من الايات * احدى وعشرون مبينات
كذا احاديث النبي كثيره * في مدحه وفضله شهيره
روى عن النبي خمسمايه * واربعين حديث في الروايه
وما راه ابليس سالك فجا * الا وعن طريقه اعوجا
وكل شيطان عليه مرا * عمر فمنه خاف ثم فرا
ذا اول القضاة في الاسلام * عند ابي بكر الى الاحكام
اول من دعي امير المومنين * واحتسب السوق ضبط البايعين
واتخذ الدرة للتاديب * زجرا الى الغريب والغريب
واتخذ الديوان للاحكام * قد ضبط الخراج بالاقلام
وبيت مال المسلمين افرضا * اقضا القضاة في البلاد والقضا
اول من جلد ثمانين ولا * في الخمر كان اربعين او لا
وعس في الليل لحفظ البلد * حرم بيع امهات الولد
وحرم المتعة للنساء * واتخذ الديوان للقضاء
اول من اخذ زكاة الخيل * ومن حيا الخراج دون ميل
واسوان يورخوا بالهجره * وامرهم في عام ست عشره
اول من بايع اهل الذمه * على شروط اشترطها وخمه
عليهم منها بوزن الجزيه * عن يد صاغرين في المذلة
في كل عام من فقير وغني * من الذكور والاناث يجتني
وليس قط يوخذون مسلما * في دينهم لم يمنعوا من اسلما
وان شروع المسلمين يسري * عليهم بنهيه والامر
وانهم لا يركبون خيلنا * ولا تبنوا والمسلمين في البنا
ويركبوا الحمير بالاقتاب * من فوقها من ايبس الاخشاب
واكبها يدلي الى رجليه * من فرد جنب ليس من جنبيه
لا يلبس العمة فوق راسه * ويشدوا الزنار فوق لبسه
وان يجزوا مقدم النواصي * ويسدلوا مقصوص في الصياصي

ويخفض الصوت اذا تكلما ٭ وليس يستخدم قط مسلما
وليس يتكون للرفقة ٭ ويسلكوا في اضيق الطريق
على يسار المسلمين يسلكوا ٭ ان يسلكوا عن اليمين يهلكوا
لا يحدثوا دورا ولا كنيسه ٭ ولا يعيدوا جدرها الخسيسه
بهذه الشروط اخذت العهود ٭ على النصاري والمجوس واليهود
وكل من خالف شرطا قتلا ٭ من سايروا الذمي فورا عجلا
عمر اول الاخذ للعشور ٭ من مال كل تاجر كفور
من الحجاز لليهود اخرجا ٭ من ارض نجران النصاري هجا
قد حج عمر البيت وهو والي ٭ بالناس عشر سنين بالتوالي
ما ضرب فسطاطا له يقيه ٭ من حر او برد يكون فيه
ازج بالحجاج ارض مكه ٭ في عام سبع عشرة للهجره
قام براس المدعى لقد ردم ٭ ردما لمنع السيل يدخل الحرم
بالصخر والاحكام احكم البنا ٭ حسرا عريضا ذرع عشرين القنا
عرضا وطولا من حجون ردما ٭ للشعب بانيا جسرا محكما
وزاد في المسجد دورا خلفها ٭ فيه ومن اصحابها استبدلها
وقد اقام حولها جدارا ٭ من اربع الجهات قد ادارا
علاه نصف قامة الانسان ٭ وقبله كان بلا بنيان
ابوابه فتح في محلها ٭ تسعة عشر عادها على اصلها
وانه اخر في زمانه ٭ مقام ابراهيم عن مكانه
وكان قبل جنب باب الكعبه ٭ من قبله للآن في ذي البقعه
احزه لوسعة الطاف ٭ من ازدحام الناس في الطواف
كذا حدود الحرم قد حددها ٭ الحاج بعد المصطفى جددها
اول من جدد في الاسلام ٭ حدود حرم الله في الاحرام
بعد قضى محمد لامته ٭ حددها في عام فتح مكته
اعطا الغطا للفقرا توسعه ٭ والحرم المدني فورا وسعه

حتى

حتى غدا مائة ذراع ارضه ٭ طولا كذا بالها ثمى عرضه
فائدة بنى النبي مسجده ٭ بطيبة وبيده جدده
في عام هجرته لقد اسسه ٭ اذ جاه جبريل قد هندسه
مقدار سبعين ذراعا طوله ٭ والعرض ستون كذا منقوله
قالوا له نحو السماء اوقفه ٭ لسبعة الاذرع ثم اسقفه
اساسه مقدار حجر وضعه ٭ نحو الذراعين عن ارض رفعه
بناؤه باللبن والصعيد ٭ طينه واسقفه بالجريد
جعل سواريه جذوع النخل ٭ وليس فوقه الى المصلى
وضع له محراب نحو القبلة ٭ ابوابه ثلاثة قد رصا
في جانبيه اثنان من ابواب ٭ وثالث مقابل المحراب
من جوله لنسايه بنا حجر ٭ في جنبه لهن فيهم قد حجر
وفتح فيه ابوابه لدورهم ٭ بنا الصحاب دورهم بدوره
خطب بجذع نخلة عرج ٭ من فوق احجار ثلاثة الدرج
صنعوا له ثلاث درج خشبا ٭ منبر قام فوقه وخطبا
نجار منبره تميم الدار ٭ انعم به من صاحب المختار
فائدة اول من قد خطبا ٭ ادم فوق منبر وانتصبا
فوق السما خطب الملايكه ٭ وقت صلاة الجمعة المباركه
واول الخطبا في الارض على ٭ منبر فا خليل كان او لا
واول الخطبا في الاسلام ٭ محمد نبينا التهامي
حولت الصلاة جهة الكعبة ٭ نحول القبلة نحو مكة
من هجرة ثامن عشر شهر ٭ يوم الثلاث في صلاة الظهر
هي قبلة الاحيا والاموات ٭ للمسلمين ساير الجهات
اذ زاد فيه بن للخطاب ٭ فتح فيه ستة الابواب
باب السلام ثم باب الرحمة ٭ وباب لجنايز تلك الامة
وباب للبقيع باب للنسا ٭ وباب جبريل به ثانسا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وان عمر اول فارس الحصا ٭ في الحرمين اجر به قد خصصا
واصله من مطرف قد حلا ٭ صير كل آخرمين وحلا
اول من نور للمساجد ٭ امر كل عاكف وساجد
من لص او من عقرب اوجبه ٭ او غادر فيا من الاذيه
واول المعلن بالسلام ٭ من الصلاة اعلام بالتمام
واول الجهر بالقران ٭ في صلوات الليل بالاعلان
في مغرب وفي العشاء والصبح ٭ وفي التراويح على الاصح
ان صلاة الليل فالجهريه ٭ وفي النهار فصلا سريه
الصلاة جمعة والنازله ٭ والعيد جهريه جماعا فاصله
المسلمين في التراويح جمع ٭ كانوا يصلوها فرادى فمنع
واول التقاويت ذا الاحسام ٭ في نصف شهر الصوم في القيام
قنوته بسورتين كانتا ٭ من القران تزلتا وتسختا
وامام بالناس على الجنازه ٭ بعد الفرادي جمعهم اجازه
في مجلس الصديق ما قعد ادب ٭ ونزل عنه درجتا اخطب
اول من اتخذ في الاسلام ٭ حاجب لي يحجبه ذا الاحترام
في عهده الرشوة سرا ظهرت ٭ وبعده في الناس قد اشتهرت
واول الراشي في الاسلام ٭ والمرتشي كانا من الاعمام
سعية بن حاجب المولى عمر ٭ مولاه بشر شعبة له امر
في عهده كان اول الزلازل ٭ في زمن الاسلام وهو والي
قضى بها بدرة لها زجر ٭ فقال اتبتي فاذن فوقك عمر
تبنت وقد اطاعه العشاير ٭ تراب ما تار وريح سايره
فالريح اذ قال لسارية الجبل ٭ والنيل فاض من كتابه اذ وصل
واحرق القوم بنار جمره ٭ والارض لما خضها بالدره
فائدة اسباب حصول الزلزله ٭ فاسمع هداك الله فهم المسئله
الارض قطع متجاورات ٭ عروقها بقاف متصلات

وكل عرق فعليه مسلك ٭ في يده سكونه والحرك
اذا اراد الله زلزال محل ٭ حرك عرقه الذي به اتصل
تخرج منه ارض تلك الناحيه ٭ وغيرها ثابتة نواحيه
وان اراد الخسف للعرق قطع ٭ يخسف والماء من محله ينبع
وذاك اما الله بالارادة ٭ يخوف الله به عباده ...
فينال الله العظيم توبه ٭ يصوح اللذنب منها او به
عمر اكثر الفتوح في ولايته ٭ واتسع الاسلام في خلافته
فكم فتوحات له مذكوره ٭ في كل تاريخ بدت مشهوره
فافتتحت دمشق في زمانه ٭ عنوة بالسيف من فرسانه
ففتحها في اربعة عشر عام ٭ من هجرة النبي ذي الاكرام
من ملك كسرى فتح للمدائن ٭ واخذ ما له من خزائن
منها اتت مغانم كثيره ٭ والتاج والزبرجد الذخيره
من خز والذهب بمائة الف ٭ دينار والبساط فوق الوصف
ابريسم ملون بعسجد ٭ كلل بالجوهر والزبرجد
وفيه اطيار على الاشجار ٭ والزهر كالربيع في ادار
ومنه كل ذراع ضبط من حسب ٭ مكسر في مثله بالف ذهب
كان له يفرش في ايوانه ٭ زمن الربيع يغن عن بستانه
والتاج فيه جوهر التنوين ٭ عشر قناطير من الدنانير
غير النقود والسلاح والتحف ٭ مما غلا ثمنا وفيه الحمل خف
فباعهم عمر بمال جمعه ٭ في بيت مال المسلمين وضعه
وبعد راح عمر بنفسه ٭ الشام فافتتح لبيت قدسه
والمسجد الاقصى لقد جدده ٭ وانه فيه بنا مسجده
وبعد فتح الشام فتح مصر ٭ في عام عشر من براي عمرو
اول من حمل له خراجها ٭ جبوب في البحر لن يحتاجها
في عهد عمر الطعن عم الناس ٭ في الشام كان بدوه عم اس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عمواس اسم بلدة بالشام ٭ وقيل عم الناس طعن الشام
ذا اول الطاعون في الاسلام ٭ وفيه عم بشار للشام
ليقسم الميراث للوارث ٭ جهلهم بالفرض في الميراث
فائدة لما الشام شاما ٭ سمي واليمن لما تشاما
لكونه صار على مشمة ٭ الكعبة واليمن على ميمنه
وطائف طافت به جبريل ٭ يا ليت فوق راسه تحول
حين مشى ارض للشام اقتلعه ٭ يا الشجر في ارض الحجاز وضعه
وسيما الحجاز فهو حاجز ٭ بين تهامة ونجد حايز
لما دعى لمكة الخليل ٭ منه استجاب دعاه الجليل
فائدة بيان اصل الدا ٭ قولان للحكما والعلما
فقالت الحكما ذا دم فسد ٭ بعم للقلب ويجمع من جسد
اول ما يخرج من وسط الكبد ٭ يفور والعروق منه تستمد
وجمع هذا الدم في المفاصل ٭ اكثر ما يكون في المقاتل
في الوقت سم قاتل ومتلفا ٭ ووقت يخفى او ليفتحه الشفا
وطبعه فيا يبس وحار ٭ كانه قد صب فيه نار
في منتهى البرد يكن كثيرا ٭ في مبتدا الحر يكن يسيرا
ظهوره في اعدل الفصول ٭ وتكذب الحكما في النقول
وقالت العلما حديث سني ٭ عن النبي وهو وخز الجن
رواية وردت بوخز اخوانكم ٭ رواية اخرى بوخز اعدائكم
فمومنون الجن في كفار ٭ الانس تطعنهم بنبل النار
وكافرون الجن هم في مومنين ٭ الانس تطعنهم لاجر المسلمين
شهادة للمومنين رحمه ٭ وهي عذاب الكافرين نقمه
فميتة المؤمن في الدارين ٭ شهيد كي يفوز بالاجرين
بشرط لن يفر منه هربا ٭ وان يقيم صابرا محتسبا
لاخارج من بلد هو فيها ٭ وليس يدخل قرية عليها

يوقن

يوقن ان اجله معدود ٭ انفاس بل ورزقه محدود
تمام ما يبقى له من عمره ٭ بقية يتمها في قبره
وانما اجال قد تدانت ٭ من وقت نفخ ارواحهم اذكا
فمن اقام صابرا محتسبا ٭ ولم يبت بها شهيدا اكتبا
لو عاش حقبا وبات بخير ذا ٭ بيت شهيد فرحا وحبذا
شهادة خصت بهذي الامه ٭ قد خصها الله بتلك الرحمه
وقبلها الطاعون كان في الامم ٭ اذا اتاهم فعذاب ونقم
كان اذا فشا اللواط والزنا ٭ فيهم فيا تي لهم طعن الفنا
فنسال الله بان يعافنا ٭ ويعف عنا منهما في عمرنا
مات بهذا الطعن من جيش عمر ٭ تسع وعشرون الفدا الشام فقر
في زمنه فتح فتوحا اكثرا ٭ قلم حصونا بل ومدنا وقرى
فسار في الاسلام حسن السير ٭ عنا جزاه الله كل خير
وبعده قتل الامير عمرا ٭ صبحا بمسجد النبي غدرا
امام قد اقام دين الله ٭ وقتل في سن رسول الله
قاتله فيروز ابو لؤلؤه ٭ غلام لغيره بن شعبه
كان مجوسي كافرا بالرب ٭ فلعنة الله على ذا الكلب
وقتل ستة من الاصحاب ٭ وجرح ستة عشر بالثياب
فخاف قتل نفسه بنفسه ٭ وصار نحو النار حال رمسه
عجل اول القتلا من الخلفا ٭ شهيد فوز فازا باصطفا
عام ثلاثة وعشرين سنه ٭ او اخر الحجة قبرا سكنه
خلف ابي بكر بحجرة النبي ٭ يهنا بخير بقعة بها حبي
ولم يكن يعهد بالخلافه ٭ لغيره من بعده مخافه
ان لا يكن يعدل في احكامه ٭ يكن له شريك في اثامه
اول من ترك امرها شورى الى ٭ المسلمين بعده اذ قتلا
او من يسلم الحق عليه ٭ عمر بصاحبه اذا صار لديه

اوصي فلا تخرج معه نسوه ٭ اما النابه تكون اسوه
فاشده اول قتل قد حصل ٭ فكان قابيل لهابيل قتل
واصله من حسد على المنا ٭ من اول الفتنة قتل واسا
اول ذنب وقع في السما الحسد ٭ لادم ابليس به سر احسد
٭ خلافة الامام عثمان رضي الله تعالى عنه ٭
اقام عثمان اثنتي عشر سنه ٭ تزيد تلك شهرتز بالعدل سنه
٢٣ حمل من الطاعات فوق جهد ٭ جلوسه مورخ نزهد
واصله اتصل بعبد مناف ٭ جد النبي نعم نسب كافي
معتدل القامة وجهه حسن ٭ ابيض يعلوه احمرار في البدن
اجعد شعرا صلع بجمته ٭ اسفل عن اذنيه مد لحمه
والوجه فيه تكتنا نجدري ٭ كثيف شعر ورحيب الصدر
له ذراعين بغلظ طالا ٭ وشعره عن حسمه استطالا
اسلم بن تسع وثلاثين ٭ وعاش بعد سبع واربعين
ومنذ صافح النبي يمينه ٭ لفرجه ما مس نعم دينه
ما شرب الخمرة ما تغني ٭ ما سرق ما لاط وما تزنا
افضل خلق الله من بعد عمر ٭ وفضله للمسلمين قد عمر
قد تركت في حقه مخصوصه ٭ خمسة عشرية منصوصه
كذا احاديث النبي كثرت ٭ في فضله ومدحه واشتهرت
عن النبي من حديث اورد ٭ نماية وستا واربعين اسند
كنى اباعمر وبعد كني ٭ بالولد عبد الله خيرا بني
لقبه النبي ذا النورين ٭ از صاهر النبي في البنتين
من ادم لعهد ذلك الولي ٭ ما احد نكح ابنتي نبي
يشبه للنبي والخليل ٭ منه استحت ملايك التخليل
كان النبي مد يوما قدميه ٭ از دخل عثمان فضم رجليه
هاجر لله تعالى هجرتين ٭ قد اشتري الجنة منه مرتين

اول

19

اول من هاجر بعد لوط ٭ باهله لله بالشروط
ليبر دومة جندل بطيبة ٭ حفر وقد جهز جيش العسرة
اول من قد رصاع تمر ٭ بعد له مد من اعلا البر
اباح للناس بكل قابل ٭ ان يخرجوا الزكاة دون عامل
واول اختلاف بين الامه ٭ بزمنه وقع اختلاف رحمه
ولي على الشرطة والحفاظين ٭ وجمع القران بين الدفتين
وحج بالناس على اليقين ٭ على الولا ثماني السنين
وانه في المسجد الحرام ٭ قد زاده لكثرة الزحام
قد اشترى دورا به واصلها ٭ من ماله هدمت وفيه ادخلها
وقد بنى اروقة بالحرم ٭ اول من اجرها للخدم
وجد الحرد حول الحل ٭ من حرمها في سايرا لمحل
وبعدها في مسجد الرسول ٭ زاد اذرعا بالها شمي في الطول
ماية وستون كذا في العرض ٭ ماية وخمسون انشا عا يرضي
قد اشترى دور الدفن ستة ٭ هدمها وادخلها التسعة
وفيه اعمده من الحجاره ٭ بدل جذوع النخل في العماره
وفوقها اسقفه بالساج ٭ قراد بالوسع والابتهاج
بنا بالحجار لها قد نقشا ٭ وارضه من خصف قد فرشا
وانه فيه احدث المقصورة ٭ من لبن قد اتخذها دورة
خوفا لئلا يقتلوه لعمر ٭ بذلك المسجد عشا او سحر
وكل شئ بقضا وقدر ٭ لا يدفع القضا عن المرء الحذر
قد خلق المسجد بالعبر ٭ وصوته اخفض بالتكبير
والرزق للمؤذنين اجرا ٭ واقطع الاقطاع زاد اجرا
اول من سما العطا جايزه ٭ وقد كسا المنبر ثوبا حايزه
واحدث الاذان يوم الجمعه ٭ اذانها الاول فيها وسعه
على صلاة العيد قدم الخطبه ٭ اول من عليه ارتج اذ خطب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الماء الى المنبر رفاعثمانا ٭ لموقف النبي زاد احسانا
وقط ما مرت عليه خطبه ٭ الا وقد اعتق فيها رقبه
كان له الف من الارقاء ٭ ذكور واناث وخمعا عتقا
في عهدهم بدعة في الماء سلام ٭ بطيبة تنظر الحمام
فاموعثمان بقص الطاير ٭ كسر الحلاقات والمقاصر
كم جيش الجيوش للجهاد ٭ فافتحوا المدن مع البلاد
قد شيد الماء سلام اذ علا البنا ٭ جزاه عنا كل خير ربنا
قد حاصروه الناس وسط داره ٭ غدرا وشدوا على حصاره
خمسون يوما تم في الحصار ٭ يرموه بالنبال والاحجار
هذا اول الخلفا قهرا حصرا ٭ في داره من جنده ما نصرا
لهم بكا من شدة الظماء ٭ قتلوا وقد منعوه شرب الماء
من خلف دار رقوا عيانا ٭ قتلوه وهو يقرا القرانا
وكان في ذاك النهار صائما ٭ في مجمع المصحف منهم عالما
واصل هذا مروان بن الحكم ٭ زور مكتوبا عليه مختتم
بختم عثمان وقد ارسله ٭ لغلام عثمان لكي يوصله
الى امير مصر عبد الله ٭ من يات والي اقتله بالاكراه
وكان مروان تنبل دا ٭ ر عثمان وهو كاتب الانشا
وهو اللعين بن اللعين والوزغ ٭ ابن الوزغ ومن له ابليس تزغ
وهو الطريد بن الطريد اطردا ٭ من النبي عن مكانه ابعدا
لكنه امنه عثمانا ٭ بعد النبي فله قد خانا
وكان مازوم مروان ٭ سببا الى ان قتلوا عثمانا
قاتل عثمان ازرق العينين ٭ اشقر وجه الفظ الحدقين
سمي بحمار دعي بالاسود ٭ كنى ابا مروان ذلك الوديع
واصله من مصر لعن ما الامه ٭ حربته قرينة او ديمه
لعن عمير البرجمي بن صابي ٭ اخطا عامدا عن الصواب

داس

داس على عثمان ميتا واجترا ٭ برجله اضلاعه قد كسرا
من بعد ايام ثلاث دفنا ٭ لبلا بحش كوكب ما كفنا
الا بثوبه الذي عليه ٭ من غير تغسيل ودفن فيه
اول من دفن به عثمان ٭ وانما الحش هو البستان
ذا اول المبنى فوق لحده ٭ جدار وهو حادث فمن بعده
والمسلمون افتتنوا واقتتلوا ٭ في ناره تسعون الفا قتلوا
كان سيف الله مخمود اذ قتل ٭ عثمان سل عليهم فلم يكل
وقتله قد كان اول الفتن ٭ اخرها الدجال ياتي بالمحن
من قتله فاختلفت الهله ٭ وقط ما اختلف هلال قبله

٭ خلافة الامام علي كرم الله وجهه ورضي عنه ٭

قادر على اربعة الاعوام ٭ تسع شهور خمسة الايام ٣٥
فتم عند الناس سام فضله ٭ جلوسه قد صار تاريخا له
ذا اصله اتصل بعبد المطلب ٭ جد النبي وهو خير منتسب
قد كان ربعة قريبا للقصر ٭ ابيض ذا حمرة زايد الشعر
لحيته كثيفة وهو اصلع ٭ كبير بطن بالقليل يشبع
بعيد بين المنكبين واسع ٭ رحيب صدر للعلوم جامع
اول مولود بجوف الكعبة ٭ ما قبله نال امرء ذي الرتبه
قد كان في بطن امه اذ تشرع ٭ تسجد لصنم عنده فكلما يمنع
اول مسلم من الصبيان ٭ وعمره عشر سنين دان
اول عام بعثة النبي ٭ وكان بالغا عن المروي
كناه طه بابي الحسنين ٭ وابي تراب والد السبطين
من بعد عثمان هو افضل الورى ٭ ومنه لنسل المصطفى قد ظهرا
وفيه قد نزلت ثلاثمايه ٭ ايات قران له رعايه
فيه احاديث النبي زايده ٭ بفضله وعلمه فشاهده
كان مع القران وهو معه ٭ في قوله وفعله يتبعه

يعلم كل اناة قد فصلت ٭ اين نزولها وفيمن نزلت
اسرع اتنبي علم ما يكون ٭ في هذه الدنيا ليوم يبعثون
فلم يجد كما غض وقت سره ٭ فرمزه جميعه في جفره
فائدة الجفر جلد شاة ٭ ذبحت بلا دبغ والاشعرات
روي عن النبي خمسمايه ٭ مع الثمانين حديث غايه
كان اوحد العلما المخبوره ٭ واحد الشجعان المشهوره
وانه قلع باب خيبرا ٭ وجعله ترسايه تسترا
طول النهار به الاعادي يلتقي ٭ ووضعه للجيش فوق الخندق
قصر فوق زنده قد حمله ٭ فرجيش المسلمين كله
قد كان بالباب موكل اربعون ٭ تفتحه بالجهد ثم يغلقون
احبه بن عمه لقربه ٭ منه وقد اخاه دون صحبه
له اباح مكثه في المسجد ٭ جنبا وغيره بغسل يبتدي
كان علي اول قضاه باليمن ٭ من النبي كان شاب مؤتمن
اول من فرق في لحكومه ٭ بين الشهود وذوي الخصومه
اول من صنف علم النحو ٭ جعل له قواعد التحوي
كلامنا لفظ مركب مفيد ٭ بالوضع اقسام ثلاث لا تزيد
اسم وفعل ثم حرف اما ٭ الاسم ما انبا عن المسمى
والفعل ما انبا عن الحركات ٭ والحرف غيرهما الخ ذا الكلمات
وقال لابي الاسود الدولي ٭ زده قواعدا على السوي
فزاده قواعدا يسيره ٭ والان صار كتبا كثيره
واول الناطق بالتصحيف ٭ لقلب معني الكلم بالتحريف
فائدة التصحيف فهو كلم ٭ حرفا له معاني تفهم
على قد بنا لاذهاب الغصص ٭ للناس بيتا يضعوا فيه القصص
اول في الاسلام من قام بنا ٭ سجنا وفيه الغرما قد سجنا
بناه بالجص وبالاحجار ٭ وكان قبل السجن في الاسار

لا ما فيها العز ما يمسكوا ٭ بها واكثرهم ففيها يهلكوا
في عهده امراة ولدت ولد ٭ عجيبة اوجدها الله الصمد
في جسد وجهان كامنلان ٭ اعضاهما تحتهما عنقان
ايديهما اربع والارجل ٭ عشرون واربع ارجل يا عاقل
فرجيش مع ذكرين للاثنين ٭ وكل ذكر فوق خصيتين
مات ابوهما وقد كان ملي ٭ بالمال فاستفتوا عليهما علي
هل يقسم المال الي ارثين ٭ اوارث واحد الي للاثنين
اجاب ان نا ما فيقسموا بهما ٭ فانهما قاما معا ما قسما
او قام احدهما ونام الثاني ٭ فاقتسموا بينهما سهمان
زمن علي يوم وقعة الجمل ٭ اذهلت العقول من قتل حصل
ما بين عايشة والي السبطين ٭ قد وقع القتال في الجيشين
عشرون الفا لهم القتل شمل ٭ ستة عشر الفا من اصحاب الجمل
قطعت على خطامه ايادي ٭ فخمسماية يد في الجهاد
هي من بني ضبة جمعا قطعت ٭ وبعدها صفين حربا وقعت
اقامت الحرب على ساق الحمام ٭ لمايه يوم كل يوم اصطدام
بين معاوية وبين علي ٭ معاويه في جيشه البغي
جيشي علي كان تسعين الفا ٭ ومعاويه في مايه الف زحفا
فائدة يقال للجيش الخميس ٭ لكونه خمسة اجزا المريس
مقدمة وساقة واوسط ٭ كذا جناحان فخمس ضبطوا
علي في نهار حرب النهر ٭ منه الخوارج ابتلوا بالنحر
قتل منهم فوق ثلث الكم ٭ ومنه قد كسروا بكل كسره
قد كسر الرفض علي زمانه ٭ بالنهر وان ظهر من اعوانه
عند علي بالمواظ اتهموا ٭ رجلا عليه اثبتوا ما علموا
قال له قاستر علي يا علي ٭ فان ذا الذنب هو الاول لي
قال له علي حاشا لي ٭ يفضح عبده باول ذنب

تكذيب لولا منك هذا كرما ما فضحك الله وله عزا
قد قتل المولي علي المرتضي ٭ عام اربعين بعد هجرة النقي
تابع عشر الصوم يوم الجمعه ٭ ومات في عمر النبي بسرعه
قاتله ابن ملجم المرادي ٭ في مهر حبنا على ميعاد
واسمها قطام خارجيه ٭ كلاهما في سقر سويه
وهو اليتيم الذي رباه ٭ علي وبالقتل لقد جازاه
قد قتل الله الذي له قتل ٭ فورا ولا الي قطام قد وصل
لعنة الله علي بن ملجم ٭ وعلى قطام معه في جهنم
وقتله بكوفة فيها دفن ٭ في الدار ليلا قبره فلم يبن
اخفوه عن خوارج لا تنبشه ٭ وقيل في اخر فهو مفرشه
هذا اول المقول بعد دفنه ٭ من قبر لاخر لا منه
وقيل قد حملوه فوق ناقته ٭ ضلت به في الليل عن رفاقته
وهذه الاربعة الجليله ٭ قد رتبت في الفضل والفضيله
اصحابه انصاره وزواره ٭ كتابه اصهاره خلفاوه
قد عملوا بفرضه والسنه ٭ وانه قطع لهم بالجنه
وبعد فالافضل اهل بدر ٭ وبعد اهل احد في الاثر
وبعد فالافضل باقي الصحب ٭ عن اله والصحب راض ربي

٭ خلافة سيدنا الحسن بن علي رضي الله عنه ٭

قام ابنه الحسن لنصف حول ٭ تقجر نصف شهر ذي الطول
والعقبه سبط النبي احمد ٭ وقد تكنى بابي محمد
هو ابن بنت سيد الخلايق ٭ شبيهه في الخلق والخلايق
قد جج خمسة وعشرين سنه ٭ ماش وحجه تقادمت سنه
في ماله قد قاسم الله الحسن ٭ ثلاث مرات وذا فعل حسن
وخرج لله تعالى مرتين ٭ من ماله ونعم تلك الفعلتين
تسعون مراة هن احصناه ٭ وكل من طلقها لها احسنا

نادي ابوه لا تزوجوه ٭ فانه مطلاق فاجتنبوه
قالوا له نريد كل يوم ٭ يتزوج الفا من بنات القوم
حتى نصير كلنا انسابكم ٭ وعليكم غدا نكن احسابكم
فمن اراد امسكها في عقده ٭ من لم يرد طلقها من عنده
ذا اول الخلفا بارض الكوفه ٭ وقد رحل منها لارض مكة
ركب معاويه عليه خلعه ٭ منها وبالشام تخلف موضعه
ذا اول الخلفا منها خلعا ٭ طايع مختارا وفيها طمعا
عنها الى معاويه طوعا تزل ٭ واخمد الفتنة نعم ما فعل
وصح قول جده كما ورد ٭ فيها احاديث بتصحيح السند
على معاويه شروط اشترط ٭ ثلاثة واقفه فيما شرط
هي ان تكون بعده الخلافه ٭ له ويجري رزقه كفافه
وليس يطلب احدا من الحجاز ٭ وطيبة مع العراق اذ اجاز
بشيء مما كان ايام ابيه ٭ وافقه وبعده خالف فيه
نزل له عنها ببيت المقدس ٭ انعم به من مسجد مقدس
في عام احدي واربعين عام ٭ من هجرة النبي ذي الانعام
تم الثلاثين مضت من اعوام ٭ من موت جده عليه ازكى السلام
وصح قول جده اذ بينه ٭ خلافة بعدي ثلاثون سنه
اول من عهد بها في صحته ٭ للغير والخلفا تبعوا فعلته
ما شجر بين الصحب عنه نضرب ٭ صفحا تادبا وهذا صوب
فان اهل الدين اخذ عنهم ٭ وفرعه امتد الينا منهم
نجوم من بايهم قد اقتدي ٭ به الى سبيل الهدي قد اهتدي
وكلما فعلوه باجتهاد ٭ فاحذر تكن لبعضهم معادي
حبهم فرض علي من اسلما ٭ من بغض واحدا بغرض اثما
هم في رضى الرحمن كل وقت ٭ باعدهم قد ابتلى بالمقت
يارب ثبتنا على المحبه ٭ فيهم فحبهم اليك قربه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اول دولة الامويين معاوية رضي الله عنه

قام معاوية بن ابي سفيانا ۞ تسعة عشر عاما ثمانيا نا
بعد الحسن لما بها استقلا ۞ عام ولي الملك تاريخ دولا
واستحلف الناس على خلافته ۞ بالله ان لا ينقضوا البيعته
اول خلفا بني امية ۞ بالشام بعد طيبة والكوفة
واصله اصل بلا اختلاف ۞ يجد طه وهو عبد مناف
اسلم مع ابيه يوم الفتح ۞ لمكة الحرام بعد الصلح
ابيض نجه نحسن حلا ۞ حوي وعلما ودها ذو ادب
وكانت وحي النبي احمدا ۞ كاذ امينا في الذي تقلدا
روي احاديث النبي يقينا ۞ مائة تزيد ثلاث وثلاثين
ذا اول الملوك بعد الخلفا ۞ والملك تصديقا لقول المصطفى
ان الملوك ياخذوا بالعسف ۞ من ذا ويعطون لذا اللطف
تلقب القاضي لدين الله ۞ كنى ابا يزيد ذاك الالهي
اول من قيد وهو راكب ۞ بين يديه النجب والنجايب
واول المظهر ذا التجمل ۞ للخلفا الزايد كل محفل
واول المتخذ الخصيانا ۞ تخدمه اجناس بل الوانا
اول من اتخذ الديوانا ۞ لخاتم في كتبه عنوانا
اول من عليه رتب الحرس ۞ لكعبة مصباح بي الليل قبس
اجري لها الزيت مع الزجاج ۞ من مال بيت المال لا الخراج
اول من جود عنها اثوابها ۞ وفرد ثوب جعله جلبابها
وقبله تطرح فوق بعضها ۞ كسوتها وذا ابتدا بنقضها
خلقها بالطيب بعد المسح ۞ اول من ترك قنوت الصبح
وخطبة بعد صلاة العيد ۞ احدث والاذان للبعيد
النقص من تكبير عيد الصوم ۞ تكبيرتين من صلاة اليوم

لمكة

لمكة من شام منبره خوج ۞ احدثه ثلاث عشرة الدرج
عليه قد خطب وكان اولا ۞ ما احد بمنبرها علا
اول من ارسل منبرا لها ۞ في حرمها وضع لقد اجلها
وكان قبل يخطبوا في الحجر ۞ في الارض جنب البيت دون حجر
ذا اول الخطبا وهو قاعد ۞ لعذره فالشحم فيه زايد
خطبت بنو امية قعودا ۞ من ذا الى السفاح لن تخودا
اول من دعي له في الخطبة ۞ بمنبر وكان لفظ الرعوع
سالتك اللهم وانصر عبدك ۞ معاويه والان فادعوا جهدك
اول خليفة له وضع البريد ۞ من شام للحرمين قد رما يريد
واول الراكب في الجنازه ۞ لسمنه ولم يكن عزازه
اول من لمسلم قد ورثا ۞ من اهله الكفار لا العكس احدثا
واول الخلفا بمصر قد بنا ۞ مقياسا في النيل نشي في انضنا
كان اكولا ابتلي بالجوع ۞ يجلس للسماط كالمفجوع
باكل كلما اتى اليه ۞ وتلك دعوة النبي عليه
واصلها دعاه وهو ياكل ۞ فلم يجب دعا عليه المرسل
لا اشبع الله له جوف اسمع ۞ منه الى مماته فما شبع
في عهده القنطار عنوة فتح ۞ وكل من كان بفوزه رنح
راوا به مراة فيها ينظروا ۞ لسايرا الارض بروا انحدروا
واهلها من كل انثى وذكر ۞ كبيرا وصغير في بحر وبر
من كان في قوة منهم او مرض ۞ او خيرا وشوله الموت عرض
وانها انزلها الله الى ۞ ادم مع جبريل بعد انزل
اذ اكثرت اولاده في الدنيا ۞ وانتشروا وحالهم قد خفيا
عليهم قد صار ادم في فكر ۞ نزلت اليه لهم فيها نظر
فتم فيها عمره ينتظرهم ۞ بها عن احوالهم استخبرهم
اذ مات فالجن بها قد ذهبوا ۞ لها عن الانس جميعا حجبوا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لما سليمان بن داود انتشا ٭ سمع بذي المرأة عنها فتشا
اذ ملك الجن سليمان طلب ٭ من الدمرياط لها قال وجب
اتي له بها وقد تكسوت ٭ فشدها له البقاع اظهرت
في سائر الدنيا وكل الخلق ٭ احوالهم فيها يروا يا لحق
وبعد ان مات سليمان اتت ٭ الجن للمرأة فورا خطفت
عدينة القنطار قدا خفوها ٭ اذ فتحت لمعاوية احضروها
لها بنو امية توارثت ٭ كذا بنو العباس للراضي اختفت
للان ما يعلم ما فعل بها ٭ كانت عجيبة فما اغرب بها
معاوية اول خليفة عهد ٭ لابنه يزيد قبل ان فقد
من بعد الخلفا الي اولادهم ٭ عنها لقد نزلوا على مرادهم

٭ خلافة ابنه يزيد رحمه الله تعالى ٭

قام ابنه يزيد اعواما ثلاث ٭ وسبعة ايام كم عيني وعات
عام ولي لعلي جهرا سبا ٭ جلوسه ارخ كلب هبا
قد كان عبلا وكثيف الشعر ٭ ينظر للناس بلحظ اعور
اول من لعن على المرتضى ٭ والحسنان ابناه قتلهما ارتضى
فانه دس لزوجة الحسن ٭ بانها تسمه بشرطات
تكون زوجة الي يزيد ٭ قد وافقت للخائن العنيد
اسقته سما ثم لما ان قضي ٭ عليه طلبت شرطه فما رضي
وقال باجعدة بنت الاشعث ٭ في لعنة الله دواما تمكثي
فكان عاقبتها انهما ٭ في النار خالدين مع من اشما
مات الحسن لسبع واربعين ٭ وقيل قد سمته في خمسين
وبعد لابن زياد الدعي ارسلا ٭ بان يكون للحسين يقتلا
وابن زياد سمي عبيد الله ٭ هو ابن مرجانة اللعين اللاهي
بست الاف من اهل الكوفه ٭ رحل له بالفرقة العسوفه

فانها

فانها اهيل غدر ونفاق ٭ وخائنون لم يفوا لميثاق
خدعوا عليا قبل حتى اخرجوه ٭ وبعد ابنه الحسين استدرجوه
كان مع الحسين مائة راجل ٭ ومعه خمسون في الاصايل
حصروه بل منعوه شرب الماء ٭ قتلوه ظلما بلا ارتواء
والتقيا بكربلا في الطف ٭ بشاطي الفراة جيش الحتف
وابن الشريد زرعة تجرا ٭ بقطعه يد الحسين السيري
سائره يقطعها ذاك الدني ٭ الشمر وهو ابن ابي ذي الجوشن
وسنان ابن انس يعسفه ٭ راس الحسين قطعه بكفه
راوه مطعونا ثلاثين تزد ٭ ثلاثة بالرمح بعدان فقد
ومثلها مضروب بالنبار ٭ قاتله مخلد في النار
وعد من قد قتلوا بجانبه ٭ اثنان بعد العشر من اقاربه
قتلوا ابنه اعني على الاكبر ٭ وفي الثرا في دمه تعفرا
وعشر من صلب على الفضيل ٭ ابيه والاثنان من عقيل
اما الذين من علي عثمانا ٭ عباس عبد الله جعفر كانا
محمد بن علي الاصغر ٭ وقتل ابي طالب بن جعفر
وقتل من ولد اخيه الحسن ٭ قاسم وعبد الله ابو بكر السني
وقتل من صلب عقيل مسلم ٭ واخيه عبد الله وبه تختم
داسوا على اجسادهم بالخيل ٭ رماهم الله بوادي الويل
والمبتدي بالدوس بن حبوه ٭ الحضرمي اسحاق فقد التحموا
ومعه خولي بن زيد الاصبحي ٭ كلاهما من دين الاه سلام محي
وقد جري من كل هول مدهم ٭ من ذكره تبكي العيون بالدم
فالله يلعن امرا وعاديا ٭ وغادرا وفاتلا وراضيا
واهل عاضرية قد كفنوا ٭ اجسادهم بعد ثلاث دفنوا
في يوم عاشورا يوم الجمعة ٭ احدى وستين سنين القتله
من قتله هذا اليوم جده ٭ خمسين عاما قد بقي من بعده

وربكت السمله عليهم بالدم ٭ وقد غدت حمرا مثل العندم
وظهرت الحمرة في السماء ٭ في وقت قتل ولد الزهرا
وقبله فلا احمرار فيها ٭ تلان والحمرة تعتريها
واظلم الجو بوقت الظهر ٭ وظهرت الانجم قبل العصر
وصارت الانجم تضرب بعضها ٭ بعضا واسودت وزاد غمضها
ما دفع ذاك اليوم شخص حجرا ٭ من ارض الا تحته دم حمرا
والشمس كسفت سبعة ايام ٭ حزنا على ذرية التهامي
قد سمعوا الجن عليه ناحت ٭ ترثيه بالاشعار لما صاحت
مسح النبي محمد جبينه ٭ فله بريق في الخدود زينه
ابواه من عليا قريش في الصعود ٭ وجده نبينا خير الجدود
وقد اصيب من لقتله حضر ٭ ورضي به مصيبة اضحى عبر
فبعضهم قتل اثر قتله ٭ وبعضهم حرق بنار كله
والبعض شهب تزلت عليه ٭ وبعضهم طمس على عينيه
واسود وجه بعضهم توبيخا ٭ له وبعضهم غدا مسيخا
وكلهم فتنوا عن الايمان ٭ وخلدوا بالكفر في النيران
قتل الحسين اول ذل في العرب ٭ من بعده قاسوا كثيرا من كرب
وهذه مصيبة في الدين ٭ بقتل آل سيد الكونين
لاحول لا قوة الا بالله ٭ وانا الامر جميعا لله
راس الحسين فوق رمح من جريد ٭ حمل واهله سبايا كالعبيد
حاصله مرتجز سايربد ٭ في ضمن بيتين مخاطبا يزيد
املا ركابي فضة وذهبا ٭ فقد قتلت الملك المحببا
قتلت خير الناس اما وابا ٭ وخيرهم اذ ينسبون نسبا
قال له يزيد از علمته ٭ بذي الصفات لاني شي قتله
واستل سيفا وله فورا ضرب ٭ اطاح راسه وفي دمه اضطرب
وعجل الله به للنار ٭ هذا جزا قاتل الاخيار

راس

راس الحسين من علي الرمح وضع ٭ بين يدي يزيد في طست رفع
فصار بالقضيب وسط ثغره ٭ ينكته وتارة في نحره
عتا به فقام بعض من حضر ٭ وسبه سبا بليغا اذ فجر
صاحوا به ارفع يديك شلتا ٭ وفي غد لعنقك قد غلتا
فظالما كنا نرى للمصطفى ٭ قبل هذا الثغر جهرا الاحقا
وكان عند يزيد ذمي حضر ٭ فقال له ذا راس من ذا في البشر
فقال راس خارجي قد خرج ٭ على فقطعوا راسه لما درج
قاله تكذب ذا راس الحسين ٭ هو ابن بنت نبينا وكان زين
قال انا الحوار عيسى انتسب ٭ لاجله اكرامي على قومي يجب
وعندهم لي حرمة لنسبتي ٭ بسطوة ورتبة ورفعة
وانت تقتل ذا السبط نبيكا ٭ فانت اليوم عندي حل قتلكا
وسل سيفه عليه فوثب ٭ فر يزيد فارعا وقد هرب
ثلاثة ايام اختفى ثم طلع ٭ ووجهه صار اسودا من الفزع
من فعله فالناس يبغضوه ٭ تلان باللعنة بر فضوه
اول من حملت له الروس ٭ يزيد فهو براس ذا معكوس
في طيبة قد دفنوا راس الحسين ٭ وقيل منها قد نقل لبلدتين
لعسقلان قد دفن في المسجد ٭ كذا نقل للقاهر في المشهد
تلان قبر بها بزاوية ٭ في كل يوم تاته الزوار
وبعد ٭ وفقة يوم الحره ٭ كانت لاهل طيبة مضره
واصلها يزيد بن معاويه ٭ ارسل جيش الشام فيه الطاغيه
هو مسلم المشرف بن المزني ٭ وعبد بكل كافر ذاك المخزي
سار الى مدينة النبي ٭ ارجفها بجيشه البغي
قتل خلقا ليس تحصى حصرا ٭ وافتض منها الف بنت عذرا
وحملت الف امراة من الزنا ٭ وذابت القلوب منهم حزنا
ومن بقي بايعهم الى يزيد ٭ عبيده يفعل فيهم ما يريد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وصار بالجيوش يبغي مكه ٭ ان دخل ارض قديد كان هلكه
امر في الجيش بن ابي وقاص ٭ عمرو بن سعد يبس كلب قاسي
اذ دخل مكة نصب المنجنيق ٭ على قيس ورمى البيت العتيق
لكي يصيب بن الزبير اذ رمي ٭ حرق سقف كعبة وهدمها
ان كانها واستارها بالنار ٭ وقرني الكبش على الاثار
وهو الذي فدى براسماعيل ٭ من جنة اتى به جبريل
تولت على اهل المنجنيق صاعقة ٭ دارت عليهم كالرحا ساحقه
فاحرقت خمسين شخصا منهم ٭ فلا عفا الله تعالى عنهم
فاحرق الله يزيد بالعجل ٭ وانهزم الجيش ولم يبلغ امل
نادى لهم بن الزبير اذهبوا ٭ مات يزيد طاغيتكم هربوا
فائدة المنجنيق ابتدعه ٭ ابليس للنمرود قد اصطنعه
رمي به ابراهيم وسط النار ٭ صارت له جنة ذات اشجار
ان يزيد كان كالمجنون ٭ بالطيش والفسوق والجنون
وكان ذا طرد له كلاب ٭ وجوارح في صيدها عجاب
يصطادهم الوحش في قفار ٭ بها قد لقب بالبيطار
باسمه توسم في اذا نها ٭ يطلقها تذهب في وديانها
حتى اذا صيدت فيعرفونها ٭ بوسمه في الحال يطلقونها
عجيبة غوي بزيد فردا ٭ وغيه يظن فيه رشدا
البسه اقبية الديباج ٭ ملونا وراسه في تاج
سمي اباقيسا مولعا به ٭ يجلس اليه قربه بقربه
في حضر وسفر يلازمه ٭ في سكره وصحوه يناد مه
في اين كان فهو مشغوف به ٭ وفي المسير راكب بجنبه
حمارة وحشية معلمه ٭ يركبها مسرجة ملجمه
يسابق الخيل فما تسبقها ٭ ما في جياد الخيل من يلحقها
كانها فرخ من النعام ٭ او تبل قوس قد خرج من رامي

يزيد قد باتم برتضيه ٭ قد نكح امهات ابنا ابيه
خطب يزيد من ابي الدرداء ٭ ابنته رده بلا ابتناء
قال له تملك لا تتزوجني ٭ بها لغيرها فلا تخوجني
اجابه لا كنت من صهارك ٭ اخاف يفسد دينها بدا ركا
فانها عابدة وصايمه ٭ نهارها والليل فيه قايمه
وانت دابك فاسق وفاجر ٭ فعلك لا يفعله الا كافر
يزيد بالسكر وبالفسوق ٭ شاع اضاع الشرع بالعقوق
فلقبوه الناس بالسكيري ٭ لشربه الخمر وبالخمير
فكان لا يصحو من الشراب ٭ اعماله بقبيحة السراب
واشتهرت بين الورى اعماله ٭ قبيحة وتبعه عماله
في عهده قد اكثروا الشرابا ٭ والسكر والقتال يعابا
كان كثير الشرب للمعتقه ٭ لا صح عنه كفره لا زندقه
في الناس من كفره يلعنه ٭ وبعضهم يصوب صفاعنه
فائدة اول خمر ظهرا ٭ منهو من ابليس له اعتصرا
الى بني قابيل منه اسكرهم ٭ افشا الزنا فيهم به دمرهم
يزيد بالفسق رمي بالبين ٭ معند بين اثنين مصطلين
وانما خبث ابيه قد ظهر ٭ فيه وكان عاصيا وما كفر
اربعة في عمره منها امتنع ٭ ما حاكم بعدله فيها اتبع
ما لبس الحرير ما تغاطى ٭ مكسارا لا مرد ابه ما لاطا
فهذه نعد منه حسنه ٭ ولم تضي ببعض فسق اعلنه
منبره بطيبة قد رفعه ٭ مكان منبر النبي وضعه
اول من غير منبر النبي ٭ يزيد بالعاج وساج الخشب
مات بذات الجنب من ذا السكره ٭ وذاب كالرصاص فوق الجمر

خلافة ابنه معاوية الصالح رضي الله عنه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قام ابنه معاوي اربعين ٭ يوما وكان صالحا امينا
للاولي للناس لا يبغين ٭ جلوسه فارخوه دين
كنى ابا ليلي لذي المحو ٭ ولقبوه راجعا الحق
من يوم وبي للممات ماحكم ٭ وانقطع بالطاعون زاده الم
وكان ذا الطاعون بالشام ٭ زاد فافنى اكثرا الانام
قالوا له فاعهد لنا خليفه ٭ بعدك في المرتبة الشريفه
فقال ما ذقت لذي الامارة ٭ حلوي فلم اذق لها مرارة
فمات بالطاعون فيها غسلوه ٭ وكفنوه فوق نعش حملوه
حطوه للصلاة جا الامام ٭ عليه كبر جاه الحمام
فخر مطعونا عليه ميتا ٭ وهذه نادرة ما سبقتا
امامه الوليدين عليه ٭ دفنوهما في قبره سويه

خلافة الامام عبد الله بن الزبير رضي الله عنه

وابن الزبير نسعة الاعوام ٭ وشهرو النصف على الحضام
له عليها مروان حسدا ٭ جلوسه لصدره ارخ كمدا
اطاعه ام القري مع الحجاز ٭ مروان للشام ومصر قام حاز
وكان خارجي بلي بالسحق ٭ وابن الزبير خليفة بحق
واصله انتمى الى قصي ٭ هو رابع الاجداد للنبي
هذا ابن اسما ابنة الصديق ٭ انعم به من نسب عريق
اول سولود بطيبة ولده ٭ من المهاجرين فيها قد وجد
من بعد ياسهم بان لا يولد ٭ لهم بها ولد وهم قد عقدوا
كانت يهود يثرب قالت عقده ٭ نام بسحرنا فلم نولد ولد
من قول ذي اليهود قد تطيروا ٭ اذ ولد هذا فيه استبشروا
حنكه النبي من لعاه ٭ باسم ابي النبي قد سماه
كنى ابا بكر بكنية جده ٭ ولقب العايذ ببيت ربه
اول من نطق باسم السيف ٭ كوره منه ابتلي بالحيف

٦٥

وانه

وانه شرب دم الحجامه ٭ دم النبي زاده شهامه
وكان عبد الله وجه اطلسا ٭ اي خاليا من الشعور املسا
وكان في اربع لا ينازعه ٭ شجاعه علم بليغ بارع
عن النبي لم حديث قد رواه ٭ فوق ثلاثين ثلاث للرواه
نادرة كان لعبد الله ٭ مايه غلام اعتقهم لله
علم كل واحد لسانه ٭ لا يعلم من بقي له بيانا
ان رام منهم واحدا يكلمه ٭ ما واحد من الجميع يفهمه
وهذه نادرة عجيبه ٭ فاقت على النوادر الغريبه
في عهده الكعبة قام هدها ٭ على قواعد الخليل ردها
ابتدا الهدم يوم السبت ٭ نصف جمادي اول في الوقت
في عام اربع وستين سنه ٭ اتمها في رجب العلم احسنه
واصلها جيش يزيد ارمى ٭ بالمنجنيق ابن الزبير هدما
بناه عبد الله احسن البنا ٭ كبنا ابراهيم ولها اتقنا
ادخل منها ستة بالذرع ٭ من حجرا سماعيل التوسع
خالته عايشة بهذا اخبرت ٭ له حديثها عن النبي روت
هي التي قريش اقتصروها ٭ من كعبة بالحجرا خروجها
اذ عجز المصروف منهم من حلال ٭ المال قالوا فالحرام بيس مال
على قواعد الخليل عمرت ٭ لا نقص لا زيادة قد حررت
جعل لها بابين قد تقابلا ٭ تلاصقا بالارض ما باب علا
فباب شرقي اليها يدرج ٭ منه وما غربي فمنه يخرجوا
علاه عن بنا قريش تسعه ٭ اذرع بالسمو زادت رفعه
حتى غدت تسعا وعشرين ذراع ٭ من داخل وخارج ذا الارتفاع
جعل لها القسيقسا وهي التي ٭ كانت بصعا في كنيس ابرهه
فجعلها بها بطول سقفها ٭ ثلاث اساطين كمد صفها
وابطل السلم والدعايما ٭ الت وجعلها ثلاثا دايما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على السواري بصحايف الذهب ٭ من فوقها واسفلها صارت عجب
خلقها بالورس بعد المسك ٭ من داخل وخارج بالدعك
لما بنى الكعبة للحجاج ٭ البسها من خالص الديباج
وقيل عبد الله وبن مروان ٭ كذا الخلاف في اختلاف الالوان
من ابيض في احمر مليح ٭ وبين من اليمن على الصحيح
ازنمها ذبح لها فربانا ٭ مائة من البدن بدت سمانا
وقد ادار الناس في الصلاة ٭ من حولها حلقة في الاوقات
والناس قد كانوا يصلوا قبله ٭ يقفوا صفوفا عند باب القبله
وقيل خالد القسري بن الوليد ٭ بها ادار الناس مثل ما ابريد
كان مصلى المصطفى في حجرها ٭ من تحت ميزاب بدا من ظهرها
قد اشتري دورا وادخلها الحرم ٭ توسعة له لمن فيها ازدحم
اول باني البيت في الاسلام ٭ ابن الزبير قبلة الايام
اول في الاء سلام من حلاها ٭ ذهبا وتسعة اذرع علاها
اول مكسي البيت ذا الامام ٭ ثوبا من الديباج في الاسلام
في زمنه شخص ادعى النبوه ٭ تلقب المختار لا فتوه
اتى عبيد اسمه كيسان ٭ الثقفي الشقي الخوان
قال انه يعلم غيب اذري ٭ وينزل الوحي عليه جهرا
بعث له ابن الزبير عشرا ٭ قتل وخروا راسه واشهرا
بكوفة وقومه قد قتلوا ٭ جميعهم سبعون الفا كملوا
عشرون الف انهزموا في الطرده ٭ وهذه وقعة عين الورده
ابن الزبير اول خليفة ضرب ٭ دراهما فضة فوقها كتب
اسم الاله والنبي القرشي ٭ وقبله لم تكن ذا نقش
كانت بعهد المصطفى مختلفه ٭ وزنا وقيمة وعينا وصفه
يمنية ودراهم بغليه ٭ وكسروية وقيصريه
طويله قد ربعت حقيره ٭ ذا ضربها ينقش مستديره

فابطل

فابطل الدراهم الكفريه ٭ وضرب الدراهم اسلاميه
ووزنها الواحد قدر درهم ٭ من فضة لا غش فيها فاعلم
في عامه مصر والشام خرج ٭ مروان بن الحكم الشقي درج
وفيها قام ادعا الخلافه ٭ اطاعه الناس من المخافه
ولم تدم مدته حتى طعن ٭ من بعد عشر شهور في القرفص
وقيل بل قعدت عليه زوجته ٭ اذ نام فوق وساده فقتلته
واصله فزدمها في وطيها ٭ لربيبه عين جهرا بها
فاعلموا امه فقالت في غده ٭ اكفيك شر ذا الشقي يا ولدي
في اخر الليل سعت في فقده ٭ قام ابنه عبد الملك من بعده
فارسل الحجاج مكة استعر ٭ كلب ثقيف فتغالى فعقر
فسار في جيش اربعين الف ٭ بمكة اخافها بالرجف
لابن الزبير بالحصار معتدي ٭ خمسون يوما حصره بالمسجد
ذا اول الخلفا في ام القرى ٭ اخربهم بها وفيها حصرا
نصبوا على ابي قبيس المنجنيق ٭ وقد رمي به على البيت العتيق
عنى بومي المنجنيق الكعبه ٭ فلم يوقعها وخاز ربه
تزلت على القوم الرماة اهلكت ٭ خمسين رجلا منهم قد حرقت
وانه لابن الزبير قد غلب ٭ له على الحجون منكوسا صلب
من بعد قطع راسه بكفه ٭ وذاك للحجاج خزي يكفه
ثالث عشر في جمادا الاخره ٭ عام ثلاثة وسبعين اقبره
اقام مصلوبا من الايام ٭ ثلاثة في البلد الحرام
كانت له ام من العجايز ٭ تسعون عاما عمرها في الحايز
قالت الى الحجاج ما ان الي ٭ هذا الخطيب المصلاة ينزلا
قد فرح الله تعالى قلبكا ٭ حكمت اقسطت لنا في حكمك
فاسال الله يتم ملكك ٭ ولم يحكم في العباد مثلك
قال لمن معه فهمتم قولها ٭ قال انها تدعوا لك انزله لها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقال لا والله بل تدعوا علي ٭ فاتزلوه لها ولم تات الي
ضمته لما ان تزل لصدرها ٭ حاضت وفاض ثديها بدرها
فانشدت حنت اليه مواضعه ٭ ايضا وقد حنت عليه مراضعه
فلعنة الله على الحجاج ٭ موبدا في النار دون اخراج
في عهده امتنع من الشام ٭ الحج ثم سبعة الاعوام
واصل ذا قد منعه عبد الملك ٭ بعد ابيه اذ ابي الشام سلك
وقد بنا بالحرم المقدس ٭ قبة للصخرة بالمهندس
واسعة نيرة مشرفه ٭ يقفوا بها اهل الشام يوم عرفه
للان يفعلوها بالجوامع ٭ في سائر المدن باي جامع
تشبها بوقفة الحجاج ٭ شتان بينهم وبين الحاج

خلافة عبد الملك بن مروان

قام بن مروان اسمه عبد الملك ٭ ثلاث عشر عاما والثلث هلك ٧٤
فتم بعد بن الزبير قاعدا ٭ جلوسه فارخوه حاسدا
حلفهم بالله والطلاق ٭ والعتق ان لا ينقضوا ميثاق
كان كثير تلاوة القران ٭ يقراه في المصحف العثمان
قد طبق المصحف لما ملكا ٭ وقال هذا اخر العهد بك
كان فصيحا شاعرا اديبا ٭ حازم راي عالما لبيبا
ابخر فاه سابل اللعاب ٭ اذاك سموه ابا الذباب
لبخله لقب مرشح الحجر ٭ وكان سفاك الدما كالنهر
عماله كانوا على مذهبه ٭ واجتهدوا الجميع في مطلبه
اول من نهى عن الكلام ٭ بحضرة الملوك في المقام
واوقف السيوف فوق راسه ٭ في حالة الحكم وذا من باسه
واول الخلفا كان غادرا ٭ ولا لمن ياتي بعذر عاذرا
نهى عن الامر بمعروف الغضب ٭ اول من رفع يديه في الخطب
واول الرافع يديه في الصلاة ٭ وفي الدعا في اي وقت فدعاه

وناقل

وناقل الديوان بالعربيه ٭ من لغة تدعى بفارسيه
وانه اول ضارب ضروب ٭ بدر المثاقيل الدنانير الذهب
وطرقه من اللجين الخالص ٭ في وجه منه سورة الاخلاص
وكلمة التوحيد في الثاني كتبت ٭ والضرب العام الذي بها ضرب
ووزنه مثقال بالعيان ٭ ثم استمر الضرب في الامصار
هذا اول الدينار في الاسلام ٭ وقبل بالمثقال والدراهم
والان فثمان من دنانير الذهب ٭ تسع الدراهم ضبط من له حسب
فائدة اصله اسمه دنار ٭ مشددا النون كما اشاروا
فنونه نونان قلبوا نونا ٭ بياء ساكنة لها يعنونا
تخفة اللفظ به في الكلم ٭ وحذفوا ايدالا اصل الدرهم
عبد الملك اصطنع دراهم الزجاج ٭ صنجة والمثقال ضبطا الخراج
وكان قبل الوزن بالاحجار ٭ تزيد او تنقص كالعيار
فائدة قدرهم بالدانق ٭ فوزنه ستة بالدوانق
وزنة الدانق قيراطين فثمان حبات شعير زين
وزنة درهم نحب الخردل ٭ اربعة الاف ومايتان تلي
من حب خردل بوي والمثقال ٭ ستة الاف حبه كمال
وكل عشرة من الدراهم ٭ سبع مثاقيل بوزن قايم
وكل درهم على الكمال ٭ سبعة اعشار من المثقال
لم يختلف ذا الوزن في الاسلام ٭ وجاهلية على الدوام
عبد الملك رضي بقتل ابن الزبير ٭ وحكم الحجاج لا جوزي بخير
بحكمه الكعبة بعد حصره ٭ لابن الزبير هدمها باسره
على بنا قريش قد اعادها ٭ لا نقص لا زيادة اراد ها
هذا البنا ثاني المرات ٭ منه لابراهيم بالاثبات
وباتفاق العلما العاملين ٭ اول باني كعبة للعالمين
هو خليل الله ابراهيما ٭ بوحي ربنا له تعليما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ذا ثابت بالنص في القرآن * وسنة النبي بالبيان
وما بنته قبله الملايكه * لا الجن لا ادم بنيا ذلك
فائدة اول موضع ظهر * من هذه الارض على الماء استقر
هو محل الكعبة المعظمه * على بوجه الماء مثل الكعبه
اركانه خضر من الزبرجد * اساسي وسط الارض اول مسجد
اقام الفي عام فوق الماء * من قبل خلق الماء حين ابتدت
عادت كمثل الفلك فوق البحر * اثبتها الجبال حجر صخر
فائدة اول طود قد ظهر * ابو قبيس في الحرم قد اشتهر
وسائر الجبال منه اجتثت * من فوق بسطة الارض فيما ثبت
واكبر الجبال لا منازعه * احد فتفضل بارض سابعه
وانه محب للنبي * ويحبه النبي في المروي
وطور عير فالنبي يبغضه * ويبغض النبي في النار ارفضه
فائدة عدد جبال الارض * اعني الكبار بطولها والعرض
فوق ثلاثين فسته دفعه * فمشرق فيها جبال سبعه
ومغرب خمسة عشر طور * شمال اثني عشر في المشهور
وفي الجنوب اثنان لا زياده * هذا تمام العد في الافاده
فائدة في الارض ان دورها * لاف عام جبل قاف سورها
واصله زمرد اخضر يضي * صبغ السما ازرق بعد الابيض
لا تعشى ابصار الوري من ضوها * وتظهر النجوم في علوها
سبع اقاليم وارکان اربعه * وقسمت اربع ارباع سعه
ربع جبال ربعها وديان * ربع بحار ربعها عمران
وتم اس البيت فوق الارض * مستويا في طولها والعرض
وكان ذاك الاس في محله * كثيب رمل احمر من اصله
اترك عليه ذاك في المثبوت * بيتا من الجنة من ياقوت
احمر براق له نور علي * الى السماء نوره اتصلا

موضع

موضع نجواهر بيض تضي * نورا منيرا زاد عن نجم يضي
والحجر الاسود في الركن بدا * ولونه ابيض ليس اسودا
نزل به من جنة الفردوس * وانه من جوهر تقدس
وضوه يفوق ضوء الشمس * شعاعه كل البقاع يكسي
ثم محا جبريل ذي الانوار * منه بكى يظهر للابصار
للبيت بابان لقد تقابلا * شرقي وغربي وهو من سقفلا
الباب دقان زمرد التهب * اخضر بل مصراعه من الذهب
بالارض اعتابها تلا صقا * وفي السماء نوره تلاحقا
به مصابيح تضي من نور * بغير زيت لا ولا بلور
ونور ذا البيت كسا ارض الحرم * لحدوده من سائر الجهات عم
وانه حفت به الملايكه * على حدود حرمه المباركه
اول من طافت به الملايكه * من حوله واتمت مناسكه
من قبل ادم بالفي عام * طافت به لكثرة الزحام
وتم البيت عظيم الشان * في الارض وارتفع من الطوفان
والحجر الاسود منه نزعه * وفي جبل ابي قبيس ودعه
وقد رفع الى السماء السابعه * هو بيتها المرفوع لا منازعه
وما علا الطوفان فوق بقعته * ونوح قد طافت به سفينته
ثم استمرت بقصته بلا بنا * والناس يقصدونها من الدنا
بها يطوفون بها بيتهللوا * لله يعطوا فوز ما قد سالوا
حتى اتى ابراهيم اسكن هاجرا * بابنه اسماعيل في وادي القرى
انزلهما جوار بيت ربنا * قبل البنا وقبل تبقى مسكنا
وكان اسماعيل طفلا مرضعا * في ذلك الوادي وقد تضرعا
ابراهم لربه دعا بان * يصير بلدا امنا لمن قطن
بها ومن حج ولح في الدعا * قد استجاب الله منه مارعا
تركهما في البلد الحرام * وعاد مسرعا الى الشام

لها فتح جبريل عين زمزم * ونزلت عندها فسلت جرهم
فانشا اسماعيل بين ابياتهم * وتعلم العربي من لغاتهم
وعاد ابراهيم مكة لابنه * راه عما البدر عام سنه
بهاراي الرويا وقد صدقها * وابنه اسماعيل قد وافقها
وربه له الفدا وهبه * بكشرها بيل الذي قربه
وكان في الجنان يرعى في الكلا * اربعة الاف سنين اكتملا
وبعد امر الله ابراهيما * يبني له بيتا بها عظيما
وسن ابراهيم نماية عام * وفوقها عام على التمام
وعمر اسماعيل خمسة العشر * من السنين اذ لهما الله امر
اول بيت وضعه الخليل * للناس قد هندسه جبريل
في الارض قد امر به الخليل * بناه فاعله ابنه اسماعيل
حال البنا في البقعة المباركه * قوفت له اجاره الملائكه
ولونها اسود مقدار الحجر * حمل ثلاثين اقويا من البشر
قطعوا لها من خمسة الجبال * حرا ولبنان وجودي تالي
وطور سينا وطور زيتا * من فوق اسه بناه بيتا
خطله الناس من جبل حراه * والاربع الباقون منها عمدا
بناه كل جانب من جبل * لاغيره الى تمام العمل
سيناء بوجه الباب والشامي * من طور زيتا ومن الجودي
بنا العراقي وبنا اليماني * بحارة قطعوه من لبنان
وطولها اثنى وثلاثون ذراع * من حجر اسماعيل للحجر اتساع
من وجهه والحجر قد اقتلعه * جبريل من قبيس فيه وضعه
وطوله كطول عظمة الذراع * من بشر وكالسام الارتفاع
يلمع كالمراة طول وجهه * شبر وفتر عرضه كنهه
ولونه ابيض الاراسه * سودا من ايدي مشركين مسه
وطبعه يعوم فوق الماء * وليس يحيى من لظى الرمضاء

وهو

وهو من الله في الارض وضع * عهد الممن بحق صافحه شفع
وذرع عرض البيت مستبينا * بالهاشمي اثنان والعشرون
من جانب الميزاب باعتدال * الى انتهاركنه الشمالي
وطوله من الشمالي جعل * فوق الثلاثين ذراعا اكتمل
الى العراقي ومنه للحجر * الاسود احدى وعشرين اقر
لاستوى الجهات دوما بين * شرقي وغربي متقابلين
بالارض اعتابهما تلاصق * من غير ابواب عليها تغلق
اخرج جبريل الى مقامه * من جنة فوضع تحت اقدامه
واصل ذا المقام جوهر حجر * ابيض رخو كذراع يعتبر
وعرضه كالطول وارتفاعه * ذراع الاربع قد اطاعه
يصعد بابراهيم ثم ينزل * والطين والحجر عليه يحمل
وفيه غاصا قدما ابراهيم * سبع قرار بطه تكريما
وقع من البيت لثا قواعده * وابنه اسماعيل فيه ساعده
جعل علو البيت تسعة اذرع * لان خوف لا سقف فوق الموضع
حضيره حفيرة كالبير * في الشام من داخله للنذر
ازيم ابراهيم بيت ربه * وضع المقام بوجه في جنبه
اخره الفاروق في ذي البقعه * للان باقيا تجاه الكعبة
فائدة قد سميت بالكعبه * لكونها تربعت في النصبه
وكل بنيان مربع سمي * بكعبة لا المستدير فافهم
علق قرن الكبش فوق الكعبة * اي كبش اسماعيل بعد الفدية
واخذ جبريل باقي احجارها * فنشره في الارض في اقطارها
كل محل كان فيه واقفا * منها فيبني مسجدا وجامعا
امره الله بان يوذن ناه * في الناس تاتي لبيت ربنا
فقال ربي لنس يسمعوا لي * فقال اذن وبلاغهم علي
صعد على جبل كبير اذ ناه * فبلغ صوته الينا كلها

لباه من يحج كل عام ٭ فوارث الاصلاب والارحام
وكل من لباه مرات تحج ٭ بعدها او مرة بها يعج
وطهر البيت لكل طايف ٭ وراكع وساجد وعاكف
لما بنا كعبته بمكه ٭ حدد حدود حومها المحرمة
جبريل اعلمه بها فقاما ٭ بنى على حدودها اعلاما
واحرم ابراهيم من ميقاته ٭ لبى وطاف اسبوع في جهاته
خلف مقامه فصلى وسعى ٭ لمن يحج دعا استجيب له الدعا
ووقف في عرفاتها بمنى نحر ٭ اتم لنسكه وجد في السفر
وعاش ابراهيم ماية عام ٭ خمس وسبعون من الاعوام
فايدة في اسمه ابراهيم ٭ عربية هو الاب الرحيم
لكرمه كنى ابا الضيفان ٭ ولقب الخليل للرحمن
وعاش اسماعيل ماية حول ٭ وسبع وثلاثين اصح القول
فايدة في اسمه اسماعيل ٭ ثلاث الفاظ لها تاويل
فاحذف او اثبت الف قتل العنه ٭ في الحظ وابدل لامه بالنون
وقد تكنى بابي الفدا اذ فدي ٭ ولقب الذبيح جد احمد
ومات في حال انقضاء عمره ٭ ودفن بعد امه في حجره
ذا الحجر كان ذرية اسماعيل ٭ لعتمه المبيت والمقيل
وثاني المرات قالعما لقه ٭ عمرت الكعبة الموافقه
على بنا الخليل قد بنوها ٭ نخصف خوض الدوم قد فرشوها
اول من كسى لبيت المولى ٭ من خصف والبيت له ما قبلا
فاهتز منه مثل زنج قد عصف ٭ ومن عليه فور مزقا الخصف
وثالثا قد بينت من جرهم ٭ على بنا ابراهيم عمها سمى
جرهم هذا الصفوا بن مضاض ٭ ملك الحجاز دون اعتراض
كساها بالانطاع فاستقوت ٭ بها لمن تبع استمرت
اول من كساها بالانطاع ٭ جرهم اذ جعلها للانتفاع

ورابعا

ورابعا قد بنيت من تبع ٭ الحميري اسعد بن ورد ع
على بنا ابراهيم قد بناها ٭ لا نقص لازيادة اعتناها
كساها من ديباجه بردا ٭ وباب من ذهب بها اقليدا
فتبع اول من كساها ٭ ديباج بالباب لقد حماها
وانه اول من حلاها ٭ بالذهب والباب لها اهداها
وقيل ان يجد منها في السفر ٭ عشرة الاف من الابل تخر
تبع هذا اول التتابعه ٭ في يمن اله الملوك تابعه
واول الملوك قد اهدى لها ٭ ساسان من بابل اتى لها
بغزالتين صيغتا من الذهب ٭ ماية الف مثقال اليها قد وهب
وخاسا قضى للبيت بنا ٭ وعن بنا الخليل احتضر البنا
لعرضها الثاني في البنيان ٭ اثنى وعشرون كبا اليماني
كمثله مصري لا يا لها تنمى ٭ انقص خمسة اذرع للعالم
من فوق خشب الدوم بالجريده ٭ اسقفها والطين من صعيده
اذ تها كساها بالمسوح ٭ من شعر معز اسود بليح
قضى ذا الرابع اجداد النبي ٭ اول ملوك الحوم هذا العربي
قضى لتصغير قصا اذ بعدا ٭ مع امه لما اباه فقدا
كان صغير السن يسمى زيدا ٭ اذ بلغ عاد مكة رشيدا
من بعد اسماعيل والجربان ٭ في الحل قد سكنوا تعيقعان
طول النهار يجلسوا بالكعبة ٭ ويخرجوا للحل كل ليله
قد حرموا المسكن بحرم مكة ٭ وذاك تعظيم لقدر الكعبة
الى قصي اذ سما في العرب ٭ ملك الجميع بحكمه والنسب
حتى اجتماعهم الى قصي ٭ سموله قريش ذا السمي
قريش ماخوذ من التقرشش ٭ اي وهو الاجتماع كالتعشيش
قام قصي لقريش جمعا ٭ قال اسمعوا قولي اجابوه معا
سمعا وطاعة لما تامرنا ٭ قال اسكنوا من حول بيت ربنا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في مكة نامن من اعدائنا ٭ يحرموا حرمته قتالنا
فيه تهابنا جميع الناس ٭ من سائر العربان والاجناس
لحرمة البيت الحرام والحرم ٭ وبنا يزيد نابه نعم
وابنوا بيوتكم حول كعبته ٭ لا تلصقوا بنيانكم لبنيته
وتفتحوا ابوابها للكعبة ٭ واخلوا المطاف بينها بوسعة
وتجعلوا بيوتكم مفترقة ٭ عن بعضها فلم تكن متلصقه
لكل بيت من طريقا اجعلوا ٭ بينهما للطائفين مدخل
فاقتسم العربان للجوانب ٭ كل جماعة بنت في جانب
فكان وجه البيت لبني زهرة ٭ وابنا عبد مناف اهل القدرة
يمان والعراق في المقسوم ٭ هذان من قسم بني مخزوم
وها نصف الظهر لبني سهم ٭ والنصف لبني جمح في القسم
ومحوا سماعيل لبني اسد ٭ وابنا عبد الدار وابنا عدي
اول من بنا بها جدار ٭ سعد بن عمر داره دارا
ثم بني قصي دار الندوة ٭ يجتمعوا فيه الى المشورة
يقال للمشورة الندوة ٭ والعرب قد ذكر ولها في اللغة
ثم بنا العربان حول البيت ٭ على مراد قصي في المنعوت
متفرقين ابوابهم للكعبة ٭ واخلوا المطاف حولها بفسحة
خمس وعشرون ذراعا قيساه ٭ في عرضه سموله فردوسا
وطوله مكسوا في عوضه ٭ ثمانماية ذراع ضبط ارضه
فحواله تسعة عشر باب ٭ بين بيوتهم بلا ابواب
في الجانب الشرقي منها اربعه ٭ والجانب الغربي ثلاث دوسعه
وفي الجنوب سبعة عوالي ٭ وخمسة في الجانب الشمال
ومنار هذا للطواف والصلاه ٭ اذ ولي الفاروق زاد في قضاه
ان قصبا جعل عرض المسعى ٭ مايتان وخمسون ذراعا وسبعا
كان من البيت الى عند الصفا ٭ مايتان والعشرون ذرعا عرفا

حدود

حدود حرم الله فد حددها ٭ بعد الخليل اول من حددها
قصي هذا اول من سكن الحرم ٭ من بعد اسماعيل كان محترم
واول المختص ارض الكعبة ٭ اول من اسقفها للحرمة
وكان قد جعل الخليل عرضها ٭ اثنين والعشرين ذرع ارضها
اول من كساها بالمنسوج ٭ وابطل الاتباع ذا النصوح
واول البانى لدار الندوة ٭ ومسكن العربان حول الكعبة
مفاتح الكعبة والخزانه ٭ في يده حماية سدانه
سقاية الحجاج والرفاده ٭ والملك واللواء والقياده
في مكة وما يليها من قريب ٭ ومن نجوع في الجهات امرا
واول المحدد الحدودا ٭ للحرم بعد ابراهم تحديدا
فاثره تحديدها المكاني ٭ هي مواقيت لكل داني
من طيبة الميقات ذو الحليفة ٭ من مصر والشام وغرب الجحفة
من قرن والعراق ذات عرق ٭ ذي بعد التحديد للمحقق
اقربها لمكة الحديبيه ٭ منها الى مكة ميلا تمشيه
من طيبة التنعيم حد مكه ٭ ثلاثة اميال لارض بكه
عند بيوت نفارة المحل ٭ وهو من ارض الحرم لا من حل
ومن طريق طايف مقره ٭ من بات من عرفات ارض لمره
سبعة اميال وسبع من عراق ٭ بمقطع الجبل تقيته وفاق
وسبعة اميال طريق اليمن ٭ لمكة ممن اضاف لبن
بلام قد كسرت وبالسكون ٭ يا موحدة اسفل ونون
وتسعة اميال من الجعرانه ٭ شدد وخفف راها امكانه
مكان بين طايف ومكة ٭ وهي من الحل يقول مثبته
احرم منها ثلاثمايه نبيا ٭ كل بنى محرما ملبيا
وعشرة اميال من ارض جدة ٭ مقطع الاعشاش من ذي البقعة
ذي سبعة حدود حرم الله ٭ يحرموا منها لبيت الله

من اوم للان يعرفونها ٭ وكلما خلقت يجددونها
من بات من مسلك لا ميقات به ٭ يحرم من محاذي الاقربه
من لم يكن مسلكه محاذيا ٭ يحرم من مرحلتين ثانويا
ومن يرد يدخلها بالعمرة ٭ ميقاته ميقات حج عنت
ذلك حد ودا لحرم للبعيد ٭ عنه فلا الساكن في التحديد
ومن يكن ساكن في ارض الحرم ٭ ميقاته مسكنه منها التزم
وان اراد احرامه بالعمرة ٭ يخرج في الحل ولو بخطوة
من اي حد شا في المواضع ٭ وافضل الحدود عند الشافعي
جعرانة تنعيم والحديبيه ٭ رتبها في الفضل مثل ما هيه
وافضلها عند ابي حنيفه ٭ تنعيم والجعرانة المنيفه
وحديبيه في الفضل تربيا قوي ٭ وعند مالك على حد سوا
وعند بن حنبل ابعدها ٭ اعظمها اجرا كذا اقيدها
والله فضل الاحرام من عند اهله ٭ او بعد والقادر لفعله
قد انتهى ميقاته المكاني ٭ وقبله ميقاته الزماني
ميقاته اول يوم شهر ٭ شوال لضحي يوم عيد النحر
لن يدخلن مكة الا محرما ٭ ملبيا من بات ميقات احرما
فائدة مكة اسم ارض الحرم ٭ بالميم بالبا اسم بلدة احترم
بالميم منها كل جبار ملك ٭ اي تقطعه بالبا له منها بتك
اكرم بها فتلك حرم الله ٭ حرمها بحرمتا لاله
اظهر حرمتها لنا الخليل ٭ اذ امره بذلك الجليل
وذلك التحريم يوم خلقها ٭ وكل ذي روح فيعرف حقها
فالذيب لا يسطوا بها على الغنم ٭ والوحش يكرم بعضه بالحرم
والطير لا يكسر بعضه بها ٭ والعرب فيها لم تثر لحربها
حرمها الله على الانام ٭ في الجاهلية ثم في الاسلام
حرسها بجبابرة اعدائه ٭ في الكفر والاسلام باجنابه

قر

وجعلها للناس حرما امنا ٭ يامن فيها طاعنا وقاطنا
سماها في القران سبعة اسما ٭ مكة ثم بكة وحرما
وام قرى وقرية وبلد ٭ والبلد الامين ختم العدد
في فضلها كم اية مشهوره ٭ تراث واقوال النبي كثيره
وفي لغات العرب عدوا اسما ٭ لها الف تشريفا لذا المسمى
واتا مكة ذي شعاب ٭ كثيرة وجبالها صعاب
ومكة بلدة مستطيله ٭ قد شرفت بالكعبة الجليله
وطول مكة من المعلا الي ٭ سفلة لباب ماج اسفلا
اربعة الاف واربع مايه ٭ واثنان والسبعون ذرع البلدة
وطولها الثاني من المعلى الي ٭ ثنية اربعة الاف و الا
وسعاية اثنان والسبعون ٭ ذراع ضبط ارضها تخمينا
وعرضها منه القياس يسقط ٭ لضيقه ووسعه لا يضبط
لكونها من ابي قبيس يرمق ٭ في الجاهلية اسمه بالاعرق
يقال للجبلين اخشبين ٭ وام القري ما بين ذا الطودين
وليس للبلد طريق يسهل ٭ الا ثلاثة فمنها يدخل
طريق من معلاة في اعلاها ٭ وطريق من ثنية سفلاها
وطريق من مسفلة ارض اليمن ٭ لا غرو ذي الثلاث في كل زمن
والله واضع بيته الحراما ٭ قياما للناس بها اقواما
فوضعه بين جبال ذي شعب ٭ ليجعل الاجر على قدر التعب
وافترض الحج على من استطاع ٭ له سبيلا باهنا لمن اطاع
وساد سا قرنيش للبيت بنوا ٭ كسوه بالقباط من يمن اعتنوا
واصله شارة فرعلقت ٭ بكسوة من البخور اخترقت
بنارها جميع ما في الكعبة ٭ وسقفها وابوابها والكسوة
واتفقوا قريش بهدمها ٭ ثم بعلوها وبردمها
للمراد والهدم للبنيان ٭ فجمعوا قبايل العربان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كان جوف البيت ثنات حيه ٭ سودا لون ليلة دجيه
وراسها كراس جدي الفحل ٭ وطولها تدخله للمبدت
دامت به خمسماية سنة ٭ والناس لم تقربه من ذي الحية
قالوا هلموا حولها أدعوا ربنا ٭ ان كان يرضى هدمها مع البنا
يزيل عنا من عليه الحيه ٭ لما دعوه زالت البليه
فجا طير عليها نزلا ٭ فاختطف الحية ثم ارتحلا
لما اراد وا الهدم خافوا تاتهم ٭ صاعقة تحرقهم من وقتهم
نادوا فمن يرقى لظهر الكعبة ٭ يهدمها شرع له بالغربة
ان عاش عشته الى معاده ٭ وان يمت تعطى الى اولاده
فقام رجل منهم قال انا ٭ اهدمها ثم غلاها واعلنا
من نجزا بشعره في الهدم ٭ وفي ابنا رجزا بليغ النظم
وكان اسم الرجل هدا عابدا ٭ خال النبي بن وهب ما اعتدا
وابتدا الهدم بوقت الظهره ٭ وتم هدمها بعد العصر
از غربت الشمس عن البيت زل ٭ قالت له للحل فاخرج بالعجل
خافوا بان تنزل عليهم صاعقه ٭ بذنبه تكن لكل ما حقه
فبات في الحل واصبح سالما ٭ معه رقوا الهدم فورا هدما
رد الهم الناس حجارا حضر لصقت ٭ كما سنه في بعضها تعشقت
فرصوها بالمعول حتى تطلع ٭ خوج عليهم برق نارا قاصفه
وسكة ماجت بهم كانها ٭ في البحر ثم كوا الناس خوف الهلك
فلما زال ذاك الناس عن يقين ٭ متصلا يتابع الارضين
جمعوا لها مالا حلالا طيبا ٭ لا ظلم لا مهر بغي عاريا
وابتدا والمصروفها نقصا ٭ ولم يروا مالا حلالا خلصا
فانقصوها ستة بالاذرع ٭ من طولها في حجرا سماعيل عج
رفعوا بناها لموضع الحجر ٭ فاختصموا في وضعه وصار شر
كل قبيلة تقول انا ٭ بوضعه احق من يمنعنا

وكاد

وكاد ان يقع قتال بينهم ٭ فقام رجل منهم قال لهم
سمعوا ايا امية المغيره ٭ ولم يكن فيهم كبير غيره
قالت اسمعوا قولي فقالوا هاته ٭ من جاعل ذا الباب اول داخله
قالوا نعم وكان ذا باب الصفا ٭ كان اول الداخل منه المصطفى
محمد لما له تحاشقوا ٭ قالوا فهذا اول الامين الصادق
وكان وهو غير دو لمين ٭ يدعونه بالصادق الامين
ازيلهم فاعلوه بالخبر ٭ فبسط ثوبا فوقه وضع الحجر
وقال فامسكوه جميعا وارفعوا ٭ الى محله فسره واوقعوا
قالوا صوابا رفعوه ما ولوا ٭ فوضعه في الركن طيبا بخوا
عمر النبي كان يوم مسكنه ٭ في ركنه خمسا وعشرين سنه
رفعوا بناه تعاقبة الاسنان ٭ وتمموها سبعا وثلاثين ذان
من داخل دبابها الشرقي ٭ فتحوا وسدوا بابها الغربي
ليخلصوا فيه الذي يرضونه ٭ وكل من لم يرضهم ردوه
رفعوه عن علو ابراهيم ٭ تسعة اذرع لها تعطسا
صار ارتفاعها ثمانية عشر ٭ ذراع من خارج من عند القصر
وداخل خمسة عشر بالذراع ٭ من ارضها لسقفها في ارتفاع
فتحوا بها سابعا واثنى عشر ٭ للريح والنور لما فيها بمر
واحدثوا السطح درجا ساجي ٭ لها بباب جنب الباب
لما استووا الحساب فلكمره ٭ من جرة حملت وفورا اشرت
واسقفت بست من دعايم ٭ لا عمد يل من بنا قايم
باسقفت بالساج خوف الثلث ٭ جعلوها بالساج عرف
واطلوا الكسوة بالمسوح ٭ وبالبناط كسوها في المرجوح
هو اول المحدث في المرجوح ٭ لم من داخل السطوح
وبابها الشرقي قد ابقوه ٭ مفتوح بعد رديها علوه
وبابها الغربي قد سدوه ٭ اولا من بالسد قد اعموه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اول من بطولها اختصروه • منه لست اذرع اذ عمروا
او من زادها علوا تسعا • على بنا ابراهيم زادت رفعا
اول من بها احدثوا الدعامه • شتا وكان ليس فيها قائما
اول من لها اسقفوا بالساج • من بعد خشب الدوم ذي العوجاج
وسابعا عمها ابن الزبير • على بنا الخليل فيها فعل خير
ابطل ما قريش احدثتها • فيها من الحوادث اذ بنتها
ادخل فيها الستة اذرع التي • في حجرها اذ لها قريش خلت
وزادها تسعة بالذراع • على بنا قريش في ارتفاع
صار ارتفاعها الى عشرين • ذراع زد سبعا بها تخمينا
وثامنا عمها الحجاج • عون بن يوسف الشقي المنحاج
بامر عبد الملك بن مروان • من بعد قتل بن الزبير لا كان
فهدمها من جانب الميزاب • لاغير وسد ثاني باب
ثم بناها لا على مقرها • اخر منها ستة في حجرها
وبابها الشرقي بترب هدمها • رفع وسد الغربي قبلتها
اعاد سمها الى السطوح • محله من داخل فتسيح
على بنا قريش قد اعادها • ورفعها لا نقصها لا زادها
فائدة ضبط قياس الكعبة • طولا وعرضا ذرع كل وجهة
سبع وعشرون ذراع عاليم • وسقف فوق ثلاثة الدعايم
ذرع اتساع البيت من اساسه • سبع وعشرون لفوق راسه
من خارج ودوره اول وجهه • احد وعشرون ذراعا منهي
وتلك ذا وجه جدار الباب • وصدره الربع با لحساب
وجدار ميزاب ثمان عشره • والنصف والربع بغير قدره
بين اليمانيين تسعة العشره • وربع ثم ضبطه ممن حصر
ذرع ارتفاع الباب عن ارض المطاف • للعتبة السفلى بلا اخلاف
ونصف وارتفاعه منها الى • العتبة العليا خمسة عملا

تنقص

تنقص ذراع وهو عرض وسعه • الى ثلاثة اذرع وربعه
والحجر الاسود عن ارض رفع • قدر ذراعين وربع سوتقع
وطرفه الثاني في الجدار • لم يرمن داخل للزوار
وطولها من داخل لسقفها • ثمان عشر ونصف ذرع عرفها
وعرضها من داخل في الشام • اربعة عشر اذرع تمام
وسعة باب سلم للسطح • ذراع والثمن على الاصح
وطوله فوق ذراعين ارتفع • نصفا وسدس ذراع للثمن اجمع
حمد اثنان واربعون • درجة للسطوح ضيقين
وعرض زنج الباب واليماني • داخل خمسة عشر والثلثان
والجانب الغربي ثامن العشره • تزيد ثلثاي ذراع معتبره
هذا القياس بالذراع المصري • عمارة الحجاج اهل المدر
في عام اربع وسبعين سنه • من هجرة النبي عمن اتقنه
دامت لنشعايه عام باقيه • والست والستون مثل ماهيه
وجاسيل عدم رماها • وبعد عام الملك قد بناها
وهو مولد الثاني العثماني • مليك هذا العصر والاوان
ولم يزد بعد الملك شيء في الحرم • وانما رفع جداره استقم
وسقف فوق دعايم لا عقد • بالساج والنقش بلا زوردي
اول من رفع جدار الحرم • خمسة عشر سقف ساج محكم
وكان نصف قامة الانسان • بنيان عمر زاد ذا البنيان
منه جرت واقعة لحاسب • ذكرتها حكما على صون النسب
عبد الملك لابنه قد خطبا • بنت سعيد بن مسيب ابي
وقال شرط صحة النكاح • الكفو ويكون كالسفاح
وابنك الوليد لا كفؤ لها • ولست ارضاه يكون بعلها
فانه جهول لا يميز • لحان عن اعراب قول يعجز
وانه ان علم لا يفيد • تعلم لسانه معقود

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وانها حافظة القران، وسنة النبي بالبرهان
فصيحة اللسان بالجواب، لسانها قايم بالاعراب
وقد حوت اديانها وفهمها، في قولها وفعلها بعلمها
كان سعيد قاطنا بطيبة، وعبد الملك دمشق البلدة
ولم يبايع ابنه الوليد، وقال لم يصلح لها البليد
ارسل له عبد الملك بردعه، تحريسه وضربه لمنعه
راح له الحجاج بن يوسف، لطيبة لبيس مابه اجحفا
مايه سوط ضربوه فصبر، والبسوه جبة من الوبر
صبوا عليه قربة من ماء، في يوم كان ابرد الشتا
رجوسوه بابو المدينه، طيبة دار الوحي والسكينه
فلم يضع صرمته بالظلم، وكان بهذا شرف اهل العلم
كان الوليد بن امير المومنين، وسعيد كان من كبار التابعين
و الان ينكحون مجهول النسب، لماله او حسنه او الحسب
و ابنة العالم تحت الجاهل، و ياخذ السوقي بنت الفاضل
و ابنة الولي تحت الفاجر، و ياخذ المعلوك بنت التاجر
و ابنة الفاسق تحت العدل، و ياخذ الدعي ذات الاصل
و ياخذ الكاتب بنت الامي، و ياخذ الشريفة بن الذمي
و بنت والي الامر تحت الجندي، كذلك الحرة تحت العبد
فاختلط الروس بالاذناب، تاهوا عن الاصول والانساب
ويقصدون انها مزايا، وهذه من اكبر الرزايا
من اجل هذا ارتفع الحياء، منهم فيفعلون مايشاؤا
هذا زمان قابل الفعل الردي، كاهله واليوم خير من غد
سالت ربي خالق البرية، يهديني بالستر في ذريتي
رب ولا تشمت في اعدائي، يارب بالمختار اجب دعائي

فائدة فقهية

عجبت من سعيد المسيب، في الحانث انفرد له بمذهب

وذلك

وذاك في مسالة المطلقه، ثلاثة افتا لها هذا الثقه
اذا انقضت عدتها من اول، يعقد عليها اخر لم يدخل
بها بطلقها بلا وطي يحل، لزوجها الاول فالثاني محل
فعنده العقد هو النكاح، لا الوطي فلهذا فاستاحوا
مع ان كل العلما اجمعوا، بالوطي والعدة من ثان نفعوا
لتحل للاول لم نفوق، لكن شعبه ذا اجتهاد مطلق
له سعيد بن جبير وافقا، كلاهما في التابعين صادقا
عبد الملك مات بطعن قبرا، اولاده تسعة عشر ذكرا
اعتقه رجلا وجها اذ نزا، ووجهه عن قبلة تحولا
اربعة منهم ولوا خلفا للانام، وليد وسليمان ويزيد هشام

خلافة ولده الوليد

٢٦

وبعده قام ابنه الوليد، عام ولي مورخ بعيد
ثم الوليد تسعة السنين، وماتي الشهر ذا المكين
كان اسمر اللون قبيح منظره، يسيل ما منتن من منخره
ابواه ربياه في الترفه، نشا بلا ادب ولا تفقه
قد كان لحانا اذا تكلما، علم لم يفده ما تعلما
جلس الى تعليمه زمانا، في بيت خرج اجهل ملكانا
في حكمه كان ظلوما عاتيا، جبارا في الناس غشوما باغيا
يختال تيها ان مشا فعجبا، سطوته شديدة ان غضبا
اول من منع الورى برسمه، ان لا يناد وا ملكا باسمه
كان كثير العزو والجهاد، في مابر المدن وفي البلاد
له فتوحات كايام عمر، من سيد الانام وله قد نصر
وانه فتح جميع اليمن، والهند والاندلس المومن
من اندلس فتح اه طليطله، منها اتت مغانم بجمله

من ضمنها ارج والعشرون ٭ تاجا الى ملوك ما لغينا
وكل تاج ذهبا و معدنا ٭ وجوهرا فردا نفيسا ثمنا
في التاج مكتوبا باسم مالكه ٭ وعمره والملك في ممالكه
كذا وما ثبته سليمان النبي ٭ ارجلها من فضة والذهب
تحمل فوق الف من الاواني ٭ من احمر الياقوت ذي النوراني
محفوفة بثلاثة الاطواق ٭ زبرجد مع لؤلؤ براق
وجوهر بينهما مكلل ٭ تنصب بين يديه وقت الماكل
كان الوليد مكثرا النكاح ٭ زوج ستين من الملاح
ينكح في الليلة خمسة العشر ٭ منهن من بعد العشا للسحر
وكان ذا رغبة في البنيان ٭ في طول مدته البنا بعاني
له بنا سقياس وسط الروضة ٭ لنيل مصر برزق مفروضه
ذا اول البانى الى الاضياف ٭ دار ابها رتب رزقا كافي
واول البانى الى دار الشفاء ٭ بالشام جمع المدوي للضعفا
احرالهم رزقا بها دواما ٭ اكلا وشربا ملبسا خداما
احرا الى العلما والفقهاء ٭ ما يكفي كل عام والفقرا
والحرم المكي قد زوده ٭ وتقض عمل ابيه اذ جدده
وعمل عملا تحكما به استقام ٭ واستعفه على اساطين الرخام
بالساج زخرف دايره فهاكتب ٭ ايات قران له قد انتخب
لراس كل اسطوانة ضرب ٭ صنايعا خمسين مثقالا ذهب
اول من جلب اساطين الرخام ٭ للحرم المكي من مصر وشام
في البحر في السفن اتت بها عجل ٭ والبر قد حملها على عجل
وقد بنا في الحرم السرادقات ٭ لمجاوريه للمقل والبيات
وانه اول من لها بناه ٭ واحدث النازير ستر البنا
كان عليه نذر ان تخلفا ٭ ارسل للبيت العتيق زخرفا
اوهب اذ خلف ثلاثين الفه ٭ دينار مع سبعة الف عرفي

فعمل

فعمل منها لوح للميزاب ٭ صفايحا سمرت لوجه الباب
كذا على اركانها من داخل ٭ وعلى الثلاث اساطين فوق اسفل
اول من حلا الى الميزاب ٭ واساطين ذهب بلا احساب
وبعده في مسجد المدينه ٭ زوده زيادة مبينه
حتى غدا ما بين بالذراع ٭ طولا كذا عرضا في الاتساع
ادخل فيه حجر النساء ٭ ازواج طه خاتم الانبياء
وفيه ادخل حجرة النبي ٭ جميعها لحرمه النبوي
اول من ادخلها في حرمته ٭ وفيه قد ادخل حجر حرمته
وفي دمشق قد بنا الجامع ٭ سماه بالاموي لخبر جامع
مصروفه من ماله قد هيئه ٭ من الصنادق فاربع المايه
في كل صندوق مئا قنطار ذهب ٭ ثمان والعشرون الفا قد وهب
منها على محرابه قد اصرفا ٭ سبعين الف ذهب تكلفا
من عرش بلقيس بدلوحين ٭ من الرخام الغال اخضرين
واصله معبد قد اسسه ٭ هود نبي الله قد هندسه
هدم الوليد الكل لاجوابه ٭ منهم فما استطاع لهدم قالب
كان به سبعون الف بناه ٭ مايتان الف فاعل معينا
وسقفه جعل بجلونات ٭ رصصها خوف المطر لاياتي
فقد الرصاص من جميع ارضه ٭ نادى الى من عنده فرضه
في كل رطل رصاص رطل من ذهب ٭ اتت له امراة باطلب
قال زنوها بوزن نرصاه ٭ قالت خرجت عن الجميع لله
كفته بالرصاص للاتمام ٭ مايه الف قنطار بوزن الشامي
فاعجب الى السخا من ذا المراة ٭ في الجود قد فاقت على الخليفة
كان به اثنى عشر الف مرخم ٭ في سبعة اعوام بدا متمم
وكل ما فيه من المعادن ٭ من مرمر مصبوغ صبغ الراهن
من ذهب فستماية سلسله ٭ الى المصابيح بها مسلسله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكلها خارج من بلور * مثل النجوم اشرقت بالنور
وحط في وسط المقام جوهرا * على المعلمين به منوره
جعل به ارصاد للافات * تمنحها والطير والحشرات
بنا به اربعة المنابر * الي المؤذنين كل شابر
امر بها المؤذنين يؤذنوا * جوقة فيه كل وقت يعلنوا
ذا اول الامر بالتاذين * جوقة كل جوقة اثنين
والان فالاذان والقران * جعلوهما الغنا والالحان
لكنها بدعة مستحبه * سماع حسن الصوت فيه رغبه
وقد بنا الاقصى وحرم المقدس * حررهما تحرير بالمهندس
بناه من فوق بنا الجن * الى سليمان النبي اعني
قبل سليمان له موسى وضع * شبع قباب في تحرير قد رفع
اعمدها واوتادها من ذهب * وفضة وحبر جبل الطنب
عموده الاوسط خمسون ذراع * من ذهب مراده في الارتفاع
فضاربتا من حرير سندس * وظهره بجلود الانعام كسي
تمنع عنه الشمس والغبار اذا * والريح والثلوج والامطارا
فلم يكن انشاه للتباهي * وانما انشاه بامر الله
كانت له تنزل كل ليلة * نار من السماء فوق الصخرة
لاحرقا دخان فيها يوجد * يوقد منها سرجه وتصعد
اقام ابنا اخيه حزنه * له وحراما به وسدنه
اوصاهم موسى بان لا يبرحوه * من نار ذي الدنيا به فيوهجوه
حرقه من بعد موت موسى * اولاد هارون غدا مدبروسا
واصله كان حلال الخمر * منه فشربوا بعد عصر سكروا
زار عليهم سكرهم فرقدوا * نزلت وصعدت ناره ما وقدوا
في البيت فاقوا لم يروا النارا شعلوا * من نار ذي الدنيا به فاشتعلوا
فتم محو قال داود النبي * بناه بالهدم مرارا يقلب

اوحي

اوحي اليه الله لن يتمما * الا على يد ابنكا المسمى
وهو سليمان اذا اتى له بناه لله بالحسن بناء حسنا
احجاره من فضة وعسجده * معادن وجوهر كالفرقد
قد انبت الله اليه سجرتين * واحدة عسجد والاخرى بجين
في كل يوم ينبتان وزنا * فخمسمائة وازيدن منا
وجعل ذرع ارضه ستين * طولا وعرضها كذا اخمسون
رفع جداره ثلاثين ذراع * وسور خمسمائة للامتناع
بناوه تدهش للنظاره * من الصناعات كذا السواري
فيه بنا قبة ذي ارتفاع * اميال اثني عشر في الهوا
لتخرق هلالها من ذهب * من حوله جواهر كالشهب
من احمر الياقوت مائة جوهره * على قوى القدس غدت منوره
فتعزل الشمس في الضياء * من بلد عمواس الى البلقاء
اذ تطلع الشمس ترى من ظلها * على ارض عمواس تظل اهلها
ان غربت ظلت على ارنحا * يوما ونصفا سفرا موبجا
بدا بناه رابع السنين * من ملكه وفقا على اليقين
لعام تسع وثلاثين سنه * وبضع الف لموت موسى متقنه
اتمه في سبعة الا بتمام * اليه صلى سايرو الاقوام
اذ تمم الجن الى بنيانه * نحر سليمان الى قربانه
ذبح به ثلاثة الف من بقر * وسبعة الف شاه لله نحر
ثم دعا الله الى من زاره * بعفوه يجوا عنه او زاره
له استجاب ربنا منه دعاه * والله ذو الفضل يجيب من دعاه
واصطنعت الجن له صابونه * في القدس والحمام قد بنوه
هذا ان كانا اول الحمام * واول الصابون للانام
اول من صلى لنحو الاقصى * موسى بن عمران بهذا اوصى
وقبله الناس لشطر الكعبه * فصل والصلاة خير قربه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من يدبخت نصر قد هدما ٭ من بعده ما بين الاقصى كما
فهدم الاقصى ودور استحوذا ٭ على معادنه جميعا اخذا
من اهله قد قتل سبعين الف ٭ واشحن المسجد من ذى الجيف
لكونهم ذبحوا النبي يحيي ٭ به وقد نشروا اياه حيا
عاقبهم الله ببخت نصر ٭ بالهدم والنهب وذبح الاكثر
اذ جانا الاسلام بالصواب ٭ واستخلفنا عمر بن الخطاب
في الحرم الاقصى بنا مسجده ٭ بيمين محراب له جدده
وذرع طوله الى خمسين ٭ والعرض خمسة عشر ذلتينا
ويجد فالاقصى جميع الحرم ٭ من فوقه قد حصنا بالعظم
وطوله اذرع سبعمايه ٭ وسبع واربعون ذوالنهايه
وعرضه اربعة مابين ٭ مصري والخمسة والخمسين
وفضله قد جاء في التنزيل ٭ وفي حديث محمد الرسول
وطول ماحدده الوليد ٭ في المسجد الاقصى لم تعيد
مسجده ماية وخمسون ذراع ٭ وعرضه مايه وعشرون وباع
فتح به اربعة الابواب ٭ في جانبيه قفل كل باب
وسعة الباب جهة الصخره ٭ قد قاربت محرابه للشهره
منها الى الصخرة بالتسوية ٭ ثلاثماية اذرع مصريه
وذرع طول الصخرة الشريفه ٭ باذرع المصرية المنيفه
ثلاثة بعد الثلاثين نقد ٭ وعرضها سبع وعشرون تمد
ولم تكن مستوية الاطراق ٭ ولونها ابيض ليس خافي
واصلها صخرة ارض مدت ٭ من تحتها الارضين حين امتدت
ظهرت بوجه الماء حين حشفه ٭ على محل الكعبة المشرفه
سارت مع الارض لبيت المقدس ٭ من بعد اربعين عام قد مضى
على الهوا بقيت معلقه ٭ للان لا على البنا ملصقه
قد كان بينها وبين ارضه ٭ خمسون اذرع رفعت عن خفضه

له

له الوليد بالبنا قد ربطه ٭ لما راى الحامل منها اجهزط
وانه قاربها بالردم ٭ بنحو خمسة اذرع بالحكم
اسفلها وحولها من خارج ٭ بالردم نصف قامة للمدارج
وجعل تحتها الى التعبد ٭ ينزل من درج الى ذا المسجد
وانها قد قابلت باب السماء ٭ من فوقها التي للاسرا سما
اخرقها جبريل باصبع ربط ٭ بها البراق للتي حتى هبط
من تحتها فكل ما عذب ٭ يخرج والرائح يل والسحب
تخرج منها ارض تسمى الساهره ٭ تقف عليها الناس يوم الاخره
وينفخ اسرافيل حوقت الصوره ٭ من فوقها هي افضل الصخور
خير صخور جنة الخلود وس ٭ بيضا من ياقوتها النفيس
وانها تمد يوم العرض ٭ كالارض والسماء طول العرض
واسمها عرش الاله الهادي ٭ يقام للناس عليها وزنا
وفوقها يوضع عرش المولى ٭ كذلك الميزان حكما عدلا
في فضلها فكم احاديث اتت ٭ عن النبي لها رواتها روت
بنى الوليد فوق حول الصخره ٭ قبة قد علت وليت كالتي
كان على عمارة المساجد ٭ عمر بن عبد العزيز الزاهد
في عهده الحجاج بن يوسف ٭ الثقفي هلك وكان مسرفا
في عام خمسة وتسعين سنه ٭ من هجرة بموته نعم البسته
مولده بمصر مسدود داسته ٭ ولم يذق ثدي امه من مقته
مشوه الخلق بكل عيب ٭ ابواه سمياه بالكليب
حاله ابلس طبيبيا كي يطب ٭ وصف دوا نجسا لشرب
قال اذبحوا شاة وليس تذكروا ٭ عليها اسم الله وهي تنحر
واسقوه من دمها فشرب تريه ٭ وفتح فورا سته بديه
لما انتشار اح الى الشام ٭ ولاه عبد الملك الامام
على العراقين عراق الشام ٭ وبعده على عراق العجم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حسين ولي اخبرهم عن نفسه ٭ قتل النفوس حظه كعرسه
كان من الدهاة زاد رايه ٭ في كل علم هو فوق الغايه
ان الدهاة هي تجريع الغصص ٭ بالصبر والكتمان ينتهز الفرص
فانتهز الفرصة ان النوصه ٭ ويحك ان لم تنتهزها غصه
اول من قد نقط القرانا ٭ وشكله فزاده تبيانا
وهو الذي عشره وحزبه ٭ وحدد الايات لما كتبه
كان من الحذاق ذي الذكاوه ٭ لكن عليه غلبت الشقاوه
قتل من الاصحاب عالم يحصر ٭ والتابعين زاد في التجسر
كم صاحب وتابع اذلهم ٭ بالضرب والسجن ودمغ لهم
قد كان جبارا عتى بالظلمه ٭ من عسته وجوره في الحكم
اول من قعد نهارا لحرب ٭ على سرير الملك وقت الضرب
وعدة المقتول منه صبرا ٭ مايه وعشرون الف شخص قهرا
خلاف ما قتل في الحروب ٭ تعداله من فاسق كذوب
فائده ان القتيل صبرا ٭ من يقتلوه بعد سجن حصرا
جعل ارض سجنه من الرصاص ٭ جدرانه من الرخام العاصي
ليكون سريع البرد في الشتاء ٭ وحمي في الصيف كالرمضا
عذاب للمسجون منه لا يفيق ٭ منه شتا صيفا حريق وغريق
قد سجن السامع الرجال ٭ قد جعل الحمام كالحلال
يسجن كل اثنين في حديد ٭ تبا لذاك الحاجب البليد
قد مات خمسون الوطا سجنه ٭ مافك ما سوى لدفنه
كذا من النسا كلا لا تكون الف ٭ مجردات نصفهن مخفي
قد مر بالسجن عليه فعلاء ٭ صياحهم قال اخبروا بها ولا
فلم يقم الا في من جمعته ٭ فالله يخزيه بقبح سيرته
اول من بنا ازوت للسفن طلاه ٭ وكن مخورات جمعا او لا
اول من اصطنع الهوادج ٭ تحمل فوق الابل الدواج

كان

كان كثير البر للضيفان ٭ جعل له الغا من الخوان
فائده اسم الخوان سفرم ٭ يقعد حولها رجال عشره
تشحن بالقضاع والجفان ٭ مملوة ارزا ولحم ضان
والسمن يجري فوقها والسكر ٭ ابيض مسحوق عليها ينثر
وكل عشرة عليها قصعه ٭ وكلما احتاجوا لهم يقدم
يركب في هودجه ويشرف ٭ على الجفان والقضاع يكشف
كل اناء نقصت كملها ٭ يسلب قيمها الذي اهملها
ينادي الشمس رسولي لكم ٭ صبحا مساتاتوا الى الكلكم
ان اشرقت فاتوا الى غدائكم ٭ او غربت فاتوا الى عشائكم
فلم يفد شيء مما اطعمه ٭ ولم يفد بعد بظلم قدمه
ما مات حتى رمي بالكله ٭ في بطنه العم بها من نازله
صار يصيح البرد ولا يقدروا ٭ من حوله النيران وهو يبرد
يموت للحديد والنحاس ٭ ويلصقوها بجسم القاسي
كما في الايام في العذاب ٭ ومات فورا راح للعقاب
وانفجرت عين من الماء طست ٭ حفرته في الارض فورا غمست
وسوته كان بوسط واسط ٭ اول من انشا هذا القاسط
بما كان للدنيا ولا للاخره ٭ يصلح الا لحكم داخره
فائده كان ثقيف اسودا ٭ قتال الصالح النبي فاعتدى
ارسله لخراج ارضه حيا ٭ راح حياه وبز قد هويا
دعا عليه فاستجيبت دعوته ٭ مسخ وانفسدت بدريته
من نسله جاء الشقي سلمه ٭ كسان المختار كان مشيمه
يليه حجاج بن يوسف الشقي ٭ فلعنة الله عليه تلتقي
مات الوليد في لسام اذ لحده ٭ فصار في الاكفان وهو مرتعد
ووجهه عن قبلة تحولا ٭ كابيه وادبرها ما استقبلا
لصنعه قد جمعت رجلاده ٭ اخبر عن هذا الذي او لا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

خلافة سليمان

قام سليمان اخوه واقتصده ثلاثة الاثلث عام ارخ بصد ٩٦
قد كان مثل البدر في كماله ٭ ينظر في مراته بجماله
كان على اهله شديد الغيره ٭ خياله يظرح فيه غيره
اول من لبس لباب السندس ٭ التاج والثوب اخضر كالملبس
وقبله الخلفا بلبس الابيض ٭ التاج والثوب وهذا مارضي
افتتح الاحكام بالصلوات ٭ صلوتها اوايل الاوقات
وقبله بنو امية اخرت ٭ لما اماتت وبهذا احتيت
كان ظلوما يدع باجباره ٭ وياخذ الجار بذنب الجاره
وياخذ الوالد عن بنيه ٭ وعكسه والزوج عن اخيه
قد عزل العمال للتحجيج ٭ لكنه في الظلم زوج لجاج
كان اكولا ياكل الشاة معا ٭ ست دجاجات سمان جمعا
سبعون رمانة وزن الواحده ٭ رطل بوزن الشام بل وزايده
واكل ملوكان ببياطا يفي ٭ وزق ماء فوقهم لم يكتف
عملوا له ادجج سماطا وحده ٭ فاكل منه اكلة في قعده
من الدجاج اربعين اكلا ٭ ومن كلا الضاني ثمانين كلا
بشحمها واكل من تبرازق ٭ الخبز اربعين من جرادق
وياكل القنطار وزن الشايع ٭ في كل يوم الخبز يالادام
غير فواكه وغير الحلوي ٭ وانما المرء الاكول بلوي
اول من خصي المخنثين ٭ وقد نفى المغاني اجمعين
كان كثير غزو اهل الحرب ٭ ومات في الغزو بدا الجنب
وملجري لابيه بل واخيه ٭ في وقت دفنهما جري اليه
وذا دليل ان كلا افتتن ٭ فنسال الله النجاة ممتحن

خلافة ابن اخيه عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه

قام

قام بن اخيه عمر هو ابن ٭ عبد العزيز حكمه فالامن
عام بن خمسة الشهور امنا ٭ جلوسه تاريخه زاد الهنا
كان رقيقا ابيضا طويلا ٭ فصيح نطق عالما جليلا
صوفي ورع في الحلال زاهدا ٭ ومنتقي الشبهات داباعابدا
من يوم ولوه الى ان التحد ٭ ما نكح ما احتلم وفي العلم اجتهد
طعامه في كل يوم عدس ٭ بعد الحرير غير صوف ما لبس
هذا النجيب من بني امية ٭ من بعد اصحاب بني الرحمة
اخبر عنه جده ذو الفضل ٭ عمر وقد شهد له بالعدل
قبل وجوده الى ذي الدنيا ٭ فصح ما قال والعدل احيا
فكان في احكامه ذا عدل ٭ محب للعزو واهل الفضل
ابطل كما احدثه الحجاج ٭ من جور واعطى الناس ما يحتاج
اول محدث الاذان الثاني ٭ في يوم جمعة ابي الثداني
من خطب استقطها كان قضى ٭ يزيد من لعن على رفضا
ومكانه ان الله في القوات ٭ يامر بالعدل وبالاحسان
كان له ثلاثماية شرطي ٭ ومثلها حراس ممن يبسطي
وجدد العهد على اهل الذمه ٭ العمر وزاده تتمه
انهم ان دخلوا الى الحمام ٭ فيجعلوا قلنسل في الاقدام
اول امر تدوين العلوم ٭ من الصدور للسطور كي تدوم
في عام خمس اول القرون ٭ من هجرة للصادق الامين
والاصل في ذلك طعن عمر ٭ افنى لاكثرها قرات غمر
اول من دونها في السفره ٭ مخزن شهاب الزهري
واول القديم في الحديث ٭ اصل قديمها مع الحديث
فكان عمر اول المهم ٭ اذ دون العلما كل علم
فاجتهدوا ورتبوا ما الفوا ٭ وصنفوا بل شرحوا ما صنفوا
وقبلهم تحفظ في الصدوره ٭ فتنتقل الان من السطوره

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لم ينزع الله علوما من كتب ٭ لكن بموت العلما كل علم
فاجتهدوا ورتبوا ما الفوه ٭ وصنفوا بل شرحوا ما صنفوا
وقبلهم تحفظ في الصدور ٭ فتنقل الآن من السطور
لم ينزع الله علوما من كتب ٭ لكن بموت العلما لها يجب
وانما ينتزع القرآن ٭ من مصحف وحافظ عيان
وكان لا يجاز في الفتاوي ٭ الا الذي لكل علم حاوي
نحو وفقه لغة معاني ٭ حديث وا التفسير للقران
وحفظ المنسوخ بل والناسخا ٭ في الذكر والسنة حفظا راسخا
وحافظ وقر بعير كتبا ٭ وحاويا فصاحة وادبا
وان يكون جيد المطالعه ٭ مضبوط لا يحتاج للمراجعه
يفهم للاصول والفروع ٭ ويحفظ الخلاف في الجميع
والمختلف فيه والقياس ٭ ويكشف المرموز في المقاس
ويعلم الضعيف والصحيح ٭ ويفرق الراجح والمرجوح
والامر والخبر كذا الاشكال ٭ يوضحه والبحث فيما قالوا
ولم يكن متابعا للرخص ٭ من مذهب لمذهب لمخلص
وان يقلد مذهبا بشرطه ٭ في الحل والحرمة لم يخطه
وان علا به اشتبه المقال ٭ فعيال العلما عما قالوا
وان يكون عدل في الروايه ٭ في ظاهر وباطن نهايه
وافق للقران بل والسنة ٭ في سائر العلوم بالشريعة
وعالما وعاملا بما علم ٭ وصادقا فيما يقول من كلم
والان فالعلما المعكوس ٭ قد قنعوا بالاسم والملبوس
والاكل كالحرام او من سحت ٭ فتركهم للكل عن المقت
واتكلوا من عدم الانصاف ٭ بالسون والديوان والاوقاف
وبعضهم من يعلموا لم يعملوا ٭ بعلمهم لبيس ما هم يفعلوا
عن الهدي ضلوا وقد اضلوا ٭ ذا الجهل للمحروم استحلوا

وانما الناس بموت العلما ٭ العاملين الان صاروا عدما
مالوا الى دنياهم تلاهي ٭ عن دينهم امرهم لديه
فاجتهدوا الجميع في مالهم ٭ وقد نسوا الحساب في مالهم
وكم يروا الموتى ولم يتعظوا ٭ لو كل وقت وعظوا او وعظوا
ما تم اقوى واعظا في الدنيا ٭ وزاجرا الامات الاحيا
في كل ميت عظة بحاله ٭ وعبرة بما جرى في حاله
كانهم لم ينظروا لم يسمعوا ٭ او ينظروا او ليسمعوا فلم يعوا
قلوبهم عن ذاك في اكنه ٭ نفوسهم للهو مطمئنه
تروهم بالجهل كالانعام ٭ لكن علوا باللبس والكلام
وبينهم قد ناسبوا للظلمه ٭ بهم غدوا ذا حرمة وكلمه
هذا زمان للقلوب اذي ٭ يا ليتني قدمت قبل هذا
في عهده ظهر غيلان القدر ٭ اول من قال به من البشر
فقال من قدره مولاه ٭ سعيدا وشقي اذ قضاه
لا طاعة للا شقيا منجيه ٭ ولا تضر السعد المعصيه
لو استتاب عمر فتانا ٭ وكان في توبته كذابا
دعا عليه عمر فيه استجيب ٭ اطراقه بالشام قطعت وصلب
واخر الدجاجلة كذاب ٭ اول عام ثان فتون اتيا ٭ اخر من راي النبي في الدنيا
بصنف المجبين لعمر اهدا ٭ تفاح عمر له عليه ردا
قال له كان النبي يقبل ٭ هدية المهدي ومنها ياكل
فقال كانت للنبي هدية ٭ وهي لنا رشوة ردية
لتبطل الحق وانما الباطل ٭ تحفه محرمة للاكل
فاعجب لملك عادل في ملكه ٭ وما تولى بعده كمسلكه
والان للرشوة ياخذون ٭ والسحت والحرام ياكلون
في مثل عمر الشاة والذيب معا ٭ في فرد مرعى دون اضرار الرعا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وتلعب الصغار بالافاعي ٭ وتركب الناس على الضباع
اذ مات عم الذيب للشاه كسر ٭ والوحش للانسان بالكره سر
كذا الافاعي للانام لدغت ٭ بموته الرءا من داعلمت
وموته بالسم من غلامه ٭ وعلمه وعتق من حسامه
قد قوموا عممته قباؤه ٭ قميصه وخفه ردائه
في السوق قطعوا عشرة دراهما ٭ ومات مسموما وكان صايما
والان في خاص الحرير يوقل ٭ لاواني التقدير هو يستعمل
سقط متن السماء ووقت دفنه ٭ مكتوب فوق قبره في ضمنه
من بعد بسم الله مفتاح السوره ٭ هذا من الله امان لعمره

خلافة يزيد بن عبد الملك

قام يزيد بن عبد الملك ٭ اربعة السنين مثل الحالك
وشهر في الخمر له غرام ٭ عام ولي فارخوه سام
يسير عمه سار فوق شهره ٭ وثلث وانعكس شرب الخمر
شهد اربعون له من العلما ٭ ان الحساب عمدا على الخلفا
قد جلس يوما يشرب الخمر علي ٭ سماع الحان له اشرب حلا
قال لساقيه بلا ما نعه ٭ قم واسقنيها يا اسما الرابعه
كان له جارية عوديه ٭ سلامة القس اسمها روميه
قد اشتراها بثلاثين الفه ٭ دينارها الحسن سمت والظرف
جلس بها يوما على شرابه ٭ اسقته غيبته عن صوابه
غلب عليه السكر في حضرته ٭ نزع الثياب من على جثته
ووقف عاريين ذي الجوار ٭ عنانا قص ودق فوق الطار
وصاح قايلا لهن اظهرن ٭ من يمتنكن لغير كن اسير
قلن له فلا تظن مخافه ٭ عليك منك ناخذ والخلافه
فقال مه لا بدمن طوران ٭ فقمن اقسمن عذاب الجاني
ان كما يطير ما صفي القسم ٭ قلن له فوطر الى جهنم

فخر

فخر جالسا الى محله ٭ يضمك هذا خفة في عقله
وقام خرج زاير البقرس ٭ فمات قبل وصوله ذا الخمس

خلافة اخيه هشام

قام اخوه هشام قد تولى ٭ عام تولى الحكم ارخ عدلا
مدته تسعة عشر بحجه ٭ وتسعة الاشهر كانت بهجه
كان جميلا حسنا في زيه ٭ وعاقلا وصايبا في رايه
وكان في عينيه حول خافي ٭ يظهر عند الغيظ بالخوافي
كان اذا ادخليت المائده ٭ ما فيه شهد قبل من رجال
سعين عدلا انه استحقه ٭ وانه اعطى كل حق حقه
لكنه قط غلبت القلب ٭ حبان ما قد تفعله المزبي
احرق زيد بن علي بن الحسين ٭ ذراه في الريح ليبس الفعلتين
من بعد صلبه بجذع نخله ٭ اربعة السنين منه مثله
والعنكبوت تنسج فوق عورته ٭ نسجا كثيفا اخفيا لستوته
وبعده اطراف غملان قطع ٭ وصلبه بالشام لما ابتدع
واستجيبت دعوة الاموي عمر ٭ عليه اذ ناب وفي الثوب غدر
وبعد مات هشام طعنا ٭ بربيع فور وبالشام دفنا

خلافة الوليد الفاسق بن يزيد

وبن يزيد اسمه الوليد ٭ الفاسق الجبار ذا العنيد
عام وسدس طبعه الفساده ٭ عام ولي مورخ عناده
كان جميلا حسنا ملاحه ٭ لكن جميع فعله قبيحا
وكان فرعون الزمان الذاهب ٭ وزقد المملوء بالمعايب
لقب بالفاسق جهرا والسفيه ٭ قد نكح امهات ابناء ابيه
وزاد في الهوان والعناده ٭ مر للعباد والبلاده
اول من بدل سنة النبي ٭ بالبدع هذا الفاسق الكلب الغبي
قد كان ما جنا خطيعا منهمك ٭ على المعاصي ناقضا ما يمتلك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وشاع باللواط والخمور والملهو بالغنا والخمور
قد ورث شرب الخمر عن ابيه لبيس فرع خبث اصل فيه
من مصحف لقاله اخذ الوليد خرج وخاب كل جبار عنيد
فاشتاط غيظا قايما من غمه قد نصب غرضا وصار يرمه
فمزق المصحف بالسهام ولم يخف سرعة الانتقام
قال هو الجبار هو العنيد انه قتل مزقني الوليد
كان يحتي المرد كالنساء يخرجهم في السوق للخناء
وكان يهوى امردا وجهاحسنه واندنحبته قد افتتن
ان جلسا في مجلس الشراب قام وعراه من الثياب
وجسمه يدشم كل مفصل ومنه يرمي ابره بالقبل
اهدوا اليه جفنة من مرمر قسقية بيضا مثل الجوهر
يملاها نهاره بالماء في الليل يملاها من الصهباء
ينثر لها عربان منها يكرع حتى بيان النقص منها يطلع
وقام يوما وهو في سكرته فاقتص ختم الفرج من ابنته
اول من جلب المغنيات له من المدن الى الذات
كان له جارية اسكرها ووطيها وبلبسه نكرها
البسها الثياب والعمامه اخرجها الجامع للامامه
تقدمت للناس بالجنابه سكرانة صلت بهم نيابه
فحسبوها انها الوليد سكتوا فلم يبدوا ولم يعيدوا
كان لذي شوب حمر رغبه حج ليشوبه بظهر الكعبه
امر بعمل خيمة لتنصب له على الكعبة فيها يشرب
ارسلها امامه تنصبوها بطيبة كان اهلها حرقوها
فسار بالحجاج قبل ان يصلا فخرج ابن عمه عليه قتلا
وراسه من فوق رمح قد نصب بجامع في يوم جمعة انتصب
وطهر الله البلاد منه ولا يخفى الله تعالى عنه

خلافة

خلافة من عمه يزيد الناقص بن الوليد بن عبد الملك

قام ابن عمه يزيد الناقص لنصف عام للعدا فاقصا
فتم فيها حكمهم انفصل جلوسه لها بتاريخ وصل
والاصل في تلقيبه بالناقص اعطى لمال الجند بالتناقص
دا امه ولد تدجوف الكعبة مثل ابي السبطين وبيت القبلة
وكان من كل العلوم ممتلي لكنه مذهبه معتزلي
اول من قد حمل الناس الضرر وحثهم حتى يقولوا بالقدر
فكل من قال به يقربه منه ويجعله ندبما يصحبه
واول الخارج بالسلاح الى صلاة العيد في الصباح
واول الناهي عن الغناء داعية اللواط والزنا
شرب يزيد كاس بالمنون في سلخ ذي الحجة بالطاعون

خلافة ابراهيم اخيه

اخوه ابراهيم سدس حوله ونصف شهر ما صفو القوله
وخلعه منها سريعا حصلا جلوسه قطعا تاريخ وصلا
لاهيبة لا سطوة ولا نشاط ايامه كانت بهرج واختلاط
فبعضهم يدعوه بالخليفة والبعض بالامرة الضعيفة
فقطع منها بالحمار ان جعل وبعد في دخول سفاح قتل
ذا اول المخلوع منها قهرا وبعد ذا اجرو ادماه نهرا

خلافة مروان الحمار اخر الدولة الاموية

وقام مروان الحمار بهمز ستة اعوام ونصفا تجز
لتلك شهر وانت. تتمه ستة ولها ارخوا بغمه
قد كان في الحروب بالصبار لذاك تدعوه بالحمار
كان من الدهاة والشجعانه ورحلة ذو عسف في الزمان
مشهور في الامور بالله قدام يصل السرا بالسير في الظلام
وان اراد جهة يوريكه بغيرها الى بلوغ الامر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

محب للهو مع السماع ٭ بارع في الشعر طويل الباع
لكنه ابهن باخلافه ٭ من خارجين يتبعوا خلافه
هذا الذي نبش بزيد الناقصا ٭ وصلبه الناس جهرا قانصا
في عهده اول بدء المحنه ٭ من جعد بن درهم ذي الفتنه
وكان داخلا الى مروان ٭ به دعى الجعدي حين بان
اديه هارله فقيها ٭ في فتنة وزاد فيها تيها
اول من قال ذا القران ٭ مخلوق خسا انه شيطان
اينك المقول كذا واوفته ٭ مروان فيما قاله صدقه
وامتحن العلما بهذا عنفا ٭ وابتعثه بهذا بعض الخلفا
اقول بل هذا كلام الله ٭ قديم وهو صفة الاله
معنى من المعاني لم يكن انفصل ٭ بالله تحقيقا ولا عنه انفصل
لا جهة له ولا مخلوق ٭ لا صوت لا حرف به منطوق
وانما اصواتنا المنطوقه ٭ به بامر ربنا مخلوقه
وان تلك الاحرف المرقومه ٭ في مصحف مخلوقة مرسومه
فالخط في المصحف هو آله ٭ كذا لنعقله بذي الدلاله
اياته قد احكمت وفصلت ٭ منجمه على الرسول انزلت
تنزلت لاحسب الوقايع ٭ ناسخة لسابر الشرايع
تخبر بما مضى في الدهر ٭ وبالذي ياتي ليوم الحشر
قد عجز الثقلان ذو النهايه ٭ عن مثله او سورة او ايه
وانما نزوله اعني حادث ٭ فاحذر تكن بغير ذا تحادث
فان هذا مذهب اهل السنه ٭ مع الجماعة التحفوا بالمنه
قد قبض مروان الحمار غضبا ٭ قطع بعد القتل اربا اربا
من بعد ما جرت له مسايل ٭ يعجز عنها كاتب وقايل
قطع من بوصير جير امصر ٭ تعرف بالبيضا ذيل والاسد
رموا براسه اسفل الاسد ٭ فانقلعت منه اللسان هكذا

تلك

تلك من الحوادث العجيبه ٭ موعظة للناس ذي المصيبه
فاعجب لهذا الذل بعد العز ٭ بعد قدم المذل المعز
هذا اختتام الامويين الذي ٭ بملكهم حفن الزمان قد قذي
مدتهم ضبطت لالف شهر ٭ غير ثمانين من الزبير العبري
وحكم كل كان بالشام ٭ وبن الزبير بمكة انحرام
٭ اول خلفا الدولة العباسيه بالعراق كل عبد الله السفاح
وبعده استولا بنو العباس ٭ عم النبي المذ الى الانفاس
في سنة اثنين ومايه واحده ٭ بعد ثلاثين سنين وارده
منهم ثمان وثلاثون علي ٭ ارض العراق خلقوا على ولا
اولهم السفاح عبد الله ٭ اعوامه اربعة الا اهي
وكان داعزم وحزم وحرق ٭ جلوسه صح بتاريخ اسبق
وانه كنى ابا العباس ٭ ولقب السفاح لقبت قاسي
لكونه سفاح الدماء ٭ والمال لا يمل من عطاء
ان وعد وعدا ووعيدا ارتضاه ٭ ما قام من مجلسه حتى قضاه
وهو الذي لبني امية اخرجا ٭ من القبور فيهم النار اوهجا
الا ثلاثه منهم اعتوضا ٭ عمر معاوية وعثمان الرضا
وقتل من احيا هم كثيرا ٭ ما وفر الكبير والصغيرا
قتل ستمايه الف نفس ٭ منهم وقام جلس فوق كرسي
بساطه فوق ظهور الاحيا ٭ سدوذ امنه عليهم بغيا
قعد بحنده عليهم اكله ٭ وقام للجميع فورا قتلا
ذا اول الخلفا قايما خطب ٭ اذ قعدا الامويون في الخطب
كان مفوها فصيح النطق ٭ بليغ ذا علوم حسن الخلق
وكان ذا راي مصيب حازم ٭ كذا وجبروتي بسيف قايم
ذا اول الخلفا كان بالعراق ٭ حتى ابتلى الامويه بالمحاق
له بنا مدينة بهيه ٭ سماها انبارا وها سميه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وعرضه ذراعا ثلاثمايه والخمس والستون للنهايه
ودوره الفان واربعون ذراع بعد تمامه مبينا
واتصل عمله باعلا الحرم مع الذي زاد الوليد فاعلم
زوده المنصور في التحديد مقدار نصف زيادة الوليد
وبناله في الجانب الشمالي منادة للان فيه عالي
وسقاية العباس ذا المهابه عقد عليه قبه الشراب
وحجر اسماعيل فورا رخمه اول من رخمه قد عظمه
وانه بنا لبيرز مزماه جدارا والسباك ولها رخما
ودور قبتها عليها عقداه بتسعا وستين ذراعا عددا
وكان للحرم من الابواب معدودة لتسعة عشر باب
في الجانب الشرقي منها اربعه فباب لبني عبد شمس داسعه
والان يدعى باب للسلام والثاني باب جنايز السلام
وثالث هو باب للعباس عم النبي المصطفى المناس
ورابع باب علي المرتضى وكان لبني هاشم قد افرضا
والجانب الجنوبي فيه سبعه باب لباز ان عليه رفعه
والناس قد سموه باب اجياد خامس باب رحمة العباد
وسادس باب بني تميم كان لمجاهد بير عظيم
سابع باب باب ام هاني والان باب فوج للرحمن
والجانب الغربي ثلاث محرره اولها سموه باب حدوره
والثاني فهو باب ابراهيم ثالث باب العمرة المقيمر
وخمسة في الجانب الشمالي اول باب سدة ذا العالي
والثاني سموه بباب العجلة وثالث هو باب دار الندوة
ورابع هو باب البسويقة وخامس هو باب للدريبه
طاقات فتح غير دي الكبار احدى وعشرين من الصغار
فجعلها دار سجن المسجد طاقات بالعمد الرخام الاملد

وبات بالجدري من منيته ودفن بالانبار في مدينته
خلافة اخيه ابي جعفر المنصور
قام ابو جعفر المنصور عشرين عاما حظه موفور ١٣٦
يزيد عامين وربعا دون طوله عام ولي قد صح في التاريخ قوله
كان اجرا وسايل اللعاب بها فكفوه ابا الذباب
وكان مهتما بجمع المال وكان داخل على الاكمال
محاسبا عماله بالدانق لبخله كنى ابا الدوانق
اول من حصن باعمال البلاد مواليه واحرم العرب عناد
اول من اطال في القلانس ووسع الاكام في الملابس
اول في الاسلام من قد قربا منجما حكم النجوم استصوبا
وترجم الكتب له عربيه وقبل فارسيه وسريانيه
اول من تبع التناسخيه بالقتل والفرق الخوارجيه
اول من رتب العلوم صارت من المنثور كالمنظوم
واوقع الفتنة ذا من اول بين بني العباس وابنا علي
قتل من اهل البيت خلقا لا يعد وغيرهم وبالاذي العلما قصد
كم لابي حنيفة قد ضربا بكي توليه القضا فابي
بالسوط ضرب مايه باذنه وسجنه فمات وسط سجنه
والان كم ثروا على القضاء اكياس اموال بلا احصاء
في الحرم المكي زاد توسعه من ازدحام الناس فيه وسعه
عام ثمان وثلاثين سنه من بعد مايه عام منه حسنه
قد اشترى دورا واوخلها به بالمال كل محل من اصحابه
في الجانب الشامي باسويه وهو الذي تليه دار الندوه
اعلاه واسفله الى المنارة في الركن من باب الى سهم التي
اما الجنوبي دون ازدياد لوصوله الى ميل الوادي
فالخمس والخمسون زوداله ذراع بعد اربعا يا طوله

وعرضه

منها لقد زودني باب السلام ٭ باثنين من جنبيه فتحا باحتكام
وزاد جنب باب للجنائز ٭ باثنين وسعه لكل جائز
وباب للعباسي قد أزاده ٭ باثنين في جنبيه لازياده
في جانبي باب علي المرتضى ٭ باثنين زادا لهما قد ارتضى
زود باثنين بباب بازان ٭ وباب بغلة زاد له ثمانن
باب الصفا أد اربع الابواب ٭ باب جياد زاده بباب
زود باب رحمة بواحد ٭ باب بني تميم باب زايد
باب ام هاني زاد بابا قدره ٭ وزاد باب جنب باب خوره
لباب ابراهيم باب ثاني ٭ وزود العمرة باب داني
هذا تمام ابوابه التي ازاد ٭ فتحها فيه كمثل ما اراد
فصار عدد ابوابه بالزايد ٭ ثلاث اربعون باب الفايد
وللصفا ومروة بناء رج ٭ اول بابها لمن لها عرج
كذا له في الحرم المدني ٭ توسعة للمسجد النبوي
في طوله مائتين والستون ٭ وعرضه مايتان والخمسون
وخمسة ومنبر والقبر ٭ بينهما بالذرع اربع عشر
وذرع دور حجرة النبي ٭ ثمان والخمسون بالمصري
ذرع ارتفاع قبره بالمصري ٭ اربع والعشرون علو القبر
صندوق قبر الهاشمي المرسل ٭ قد جعله من خاص خشب السندل
وجدد المقصورة النبويه ٭ من خشب الساج غدت عليه
فتح بها اربعة الابواب ٭ والمان بابان مع الحجاب
بالحرمين اذ تمم الزياده ٭ انشا في عراقه بغداده
وكان في بنيانها تعبيا ٭ مايه الف بنا ومهندسين
كذا متن الفعلة الف الف ٭ وكان يرضى الكل وقت الصرف
قد ابتدا بنيانها في سنه ٭ ثمان وثلاثين بعد المايه
من دجلة الى الفراة دوراه ٭ ثلاثة الايام دور سورها

في عرضه فوارس ستون ٭ بلا ازدحام فوقه يمشون
علوه كضونة الشباب ٭ وفتح فيه اربع الابواب
باب خراسان وباب البصرة ٭ وباب للشام وباب الكوفة
محكمة الابراج ذرعها سعه ٭ عشر وخمسة عشر ذرع رفعه
وارضه تعلوا على سور البلده ٭ بالذرع عشرون على الجدار انعقد
من فوق هذا قبة خضراء ٭ عالية في لونها ازدهاء
فوق ثمانين ذراعا رفعت ٭ بالعمد اي حكمة قد وضعت
براسها فارس من نحاس ٭ راكب ذا رمح طويل راس
بوجهه ان سار جهة مايجي ٭ يفهمهم قد ظهر منها خارجي
وذاك للتنبيه قبل قربه ٭ ليا خذوا اهبتهم لحربه
وكان ذا في وسط المدينه ٭ به غدت مدينة حصينه
قد انتهت في اثنتي عشر سنه ٭ اذ تمها فامتدحتها الالسنه
سماها بغداد بلفظه العجم ٭ عربيها اسم لعطية الصنم
وكان هذا اسم لملك الارض ٭ من قبل تبنا صار فيها مرضي
فيها وقل محبوكة الطرفين ٭ ميمين او نونين او يائين
والبا في اولها معلومه ٭ والنون في اخرها او ميمه
بالنون والميم اولا واخرا ٭ والبا في الاثنين قولا فاخرا
اولها بالنون او بالميم ٭ اخرها واعكسه للفهوم
من جمعها اثبت او فاحذفا الف ٭ والدال اهلها والعجم لا تقف
تقال بالها محل الالف ٭ من اسفل في الكل هذا يكفي
وقيل بالها محل الغين ٭ جمعا وقد ركب من اثنين
وتسمي بالزور اي من القبل ٭ ميزورة بنا وها فما اعتدل
وانها تسمي مدينة السلام ٭ وتسمي منصورية باسم الامام
فتلك مايه عد من اسمائها ٭ على اختلاف الناس في لغاتها
وصاحب القاموس في الروض احصى ٭ الفا من الاسما لها وقصا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لكل اسم قد اقام شاهدا ٭ عدلا من الرواة فيها واردا
قدمات في بغداد ايوا حنيفه ٭ في السجن حل جنة منيفه
هذا الامام مات بعد الهجرة ٭ في سنة الخمسين بعد المائة
مات الامام وهو ساجد في الصلاة ٭ وعمره سبعون عاما قد قضاه
اول من صنف علم الفقه ٭ هذا وحوره بكل وجه
اول من دون مذهبا لنا ٭ هذا وكم من مذهب قد دونا
وبعده المنصور حج احرما ٭ فسقط في الجون مات محرما
ولد بذي الحجة وبه خلفا ٭ ومات فيه وابنه استخلفا
فاعجب الي حسن اتفاق وقعا ٭ حقا الي المنصور فيه اجتمعا

خلافة ابنه المهدي

قام ابنه محمد المهدي اقام ٭ اعوام عشر وسبعة اشهر تمام ١٥٨
وثلث شهر وهو مهدي المهتدي ٭ عام تولي صار تاريخا حصين
هذا باثنين لنفسه حمى ٭ كنى ابا طي ومهدي لقبا
كان اديبا عالما نبيلا ٭ ما فيه جوحا لا ولا تعديلا
محمود ممدوح الي رعيته ٭ بحسن اعتقاده ونيته
كان كريما وجميل الشكل ٭ يجتمع باهل العلم واهل الفضل
افتتح الحكم برد المظلمه ٭ لاهلها بالعدل فيها احكمه
لكن كثير اللهو بالصيد ٭ في صيده قد ابتلي بالكيد
اول من تتبع الزنادقه ٭ ملحدة خارجة ومارقه
اوصي ابنيه بقتلهم يقتلهم ٭ اين راهم قط لم يهملهم
فائدة للفرق بين الملحد ٭ وبين زنديق لهم تهتدي
فالملحد المايل وهو المارق ٭ وانما الزنديق والمنافق
ايمانه يظهرهم يخفي ٭ الكفره وكافر مستخفي
تقدم العلما بالتصنيف ٭ ردا عليهم احسن التاليف
اول من قص للمنابر ٭ صارت كمنبر النبي الطاهر

وهي

وهي ثلاث درج والراحه ٭ اعني بها درجة الاستراحه
وكل مسجد به مقصوره ٭ ابطلها وقال ذي ضروره
اول من وضع البريد حده ٭ بين العراق والحجاز جدا
في الحرم المكي زاد المهدي ٭ زيادتين لازدحام يعدي
اول زيادة له يقينه ٭ من بعد مايه ذراع ردستين
كان من الركن اليماني وفاه ٭ الي جداره الذي يلي الصفا
من اسفل الحرم فبالذراع ٭ خمسين اعلاه للاتساع
من حجر اسماعيل مقابله ٭ خمسين بالذراع كانت كامله
فاشترى المهدي دورا ظهراه ٭ فيه باموال اهلها اوصلها
من الثلاث جهات زودها ٭ قدر الزيادة التي من قبلها
وحج ذا المهدي اي للكعبة ٭ ليست بوسط الحرم بل في دوره
في عام ستة وسبعين سنه ٭ من بعد مايه سنة معينه
واشترى دورا وفورا هدها ٭ من اربع الجهات فمد ردها
من ماله لنعم ما به قضاه ٭ اتاعها من اهلها على رضا
كل ذراع مكسر في مثله ٭ بخمس والعشرين ذهب لاهله
لجهاته الاربع تربعا ضبط ٭ حتى راي الكعبة صارت في الوسط
صارت ترى من ساير ابواب الحرم ٭ للناس من خارجها مثل العلم
بالذرع صار اربعا باطوله ٭ والخمس والخمسون زود واليه
وعرضه كالطول في زيادة ٭ هذا انتهاز يادتين البقعه
وذرعه مكسرا مايتا الف ٭ تزيد عشرين الف ذرع العرف
غير زيادة بدار الندوة ٭ وباب ابراهيم في الزيادة
ذرع المطاف مكسرا بالاذرع ٭ بعد الثلاثين ثمانية وهي
ومن جوار كعبة في الحجر ٭ خمسة عشر اذرع للصدر
وطوله من فتحة للفتحه ٭ سبعة عشر اذرع بصحه
فتحته في السعة جنب الساج ٭ اربعة اذرع وثلث سام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وسعة الاخرى التي تفتحت ٭ بدارج وشف قد انفسحت
عرض جدار ذراع انضبط ٭ وثلث وارتفاع من الوسط
من داخله ذراع والثلثين ٭ وخارج اثنين وقراطيس
ومن جدار البيت للمقام ٭ خمسا وعشرون ذراعا سامي
من زمزم للبيت ذرعا حرروا ٭ سبعا وعشرين ذراعا قرروا
وسعة منها اربع دون الربع ٭ ودون احدى عشر في الوسع
وعمقها من فمها لقاعها ٭ تسعة والستون في ارتفاعها
تسعة والعشرون تقشاني الحجر ٭ والاربعون رسل حتى الماظهر
بها ثلاثة العيون جاريه ٭ عينا من الركن اليماني ساعيه
وعين من مروة بها انفجرت ٭ عين لها من ابي قبيس انحدرت
فتحت لاسماعيل منها فدرت ٭ واردمت حفرت لعبد المطلب
قد عفت تحت ارض كل الحرم ٭ مصارفا للسيل فيها يرتمي
للحرم حمل اربعماية ساريه ٭ رخام واسطوان جاءت عاليه
وكل سارية فبالذراع ٭ عشرة والربع في الارتفاع
جلبت من الشام له ومصر ٭ في البر بالجمل وشحن البحر
قد اوقف العمد بدور الحرم ٭ وقنطروا رؤسها بالحكم
بين السواري قد بنا دعايمه ٭ كما يتين والتسعين اربع قايمه
وبين كل اثنين ست اذرع ٭ والنصف من ذراع بل واسبع
وانه استفنه فوق العمد ٭ بالساج صار ظله ذا مدد
حول المطاف خارجا قد دورا ٭ عمد ثلاثين وقوفا حررا
في طرفها اثنين من رخام ٭ الى المصابيح من الظلام
بنا بحزوره بنا محكما ٭ وقبله الاذان فوق زمزما
والحجر الاسود منه للصفا ٭ كما يتان والعشرون ذرعا عرفا
وجعل ذرع عرض ارض المسعى ٭ خمسة وثلاثين ذرعا وسعا
بين الصفا والمروة للعايه ٭ اربع وسبعون وسبعايه

وبين

وبين ميلين والذراع ٭ مايه وعشرون بلا نزاع
وقد طلا المهدي جدار الكعبه ٭ ظهرا وبطنا في ايام الستة
بورهن غالية ومسك وكسا ٭ ثلاثة اثواب لها قد لبسا
ثوب قباطي تحت ثوب خز ٭ وثوب من ديباج لامن قز
فرق في الحرمين بالتفخم ٭ فوق ثلاثين الف الف درهم
فضة بل وخمسماية الف ٭ دينار من ذهب لهم في الصرف
وفرق الثياب مايه الف ٭ وخمسماية الف ثوب تكفي
وكلما اصرفه من ماله ٭ جزاه ربي الخير عن اعماله
فهكذا الكرم وتلك الصدقه ٭ ما سبقه احد بها ما لحقه

خلافة ابنه موسى الهادي

١٦٩ قام ابنه الهادي موسى ما ضبط ٭ عام تولي الحكم ارخوا قسط
اقام عاما تم سدس عامه ٭ يجز سدس الشهر من ايامه
كان فصيحا قادرا الكلام ٭ يجب مدحه من الانام
جوادا بالمال على الاطلاق ٭ قاسي الفواد شرس الاخلاق
كان كثير اللهو والاتكسار ٭ واللعب والركوب للحمار
اول من مشى الجنود بالسلاح ٭ بين يديه في الحج والرواح
ابوه وصاه بعهد وافقه ٭ ان يقتل الطايفة الزنادقه
فصار يقتل كل من يراه ٭ منهم ومن ياتيه ما ابقاه
في العام ظهر عطية المقنع ٭ قال انه نبي كذب المدعي
شهرته بمقنع لها سبب ٭ قنع وجهه بوجه من ذهب
يقول بالحلول ذا السفيه ٭ وقال ان الله حل فيه
مذهبه تناسخ ارواح البشر ٭ بالنقل من اجسادها الى اخر
تعالى الله عن حلول ٭ في شئ او طلوع او نزول
قد كان جبارا كثير المكر ٭ وكان سحارا عظيم السحر
يسحر في الناس لتسما تري ٭ مع قمرها يسير قمرا اخر

يروهما الناس مدا شهرين ٭ بزيادة ونقص في القمرين
بذاك قد افتن خلقا لا تعد ٭ ارسل له الهادي جيشا ذا مدد
ظفروا به قتلوه بعد حبسه ٭ وقيل قتل نفسه بنفسه
ولم يفده سحره ومكره ٭ بكفره اذ قتل حر في سقر
ذا الهادي ضرب مالك بن انس ٭ وبعد ان ضرب له فورا حبس
حتى يقول بطلاق المكره ٭ بضربه وسجنه لم ينته
امر بان يجرسوه عاجلا ٭ راى ببغداد واخرجه الى
فصاح في النخريس يا قوم اعلموا ٭ انا بن انس مالك عني افهموا
فلا اقول بطلاق المكره ٭ لومت بالتعذيب من ذا المكره
فهكذا العلما منهم يعملوا ٭ بعلمهم لو يضربوا او يقتلوا
والا فان قالعلما تتبع الرخص ٭ يفتوا الى الظالم من ظلم خلص
بماية الف ذهب الهادي اشترى ٭ جارية حسنا تسمى عادرا
ما قبلها وبعدها قد رؤيت ٭ جارية بماية الف شريت
مفردة في عصرها وجد حسن ٭ ظريفة حاوية من كل فن
في ليله من العشا للفجره ٭ يجلس وهي رامها في حجره
من حولها موقود شمع العنبر ٭ يتظر فيه حسنها ذا المبهر
نادرة فمثلها ما وقعت ٭ من ادم للان ما اذن سمعت
فمرض الهادي ابى يعوده ٭ اخوه منزله وهو رشيد
تظر الى غادر وهي جالسه ٭ كانها اللوح وهي عابسه
خاف عليها الهادي من جنى عاد ٭ حلفه ثلاثة ايمان شداد
بمسته من مكة الى العراق ٭ حافي وتذر صوم عام والطلاق
انك لا تاخذ بعدي غادرا ٭ ولا ميثاقي تكون غادرا
حلف له حتى اطمان قلبه ٭ وعليه قد اشهد في زاره
وبعد ذا الهادي امه سمته ٭ في مرضه لاخيه قد قتلته
فانها كانت تميل للرشيد ٭ اكثر من الهادي اخيه يا رشيد

اول

اول ذليفة امه سمته ٭ حتى اخاه بعد خلفته
اذ مات فافتتن بحب الجاريه ٭ وصام عام ايامه متواليه
وطلق النسا وجج ماشيا ٭ لمكة ابى العراق حافيا
فرشوا له الاباد في طريقه ٭ عليه ومشى حافي من تعويقه
فيخرج من بغداد في المحرم ٭ فدخل في الحجة باب الحرم
وعاد نحل مسرعا بغادر ٭ راي اخاه في المنام السايرِ
وهو يقول خنت بعدي عهدي ٭ فلم تكن تهنا بغادر بعدي
وبعد ذا الاسبوع فهي ميته ٭ فانتبه مدعورا عليها اكبته
وغادر بات لهادي قايلا ٭ ما كان من سماك غادر جاهلا
من ذلك المنام اخذها الارق ٭ اذ تم اسبوع فماتت وصدق
وهذه من اعجب النوادر ٭ الهاد والرشيد ثم غادر

خلافة اخيه هارون الرشيد

١٧٠ قام بها الرشيد اخوه بحكمه ٭ ثلاث والعشرين عاما يكوم
وستة عام ستة اشهر كمله ٭ عام وليها ارخته سعداله
ايامه كانت به للناس ٭ بالصفو كالاعياد والاعراس
كان طويلا ابيض اللون مليح ٭ في النطق والاداب والشعر فصيح
جواد للعلما والفقهاء ٭ والفقرا ويبغض المرائي
في كل يوم يصرف الف درهم ٭ فضة للفقرا ذو تكرم
كان يقوم الليل لما ولي ٭ في الليل الف ركعة يصلي
وكل يوم يصلي مايه ركعة ٭ لله خاشعا سريع الدمعه
وحج ماشيا ومعه قد خرج ٭ لمكة منبر تسعة الدرج
قد كثرت الاعراب في ايامه ٭ يحث من ايسر على اسلامه
معظما شعاير الاسلام ٭ بالعدل والانصاف في الاحكام
في عهده وقعة كانت مرهبه ٭ قد هجم الخزر على ارمينيه
سفكوا دما المسلمين عسفا ٭ فيها واسروا ماية الف عفا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

راح الرشيد فك اسر المسلمين ◦ بغدية والسيف رغم الكافرين
وصار ياخذ بعضهم ببعضهم ◦ ولم يبقى مسلما في ارضهم
اول من خلع على امرايه ◦ وزود الجنود من اسرايه
واول الخلفا قد نقش على ◦ دبناره اسمه فصار في الملا
كان الرشيد حسن اللايه ◦ وحظه الندمان والمنادمه
اول من الى الاغاني بنا ◦ فيه اجلس المغنيات للغنا
كان كثير الوطي للغواني ◦ من سايرا الاجناس والالوان
وكان في الصيام طول عمره ◦ يفطر على النكاح قبل فطره
قد وقع في نفس الرشيد جاريه ◦ كانت الى ابيه من محاظيه
فقام راودها فقالت رعني ◦ ان اباك قبل قد واقعني
سال ابا يوسف عنها افتى ◦ فلا تضد قها وطيها انت
فعل بما افتاه ولها واقعا ◦ عجبت للرشيد فيما شنعا
وعجبت من قاضي العراق والحجاز ◦ كيف له محل وطي ابيه جاز
يعقوب ذا صاحب ابي حنيفه ◦ قاضي القضا لقبه الخليفه
كان الرشيد جسيم بالحراشكي ◦ صنعوا اله مراوحا لها زكا
اول من صنعوا له مراوحا ◦ بها يروح غاديا ورايحا
كانت من الريش النعام او لا ◦ والان خوص واي ريش جعلا
جاله رجل ادعى النبوه ◦ فصلبه وضربه بالقوه
اذ ناشه السوط فصاح بالبكا ◦ من العذاب واستجار واشتكا
كان ابنه المامون بن جاريه ◦ سودا صغير السن لم يعاينه
قام اجاب المنتبي بالعجل ◦ فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل
فاستحسن الرشيد ذا الجواب ◦ من ابنه اذ نطق بالصواب
وكان يجلسه بطرف المجلس ◦ وكان من دون بنيه منتسي
قربه من ذلك الوقت اليه ◦ وصار يقصص مشكل الامر اليه
امر بقتل ذلك المتنبي ◦ وقال فورا احرقوا ذا الكلب

واتوا

واتوا بزنديق له ليقتله ◦ قال اقتلوه فانثنى قال له
اني ابتكيت في الحاديث الفا ◦ لم يقل النبي منها حرفا
منسات مرسلات مسنده ◦ كل حديث للنبي اسنده
وضعتها في الكتب الصحيحه ◦ قال له ما تحتشي الفضيحه
من النبي اذ تلا قفيه غدا ◦ وقال من كذب علي عامدا
ليتبعها فتبوتوا مقعده ◦ من نار ما تخاف مما اوعده
لكن عندي الذي يطلعها ◦ من كتبها بالحرف يتبعها
سل ابي اسحاق ذي التناهي ◦ وبن المبارك هو عبد الله
وامر بقتله ففورا قتلا ◦ وقامت العلما اطلعوها عجلا
فانتزعوها كلها بالحرف ◦ واثبتوا الصحيح ضمن الصحف
في عصر مالك بن انس ◦ مات وفي رحمة ربه انغمس
بطيبة في عام سبعين سنه ◦ وتسعة اعوام ومايه متقنه
هو اول المفسر القران ◦ للناس زاده لهم بيانا
قد قتل الرشيد البرمك ◦ جميعهم غدرا بغير مشتكى
قيل انه حسد على اموالهم ◦ وقيل بل غضب على افعالهم
فكان كل عام يهدي جعفرا ◦ في الحج للكعبة حملا عنبرا
يشعله فيها شتاء في الهوا ◦ فرجعل الكعبة بيت النار
لكونه كان مجوسي الاصل ◦ من اجل هذا ابتلي بالقتل
وصلبهم وقيل ان جعفرا ◦ كان على اخت الرشيد اجترى
لما راى لحسنها احبها ◦ خاف من الرشيد ان يخطبها
فخطبها من نفسها له ارتشت ◦ وعقده سرا عليها عقدت
وقام خفية عليها فعبره ◦ بها الرشيد علم فضيرهم عبر
صلب البرمك اربعين رجلا ◦ وقال كل من رثاهم قتلا
فامسكوا شعراهم عن بغيهم ◦ بعد اربعين يوم امر فنهم
في عام سبع وثمانين سنه ◦ وماية عام منهم الله امكنه

وقد غدوا عبرة للمعتبر ٭ في سابر الازمان شم الاعصر

خلافة ابنه محمد الامين

قام ابنه محمد الامين ٭ سنة اربعة مهين
وليلي العام ابتلي بالهلك ٭ عام ولي مورخ بالسفك ١٩٣
زكي اصل حسنا جميلا ٭ فصيح نطق ساعرا نبيلا
كان شجاعا قوة بشده ٭ قد قتل الليث بيده وحده
محب للهو والاحداث ٭ المرد ذي الجمال والاناث
قد افتتي الخصيان في القصور ٭ ولع بالوحوش والطيور
مدمن خمر شربه جهار ٭ ويجلع العذاري العذاري
جلب المغنيات واشتراها ٭ من ساير البلاد واقتناها
قد اشتري له عريب الجاريه ٭ بماية الف ذهب لاغاليه
لحسنها وصوتها وظرفها ٭ وقولها وفعلها ولطفها
كانها من حور عين الجنه ٭ خرجت الى الدنيا فكانت فتنه
كان الامين يبتني للتدبيره ٭ ضعيف رأي ارعن ذو تبذير
واتخذ بيوت المال ٭ وكل معدن نفيس غالي
بها بنا القصور للتباهي ٭ جمع بها الملاح والملاهي
حفر له في داره بحيره ٭ عميقة واسعة كبيره
حفت من المشموم والاشجار ٭ يانعة بالزهر والثمار
مليت ما عذب والاسماك ٭ للصيد بالسنار والشباك
قد جعل الاشباك من حرير ٭ سنار من ذهب الي العذير
في اذن كل سمكة قد نظما ٭ جوهرة في سلك بتر نظما
يجلس على البركة بالجواري ٭ يصدن للاسماك بالسنار
فمن لها وقعت بحوف الشبكه ٭ فيتاخذ الدره ثم السمكه
و اختار من كل الجوار جاريه ٭ تسمي دريرة كشمس ضاحيه
يسبها الشعرا قد هجوه ٭ من بعض هجوه الذي افتوه

قد

قد ترك الناس اذا بحيره ٭ وقد خلا للبسط في البحيره
يضرب مثل الطبل بالدريره ٭ ليلا نهارا فوق فرج دريره
في عهده بغداد عاما ما غلقت ٭ وربع والكرخ بنار حرقت
واصل هذا الحصر من مامونه ٭ خرج يظاهر على امينه
وقع بها مقتله كبيره ٭ من العرايا فرقة يسيره
قد ركب الراجل فوق الراجل ٭ عريان بالمقود والجلاجل
اسيافهم من خشب ثم الخود ٭ من خوص والاترس من ليف المسد
رماحهم من الجريد اليابس ٭ فيطعنون بها الي الفوارس
وكان هذا الجيش جيش السخريا ٭ فلم يكن الي الامين مسخيا
قد قطعوا الراس من الامين ٭ في طست ارسلوه للمامون
ذا اول الخلفا قتل اخوه ٭ على خلافة لهذا او نحوه

خلافة اخيه عبد الله المامون

ويعد المامون اخوه قد حكم ٭ عام وليها ارخوا بها نقم
فتم ذا المامون في تجبر ٭ احدي وعشرين سنينا مجتوي
وخمسة اشهر رقيق البشره ٭ كان اسمر اللون علاه الصفره
وامه كان اسمها مراجل ٭ مرقوقة سوداوجهها بلا
كان اكولا يا كل الجزور ٭ في جلسة ما شرب الخمورا
طبخوا له دقيق ارز بعسل ٭ نخل برهن لية منه اكل
عند استقل الاكل بالكليه ٭ سمي هذا النوع مامونيه
ذا اول الخلفا اخاه قد قتل ٭ حتي يلي الملك وقد بلغ الامل
قد كان ذا عزم وحزم حلم ٭ شجاعة وهيبة وعلم
وسودد فهم دها فصاحه ٭ نخيل لبس عنده سماحه
اول من دعي له بالقب ٭ على منابر الدنا في الخطب
اول من لكعبة منه كسا ٭ بعد الموشي ابيض الخز البسا
من سابع العشرين في رمضان ٭ للتروية وا حمرا الالوان

منها لوجب تلبس القباطي ٭ لاخر الصوم بالانضباط
اول من لبس اخضر المباهي ٭ بعد السواد من بني العباس
وامتحن الناس كمن له سبق ٭ بقوله القرآن مخلوق فسق
كم عاقب الفقها والعلماء ٭ لذاك قد زادهم ابتلاء
وجدد الامر بما به سلك ٭ ومن يخالفه به فورا فتك
ذا اول الجالب لكتب الجدل ٭ للمسلمين اعني بها للعمل
من كتب اليونان ذي الرجيسه ٭ من قبرص من دير في كنيسه
واشغل الناس بها تفلسفوا ٭ لاثنين والسبعين فرق اختلفوا
فالف البستي المغازي والسير ٭ فاشتغل الناس بها عن الضرر
مامون في الفهم له قلب يعي ٭ علوم لكن مال للتتبع
فكان من اكبر اهل الشيعه ٭ وكل فرقها له مطيعه
قال بتفضيل علي المرتضى ٭ على ابي بكر لبيس ما ارتضى
سب معاوية باشهار المنذا ٭ وكان في الجميع مثل ما اهتدا
اذ له الله نجب الجاريه ٭ عربيه سلبت عقله ذي الغاينه
ان اقبلت عليه قام لاجلها ٭ فورا يقبل رجلها في نعلها
وتلك جارية اخيه اذ قتله ٭ ارسل لها في الحال جات منزله
لما راها عنده بها افتتن ٭ وذا جزاه ما به الناس امتحن
ماتت فحزن سنة عليها ٭ وينزل اللحد بيده اليها
وبعدها تزوج المامون ٭ بزوجة احسن ما تكون
واسمها بوران ذات الاصل ٭ ابي حذعة ابنة الحسن بن سهل
كانت من الجمال فوق الوصف ٭ كاملة الحسن ولطف ظرف
اصدقها مائة الف ذهبا ٭ قام لها بما عليه وجبا
راح لها عند ابيها عظمه ٭ وجنده لاجله شهرا كرمه
وخلع والدها على القواد ٭ لما اتوا خلعا لهم يهادي
ثمينة كتب لهم رقاعا ٭ بها اوهب املاكا كذا اضياعا

على رسمهم نشرها سقطت ٭ لها جنود المامون التقطت
فكل من وقع له اسم بلد ٭ او ملك صاره على طول المدد
ان شا ابقاها وان شا باعا ٭ من لم يبع كانت له اقطاعا
فرش له حصير من جواهر ٭ ثمنه نظمت بتبر فاخر
زفت عليه وعليها قد نثر ٭ والتها صينية من الدرر
دخل راي مطية ما ركبت ٭ ودر ثمنية ما ثقبت
وبعد شهر دخل المامون ٭ بها ومنه قرت العيون
ما خف حملا وغلت اثمانه ٭ جهازها مختلف الوانه
امامها فوق الف بغل ساقه ٭ والف جارية على الف ناقه
وكلها مختلفة الالوان ٭ احسن بنات الروم والحبشان
يقودها ما بين طواشي تحفه ٭ والست جلست داخل المحفه
من صندل غشاوها ديباجا ٭ اصفر ذهبا فوقه وهاجا
وكل ذا المعروف من ذا الصهر ٭ ما وزن المامون غير المهر
وصلت لدار الملك والسعاده ٭ وكان دار ملكه بغداده
خط له مدينة انشا لها ٭ من لطفها سماها سر من راى
انوله ياسود قال انا ٭ موسى بن عمران كليم ربنا
قال له ارنا عصاك حيه ٭ يدك بيضا بلا بليه
فقال قل لي قول فرعون له ٭ حتى اريك ما به اذهله
فاتياي انهما توقفا ٭ على مقالتك عاقد وصفا
قال له المامون يا ذا الملحده ٭ اخرج فقد امرت بقتل الاسود
فقتل عاجلا بكسر الناصيه ٭ وامه هاوية في الهاويه
مامون لارض مصر بالجند وصل ٭ بهر مها قد ثابا ودخل
وانه اسس في مصر له ٭ مقياس النيل وما كمله
كمله جعفر المتوكل ٭ باق الى الان عليه العمل

خلافة اخيه محمد المعتصم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قام محمد اخوه المعتصم ٭ ثمان اعوام وثلثاي قسم
مما طلا بوعد شحيحا ٭ عام تولي اخوه ريحا
وانلقب بالمستعين ٭ اذ فيه اجتمع الكثر التثمن
ثامن خلفايني العباس ٭ وثامن اولاد رشيد الناس
مولده في ثامن الاعوام ٭ بعد ثمانين ومايتي عام
خلف في ثامن عشر حجه ٭ من بعد مايتي عام دون لجه
ملك خليفة ثمان اعوام ٭ وثمان اشهر ثمان ايام
عاش ثمانين واربعين عاما ٭ خلف ستة عشر من ايتام
ثمان من ذكور والبنات ٭ ثمان قد تمم بالصفات
ذو قوة ثابتة في ساعديه ٭ يكسر زندا لرجل بين اصبعيه
اول من قد ادخل الترك الي ٭ ديوانه بالرق زاده ابتلا
وكان في اثمانهم تعالى ٭ يهم على الخلفا قد تعالا
جلس ثمان عشر الف تركي ٭ ادخلهم ديوانه بالملك
البسهم اقبية الديباج ٭ ملونا بالذهب الوهاج
عدة من بداره فراش ٭ اربعة الاف الي الفراش
كذا له حجرية سبعة عشر ٭ الف ببغداد اباد والناس شر
قال اهل بغداد له عجزنا ٭ من جندك الترك فاحل عنا
فقال لا ارحل عن هذا المقر ٭ قالوا له نرميك بسهام السحر
فقال لا اقوي لاسهم السحر ٭ فانها صايبة بلا وتر
لسر من راي فرحل تاكي ٭ وسكنها بالجند والا تزاك
منهم وهم امراء بني العباس ٭ ركبوا على الخلفا وكل الناس
اول من لبس من الخلفا عجب ٭ ملبوس تركي وترك لبس العرب
بنفسه راح غزا عمورية ٭ بالروم للكفار غزوه مدهيه
قتل منهم فوق تسعين الفه ٭ واسر ستين الف اسر العنف
وفتحها عنوة اذ لها ملك ٭ فقتل جندها جميعا والملك

وايد

وايد الله الي الاء سلام ٭ واخذل اهل الكفر ذي اللام
معتصم اتبع اخاه بالمحن ٭ بخلق سوء قد اثار للفتن
قتل من العلما ما لم يحصر ٭ بالامتحان لهم اراه المفتري
وكان امي جاهلا لا يكتب ٭ كان في الغاظه لا يعرب
اول امي من الخلفاء ٭ والافضل ان يكن من العلماء
هذا الذي قتل احمد بن حنبل ٭ ليقول ذا القرآن مخلوق العلي
صبروا خالفه لما يقول ٭ ووافق المعقول والمنقول
قد قال معتصم اذلله الموت اتقد ٭ حتي اذا فرحوا بما اوتوا اخذ
سبحان ذي العزة والسلطان ٭ له البقا وما سواه فاني

خلافة ابنه هارون الواثق

قام ابنه هارون وهو الواثق ٭ ست سنين دون ربع فايق
وكان في الحكم سريع الحركه ٭ سنة وليها اخوه بركه
ازج احد ثلاثة المنابر ٭ معه ابي مكة ذا المسافر
ووضع منها واحدا في الحرم ٭ وواحدا في عرفات محكم
وواحدا بطيبة قد حمله ٭ في مسجد النبي حقا جعله
وامتحن الناس بالسلاك ٭ ابوه والمامون حتي ان هلك
لها خلق القرآن اتبعا ٭ وقتل قتل الموت عنها رجعا
قد كان بالاخبار والاشعار ٭ عارف والضرب على الاوتار
احدث انغاما له مائة نغم ٭ ما على التلحين والضرب قسم
اول من قد صنف الموسيقه ٭ في علمها اتبعه من وافقه
كان له غرام في المرد ان ٭ الترك ذي الجمال كالولدان
سبعة الف منهم اشتراها ٭ حجرية في قصره اقتناها
اول من في الخلفا سلطنا ٭ ملك من الترك له بها اعتنا
البسه تاجا وقد طوقه ٭ طوقا من التبر وقد منطقه
منطقة من عسجد بجوهر ٭ اساور الذهب بها قد سوره

عقد له لواء فوق راسه ◦ مثاله جنوده من جنسه
وزفه بالطبل والمزمار ◦ وايوسر من راي للدار
اقامه نايبه في المملك ◦ واسمه اشناس ذاك التركي
من عهد كل الملوك منهم ◦ للان لا ينفك سلك عنهم
كان لوائق خوان اربع قطع ◦ من ذهب منه اوانيه اصطنع
يجلس حولها ثمانون رجل ◦ يملاها للناس الفخر الاكل
كان اكولا جوفه قد اتسع ◦ لو اكل الجزور لا يعرف شبع
ياكل قنطارين بالعراق ◦ لحما خلاف الخبز والاوراق
قدمات في تنور محروق اذ دعا ◦ لنفسه بالحرق صادفه الدعا
وجاجردون لعينيه قلع ◦ بسنه لهما سريعا ابتلع
فاسمع لما جري له به اعتبر ◦ بل يا اخي لحادث الزمن ازدجر

خلافة اخيه جعفر المتوكل

قام اخو المتوكل الا ميره ◦ جعفر اذ ولي ارخوا كبيره
خمسة عشر حجة اما م ◦ تجز ربع عامه انتقام
قد كان منهمكا على لذاته ◦ بالسكر والغنا على الاته
وانه وطي من الجواري ◦ اربعة الاف بملك جاري
صنع له بيتا من المرات ◦ الهند وان ست من جهات
مجلية سمت بحسن نصبه ◦ بحيرة ملبت مياه عذبه
يجلس والندمان في النهار ◦ فيه وفي الليل مع الجواري
وقال الاستمتاع بالجواري ◦ لذاذة والوطي للسراري
فالحسن في الطويلة البيضاء ◦ والعبلة الاملودة الحمراء
كذا وفي الحبشية الادماء ◦ الامحريه بل وفي السوداء
البربريه ثم في العجزاء ◦ منهن جمعا تنزع بالحسناء
من اي جنس والمولدات ◦ يوصلهن لنا بغانيات
من سمن الارداف والخصور ◦ رقيقة رحيبة الصدور

قايمة

قايمة النهود والالحاظ ◦ كحيلة رخيمة الالفاظ
صغيرة الانوف والافواه ◦ ضيقة محمرة الشفاه
مملوة الاجسار والشعور ◦ مسدولة سوادكالديجور
كبيرة الفروج فيها ضيق ◦ لا رطبة بل حارة تليق
حاوية لكل ما تراد ◦ مهنن للرجال فالمراد
عام ولي الظهر كل انسه ◦ بعد الخفا ورفع عنا المحنه
بخلق قران فمن ذا تركت ◦ قد سكنت للان ما تحركت
ومات في بغداد بن حنبل ◦ وحل في الجنة متلا على
عام تولي فيه عن يقين ◦ احدى واربعين والمايتين
متوكل قبر الحسين قد هدم ◦ صيره مسارعا كما رسم
كما حوله دارا كذا وقصرا ◦ ترك قبور المسلمين صحرا
من بعد ما بنى هجرة ستينا ◦ في عام سبعة واربعين
وانه اسف الذي ما ادرك ◦ يزيد في قتل الحسين شارك
اوسبقه بقتله قد يما ◦ اتبعه بنبشه رميما
ذا للحسين اقرب من يزيد ◦ وبه اشاع الفعل ذا العنيد
قام اهل بغداد له سبوه ◦ والسب في الجدران قد كتبوه
وصار ممقوتا مع اهل الارض ◦ وكان ذاك منه عين الرفض
ذا اول الخلفا قد تمذهبا ◦ مقلدا للشافعي قد صبا
وامر عما سا ير الجهات ◦ تقرؤ في الروية والصفات
والزم الكفار لبس العسلي ◦ ويجعلوا جلاجلا في الرجل
ان يدخلوا الحمام حتى يظهروا ◦ وان على ابوابهم يسموا
تمثال عفريت به فيعرفوا ◦ من خشب لكي به يعنفوا
لكل مقياسا كنيل مصر ◦ اسسه المامون قيل فادري
للان باق وعليه العمل ◦ وبير حرنوس وغيرها ابطلوا
في عام سبع واربعين عام ◦ وبعد ما يبني عام بالتمام

وقال يوما لفقيه اولاده بظن انه على مراده
هل عندك الحسن مع الحسين افضل ام ولدي ذا الاثنين
اجابه فقنبر مولاهما افضل من ولديك عندي لاهما
فاغتاظ منه وسريعا قد امر بسل منه لسانه سل صبر
فسلط الله عليه جنده بامرابنة فقتل وولي بعده
كي يعده يدوم في الخلافة فقام فيها بعد نصف السنة

خلافة ابنه محمد المنتصر

قام ابنه محمد المنتصر بعد ابيه بنصف عام قصروا
قتل ابيه خاف امر ربه عام تولى ارخوه مربه
كان اسمر اللون امه حبشيه ذو فطنة لا ظلم لا اذيه
وافر عقل مظهرا للعدل راغب في الجيرات رب فضل
وحاكم ومنصف كريم شجاعة وهيبة حليم
قبر الحسين بالبنا اعاده بعد ابيه فاز بالاعاده
اهدوا له بساط في القبر انبسط وفيه دايرة بشخص في الوسط
وحوله بالفارسي رقما انا ابن كسري شيرويه اسما
عمدا قتلت ابي لاجل الملك من بعد نصف عام حل هلكي
تطير الخليفة المنتصر منه وبعد نصف عام غدروا
الترك بالبغضاء قد رموه لقتله ابوه قد سموه
وقيل قد مرض بدا في العصب لزم الفراش الطبيب قد طلب
اعطوا الطبيب صرة مختومة ففصد بريشة مسمومه
قضى عليه عاجلا باجله قتل اباه فابتلى بقتله
وهذه موعظة المعتبر وزاجر لمن يغي بي بزجر

خلافة احمد المستعين بن المعتصم

والمستعين احمد بن المعتصم قام اربع الاعوام بالقتل قهم
بعجز ربع عام بعدها فخم عام ولي الشهيد ارخوا رحم

كان

كان اديبا فاضلا اوه با عن بغضة الاتراك لن يوبا
فلم يفز منها سوي بالاسم ونوك للترك جميع الحكم
في وجهه اثار جدري دبغه وكان معقود اللسان الثغه
فاشدة لثغ اللسان اعجمه من يبدل الرابغين معجمه
ثم الارت بالمثناه اعرف من يبدل الحرف بغيره يفي
كمهمل السين بشاء معجمه مثلثه والكاف الفا عممه
وانما الغا وتمتام نطق مكررا لهما بلفظه اتفق
اول من احدث ذي الاكام واسعة داخلة الهندام
وقبله قصار مستطيله وقصر الفلانس الطويله
وقام بينه وبين الغز حروب اذا مالوا الى المعتز
كان لهم مقسط لا بقاسط قتله الجند بوسط واسط
من بعد ما سجنوه ثم شهراه فاخرجوه قتلوه صبرا

خلافة محمد المعتز بن جعفر المتوكل

محمد المعتز في تمكينه ثلاثة ونصف من سنينه
وشهر بالعدل زمانه استنار عاولي كان بتاريخ اثار
بسمي محمد وقيل احمد وقيل هو الزبير فيما اوردوا
وما ولي في الخلفا قبله اصغر سنا منه اذ تولاه
كان بديع الحسن والجمال وهو مع الترك ضعيف الحال
اول من ركب بحيلة الذهب اتبعه الملوك والجند رتب
قام عليه جنده ضربوه بوجهه وبعد قد صلبوه
اذ طلبوا منه من الاموال فكان بيت المال منه خالي
لامه قد قال فاشتريني منهم بما قبل يقتلوني
فامتنعت ضربوه ضربا شوشا عليه في الحمام مات عطشا
وبعده من امه فاخذا لولو نصف اردب ثم زمردا
كذا وياقوت احمر قوبيه والف الف ذهب محسوبه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قتلوا ابنها والمال هذا كله ٭ ملك لها وقد ارادت قتله

خلافة محمد المهتدي بن الواثق

٢٥٦ قام محمد امام المهتدي ٭ عاما وبا لقتل من الجند ردي
ايامه بدر بها منير ٭ عام وليها ارخوه نور
كان اسمرا للون نحيف الجسم ٭ وكان عالما بكل علم
وكان صايما النهار قايما ٭ بالليل في خلوته قد لازما
كان له جبة صوف وكساء ٭ يلبسها للصبح من وقت المسا
خبز الشعير اكله بالخل ٭ او ملح طول عمره ذا الا كل
وابطل الظلم مع الملاهي ٭ عن حكمه بالعدل ليس ناهي
امر ببيع كل من يغني ٭ من الارقا لو بنجس الثمن
قتل كلاب الصيد بل سباعها ٭ من داره فدامر با نقطاعها
وابطل المكوس من الضافه ٭ فاتفق الجند على خلافه
وقد اثاروا فتنة كبيره ٭ قتلوه بين الاهل والعشيره
خرج بن طولون احمد عن طاعته ٭ ثم ادعى في مصر سلطنته

خلافة احمد المعتمد بن المتوكل

٢٥٧ واحمد المعتمد في قيامه ٭ ثلاث والعشرين من اعوامه
زمانه طال فما اضره ٭ عام وليها ارخوا لك بره
في عهده في المسجد الحرام ٭ الحانب الغربي ذوا انهدام
امر بعود بنايه الموفق ٭ اخوه عاده بنا مشرق
وانفجر في بغداد نهر جاري ٭ فهدم منها سبعة الف دار
معتمد انهار في لذاته ٭ قد ترك الحكم الى زوجاته
فقام جند عليه مجرا ٭ هذا اول الخلف عليه مجرا
وصار امر الملك بيد الوزرا ٭ ونسايه وجنوده والامرا
فاختلفت الامور والاحكام ٭ واختل منه الملك والنظام
وزراه لقد سقوه سما ٭ وقبل عموه نمات غما

خلافة

خلافة المعتضد احمد بن طلحة

٢٧٩ قام بن اخيه احمد بن طلحه ٭ المعتضد عشر سنين منحه
زمانه روض علاه زهر ٭ عام وليها ارخوه عطر
فكان مقداما شجاعا حاكما ٭ ذو هيبة وحازما
وافر عقل شاعرا اهل سخا ٭ ايامه كانت كثيرة الرخا
حاز علوما فاضلا معروفا ٭ ورحله بين النهى موصوفا
قد منع الظلم على الاطلاق ٭ والمكس نشر العدل في الافاق
كان اذا غضب كثير الرحمه ٭ كم ادمي في حفوة قد ظلمه
ذو اقوة يقبض راس الاسد ٭ يكسره بلا سلاح باليد
وليس كان شاربا للخمر ٭ ومازنا ما لاط طول العمر
محب للاحداث ذي الجمال ٭ محبة الرويا بلا فعال
وقام بالامر احسن القيام ٭ دعاله من كل خاص والعوام
دون بني العباس ذا الخليفه ٭ مقلدا مذهب ابي حنيفه
قد نقل الميراث بالاحكام ٭ من الظهور لذوي الارحام
اول جمعتين جمعا في بلد ٭ بامره كما سبقت الى احد
وذاك من داخل سور البلد ٭ لا خارجا وله تكون عد
وانه هدم دار الندوه ٭ ادخلها لوسع حرم الكعبة
وطولها باذرع تخمينا ٭ بذراع مصر ضبطه سبعون
واربع الاربع بل وعرضها ٭ سبعون زد نصف ذراع ارضها
فتح بها ابوابها الكبار ٭ ست وست ابوابها الصغار
ذرع الكبار خمس بالذراع ٭ سبعة واحدي عشر بارتفاع
وفي الصغار كما بيا في رفعها ٭ الى ذراعين ونصف وسعها
يدخل من جميعها الى الحرم ٭ بنيانها متقن ومحكم
وانها في الجانب الشامي ٭ اولى زيادة تلى المهدي
وفتح في جانبها الشمالي ٭ بابا بطاقين بعقد عالي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وباب في جانبها الغربي ، بفردطاق واحد سمي
جعلنها ارو قة واسقفها ، ساجانبا منارة شرفها
وباب للكعبة حلاه ذهب ، صفايحها مجلبة لها عجب
وقطع ارض السجي تبني اظهرا ، درجا لابواب الحرم قد اشهرا
لمنع السيول من دخولها ، للحرم المكي في ترولها
وقد ازال بدعة المجوس ، كما يقدوا النيران للعكوس
في يوم نيروز وكانوا بوقدوا ، نيرانهم جهرا اليها يسجدوا
وقال للخطبا العنوا معاويه ، اثنا الخطب فامنت عليه الحائسه
نادي ابطلوه خيفة من جندة ، والناس كانوا عملوا بضده
قد منع القصاص والمنجم ، من طرف وحكمهم بالانجم
ولانتاء كتب الفلاسفه ، والجدل بيعهم الى الناس سفه
خوفا ليلا يقروها يلحدوا ، ويخرجوا ويمرقوا ويجحدوا
هذا الذي قد خطبت اليه ، فطر الندا بنت خماروبه
مليك مصر جدها طولون ، في عصرها احسن من تكون
للحسن حازت والكمال اليوسفي ، بذي الشروط ظهرت لم تختف
وهذه ارجوزة قد جمعت ، شروط حسن وجمال فرعت
يقول ناظمها احمد بن الغمري ، هو بن سعد الدين بن بدر
حمدا لمولى ابدع الجمالا ، في خلقه سبحانه تعالى
ثم الصلاة بالسلام ننثني ، على النبي حاز كل حسن
محمد والاله والاصحاب ، مناظر الحسن من الحجاب
وبعد هذه شروط ذكرت ، وجدنا في امراة لو حصرت
وهن ست وثلاثون صفه ، لكل حسن وجمال مستحقه
وزدتها اربعة اخيره ، فهي اربعون نظمت ذخيره
من نحوها من النسا تحسده ، وقل في الدنيا بانها توجد
مجموعة لكن وجدنا بعضها ، في بعضهن والرجال تزضها

سميتها

سميتها بديعة المقال ، على شروط الحسن والجمال
عددتها سردا وقد شرحتها ، منظومة وللوري منحتها
فاربع سود وبيض مثلها ، واربع حمر تزين شكلها
واربع واسعة واربعه ، ضيقة والضيق فيها للسعه
واربع سمينة واخري ، رقيقة بها المحب يغري
واربع طويلة واربع ، قصيرة عن الحرام تمنع
واربع يكن بها طيب الشذا ، تكملة لحسنها وخذا
ومن هنا افهم شرح ذي النصيحه ، تدري بها محاسن المليحه
الاربع السود هي الشعر غسق ، حواجب اهداب عين والحدق
والاربع البيض هي الثنايا والبدن ، اظفارها بياض عينها حسن
والاربع الحمر تكن وجنتها ، شفاهها لسانها لثاتها
والاربع الضيقة منها فرج ، اذن وانف فم وفي ذا الجوا
والاربع السمينة فكتفها ، وفرجها وفخذها وردفها
والاربع الرقيقة شعرها ، وسنها وانفها وخصرها
والاربع القصيرة عيناها ، لسانها ارجلها يداها
والاربع الطويلة بلا قصر ، انامل جيد قوام والشعر
قصيرة جمعا عن الحرام ، في فعلها والصمت والكلام
والاربع التي بها طيب الاريج ، راس فم ابط وفرج للفرج
تمام الاربعين شروط الاولى ، وخذ اربعين شرط اخرى اولي
زيادة تحتاجها تحسين ، جمالها وحسنها تزين
بان تكن في حسنها بديعه ، سامعه لبعلها سطيعه
رخيمة الصوت اذا تكلمت ، للدين والاداب قد تعلمت
نصوحة في قولها وفعلها ، حافظة لفرجها وبعلها
ظريفة المنطق في الكلام ، لاهدرة المقال في المقام
بشوشة الوقه تهوي الوطن ، امينة في كل شيء ذي فطن

سليمة من شاين ود و د ه لا مستحاضة بل تكن ولوده
تنظيفة عاقلة مساعده ٭ لبعلها في شغل يدها قاعده
في بيتها في الستر والحجاب ٭ لم تات للطاق ولا الباب
شفوقة مدبره قنوعه ٭ صابرة ولم تكن جزوعه
حديثة السن لها خلق حسن ٭ اصيلة ليست بخضل الدمن
ولم تكن منانة لبعلها ٭ تحسنها وما لها واصلها
تلبسها وبيتها قد زينت ٭ تحسنها لابهما تزينت
موافقه لزوجها وصادقه ٭ تم الثمانون الشروط السابقه
فمن تكون بهذه الاوصاف ٭ قرينة تصلح للتصافي
فهي من الله تكون منه ٭ لزوجها يكن بها في جنه
هي التي تحيي بها النفوس ٭ وتستحق الاكل والملبوس
ومن تكن بعكس ذي الاوصاف ٭ قرينة السوء بلا خلاف
فتستحق جوعها عريانه ٭ مع الرجال دايما هانه
تمت شروط الحسن والجمال ٭ والحمد لله على الكمال
قطر الندا حازت لذي الشروط ٭ جمعا وقد زادت على المشروط
ادبها والدها احسن ادب ٭ فاقت على نساء عجم وعرب
ما جلست مع نايم او ناعس ٭ ولم تنم مع قايم او جالس
والمعتضد قد سمع حسن وصفها ٭ وقال هذي كملت في لطفها
كانها حوراء من الجنان ٭ خرجت لمصر سهو من رضوان
مفردة بحسنها في عصرها ٭ اقطعها مصر لها في مهرها
وماية الف ذهب للخاطبه ٭ اعطاها والملبوس لا محاسبه
غير الذي اداه لها ابوها ٭ وامها حلوان حسا فيها
من مصر قد حملت الى بغداد ٭ في غاية الاسعاف والاسعاد
وقد بنا لها بكل مرحله ٭ قصرا وما تحتاج فيه ارسله
جهازها ما مثله قط يرى ٭ عشر صناديق ملين جوهرا

والف

والف انية اصيغت من ذهب ٭ ومثلها من فضة لها وهب
ومثلها صيني ومقدار الاناء ٭ كالطشت بالابريز قد ادهنا
قد توزيت من احسن التتويز ٭ والف هاون من الابريز
والف شمعدان صيغ من ذهب ٭ لها الف صينية فيها تنتصب
ومايه من الشموع العنبر ٭ قنطار كل شمعة مقنطر
وبين كل شمعتين جوهره ٭ ان طفي الشمع تكن منوره
والف بساط من حرير معها ٭ فرش الحرير من ركش اصنعها
حملجهازها من الجمال ٭ عشرة الاف سوى البغال
وركبوا الخوند في محفه ٭ من عود قاقلي صيغت تحفه
وسترها ديباج اصفر خوصا ٭ بالذهب الوهاج فيه رصصا
مكللا بجوهر ومعدن ٭ من سايرالالوان غالي مثمن
والتاج والحلامع النعلين ٭ قدر خراج الارض مرتين
خلا عن المصاغ والثياب ٭ لن يحصرا بالضبط في الحساب
تلك السراويل حرير نظمت ٭ جوهر والابريز منه نظمت
عدتها اربعة الاالاف ٭ ومثلها اطواز للاكتاف
اما مهاثلاث الف طواشي ٭ الفان قيصري مع بحاشي
الف طواشي اسود طويل ٭ عريض عبل الجسم مثل الفيل
كل طواشي مشترا الف ذهب ٭ والف ملبوس والف ماركب
وخلفها الف من السراري ٭ رومية كالكمس الجواري
ومثلها حبشة المحريه ٭ ومثلها سودا بربريه
وكل جارية بها تختاجه ٭ حليا حليا فرسا للحاجه
يمشين حول محفة الخوند ٭ مباخر العنبر بل والند
وكل جارية علت في هودج ٭ من احمر الديباج ستر مبهج
من مصر صارت وصلت بغداده ٭ دخلت لدار العز والسعاده
ومن ابى صحبتها من السوري ٭ اعطاهم مالا ودورا وقري

فوطبخ شهرا من جميع الاطعمه ٭ كل غنى وفقيرا طعمه
من اهل بغداد ومن بها ورد ٭ ليلة نهار التبين تمنعوا احد
زخرف له خلوق ترهش من نظر ٭ من فرشه لافرشها فراخصر
وكان قد هيا اليها شمعه ٭ فنظر عنبر لاخذ الطلعه
شموعها ازراي لشمعته اخفا ٭ كي لا بد تكون مستخفا
عليه سبع ليال وهي تتجلي ٭ قام بها اخرهن يختلي
داست على فراشه بنعلها ٭ فاغتاظ منها واراد قتلها
لكن عفى عنها ولم يقربها ٭ لاخر الليل وما عاتبها
واعلم الوزير ما منها جرا ٭ قال تقوم نعلها في المشتري
ان كان دون قيمة الفراش ٭ فتلك لا تصلح للمعاش
ان شئت عنها تعف او تقتلها ٭ او لا بيها مسرعا تزسلها
وان يساوي اويزد في الثمن ٭ حق به ان تمش فوق الاعين
فاستصوب الراي من الوزير ٭ وقال نعم انت من مشير
ارسل خلف الجوهري قومه ٭ بنصف مال الارض ان يسلمه
وكان قيمة فرشه مائة الف ٭ من الدنانير ولم يوف
هذا خلاف تاجها والبرنه ٭ احراهما فليس يحيي ثمنه
من ذلك اليوم فقد احيها ٭ حا شديدا لا يمل قربها
وهكذا الصداق دفع فيها ٭ وهكذا الجهاز من اجلها
وهكذا العروس والقرابين ٭ فيهما يتنافس المتنافس
كان بن طولون احمد راه ٭ في لكنز لابنة ابنه اهداه
عن مثل هذا تجزا الاكاسره ٭ كذا ملوك العرب والقياصره
قد مرض المعتضد بالحصيه ٭ يئس بها من بلوة عصيه
وانقطع منها جاطبيبه ٭ شق له بالة قضيبه
في خصية الطبيب فس بالقوي ٭ كلاهما في الوقت بالموت هوى
وهذه من اعجب النوادر ٭ والاتفاقيات حكم القادر

خلافة

خلافة ابنه علي المكتفي

قام ابنه بيسمي علي المكتفي ٭ ستة اعوام ونصف منصف
وثلث شهر جنده مصالح ٭ عام تولي ارخوه فارح
وليس في الخلفا من سمي علي ٭ سواه وابن عم طه المرسل
وكان بالجمال والحسن اكتمل ٭ وهو الذي بحسنه ضرب المثل
كان بديع الحسن ذا وجه بهي ٭ وفضله في الحكم مثل وجهه
بارع في الشعر البليغ ينظمه ٭ اول ما حكم برد المظلمه
رد على الناس الذي قد اخذه ٭ ابوه ظلما واليهم نبذه
في عامه بغداد بالزلزال ٭ اضطربت ايام بالتوالي
غشش فاكثر البنا منها سقطا ٭ والردم بالاموات منها اختلطا
لم يحصروا ضبط الذي قد ردما ٭ لما تمزقوا فصاروا عدما
في عهده كان ابتدا القرامطه ٭ ثلاثة خوارج وقاسطه
يحيى مع المعنين ثم عيسى ٭ قد ادعوا نبوة تلبيسا
عثوا على الشام بالفساد ٭ وجمعوا اجنادا من البوادي
راح لهم جيشا على المكتفي ٭ بالدمغ قتلهم وحد المرهف
ويعد في بغداد دجلة زادت ٭ نصف اهلها ودورهم ابادت
مات على المكتفي وخلفا ٭ مائة الف الف ذهبا ما اسرفا
ثلاث وثلاثين الف ثوب ٭ خز سوي الجوهر والمركوب

خلافة جعفر المقتدر بن المعتضد

قام اخوه جعفر المقتدر ٭ الملك عام وخمس شهر غدر وا
كان مع الجند بحرف النكر ٭ سنة ولي عليه ارخ عكر
قد حاز بالجمال الحسن الشكل ٭ اصغرهم كان خفيف العقل
اول من له صغير قد عهد ٭ وسنه اثنى عشر عاما لم يزد
وانه بحكمه قد شركا ٭ وسكن في حجرامه كما احتركا
قام عليه جنده نزعوه ٭ من ملكه بغير خلع حوه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

خلافة عبد الله بن المعتز

قام عبد الله اعني الغالبا، وهو ابن المعتز ليس غالبا
وقيل لقب نفسه بالمنتصف، وانه من جنده لم ينتصف
اقام يوما سعد ما ادركه، يوم تولى الجند ارخ عاركه
فكان عالما بكل علم، وكان شاعرا بليغ النظم
هذا الذي قهرا عليه خلعا، من غير بيد وامنه ضرعا

عود المقتدر للمرة الثانية

عاد اليها ثاني المقتدر، عشرين عاما وهو فيها يامر
تنقص سدس عام من ايامه، وانه انصف في احكامه
مقتدرا اول من قد عادا، الى خلافته وفيها سادا
ناري فلا تمكنوا يهودي، في القبض والصرف الى النقود
ولا مباشرين في الديوان، ولا مخوسيا ولا نصراني
ويخدموا في اثقل اشغاله، من كل متعب الى الرجاله
دق الحديد بل وقطع الحجر، وشرح مرحاض وحفر الحفر
وحمل ما ثقل على رؤسهم، لو يهلكوا يبذل لهم نفوسهم
ويسكنوا متفرقين في البلد، لان كافر لكافر قد استند
اذ لا اهل الكفر شؤم ذله، فيستحقوا هذه المذله
قد كشف الظلم عن الانام، معظما شعاير الاسلام
في زمنه قد زاد حرق مكة، في باب ابراهيم ذي الزيادة
ضبطا الى خمسين وذراعين، وربع بالذراع عن يقين
في عرضها هذا انتهاز بادته، والطول خمسين وسبعا غايته
وجعل في جانبها الشرقي، صفين اساطين وفي الغربي
سبيل والبنا بالاجاره، وفوقها قد طلع المنار
جعل لباب كعبة عضادتين، من ذهب خالص ليس من جين
وامه قد صفحت لعهدها، من داخل ذهبا وذا من عندها

وهذه

وهذه خشب زيادة الحرم، للان والحرم على ذا القدر تم
وباب ابراهيم ليس هو الخليل، بل كان خياطا به رجل طويل
في الجاهلية اسمه ابراهيم، به تسمى الباب ذا العظيم
وارسل المقتدر في كل سنه، ما لا مع الحاج فوارثته
من الدنانير برسم الصدقه، للحرمين دائما للنفقه
ثلاثمائة الف ذهبا داري، وخمس والعشرين الف جاري
وابطل المكوس والخمورا، وكان في الاحكام لن يجورا
كان له سبعون الف عبد، طوال سود كالسباع تعدي
والترك مائتا الف من شجعان، واحد عشر الف من الخصيان
وخمسمائة خادم حجريه، روم وترك وجوههم قمريه
وسبعمائة حاجب لبابه، وقفت باسلحة على ابوابه
ثمان وثلاثون الف ستر، ديباج بالذهب وخاص الدرر
وكلها مختلفة الالوان، سدلت على الابواب والجدران
بسط الحرير اثنى وعشرون الف، مثل الربيع في زمان القطف
في داره الغنم من الاسود، ومثلها الفان فبال سود
وسائر الاطيار والوحوش، من سائر الاصناف ملا الحوش
صنعوا لها شجرة من ذهب، ومعادن اوراقها والقضب
بانعة بسائر الازهار، كاملة بسائر الاطيار
صوادح الاطيار منها ولها، مختلفة الاشكال لن تشتبها
اغصانها واطيارها مجوفه، نافذة لبعضها موتلفه
تمتد بالرياح من حركاتها، فتصغر الاطيار من لغاتها
يفككوها قطعا وتدخر، ثم يركبها بايام الفخر
حاله طاير مع هديه، ينطق بالهندي وفارسيه
اهدي له من ملك النمان، وكان من نوادر الزمان
ذا في ختان اولاده قد اصرفا، بستمائة الف دينار اكتفى

في زمنه بغداد بالغلاء، نهبت وزاد السفك للدما
قد هجم الطاعون في بغداد، اباد للاباوالا و لا د
فتم عامين بها مقيم، كان فنا خطبه عظيم
وبعضنا تملاح قد تزندقا، قال انه اله قد تحققا
وقال بالحلول في الناسوت، فانها محل للاهوت
وقال اني الحق والحق انا، الهنا قد حل في جثتنا
في جثتي فليس الا الله، ولم يكن في جبتي سواه
كان يمد يده الى الهوي، يملاها دراهما لها حوي
مكتوب فيها قل هو الله احد، يقول هذه دراهم الصمد
ياتي بفاكهة المصيف في الشتا، وعكسه يطعمها لمن اتى
ويعلم الناس بما هم ياكلوا، وما يقولوه وما هم يفعلوا
مما يسروه ويجهروه، وما بدورهم قد اخروه
وكان قد تعلم الكهانه، في الهند ذا فاستوجب الاهانه
حامن الهند وحل مكه، وراح بغداد فحل هلكه
فذكان امي داجنون خالطه، وكان داعيا الى الفرامطه
يرسل كلمات بلا معاني، لصحبه من نور شعشعاني
لنور شعشعان بلغ المقتدر، فامر العلما له تختبر
فناظروه فراوه جاهلا، لاشرع لا حقيقة قد جادلا
نودي عليه داجزاد عوى الكذب، على بعير اشهروه وصلب
فصلب بعد القتل في رواية، في عام تسع بعد ثلثمايه
والمان في الناس الذي يعتقده، وان سمع بذكره تجمده
والمقتدر انهمك في لذاته، عن حكمه وانقطع عن شهواته
حب النسا قد غلب عليه، ملكهن كلما لديه
وقدم الحكم الى نسائه، حكمن قد جر الى بلايه
قام عليه جنده خلعوه، محمد القاهر وهو اخوه

وبعد

وبعد ذا الامه قد انتهب، لستماية الف دينار ذهب
غير المصاغ بل ولبس البدن، ومعادن من كل غالي الثمن

خلافة القاهر بن احمد المعتضد

٣١٦ قام اخوه محمد اعني القاهر، ثلاثة الايام قد تظاهر
وقتله الناس عنها اصرفا، حقا فارخوا عليه عنفا
قام عليه جنده بخلعه، والمقتدر ردوه بعد منعه

اعيد المقتدر ثانيا

عاد لها ثالثة المقتدر، خمسة اعوام ودمه هدر
لربع عام ثم سدس شهره، ثم ابتلي من جنده بالنحر
من بحر عمان اصيدت سمكه، في عهده النار لها بالشبكه
وطولها ستون ذرع بالقياس، وعرضها فوق الثلاثين مقاس
من عينها دهنا فماية جره، سليت كعين بمايها منجره
فنعمة ارسلها الله لهم، مكث الى شهر بن منها اكلهم
وقمعها وزنوه بالقنطار، فماية قنطار خلا المعيار
جعلوه في البحر لهم سفينه، ربطوه في شاطي تلك المدينه
في زمنه قد امر في الاحكام، ان لا يورثوا ذوي الارحام
وان يورثوا ذوي الظهور، سوي البطون شرع ذي الامور
اوشوا عليه الجند فابادوه، وقاهر في التخت فاعادوه
عن جسمه اثوابه ازالوا، وراسه من فوق رمح سالوا
وفي محل قتلوه حفروا، حفيرة فيها له قد قبروا
فانظر لهذا الذل بعد العز، وكن اعتبر به وبالمعتز

اعيد محمد القاهر ثانيا

٣٢١ عاد لها القاهر ذا محمد، عاما وسبعة اشهر لا يحمد
وسدس شهر عرف بالجبار، وعوده مورخ مغار
امر بكسر الة الملاهي، وبيع من يغني للتلاهي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومنع بيع الخمر بل وعصره ٭ ومن سكر يضرب حد سكره
وكان لا يسمحوا من الشراب ٭ ولا الغنا بصحبة الاصحاب
كان قبيح الفعل بين الناس ٭ واعوج العقل بقلب قاسي
وقد له حوبة ان يحملها ٭ لا بد من نفس بها يقتلها
كثير سفك الدم منهم منهمل ٭ قام عليه جنده قهرا سمل
ذا اول الخلفا منهم سملا ٭ من جنده بالنار قهرا كحلا

خلافة محمد الراضي بن المقتدر

محمد الراضي لسبعة ابجج ٭ تجمع شهرين ونصفا لاحرج ٣٢٨
قال له السعدانا من قسمك ٭ عام وليت سورخ برسمك
ذا اخر الخلفا بمنبر خطب ٭ اخوهم ديوان شعره كتب
قد كان شاعرا بليغا سمحا ٭ كريم نفس وبهذا مدحا
في طلب العلوم ذا مناهج ٭ زادت عليه كثرة الخوارج
وزيره اول من قرخط خط ٭ بالقلم العربي على هذا النمط
وهو الوزير علي بن مقله ٭ وكان بالكوفي يخط قبله
في عهده قبض على مقرئ فجر ٭ يسمى محمد بن شنبوذ كفر
انقص كلمات من القرات ٭ وزاد كلمات لها يعاني
هي من سبا والكهف ومن الواقعه ٭ وجمعة والليل ومن القارعه
تبت يدي وصار يقري الناس ٭ بكلما هو كفره قد قاسا
في الكهف بدل وراهم امامهم ٭ وسفينة صالحة قدامهم
وفي سيزود بعد تبينت ٭ الانس والجن لو كانوا اثبت
ورزقكم من واقعه قد الغاه ٭ وجمعة فامضوا الى ذكر الله
كذاك ملكن والليل انقص ما خلق ٭ والقارعة الجبال كالصوف مرق
وزاد في تبت يدي ابي لهب ٭ قال وقد تبت وفي الكل كذب
اذ علم الراضي به احضره ٭ وساله عما اراد اخبره
ما زاد او نقص فلا يعاب ٭ وانما قولي هو الصواب

فامر

٣٢٩

فامر الجلاد فورا صلبه ٭ بين يديه مسرعا وضربه
عذبه وبالسياط اوجعه ٭ اذ غاب انزله بسجن اودعه
فتم في السجن الى ان قبرا ٭ واكلوا النقص وحذفوا ما افترا
وفعل بالذي عليه قد قرا ٭ بقوله وفعله قد اجترا
في عهده فجع بغداد انقطع ٭ خمس سنين بالوبا فما طلع
كان انقطاعه من القرامطه ٭ حين غدت على البلاد كحايطه
بعد ثلاث مايه سنين ٭ من عام اربعة تلي عشرين

خلافة اخيه ابراهيم المتقي

وقام ابراهيم اخوه المتقي ٭ اربعة اعوام سوى الربع بقي
وزاد ثلث الشهر في الحكم ربط ٭ عام ولي كان بتاريخ كشط
كان كثير الصوم والتصيد ٭ قال ندمي مصحفي ومسجدي
في عهده بغداد سقط تاجها ٭ العتبة الخضرا غدت تحتاجها
هذا الذي كان على بغداده ٭ قد كثرت اللصوص في عباده
ياتوها بين راكب وراجل ٭ بالليل يدخلوها بالمشاعل
ويا خذوا منها الذي يريدوا ٭ وكلما اتوا لها يعودوا
فعجز الجنود والخليفه ٭ عنهم ومنهم قد غدت مخيفه
راح اهلها الى اللصوص جعلوا ٭ خمسا وعشرين الف ذهب تحمل
في كل شهر وعليهم شرطوا ٭ لا يدخلوها واقفوا ما اشترطوا
المتقي المال لهم يودي ٭ لمقدم اللصوص يسمى حمد
فتم اعواما على ما اشترطه ٭ براسهم فوقع والي الشرطه
وسطه فهرب كل لص ٭ عنها وصار امرهم في نقص
في زمنه الغلا ببغداد عكفه ٭ واشتد حتى اكل الناس الجيف
والمتقي من جنده قد سملا ٭ لما راوه للامور اهملا
نفي لسجن في جزيره موهنه ٭ فمات فيها بعد عشرين سنه
ذا اول الخلفا كان منفي ٭ وخلع ولو بعده المستكفي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وليس في الخلفا حقا من سجن ٭ كسجنه فيه فتم من تمن

خلافة عبد الله المستكفي بن علي المكتفي

وقام عبد الله هو المستكفي ٭ عاما وخمسة اشهر في رجف
لقب نفسه امام الحق ٭ وكنت في نقوده بالدف
وكان شيعي فلهذا اهملوه ٭ وجند قهرا بنار اسملوه
ضابطة تعداد من منهم سمل ٭ ثلاثة كل بنار قد كحل
هم من بني العباس دون ظف ٭ ففاهر ومتقي مستكفي

خلافة المطيع بن المقتدر

قام لها الفضل المطيع واستمر ٭ ثمان والعشرين عاما مستقر ٣٣٤
تزيد سبعة اشهر مومر ٭ عام تولي ارخوه مصدر
عام ولي بغداد قد زادت غلا ٭ والطعن والحريق جاوا ثالولا
قد استغاثوا لم يرون غوثا ٭ واكلوا الموتى واكلوا الروثا
تساقط الناس على الطرقات ٭ موتى من الجوع مع الاموات
هذا على قاضية قد كتب القضا ٭ بماية الف درهم على الرضي
وذا بتدبير معز الدوله ٭ وزيره كان شديد الصوله
وكان ذا اول قاض قد ولي ٭ با لمال بيس بدعة من اول
القاض عبد الله بن ابي الحسن ٭ ذا ابن ابي شوارب كابو ثمن
زمن المطيع ظهرت بليه ٭ ثلاثة من التناسخيه
فواحد قال انا جبريل ٭ انا الذي للانبيا رسول
وواحد قال انا روح علي ٭ ابن ابي طالب منقولة لي
وامراة قالت فروح فاطمه ٭ بنت النبي انتقلت لي سالمه
فامسكوا واحضروا الى المطيع ٭ شفع الوزير فيهم واطلق الجميع
كانت شفاعة الوزير سنه ٭ فيهم وكان ذاك من تلك الغيه
ويعد في بغداد قد زاد الغلا ٭ والطعن والحريق جاوا ثالولا
وبعده احدث في بغداد ٭ امر مهول ضر بالعباد

اغلق

اغلق بغدادا معز الدوله ٭ في يوم عاشورا وتلك الليله
وشاور الاسواق والخانات ٭ لا بيع لاشراذا الاوقات
قد نصب الخيام في الاسواق ٭ فيها اخرج المتاعا تفاق
وجوههن مسفرات والشعور ٭ اسدلن بيدين بويل والثبور
على الحسين بن علي المرتضى ٭ وكان في محرم على رضا
وقد اقمن مدة الاعوام ٭ فيبس ذي البدعة في الاسلام
اتى المطيع فالج اخفى حسه ٭ ثقل لسانه فاطلع نفسه

خلافة ابن عمه الطايع

قام بن عمه الكريم الطايع ٭ ثمان عشر عام لا يدافع
ونصف عام وثلثي الشهر ولي ٭ عام تولي ارخوا شك جلي
في عهده هبت رياح عاصفه ٭ قد ترحت الرجله صارت يابسه
واشتد الغلا في بغداد ٭ مع الفنا صار في ازدياد
تساقط الناس على الطرقات ٭ تساقط الجراد بالممات
جنوده بالظلم زاد مكرها ٭ قامت عليه ارخوه مكرها

خلافة احمد القادر بن اسحاق

قام احمد القادر احدى واربعين ٭ سنين والربع وتالى شهرين
كان جميلا حسنا ديندنا ٭ وزاهدا ورعا وبالشرع اعتنا
مداوما للصوم والتعبد ٭ ويعطي الصدقات كل مقعد
وعالما وشاعرا اديبا ٭ ويعلم التجويد والتكتيبا
وكان هذا شافعي المذهب ٭ لغيره من مذهب لم يذهب
كان من العلما ذي المنقول ٭ والف الكتاب في الاصول
ذكر فيه فضايل الصحابه ٭ والفرق الخوارج الكذابه
كان جميل الصبر في المكاره ٭ يعطي العطا بسماحة لاكاره
وقايما لله في مرضاته ٭ ملازم الخشوع في صلاته
ما عنده شيء من الملاهي ٭ عن حكمه بالحق ليس لاهي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لا يعرف المنع لمن يسأله ٭ في الشيء في الحال يوديه له
قد سار في الناس بحسن سيره ٭ فهكذا اوصاف اهل الخير
في عهد الحج العراقي عاد ٭ من الطريق خوف ممن عادا
كذا رجع الشام ثم اليمني ٭ من الماسيف خوف من عادا
في عهد اسلم
رجع الحاج الشام من الاتراك ٭ فوق الثلاثين الف من اشراك
في زمنه من فوق سد الكند ٭ شخص مرقا من سد ياجوج عوى
رمت به الريح لعن الجانب ٭ حيا يحيحا ذا من العجايب
في طوله ذراعيل والعرض ٭ سبر يجوز فنه في الارض
واصغي اذنيه له وطاه ٭ ان نام والاخرى له غطاه
وجسمه قد كسي بالشعور ٭ تقيه من برد ومن حرور
عيناه مثل النار في لهيب ٭ انفاسه كالريح في هبوب
مخالب اينابه كالسباع ٭ ياكل الهوام والافاعي
كلامه مثل رغا الابل ٭ ومشيه كاجمال دمل
مكوه قد طافوا به البلاد ٭ اعجوبة جاوا بها بغداد
فايدة اصل اسمهم ياجوج ٭ طايفة والثانيه ماجوج
ياجوج بل ماجوج امتان ٭ ماخوذ من تاج النيران
لحرها فلهبها وشررها ٭ سميا بها القوة في ضررها
ياجوج بالذراع بل ماجوج ٭ كمثلنا في بعضهم يموج
كلاهما ذريته من آدم ٭ يتناسقوا كالطير والبهايم
ما بلغهم دعوة الاسلام ٭ لم يفرقوا الحلال من حرام
وكل انثى باثنها الف ذكر ٭ تعلمه بحملها منه ظهر
ولم يمت ذكرهم حتى يرى ٭ من صلبه الفا تبدا ذكرا
من مات منهم بالكلوه فورا ٭ من ذا قلم يكن لهم قبورا
وارضهم دورانها ثنين سنه ٭ طولا وعرضا مثلها بمعنه
وطورهم قايم مثل الالف ٭ امس قفى دارتهم كالحقف

والسد

والسد مثل فرسخ في الطوله ٭ والعرض بالقياس ربع المثل
وفيل مايتي عرضه وسمكه ٭ مبلاحديد ونحاسا ارضه
له شرافات حديد ملصقه ٭ بعضها من فوقه مرتصقه
ورفعه بالذرع خمسمايه ٭ وفيه باب مغلق وفاتحه
حديد وسمعه فبالذراع ٭ مايتا وخمسون للارتفاع
برجان عاليان في كتفيه ٭ وبرج خلف وقفل في دفيه
مفتاحه معلق في قفاله ٭ وضبة واقليد عاق سفله
واصطنع بالحكمة خلف الباب ٭ الاة من نحاس واضطراب
دولاب دايرلا يبلى تلفه ٭ يومهم ان الجيش خالفه
قد جعله اسكندر خير حصن ٭ بالناس تعجز عنه كل الجن
ان جاوعدا له صار دكا ٭ ويقتلون في البلاد فتكا
قد نزل في بغداد برد عده ٭ ووزنها قنطار كل برده
فهدمت الدور مع المساجد ٭ كم قتلت من قايم وقاعد
ومثلها ما وقع في الازمان ٭ وتلك زجر لاولي العصيان
يا ربنا عفوك عن ذنوبنا ٭ واغفر لنا واستر لنا عيوبنا

خلافة ولده عبد الله القايم بامر الله

قام ابنه القايم عبد الله ٭ اربع وازبعين عاما زاهي
وشتى العلم لكل مجتنب ٭ عام نوها بتاريخ كتب
كان جميلا حسن اليقين ٭ وديانا قوة في الدين
وعالما زاهدا وورعا ٭ وموسرا للعدل والشرع معا
كان كثير الخير والاحسان ٭ لا بكشاشة ولا منان
وكان صابرا على العباده ٭ بالليل ما نام على وساده
وكان في احكامه يقتدي ٭ عاش عقيما ما اتاه ولد
واصل هذا قام من نومته ٭ في الليل قد علا على زوجته
راى خيال نفسه في شمعه ٭ تخال الرمح قال يبس شمعه

من رجل يهتز فوق زوجته * كانه جن يلع لشهوته
فاستفجعته نفسه الكريمه * ولم يجامع بعدها حريمه
وذاك منه شدة الحماسه * فذهلت نفسه بذي لياسه
وكان هذا هو اصل عقمه * فازداح من موت ابنه او تمه
فاعجب لترك ذا وللمتوكل * اذ بار بع الف من سراريختلي
في عهده بغداد فاض ماؤها * من نهرها فيه رمابتاليها
وبعد ذا الدجلة فاضت ذرعا * فوق ثلاثين ذراعا اربعا
وانهدمت بالما الف داره * وستمائة الف دار بالتبار
بغداد من ذلك قد ازدادت غرق * واهلها زادت ذهولا وفرق
اقتمت الجمعة فوق السفن * اربع جمعات بغير السكن
فقد مرض القايم ثم افتصد * وربط زنده فحل ما عقد
فسال دمه منه ضعفت قوته * ما استطاع ربطه فكانت موته

خلافة ولده محمد المقتدي

قام ابنه محمد هو المقتدي * تسعة عشر سنة ثلثا هدي
وشهر وكان عادلا في حكمه * عام ولي موفر بكتمه
كان جميلا اهل دين وورع * وعالي الهمة للظلم منع
في الناس كان حسن السياسه * لقد حوى المعروف والرياسة
وينصف المظلوم ممن ظلمه * ووافر الهيبة زاكي الحرمه
نفى المغنيات نفيا منكرا * ومنع الحمام ان يطيرا
وامر ان لا يدخلوا الحمامات * الا بستر العورة اختشاما
زار المقتدي زوج في خلافته * بنت وزيره جلال دولته
كاملة الحسن وفوق الوصف * في كل شئ حسن وظرف
اصدقها خمسين الفا عاجله * من الدنانير واخرى اجله
جهازها حمل فوق الف جمل * من احسن الجهاز كم لها حمل
جهازها غير مصاغ لايق * ملات بدائني عشر من صناديق

ثم قت

زفت اليه مثل يوم الحمل * جلست بوسط محفة من صندل
والستر من ديباج عال اصفره * مكلل من ذهب وجوهر
من حولها الخصايات جاريه * مختلفة الالوان وهي ماشيه
رفعن ايديهن بالمتاخره * من ذهب تفوح بالتباخر
من عنبر خام وخاص العوده * والند فوق الجمر في الوقود
امامها مشاعل جميع الجنده * من كل مولي ابيض وعبد
بمثلها فما سمعنا اسراه * لكنها ما وصلت فظر الندا
وبعد في بغداد قد ثار الهوى * حتى غدا النهار والليل سوا
بالرمل والرعد وبرق بارق * وكثر فيها نشر ذي الصواعق
فايقنوا الناس بيوم الحشر * وسلموا للموت حكم القهر
في عهده وزيره ابو شجاع * احمد وهو بن الحسين قد شاع
قاضي القضاة الشافعي بالعراق * مولف المختصر العذب المذاق
هو الذي ابتدع اضافة الالقاب * الدين وهو وهو كان في غدايب
في عام ست بعد سبعين سند * واربعماية لقبا الحسنه
لقب نفسه ظهير الدين * والدين قال ليس يعرفون
وبعضهم ينتسبوا للدين * وبعضهم لم يعرفوا من دينهم * الا اسمه للشك في يقينهم
لم يتقوا الشبهة والحراما * قولا وفعلا مبناطعاما
وقام في بغداد ريح عادي * اظلمت الدنيا من السواد
وطار بالرعود والبوارق * والرمل والتراب والصواعق
فاسال الرحمن يعفو عنا * عما اكتسبناه وما اكتسبنا
وكان موت المقتدي بحاته * وقيل بل بالسم من حرمه
ضابطه سم منهم جعفرا * فسبعة بالسم سالوا قهرا
من الصحابة واحد البط الحنن * ومن بني امية عمرو هن
ومن بني العباس خمسة كذا * اولهم المهدي سمؤه اذي

والقادر بالله والمقتدي بالله ختم من فقد

خلافة ولده محمد المستظهر

قام ابنه محمد المستظهر خمسا وعشرين سنة يا مر ٤٨٧
وربع عام وثلث شهر مدته سنة وليها اخوها سعته
ذو مناظر حسن جميل الخلق مسارع في الخير سهل الخلق
قول سديد رايه بصايب كريم نفس حاز لين الجانب
سمح جواد فضله غزير واسع علم عالم كبير
يحب للعلما والقرا والرعاية رائم العطاء
لكن بلي بعشق حسن الخلق وانهمك بالعشق

خلافة ولده الفضل المسترشد

قام ابنه الفضل هو المسترشد اعوامه سبعة عشر وددوا ٥١٢
ثلثين دون شهر قدروا عام تولى اخوه بشر
كان جميلا حسنا تنسكه يلبسه الصوف وما تسلكا
ذا هيبة شهامة شجاعه مقدام في الامور ذا براعه
لكنه غلب عليه الطمع من الرعايا سالبا ما جمعوا
في عهده قربان في بغداد عقارب سودا كالرصاد
ذي شوكتين لم تزل سياره وكالجراد في الهوى طياره
منع اهلها مكابا من دوم غطا للاولاد عند الشوم
قام عليه جنده عزلوه بغيره ومسرعا قتلوه

خلافة ولده منصور الراشد

قام ابنه منصور وهو الراشد فاخوه جاود وراشد ٥٢٩
ذا امه ولدته سد المقعد فتخوا له مدة من عسجد
لكن حوى الحسن البديع اليوسفي وحاتمي الجود ان وعد يفي
كان فصيحا شاعرا شجاعا سهما قتيلا عدله اشاعا
يهندم الشرع بكل امره واهل خير يبغض اهل الشر

في

في عامه بغداد قد تزلزلت عشرين يوما بالتوالي حصلت
ست مرار اليوم بل والليله وريح برق رعد زاد سيله
ذو رشد قد دعوته بالعادل نقضوا في خلعه بالباطل
كتبوا عليه محضرا بالزور بفسقه والشرب للخمور
تهدت عليه جماعة بالسيف خلعوه من تخته بالحيف
وبعد خلعه لقد تفوه لو صل بقتله اقتفوه

خلافة محمد المقتفي بن المستظهر عمه

والمقتفي محمد سنينه اربع والعشرون لا تشينه ٥٣٠
والربع نصف الشهر زد وفعل حسن عام ولي بحسنه ارخ فتن
وكان زاهدين وفضل عالم من زهده كف عن المحارم
الى النبي والصحاب يقتفي لاجل هذا لقبوه المقتفي
ديانة الاخلاق من اوصافه والعدل في الاحكام من اضافه
بغير حاجب ولا وزير بنفسه باسر للامور
قد اسقط المكوس والقبالة فاختها فاط من رعيته
وتقش ذا الامر على الالواح سيرها في سايير النواحي
بل عالي الهمة رايه سديد وفي اموره موفق رشيد
سمح حليم بل وعقل كامل لنيل له في عصره مماثل
وانه كان اهل زهد وورع وكان في كل الامور قد برع
شجاعة وهيبة شهامه وربه في الخير قد اقامه
قد لبس الصوف من الزهاده ثم انفرد ببيت للعباده
صليكه مسعود في بغداده قفل مساجدها على عباده
ثلاثة الايام وابطل الخطب قامت رعاياه عليه ما اغضب
رمى بشهب برق سيل رعده والريح قالوا ذا نهار الوعد
رخموه بالاحجار رخاموله فمكث شهرا ثم مات بالرما
في عهده بغداد قد تزلزلت عشر مرار في نهار حصلت

فاهدمت منها لثلث دورها • فوق اهلها دفنوها في قبورها
هذا الذي جدد باب الكعبه • اخذ من الباب العتيق خشبه
جعل من خشبه تابوتا • يدفن فيه وقت ان يموتا
فهذه صفات اهل الفضل • والعقل والزهد واهل العدل

خلافة ولده يوسف المستنجد

٥٥٥ قام ابنه يوسف ذا المستنجد • اقام احدى عشر عام منجد
وخمسة الايام ابدي بشره • سنة تولي اخرها نشره
قد كان موصوفا براي صايب • وفهمه مثل الشهاب الثاقب
وفضله بين الانام ظاهر • والسمع والنظم البليغ الباهر
مولعا في ذلك العلم كتاب • في كل علم فله القول الصواب
متصف بالعدل والانصاف • في كل شيء كامل الاوصاف
ايامه كانت كثيرة الرخا • سن عدله فالربع قد هبت رخا
جاوله عمره مقتولا • ارخله في سجنه مكبولا
سعوا على خلاصه من عنده • بعشرة الاف ذهب بنقده
فقال من مثله ياتيني • اعطيه عشرين الف ذهب عيني
حتى اجسه ويقتل جهره • واكفي الناس جميعا شره

خلافة ولده الحسن المستضيء

٥٦٦ قام ابنه الحسن الامام المستضيء • تسعة اعوام وثلثا مستضيء
تمجز خمس الشهر خير بادي • ارخت جارقيق قلب هادي
هذا له بمصر جهروا خطبوا • بعد العبيديين لما ذهبوا
من مصر في ملك الصلاح يوسفه • وانه بذي الفعال اتصفا
قد اكثر الاحسان والانصاف • منع المكوس عمره ما خاف
في عهده قد سار في بغداد • ارياح اشتدت كريح عاد
ظهرت باطراف السما اعمده • كالنار حمراء مدى ممدده
يخوف الاله كل عاصي • بها ليزجرهم عن المعاصي

وفرق

وفرق الاموال للجوامع والفقرا • والفقرا والارامل جامع
ذو رافة ونفسه رحيمه • بالطعن مات شهادة عظيمه

خلافة ولده احمد الناصر

٥٧٥ قام احمد الناصر ابن ولده • سبعا واربعين سنة بعده
تزيد سدسا ليس بينا ثقة • عام ولي ارخ شيعي فقه
قد كان حسنا وجميل الخلق • لطيف شكل وشروس الخلق
وافر عقل رايه مسدد • وقوله وفعله موبد
وفكره صايب في الذي يراه • صاحب مكر وخداع ودهاه
ذو حيل لطيفة شريعه • فتح بها الاماكن المنيعه
شجاع في الحرب سريع الضربه • ملا القلوب هيبة ورعبه
سمحا عطاه كالبحار الزاخره • بلا سوال باطن وظاهره
له ارعنت ملوك ذا الاقطار • جاسوسه باتيه بالاخبار
بطير الحمام ملى الافق • وكان عارفا برمي البندق
لكنه كان كثير الظلم • باخذ بالعسف تغير حلم
مصادر الناس في الاملاك • باخذها غصبا من الملاك
جند من الجن اليه ينقلوا • قول رعاياه وما هم يفعلوا
يعلمهم بها بقول الشفا • منه فيظهر منهم ما يخفى
كانوا يقولوا عنه دون ريب • بانه يعلم علم الغيب
بالجور كان سيء الاحكام • متشيعا مذهبه امام
عندهم الامام والمعصوم • يخبر بالامر الذي مكتوم
في عام لست وثمانين سنه • وخمسمايه عام في وسط السنه
ازهر سعادي من العجايب • توافقا للسبعة الكواكب
قد اجتمعن الكل في الميزان • قطع المنجون بالطوفان
طوفان نوح ثم ريح عاد • وكان هذا القول في بغداد
فاتخذ الناس ببطن الارض • لهم مغارات بناء ترضي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فاحكموا تشييدها وسدها * لا ترشح الماء ولا يهدها
تقلوا لها المامع الطعام * والطير والدواب والانعام
وانتظروا الوقتها المحدود * لم يأتهم شيء من الموعود
في ليلة التاسع من جماد * جاءي الآخر ذا المعياد
وقانت الليلة واليوم سوا * لا تزله دما ولا هب هوي
والله كذب الذين زعموا * لكونهم بعلم غيب يحكموا
لا يعلم الغيب سوي الله الصمد * ولم يكن يظهر على الغيب احد
الا من ارتضاه من رسول * فانه يعطيه فوق النزول
وانهم احتجوا بادريس النبي * ذاك بوحي الله لا بالكتب
من لم يكن بوقته دامتهم كفر * ومن يصدق قولهم فقد فجر
اهدي له ملك الهنود ببغا * لسورة الاخلاص تقرأ فصيحا نقا
في زمنه مكة قد تسورت * ثلاث اسوار عليها دورت
بناوها في سابع الاعوام * بعد مضي ستمائة عام
اول سور فهو بالمعلاة * من جبل ابن عمر وعبد الله
للجبل الرغلة قد قابل له * والثاني دهب يمر بالمسفله
وسور من قراره من لعلع * من جبل سوق جليل للتمتع
لكل سور ثلاثة ابراج * للرمي منها درك البراج
بها بنا الاسوار والحصارا * يمنع ليلا ولا نهارا
لكن رب مكة يحميها * من كل جبار اتى لمحاها
وسبب موت الناصر الخليفه * في نفسه او حتف كان خيفه
كان يري يموت بالحصيبه * حمل له الماء من البريه
من فوق بغداد على الابغال * احدي وعشرين من الاميال
بالنار تغلي سبعة الايام * سبع سوار اليوم باحتكام
وبعد ذا يحبس جوف الاوعيه * سبعة ايام تكن معطيه

يشربه

يشربه مروق مبسرده * ماءات حتى ان سقوه المرقد
مرات شتوا ابوه ويتزعوا * منه الحصاة كالخبار تطلع
لما سما بين الملوك قدره * فخسف في وقت الكمال بدره
وما تولي قبله وبعده * في الخلفا اطول منه مدده

خلافة ولده محمد الظاهر

قام ابنه محمد اعني الظاهر * عشر شهور ملك شهرا قاصرا ٦٢٢
احكامه بالشرع فيها سطرت * سنة وليها اخوه بكرت
قد كان في الحسن جميل الذات * صفاته من احسن الصفات
مشهورا بالدين وبالصلاح * معروف في الامور بالنجاح
ابطل ما جدده ابنوه * واهله من ظلم احدثوه
ورد ما كان ابوه اخذه * بغير حق عليه استحوذا
وامر بالخراج كالقديم * وابطل الحادث كل اقليم
وفرق الاموال للرعيه * وقد ازال المكس بالكليه
فرق في ليلة عيد النحر * مائة الف دينار لاهل الفقر

خلافة ولده جعفر المنتصر

قام ابنه جعفر المستنصر * سبعة عشر حجة مستبصر ٦٢٣
وستة اشهر ودون نصف ذلك * عام ولي ارخته تبارك
هذا الذي احيا الفروض والسنن * وقوم الناس على اقوى سنن
قد نشر العدل على الرعايا * وحكم بالانصاف في القضايا
وكم ازال منكرا وكم فتن * اخبرها وكل من تاريخ فتن
قد قرب العلما واهل الدين * يحسن للفقير والمسكين
وكان ذا عقل وادب وورع * بيننا كم قد ازال من بدع
وزاد في السلاح والجياد * لنصرة الاسلام بالجهاد
جنوده فليس يحصي عددا * من كل جنس قد زاد مددا
فتح بها الحصون والقلاعا * وازاد الثغور كلها امتناعا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سطوته على العدا منوا اليه همته في كل امر عالية
كسر التتار كسرة عظيمة حتى غدت لجنده غنيمة
وكان ذا نقض وذا ابرام في كل شئ كان ذا اقدام
في عهده امر بضرب القصة درهما الى اليوم نضة
من كل مثقال من الدراهم عشر فكانت رفع للماشم
وقبلها كانت قراضة الذهب وفسخة منها الربا يكتسب

خلافة عبد الله المعتصم

قام ابنه المعتصم المقتول من التتار هكذا منقول
خمسة عشر عام بالقتل ابتلى وسبعة الشهور ارخوا خلى
كان جميل الذات حسن الوجه وعنده الحلم بكل وجه
مسلما بل وسليم الباطن ومعطيا لطاعن وقاطن
كان يحب المال جمعا يحوي يريد ان يجمعه للغزو
فلم يكن مستيقظا للحكم لهى بية وتاركا للحزم
ليس له راي ولا عزم ولا بطش يحط قدره وما علا
متنسكا متمسكا بالسنه وللوزير اطلق العنه
فقاند وزيره بن العلقم صيره مقتول غارق في الدم
دست الوزارة كان حلو المطعم بابن الفراة مربابن العلقم
ذا وصل التتار من بغداد بأطنهم هذا الوزير العادي
اخرج معتصما الى الحساره من التتار كان مكرا زاخوده
معتصم قتلوا به بالرفس وقتل معه الف الف نفس
من اهل بغداد من العلماء كذا من القضاة والفقهاء
قتلوا جميع اولاده واعمامه وكانت القتلا في خمامه
في يوم عاشور اعام ذي الغيره ست وخمسين وستة آلمايه
لما علمه والس الوزيره الرافضي بن العلقم الخنزير
وادخل التتار ذا الى العادي بالسيف يضربون في بغداد

ويثبوا

وثبوا على الخيل وثوب القرده مشكلين اشكال مثل المرده
مايتان الف دخلت اليها هولاكيرا متقدم عليها
نهارين يضربون في البلده بالسيف اربعين يوما بالعدد
قتلوا ثلاث ايام قتل العنف ثلاثماية الف سبعين الف
سبوا نسايها مع الاطفال نهبوا ذخايرها مع الاموال
كان الوزير ظن ان ينجوا منهم قتل فلم ينل كما يرجوا
قاتله الله على افعاله وفي لظى يخلد في اغلاله
رمواجميع الكتب وسط البحره حتى غدت جسرا لذاك البحر
تمشي عليها الناس والدوابه تنزقوا بالماء ثم ذابوا
وما بقي منها سوى الذي انتشر في المدن والقرى وللان استمر
وعلقوا مصاحف القران على الكلاب بيس ذا الخوان
كم هدموا مساجدا مدارسا وقلدوا جوامعا كنا يسا
فائدة بغداد في الامصار كانت قبيل الهجم بالتتار
بها ثمانماية الف مسجد مايتين الف خطابة للمسجد
حمام ستين الف بالتحقيق اربع والعشرون الف سوق
سكن بها اثنى عشر الف خان ثمانية الف طاحون مع لافوان
عشرة الاف بها تكيه طعامها ذا بكرة عشيه
علما وهالم يضبطوا بالحصره في سايو العلوم بحر تجري
واربعة الف عالم بقال مفتي كذاك مثلها ان بال
كذا وعشرون الف من نسايها كان معولا على افتايها
بها بنات خمسة الالاف ابكار تفتين على الخلاف
وطلبة العلوم لم يعدوا كذلك الفقها لم يحدوا
غير الذين في العلوم راسخين مجتهدين دايما ومقلدين
كان بها من سايو العلوم توجد من منثورا او منظوم
فائدة اعلم يا ذا الفهم ان العلوم الف الف علم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

خزينة العلوم منها حرقت ٭ بالنار من وقادها قد علقت
معتصم منها دعي في امره ٭ املاها شخص عالم من صدره
واسمه محمد بن علي ٭ مشهور بالسباغ عالم ولي
احبس من كتابها سبعين ٭ من حوله في دار مصطفين
وصار يملي كل شخص منهم ٭ من فرد علم ليس يبهو عنهم
وليس يملي اثنين فرد علم ٭ بقوة في حفظه والفهم
للاثمانية الف غلم املاها ٭ من حفظه الذي اخفاها
فتم حتى ملا الخزانه ٭ فا عجب لهذا الحفظ والعطانه
وهذه مواهب من ربه ٭ علم لدني لم يكن من كسبه
فهكذا العلما وهذا الفهم ٭ فسل ذا ياخذ منه العلم
والان من يحفظ فرد مثيله ٭ فكل من راه فيها جادله
بالبس ثوبا قد اطال كمه ٭ والطيلسان فوق تلك العمه
والسدف في العنق اعتنا بحطه ٭ ويحمل الكتاب تحت ابطه
لا عنده علم ولا له عمل ٭ مثل حمار الجمعة اسفارا حمل
مستغن بالاوقاف والوظيفه ٭ جوالبا متقاعدا علوفه
قد ترك التعليم بالتعلم ٭ ثم اكتفى شهرته بالعالم
يقال جا البيج ثم راحا ٭ لنفسه انغب ما اراحا
والان بغداد بجهل خربه ٭ ليس بها علم ولبست طلبه
فاقتصر الناس وقصرت الهمم ٭ صار وجود الكل بالجهل عدم
هدمت تتار دورها وسورها ٭ قال منها حسنها ونورها
طوائف لا يعرفون دينا ٭ ودايما للشمس ساجدين
لم يعرفوا الصلاة والصياما ٭ لم يعرفوا الحلال والحراما
وينكحوا بغير عقد يجري ٭ ويا كلوا الميت بغير عذر
ويا كلوا من قد اتاهم ارضهم ٭ وان يجوعوا يا كلون بعضهم
وينكح المراة منهم القا ٭ من حملت منه فليس يخفى

وجوههم

وجوههم عراض في تدويرها ٭ واسعة والرحب في صدورها
ثقال في الاكتاف والارداف ٭ ذي خفة مع صغر الاطراف
الوانهم سمروهم في الحركه ٭ بسرعة الفاظهم مرتبكه
لغاتهم مثل لغات الهند ٭ لكونهم منه قريب الحد
وانهم بادية ارض الصين ٭ لنصف عام ضبط بالتخمين
ست ممالك لها قد ملكوا ٭ وكل مملكة عليها ملك
ما بين كل ملك والثاني ٭ شهر كبيرهم دعي بالقان
ليكن طنغاي غداخليفه ٭ نوابه الخمسة في الوظيفه
اخبار سايرالملوك عندهم ٭ وليس يعلموا الملوك امرهم
داهية التتار يبس لاهيه ٭ الناس عن كل الامور لاهيه
قادحة نارا يطير شررها ٭ فتحرق الناس وزاد ضررها
الى القرى والمدن جميعوا ٭ فيها بقتل المسلمين يعبثوا
اذا ارادوا جهة يورروا ٭ بغيرها واخبارهم يسروا
ويقتلوا النسا والرجالا ٭ شيوخ والشبان والاطفالا
ويضربوا بالسيف والنشاب ٭ ويدخلوا الحرب من الابواب
رجالهم يقاتلوا مع النسا ٭ قد ملكوا كل البلاد بالاسا
نازلة التتار يبس نازله ٭ بالسيف ارواح الانام باذله
ما قصدهم بالقتل احد مملكه ٭ او مال بل للخلق جمعا مهلكه
بيتا صلون الناس بالكليه ٭ بالقتل حتى يقطعوا الذريه
قاتلهم الله انى يصرفوا ٭ بالموت في البيران فورا يقذفوا
قد قتل في بغداد بين الفرقتين ٭ الفين الف وخمسمايه وكرتين
معتصم في بغداد ختم الخلفا ٭ منهم بخمسمايه لا خفا
عام وست عشرة سنينا ٭ بارض بغداد مخلفين
وتمت الدنيا بلا خليفه ٭ ثلاثة اعوام ونصف خيفه
وبعدها قامت بمصر الخلفا ٭ هم من بني العباس قد عهد والوفا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في عام تسع قبلها خمسون ، عاما وستماية سنين

اول الخلفا بمصر المنتصر

اولهم المستنصر ابن احمد ، عاما وربعا حكما تقلدا
واربع والعشرون يوما انه ، سورخ بالقتل جل جنه
بايعه سلطان مصر الظاهر ، بيبرس دق له بها البشاير
من بعد ان اثبت فيها النسبه ، الى بني العباس حتى نصبه
كان له كوكبة عظيمه ، وموكب جاذبة تعظيمه
وقد مشا السلطان قدر الحاشيه ، بين يديه حاملا للغاشيه
وقام من مصر ببرد بغداده ، بيكن دار العز والسياده
نفق له المليك مايتي الف ، دينار والستين الفا تكفي
اوصله السلطان للشام ، بنفسه والجند بالاعلام
فصار من شام لبغداد طلب ، فقتله التتار من فوق حلب
وقتل بل هرب من القتل اثنا ، وماله خبر بدا لما وقفا
ضابطة تعداد من قد قتلوا ، سبعة عشر منهم قد احملوا
من صحب عمر ثم عثمان اعدوا ، وعلي بل وبن الزبير استشهدوا
ومن بني امية الوليد ، ثاني ابراهيم حمارها الطريد
ومن بني العباس فالامين ، متوكل الاول مستحين
والمهتدي منتصف مقتدر ، مستوشد وراشد قد غدروا
معتصم مستنصر ختم الكل ، جميعهم قد ابتلوا بالقتل

خلافة احمد الحاكم بامر الله بن الحسن

قام احمد الحاكم في مصر ولي ، فوق اربعين حجة عام يلي
ونصف دون نصف شهر ايام ، على اهلها ازولي ارخ ستر
بعد ثبوت نسبه كالاول ، الى بني العباس حتى ازدلي
وكان قبل خليفة ذا في حلب ، من بعد مستنصر لما ان هرب
فجا مصر اوبها اقاما ، ذا اول الخلفا فيها قاما

فبايعوه

فبايعوه خاصها مع عام ، واكرموه غاية الاكرام
اول من عصر منهم قد اقام ، ومات فيها حين امره استقام
وان ذا اول خلفا مصره ، والجمع مقهورون تحت حصره
ملوكها بالرغم تحت حكمها ، ما ظفروا منها سوي باسمها

خلافة ولده سليمان المستكفي

قام سليمان ابنه المستكفي ، اعوام تسع وثلاثين اوفي
وثلث بالعدل مشافا عشر ، عام ولي لعدله ارخ اشر
كان جميلا فاضلا اديبا ، شجاع في الحروب لن يهيبا
خرج مع السلطان للتتار ، مزقهم بالرمح والبتار
شارك العلما في اقوالهم ، يجود بالمال على عيالهم
واصلها ارسل للسلطان ، يحضر للشرع بلا توان
وخلعه نفاه ارض قوصي ، فنقص الكامل ذا المنتوض

فائدة الذي نفاه من يكون ، السلطان الناصر بن قلوون

خلافة ابراهيم الواثق

وقام فيها الواثق ابراهيم ، عاما وربعا فعله ذميم
وكان في مدته بالجور غم ، عام تولاها فاردخوه ذم
ذا سيئ السيرة في خلافته ، لسوه قد خلع عن ولايته
معاشر الانذال بل والسفله ، وعرضه اذهان عليه بذله
منهمكا في لهوه واللعب ، وهزله والسخر باو الضحب
يطير الحمام في النواحي ، وغاوي الكباش للنطاح
ايمانه حانثة وباطله ، وفي النقود سيئ المعامله
مهما اشتراه ليس يعطي ثمنه ، ولم يوف اجرة للامكنه
وعيش بالمغيبة والتميمه ، عقد له مكابدا تميمه
وهذه بيس العمال منه ، لاجل ذا فالملك زال عنه
قام له السلطان فورا فعزل ، وبعد ما رقي الى المجد نزل

خلافة احمد الحاكم بامر الله بن سليمان المستكفي

قام احمد الحاكم وهو الثاني، اعوامه احدى عشر في امان
عادل في احكامه اذ تامرا، عام تولي غصنه ارخ اعترا
وكان صالحا الى الخلافه، وامره لم يستطع خلافه
وكان في كل الامور ناصحا، وكان للناس اماما صالحا
مات شهيدا فيها بالطاعون، به سقي كاسا من المنون

خلافة اخيه ابي بكر المعتضد

قام ابو بكر اخوه المعتضد، عشر سنين تلك عام مقتصد
وخمس شهر حوده كالمزن، عام ولي مورخ باذن
قد كان في كل الامور بارعا، محب للعلما قد تواضعا
وعاقلا وعادلا ودينا، وزاهدا وصيتا ولينا
زمانه ساكنة فيه الفتن، فوجهه والعقل والدهر حسن

خلافة ولده محمد المتوكل

٦٥٣ قام ابنه محمد المتوكل، اعوامه خمسة عشر يعدل
وتسعة اشهر ونصفا حلا، ارخته افبدرتم هلا
قام عليه الملك حما خلعه، بقوص من مصر بنفي دفعه
اخرجه من مصر بالمرغوم، واعاده لمصر ثاني يوم

خلافة المعتصم زكريا بن ابراهيم الواثق

وقام زكريا هو المعتصم، لنصف شهر وله قد قصموا
مدته كانت عليه خيفه، عام ولي ارخ جنا خليفه
لانه جاير لبس عادلا، وصار في كل الامور مهملا

عاد محمد المتوكل ثانيا

عاد لها متوكل في شهره، ست سنين كل امر يدره
وتلك اهلا ومحلا فيها، ما قبل هذا مثله وليها
ادام بالخيرات فيها عماله، قام عليه الملك عمدا عزله

وسجنه

وسجنه بغضا بقلعة الجبل، قابله الله بما فيه فعل

خلافة الواثق ناصر بن المستمسك بن الحاكم

وقام فيها عمر وهو الواثق، ثلاثة اعوام وربعا مارق
بيعته قد خسرته صفقته، عام وليها ارخته رقعته
يامر بالظلم بها وينهي، دعوالة بالموت بان عنها

عاد زكريا المعتصم

عاد لها زكريا المعتصم، حولين والشهور وثلثا قد تمم
لكن بالذم من اهلها قذف، وعوده لها تاريخ حذف
قد كان ظالما على الظلم اصر، لنفسه ومخبره لقد اضر
تاب عن الظلم وبالعفو اشتغل، فالكلب ابخس ما يكون اذا اغتسل
فخلعه برقوق واليها اعاد، متوكلا من بعد ما قد شح جاد

عاد اليها المتوكل محمد ثالثا

عاد لها ثالثة المتوكل، سبعة عشر عام فيها يعدل
ثلثا وخمس شهره تصديقا، وعوده ارخته ترفيقا
مشهورا بالخيرات طول المده، وكان للمظلوم اهل النجده
من سلبه جات له ما بيده، وبعد ذا مات وفي العترا نقود
ما مثله في الخلفا خلفه، خمسة اولاد وكل خلفا

خلافة ولده العباس المستعين بالله

قام ابنه العباس وهو المستعين، اقام فيها ستة من السنين
وعشرة اشهر فيها قد ثبت، سنة تولي ارخت بداتت
مدته خلافة مستوطنه، فخمسة الشهور منها سلطنه
بعد بن برقوق لقد ولوه، ازراح للشام سلطنوه
وما ولي خلافة وسلطنه، منهم سوى هذا بمصر موطنه
ومنهما فخلع بالمويد، اي شيخ الصطبل عليه معتدي
اول من اعطى مليك الهند، تقليد ذا الحله والعقد

ونفي من مصر بسكندريه، مات بها مطعون بالمنيه

خلافة اخيه داود المعتضد

وقام داود اخوه المعتضد، تسعا وعشرة ستا وتزد
عشر شهور دون ثلث ميره، سنة وليها ارخوه خيره
كان سليما حسنا جميلا، زكي فهم فطنا جليلا
مخالط العلما كذا والفضلا، خوادا بالمال لهم قد بذله

خلافة اخيه سليمان المستكفي

قام سليمان هو المستكفي، اخو عشرة الستين تكفي
تنقص سدس العام منها جمله، وثلثي الشهر ارخوا خبر له
مذ انتشا فما له كبيره، مشهور في الناس بحسن السيره
من صلحا الخلفا عابدا، ودنيا بيل ورعا وزاهدا
يكرر القران بالتلاوه، معتزل الناس بلا رداوه
اول من سكن بقلعة الجبل، منهم طلع لها وبالموت نزل
عموته زاد اهل مصر وحشه، قد حمل أنبا ر المليك نعشه
من بيته حتى اتى لمدفنه، ودمعه منحدر من اعينه

خلافة اخيه حمزة القايم بامر الله

قام اخو حمزة اعني القائما، اربعة اعوام ونصفا حاكما
وثلث شهر وهو فيها بظلم، عام وليها ارخوه بهضم
قد كان جبارا وشهما مفتتا، بين المليك والجنود افتتا
خلع الى سكندريه نفي، ثم الى ان مات فيها منتفي

خلافة اخيه يوسف المستنجد

قام اخوه يوسف المستنجد، اربع والعشرين عام مسعد
سبع شهور دون خمس ضامن، عام وولي لمصر ارخ حاضن
هذا اهتمام الماخوة الاشقاء، الخمسة الخلفا بمصر حقا
وانه مرض بدا العالج، عامين مات به بلا معالج

لهذا

لهذا قايتباي في النعش حمل، من داره لقبره حتى انتقل

خلافة عبد العزيز المتوكل على الله بن يعقوب المتوكل

عبد العزيز لقب المتوكل، تسعة عشر عام وهو يعدل
تعجز خمسا وهو ذو تعبد، عام ولي ارخه خير سيد
كان جميلا حسن الصمت انفرد، وذو بشاشة الى كل احد
نشا معظما له يشار، في مشكل الامور يستشار
قرا على علما هذي الامه، له اشتغال بعلوم جمه
وكان من خصاله الجميله، مكملا في الفضل والفضيله
محبوب عند خاصها والعام، متضعا لاهل ذا الاسلام

خلافة يعقوب المستمسك بالله

قام ابنه يعقوب هو المستمسك، عشرة اعوام ونصفا يملك
ونصف شهر لا لعهد ناقض، عام ولي لابنه ارخ قابض
هذا له لقبان بهما يشهر، بدعونه مستمسك مستنصر
كان جميلا مثله فلا يري، متهم بها به الذي له يري
وبعد ذا كف فنزل لابنه، محمد بعهد له منه

خلافة ولده محمد المتوكل على الله اخر الخلفا

قام ابنه محمد المتوكل، وهو اخر الخلفا منه اهملوا
لست وثلاثين عاما عن حقيق، عام ولي له تارخ جا ضيق
كان جميلا حسنا مهابا، لكن له الزمان ليس طابا
في عهده دخل سليم عاني، لمصر اول دولة العثماني
من بعد ما جرى له فصول، حديثها وشرحها يطول
ورحل عنها لم يكن معزولا، واخذ الخليفة استبولا
هذا اول الخلفا من مصر نقل، مع المليك الروم فيه اعتقل
مات سليم وسليمان ازدلي، حتى على الخليفة المتوكل
فك اسره ولما ان خلص، فر الى مصر كطير من قفص

فارسل السلطان مصر حاكما ، اعنى احمد الباشا وكان ظالما
دخل على متوكل وغره ، فاظهر الحقد الذى اسره
وبايع الباشاه سلطانا بها ، وارتشم فى سكتها وخطبها
لما الى الباشاه احمد ولا ، سلطان منصورها استقلا
ولسليمان المليك قد خلع ، اذ بلغه العهد من الخلفا منع
متوكل قدمات فى خمسين ، عام وتسع مايه سنين
وبعده فلم يقم خليفه ، للان فى المرتبة الشريفه
مدتهم عص مايه عام ، احدى وتسعين ومضفا مايي
من عهد ابى بكر لهذا فى العدد ، لجملة الخلفا فى التاريخ عد
ومنهم الخلافة الصوريه ، انقطعت الا من الذريه
فانها فيهم تدوم تاسيسا ، ليسلموها للمسيح عيسى
كما به اخبر طه احمد ، وعنه فى حديثه قد اوردوا
وقد جرت بذلك الاقدار ، وربنا يفعل ما يختار
فالامر لله لنا تسليم ، فى خلقه بحكم كيف يعلم
وكل خلفا بنى العباس ، فمن سوارى سائر الاجناس
الا ثلاث الامهات احرار ، سفاح مهدى والامين صاروا
ضابطة من برمكي وقهرا خلعوه منهم ومن بعد اليها رجعوا
تعدادهم اثنان والعشرون ، خلعا منهم فخلوا عون
فمنهم اربعة على رضا ، برضا انفسهم فخلعهم مضا
فواحد من دولة الصحابه ، الحسن السبط من الغرابه
ومن بنى العباس فيها اثنان ، مطيع بل يعقوب فهو الثانى
ومن بقى ثمان عشر خلعوا ، فاربع منهم اليها رجعوا
هم من بنى العباس فالمقتدر ، فمرتاح وله قد غدروا
اول من عاد الى الخلافه ، من بعد خلع ورضوا تلافه

ومحمد

ومحمد القاهر عاد مره ، متوكل بن المعتضد كم كره
ثلاث مرات ولى وبادا ، والمعتصم وزكريا عادا
واربع عشر خلعوا ما عادوا ، لها وبعد خلعهم قد بادوا
هم ابرهيم من بنى اميه ، ومن بنى العباس ذى البقيه
فالمستعين احمد والمعتز ، وابنه والمتقى قد ازوا
كذلك المستكفى عبد الله ، وطايع وراشد المباهي
كذا سليمان هو المستكفى ، والواثق ابراهيم ليس يخفى
وواثق عمر خلعه ابتلى ، والمستعين بن ذا المتوكل
وحمزة القايم خلعه اظهروا ، ومحمد المتوكل اعنى اخرا
وسبعة من الجميع اذ خلفوا ، خلعوهم سجنوهم ثم نفوا
اولهم فالمستعين احمد ، وابرهيم المتقى قد ابعدوا
وراشد ومثله المستكفى ، اعنى سليمان فضار صنفي
ومحمد المتوكل بن المعتضد ، قد سجن ثم نفى وعاد بها فقد
وابناه فالعباس ثم حمزه ، نفيا بذل اخر المعزه
وضابط خلفا من تولي ، ومات ما سم وليس قتلا
تعدادهم ثمان وثلاثونا ، من الصحاب واحدا يقينا
وانه الصديق اهل الرفعه ، ومن بنى امية فسبعه
معاوية وابنه يزيد ، عبد الملك وخله الوليد
يزيد صنوه كذا هشام ، يزيدها الناقص فالختام
ومن العباس مضبوطون ، تعدادهم ثمان والعشرون
سفاح والمنصور مهدى هادي ، رشيد والمامون فيهم غادي
معتصم وواثق ومعتضد ، والمكتفى الراضي وقادر فقد
وقايم مستظهر ومقتفي ، مستنجد ومستضيء نعم الوفي
وناصر وظاهر مستنصر ، والحاكمان لهما قد اقبروا
معتضد وابنه المتوكل ، وابنه داود بالموت ابتلوا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وصنوه اعني سليمان العزيز * واخوهما يوسف يلي عبد العزيز
مستنصر يعقوب بالموت ابتلى * محمد الاخر ذا المتوكل
وضبط القاب على الولاء * من فيهم اشتركوا من الخلفا
سبعة والعشرون في الالقاب * تشاركوا بالضبط في الحساب
معتصم ثلاثة فاتن الرشيد * كذا وعبد الله لم يكن رشيد
وذاك ختم الخلفا بالعراق * يليه زكريا بمصر لا يطاق
وواثق ثلاثة لم تنقصم * فمنهم هارون بن المعتصم
كذلك ابراهيم صنوه عمر * من ابن مستكفي الذي قبل غمر
واربعة تلقبوا المتوكل * فجعفر بن المعتصم الاول
وابو سليمان اسمه محمد * عبد العزيز بن يعقوب اورد وا
ومحمد اخر من منهم ولي * والمستعين اثنا ذي القول الجلي
فاجد المعتصم كما نقل * والثاني العباس نجل من وكل
ولقبوا ثلاثة معتضد * فاحمد بن طلحة اذ عهدوا
وابن سليمان ابا بكر يلي * ثم سليمان بن ذي المتوكل
والقائم اثنان وعبد الله * وهو بن عبد القادر المهاهي
وحمزة بن احمد فذا غدوا * واثنان لقبوهما المستنجد
فيوسف بن محمد ويوسف * هو بن ذي توكل لتعرفوا
ثلاث مستكفي لقب زاهي * فنجل للمكتفي عبد الله
وابن حاكم وسليمان بان * وبن ذي توكل اي سليمان
مستنصر ثلاثة في الظاهر * فمنهم منصور بن الظاهر
واحمد بن قاسم محتسب * ونجل ذي توكل يعقوب
والحاكم اثنان بن للمستكفي * احمد والثاني احمد وبكفي
ولم يعد الحاكم العبيدي * فانه قد كان اهل الكيد
قد تم الاشتراك في الالقاب * وتبتدي بعد بثاني باب

الباب الثاني في الامراء المصرية من النواب والملوك الاسلامية

بسم الله

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق
الحمد لله الذي قد فتحا * لمصر اسلاما لها قد منحا
ثم صلاة الله بالسلام * على نبي فاتح الهاء سلام
محمد والآل والاصحاب * وبعد تذكرتي الابواب
يا سايلا تاريخ فتح مصره * ومن تولاها بكل عصر
من فتحها اسلام لعام الف * واربعين هجرة اوفى
وما بها اقام كل واحد * وبعض احاد ثة من الزوائد
ان جا من خليفة ونايب * لها ذكرتهما معا في الغالب
قد جاها الف من الصحابة * لفتحها الجميع للنيابة
من جانب الفاروق راس الحفا * عمر بن الخطاب ثاني الخلفا
والاصل في ذلك ان عمروا * على فتوح مصر حث عمروا
بعث لها الغامع ابن العاصي * امير للتدبير في الخلاص
لعلمه بانه من الدهاة * وليس ما يشكل من امرها ه
واتبع الالف بالف ثانيه * يعينه بالنصر والعلانيه
واصل عمر وانتمى بالنبي * بجده كعب هن ابن لوي
وانه كاتب وحي المصطفى * رسوله الى الملوك قد كفى
فسار بالالفين مصر قد حضر * وربنا بفتحها له نصر
شجعانهم اربعة لتكفي * قوم كل واحد بالف
مقداد والزبير في المقدمه * عبادة خارجة او مسلمه
بهم فصاروا ستة الالاف * اتفقوا الكل بلا خلاف
وكان حصن اهل مصر الشمع * فيه مقوقس شديد المنع
هذا الذي قبل النبي هديته * لكنه غلبت عليه شقوته
من كفن ظن به لم يقهر * حاصرهم الامهار سبعة اشهر
قتل من الانباط اربعينا * الف ومات الكل كافرينا
مات من الاصحاب عشرون بطل * شهدا وبعد الفتح للباقي حصل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقيل مصر كلها قد فتحت * صلحا وقيل عنوة وانصلحت
وقيل فتح بعضها بالسيف * وبعضها صلحا بغير حيف
فكان عام فتحها والامره * في سنة العشرين بعد الحجره
قد فتحت بعد صلاة الجمعه * شهر افتتاح العام ختم الوقعه
فافتتحوها اسلاما صلحا عقدا * الى سكندريه على رغم العدا
قد حاصروها اربعة عشر شهر * وافتتحوها عنوة بالقهر
اول من لها تولي عمرو * هو ابن للحاصي اليه الامر
وفرق الاصحاب في قراها * فافتتحوها رفعوا ذراها
ارسل عمرو استشار عمرا * ادخال بين المهيتين نهرا
اسكن مصر او سكندريه * ارسل له بل فاسكن المصريه
اذ جاه الامر بذي الاشارة * فحل قصر الشمع للامارة
واخذ العهد على اهل الزمه * بام عمر لاهل مصر رحمه
في العام دينارين كل شخص * غني او فقير دون نقص
وان يجزوا منهم النواصي * رقابهم بحتم بالرصاص
ويركبوا الخمر بالاكف * عرضا وللزنار ليس يخفي
وعن صفات المسلمين ينتهوا * في كل شئ لابهم يشبهوا
خراج للغدان نصف اردب * قمح وتلك شعير خاص الحب
وكان قد رويبة الفاروق * ستة اصع على التحقيق
وقد ضاعه من المراد * اربعة سوي بلا ازدياد
خط عمر مدينة الفسطاط * بجنب مصر مدينة الانباط
من رصد لحدرة بن قميحه * طولا كعوض بلة مليحه
بوسطه جامعه لقد بنا * اول جامع بها تبينا
فطوله فالذراع مايه * والعرض فثلاثون ضبط الغايه
وفي ابتدا وانتها عمارته * في اول الاعوام من امارته
قد حضر وقت وضعه محرابه * فوق الثلاثين من الصحابه

في

في عامه بدعة قبط مصرا * في النيل زالت منه كانت حصرا
في العشر من بونة كل سنه * يزينوا بيضا بكرا حسنه
بالطيب والتكتيب بعد النقش * تزف جنب النيل وهي تمشي
بالحلي والحلي والغواني * لسبعة المرات في تهاني
ثم تعروها ويوقفوها * يقيدوها ويكتفوها
وفيه يرموها لكي يزيد * بزعمهم والكفر لا يفيد
ويذبحوا قربانا جنب الماء * الوف يعطوها الى الفقراء
لما اراد ان يفعلوا كذلك * فقام عمر ومنعهم من ذلك
وقال ذي لانك في الاسلام * فلم يزد شيا لربع العام
جاع ولعم وقبط مصر ضجوا * قالوا نهج قال لا تلجوا
وارسل الامر الى المولي عمرو * رد له جوابه له شكر
وضمنه مكتوب قال الفقيه * في النيل للماخطا بافيه
من بعد بسم اسمن عند عمر * لنيل مصر يستمع لما امر
ان كنت من عندك تجري بيسر ما * او ذا بامر الله فاجري راكما
حاله له الكتاب بالمقدر * اول يوم كان من هاتور
الفاه فيه زاد تلك الليله * ستة عشر اذرع جليله
وانقطعت عن مصر تلك البوعه * وكل عام نيلها في رفعه
وقد بنا للنيل مقياسان * هذا بروضة وذا باسوان
اول نايب بنا مقياسا * للنيل في الاسلام فيه قاسا
واول المجرى خليجا واصلا * من مصر للقلزم فيه نازلا
واول الباعث للمؤنه * في البحر من مصر الى المدينه
ومكة عونا على المعيشه * وهي تسمى الان بالسويشه
في عهد قتل المولى عمر * عام ثلاثة وعشرين الكبر
تصر عمر وعندهم مرتفعا * ستة اعوام وشهرا خلعا
عمر واول المخلوع من نوابها * ولم يزل يطمع في اياتها

وجا عبد الله ذو المعالي ابن ابي سرح بمصر والي
قتل ابي سرح بحا مهمله وقتل ابي سراح منه اشعله
عشر سنين وهو مشغول بها عام ولي مورخ نحبها
ذا النبي احمد الكتاب لوحيه والعهد في الكتاب
وهو اخو عثمان ذي النورين لامه وكان اصل البين
ذا اول النواب من عثمانا بمصر لكن عزمن مروان
عام وليها ارسل الخراجا عن زمن عمرو الف ذهب راجي
ارسل عثمان وراء عمرو مستخبرا منه لهذا الامر
قال له يا عمرو ان الملحقه بعدك قد درت بمصر مسخه
فقال درت بعدان اجاعت اولادها لهم بذا اضاعت
ارسل عثمان له الزياده لاهل مصر قال تكفي العاده
شكوا لعثمان اهل مصر عزله ولي ابن ابي بكر محمد ارساله
تجهز الركب الى محمد لمصر من يثرب سار من غد
زور مروان كتابا ثانيا بملكت عبد الله في المكان
يختم عثمان ومع غلامه مدلسا فيه على امامه
بقتل من ياتي لمصر والي غيرك فاقتله ولا تبالي
فامسكوا الغلام في الطريق اتوا به لمحمد الصديق
منه سال خلط في اجابته فاخرجوا الكتاب من اداوته
عادوا الى يثرب بالكتاب مع الغلام اعطى للاصحاب
تجمعوا الكل على عثمانا واعلموه بالذي قد كانا
بانه ما كتب الكتاب ولم يكن يعلم من اجاب
قالوا جميعا ان هذا العجب ختمك والغلام ما هذا السبب
قال الغلام كتبه مروان قالوا اقتلوه فابى عثمان
وكان في قتله عثمان السبب عما جرا للصحب فالزم الادب
تغلب ابن حزيقة محمد بمصر والجمع العام دمه بردوا

هذا

هذا صحابي فلما حمله عام وليها القتل تاريخا له
وكان ذا اول من تغلبا بمصر في الاسلام ولها اجتنبا
وكان ذا اول نايب قتل بمصر في دماه صار منجدل
وليها قيس بن سعد السهل عاما وسبع شهور ارخ اهل
هذا صحابي من اصحاب النبي يقوم في حضرته بالادب
هذا اول النواب من علي بمصر قد ولاه ذا الولي
وكان قيس قبل فيها قاضي يحكم بالشرع بلا انتقاض
وكان ذا اول من قد مات بمصر من نوابها وفات
لها محمد بن ابي بكرتلا خمسة اشهر بتاريخ ولا
حاله بن خديج ابن معاويه لابن ابي بكر بدت مساويه
هذا صحابي ومن صحابي الى صحابي جابا لعذاب
اهلكه بالقتل قتل جوره في فرس وحرق حال من
وكان في جلد حمار ميت وانه اسرف في التعنت
وراسه حمل بصعد عاليه من مصر للشام الى معاويه
وكان ذا اول راس حملا في زمن الاسلام تاريخ علا
وكان ذا اول نايب حرق بمصر عمدا وعليه ما شفق
لمصر فالاشتر مالك ارسلك في البحر للقلزم سموم هلك
ولم يكن من مصر نا للقصد نال تسمه قبل الدخول ارخت زال
اول من حالها في البحر واول المسموم قبل الامر
وكان هذا اخر النيابه بمصر عن اربعة الصحابه
وبعدهم مصريون نايب عاما وثلثا ذا من العجايب
قتل الامام علي دون المدى عام اربعين بشهر صوم شدى
خمسة اصحاب تولت عدى نيابة عشرون عاما المدى
غير الذي بمصر قد تغلبا ان حذيفة بقتل غلبا
وجا نواب بني اميه فتولت النيابة المصريه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اولهم فعمرو عن معاويه عاد تولي مصر وهي الثانيه
في عام احدي واربعين انتصبه خراجها له معاوية وهب
عامين والنصف وفيها باداه اول نايب بمصر عاد ا
مات وقد خلف ذهبا نقدا فمايه اردب اكيلت عدا
وفضة سبع قنا طير عدد عنهم تورع ابنه نعم الولد
ارسلها جمعا على الجمال لمعاوي ادخلها ليبت المال
في عصره قد غنى بالقران جماعة يتلوه بالالحان
انهم اول من تغنا به على التلحين زاد لحنا
تولها عمرو بن عبد اده ثلاثة الشهور ليس لاهي
حكم بها الشرع لما ان ولي جلوسه فيها بتاريخ جلي
وليها عتبة بن ابي سفيان سبعة اشهر ونصف بان
فتم فيها حاكما شرعيا عام ولي ارخته جليا
وعقبة بن عامر هو الجهني عمر عامين وربع وفي
وكان انصاري قد تشرفا بحمل نعلين النبي المصطفى
ارد فه النبي فوق بغلته من خلفه به جيني في سفرته
معاويه ابن خديج بعد عقبه عمر عاما وتقضي نحبه
هذا صحابي قبل جابا لذل جلوسه بها ازخوه ولي
وبخل محمدا المسمي بمسلمه الخزرجي ابني عشر عام فاعلمه
تزيد سدس العام في مصر نصب عام ولي لاهلها ارخ بحب
في عامه الوقعة بين المسلمين والترك والنصراني للمومنين
اول من احدث ذي المنابر بظهر جامع عمر وكما شاير
اربع منارات بنا علاها وباسمه بالذهب قد حلاها
وكان قبل يوذنوا بالجامع بظهره او بابه للسامع
وجوف المحراب للامام توسعة له من الزحام
في سنة اثنين وخمسين سنه من هجرة النبي صارت بينه

اول

اول من جوف المحراب كما تراه واسع الرحاب
اول من احدث تسبيح السحر بالليل فيها نهو للان ا ستمر
وكان في الجامع كل ليله توقد ثمان عشر الف فتيله
والزيت بالقنطار احدى عشر تاتيه كل يوم وزنا مصري
بامر كفار مصر قد بنوا اول كنيسة في الاسلام اعتنوا
وهي الكنيسة التي في القنطره بحري مصر وكان نفعا نظره
بما يجبي من الاموال يدخل بيت المال بالتوالي
في عهده قد قتل الحسين سبط النبي سنة الستين
وسعيد بن يزيد خل علقمه اول نواب يزيد بحكمه
اقام عامه بمصر اذ جلس عام وليها جا في التاريخ
حبس وكان اوصيا من الصحابة بمصر قد كان له مهابه
في عامه ضربت دراهم زيوف قد ربعت كما مستديرة الوف
في البصرة ابن زياد قد احدثها فضة بالنحاس قد ثلثها
في عهده اخر ازواج النبي ماتت وقد دفنت بحش كوكب
بتماها ميمونة بعد بسره من امهات المومنين حسره
في عهد الكعبة بن ابن الزبير هدمت وعادبنا وها من غرضه
على بنا الخليل اصلا انفقته عام ثلاثة وستين سنه
وجا عبد الله بخل عقبه بمصر ثلث عام بان غلبه
خلعوه من منصبه منهم حسد عام ولي عليه في التاريخ سد
قد جا من مكة مصر اجد سير ذا اول النواب من ابن الزبير
وعبد الرحمن بخل بن الزبير اول نواب ابيه نا ل خير
ثم بمصر سدس عام قد حكم حالة مروان اعني بن الحكم
قد حفروا الخندق حول مصر خصنا الها من عدو ليسريا
ولي ابنه عبد العزيز مروانه بمصر نا عشرين سنة سلطان
وخمسة اشهر اذ ابوه ولاه عام وليها رخوه لله

كان جوادا يطعم الطعاما ... الفقرا والاغنيا دوما
كان له الف من الجفان ... تملا بالارز ولحم الضاني
يبا به الصباح والمساء ... يطعمها الغدا والعشاء
كذا له ماية من الدسوت ... تخر بالبغال للبيوت
ووقت بالثوار من فوق عجل ... تشحب بالماكول تحو من اكل
حلوة بافخر الطعام ... يفرقوا نخاصها والعام
فهكذا الكرما وهكذا الكرم ... وهكذا من يعرفون بالنعم
وكان في موكبه من عجبه ... ستون ابنا يركبوا لصلبه
افضلهم عمر النجيب الزاهد ... نعم هو الولد ونعم الوالد
ولابن ابي صفرة المهلب ... من صلبه ثلاثما يا فاعجب
ولانس بن مالك من الولد ... لصلبه مايه ولدا بالعدد
وعاش مايه عام زاد ماله ... وولد بهم النبي دعاله
في عهده الكعبة فوا هدمها ... على بنا قريش فورا ردها
في عهده الطاعون في مهجم ... اقام نصف العام اجريا لدمع دم
في عهد هذا قتلوا ابن الزبير ... قد قتله الحجاج لا جوزي بخير
عبد العزيز ذا مصر يباني ... معتاسه للنيل في حلوان
وزاد في جامع مصرا لعمري ... جهاته الثلاث ذاك العصر
حتى غدا ثلاثما يا با لذراع ... طولا كعرض سعة للارتفاع
اول من قد زاد في جوانبه ... هذا له يعد بنا صاحبه
في عصره الطاعون ثم زايدا ... من كل مايه شخص اثنا واحدا
وكان دا با لشام ثم انفصلا ... عنها وبالبصرة قد ارتحلا
سموه بالبصرة بالجاروف ... لكثرة الاموات بالالوف
اول يوم مات سبعون الفا ... والثان تسعون الف موتا خطفا
وثالث ثلاث والتسعون ... الف بوخز الجن ميتين
ورابع الايام مامات بشره ... منها فقلت ما بها ابقي نفر

وانس

وانس بن مالك فيه فقد ... ثلاثة فوق الثمانين ولد
لصلبه سبعا وسبعين ذكر ... وستة الاناث كم عدا ذكر
ولابن ابي صفرة اربعين ... لصلبه بالطعن مطروحين
وصارت الوحوش يدخلوا البوت ... لم يبقوا فيا كلوا الذي يموت
وكم بيوت رقدوا اصحابها ... ماتوا عليهم فبنوا ابوابها
وكان ذا العجز هم عن دفنهم ... وشغلهم بنفوسهم وحزنهم
وهدمت البصرة بالزلزال ... تم اربعين يوم بالتوالي
وجدرها تساقطت بالهدم ... ما لحصروا الاموات تحت الردم
وبعده فالسيل عم مكه ... بنيانها الا البيت كلا دكه
بحاج اغرق عشرة الالاف ... ومتاعها سموه بالجحاف
عاد لمصر الطعن اخلا دورها ... مات بها عبد العزيز اميرها
ترك ثلاثماية الف من ذهب ... خص بها بنيه غير ما وهب
ولابنه عبد الكريم قيدوا ... خمس شهور اخوه يبعد
حا ابن عبد الملك عبد الله ... لمصر اربع السنين زاهي
تعجز سدس العام منة المطيع ... عام وليها كان تاريخا بديع
ذا اول النواب من عبد الملك ... ابوه ولاه مصر اذ ملك
واول الناقل للديوان ... عربي وكان فارسي بعاني
في عامه الطاعون في البنات ... سموه طاعونا الي القينات
من كثرة البنات موتى فيه ... فتم في العام الي تليه
به اخو اصحاب النبي المومن ... موتا بمصر قريبي اليمن
يسمى بعبد الله بن الحارث ... انعم به من صاحب ووارث
واخر اصحاب النبي بالشام ... موتا يسمى عتبة بن السلمي
وحامصرين شريك قره ... من الوليد حا بالمضره
ثلاثة السنين جورا وهلك ... بها وعام ولها ارخ ملك
هذا الذي جامع عمرو وسعه ... توسعة من الجهات الاربعه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فكان بالنهار يبني فيه ٭ والليل في السكريه والتيه
من بعده الجامع في الزيادة ٭ ممن اراد في الملوك زيادة
حتى غدا اربعة عشر الفا ٭ بالذرع طولا مثلها العرضا وفي
ابوابه ثلاث عشر بابا ٭ في كل جهة بباب الذهاب
ووسطه بحرة ما نمت لي ٭ تجري له من نيلها في جدول
كذا به اربعماية سارية ٭ ضوان والخام وهي سامية
وجاء جل رفاعة عبد الملك ٭ ستة اعوام وبالخلف انفك
وانه ظهور حافية دنس ٭ عام ولي بالخير ارخت تجلس
في عهده من حجاز تدور ٥ ٭ لمصر مكتوب عليه يعتمد
في عام سبع بعدها تسعين ٭ من هجرة لاولي القرون
قد شهد فيها خمسماية شخص ٭ اسماهم اصولهم في النص
بانهم في الليل سمعوا قعقعه ٭ من السما والتفرجت بتوسعه
ونزل منها اشخاص في الهواء ٭ ارجلهم في الارض والسماء
رؤسهم وقولهم يكرروا ٭ يا ايها الناس انظروا واعتبروا
فهذا صفيايل قد كان ملك ٭ لله انزله اذا عصي اسفل الدرك
فاصبح الناس راويه حسف ٭ منه دخان صاعد لم ينكشف
وهذه من اكبر المواعظ ٭ لكل موعظة وكل واعظ
فاسال الله امانا مكره ٭ ولم يواخذ مسلما بوزره
في عامه الوليد في مصر بنا ٭ مقياس في الروضه للنيل اعتنا
تولي مصر ايوب امن شرجيل ٭ من عمر الاموي عدلا لا يميل
عامين قد حكم بامر ربه ٭ عام ولي ارخته امنابه
في عامه بالشام طاعون حمر ٭ لابن سيرين ثلاثين ولد
في عهده فتحوا لقسطنطونيه ٭ عنوة بالسيف وهدم الابنيه
وفتحها في ختم قرن اول ٭ من هجرة النبي خير مرسل
من ابن عبد الملك اعني مسلمه ٭ وقد بني جامع فيه احكمها

تولي

تولي مصر الامير بشر ٭ وهو ابن صقوان وفيه يسر
عامين الا ثلث شهر قسط ٭ عام وليها ارخوت البسط
اول نواب يزيد قد ملك ٭ اعني يزيد ابن عبد الملك
في عامه زلزلت بالمقدس ٭ فهدمت للحرم المقدس
واهلكت غالب من فيها سكن ٭ واكثر الموتى بردم اندفن
وانقلبت الى دمشق منها ٭ واهلها بالخوف يرجوا عنها
اخلوا نيامهم الى خلا بها ٭ داموا اربعين يوم في صحرايها
تولي مصر صنوا بشر حنظله ٭ عامين والشهر بها والامر له
زمانه لاهلها مواسم ٭ عام ولي بالخير ارخ باسم
في علمه باسم قد كان حجر ٭ في بيت من احجار لوط ادخر
فدخل رجل لاط في ذاك المحل ٭ يامر د عليهما الحجر بنزل
حرقهما فورا وللناس ظهر ٭ كالنار يومين وآخفى الحجر
فكان ذا اللا يطين زجرا ٭ والان قالوط قد اشتهر
ولي ابن عبد الملك المولى الامام ٭ محمد اول تايب ذا من هشام
بتم بها شهرا وابدي خشيتي ٭ سنة وليها ارخوه مسه
راى بها الطاعون منها فرا ٭ من خوفه للعرب ما استقرا
تولي مصر الحر بجل يوسف ٭ ثلاثة اعوام بها كم انصفا
لاهلها صار لعدل يا ذ لا ٭ عام تولي ارخوه عاد لا
ونزل مصر ابن الوليد حنص ٭ لنصف شهر ونخلع خصوا
لانه للعزل ليستخف ٭ عام ولي فعزله ارخ حف
عاد فتى رفاعة عبد الملك ٭ لنصف شهر ثم دعونه ايتفك
جا الوليد اخوه رب الطول ٭ ثم بمصر احد عشر حول
في زمنه في مصر طاعون ٭ بكى القلوب منه والعيون
في عام خمس بعد عشرة السنين ٭ كم قلب منه بعد فرحه حزين
اكثر دورها لقد اخلاها ٭ من اهلها في نحو عام اجلاها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وبعد عامين بمصر تزلزله ... منها غدا اعلا بناها اسفله
وعهد للرحمن نجل خالد ... عامين الاثلث دون زايد
وعزله منها لقد اتاه ... عام ولي ارخ قد دهاه
عاد بن صفوان الامر خنطله ... ثلاثة السنين سامي المنزله
اذ عاد مصر زال عنها الكرب ... له ارخوا عزبن ها يجب
وعاد حفص ابن الوليد حلا ... عاما وشهرها حكمها تولا
وعوده لها ايتلى بجبها ... عام ولي ارخ جا عزله بها
وليها عيسى ابن اتى عطا ... من الوليد القاسف المراي
اقام عام بمصره والامر له ... عام تولها فارخت صله
وجا حسان بن للعتاهيه ... قتم عاما ربع حول تاليه
لما اتى مصر له الخبر حصل ... عام ولي بالرزق ارخوا وصل
في النصرة الطاعون زادا بالتلد ... مات به غراب محتسب البلد
عان ظلوما ذاق اهلها العذاب ... اذ امات فيه سمي به فصل الغراب
عاد لمصر حفص وهي ثالثه ... لنصف عام ذاهيا بلياعثه
اول نواب الخمار قد وصل ... وعوده لها تيا نرخ خصل
تولي مصر ابن سهيل الجوثره ... ثلاثة اعوام بها العدل الكثره
وقد حوي الامر به الولايه ... بمصر عشرة اشهر حمايه
وانه بالموت فيها انقصم ... يوم وليها كان تاريخا اصم
مات بطاعون به عم الفنا ... لم يبق الا الربع من اهل الرقا
عود الملك لمصر لما ان طلب ... عشرة اشهر ومنها ارخ قلب
اول من احدث في الجوامع ... بمصر منبرا لكل جامع
وكان قبل يخطبوا في الارض ... بجانب المحراب وقت الفرض
فكان في الحكم حميد السيره ... مدته لاهل مصر خيره
هذا عن الخلفا الامويه ... ختام للنيابه المصريه
تعدادهم خمس وعشرون همام ... واثنان من بن الزبير تولوا مام

مدتهم اثنان والتسعون ... عاما وشهرا فيها مضبوطون
وجا نواب بني العباس ... بمصر حتي تحكموا للناس
عام ثلاث وثلاثين ستة ... من بعد اول القرون الحسنه
كاول النواب منهم صالح ... بمصر من سفاحه يصافح
اقام ثلثي عامه بخفقت ... عام ولي بالحرب ارخ ابلق
اول نايبها من السفاح ... حتي له يمهد النواحي
بني عامه بها بنا للعسكر ... جامع وهو الثاني بعد العمري
وجا عبد الملك ابن عون ... عامان وانتصف بها للعون
لحكم شرع الله فيها نصبا ... عام ولي للظلم ارخ ماصبا
عادها صالح ثاني مره ... اقام نصف عامه مسره
اقام فيها ما عتيه لوم ... عام وليها ارخوه صوما
وعاد نجل عون بئيس ما فعل ... عام وليها ارخوا به علل
اربعه اعوام وستة شهور ... اول نايبها من المنصور
موسي النقيب من كعب قد حكم ... بمصر سبعة اشهر مات انقصم
واهلها لحكم هذا في امان ... من العدا عام تولت ارختصل
وحلها محمد ابن الاشعث ... عام وشهره لم ينكث
فقام فيها مسه متها وصب ... عام وليها كان تاريخا نصب
تولي مصر نوفل من الفراه ... وحكمها سبعة اشهر حواه
لحكمه بالشرع فيها وشا ... عام ولي للعدل ارخ نصبا
وجا هما حميد ابن قحطبه ... اقام ربع الحول حامي منصبه
قد جاء في عشرين ابن جندي ... ما حلها الا يجهد الجهد
يزيد في كل خاتم مصر سلك ... تمام اعوام وثلثا قد ملك
زاد بمصر العدل من حكم يزيد ... عام ولي جا بتاريخ سعيد
في عهده النجوم طول الليل ... في مصر قد تناثرت كالسيل
وجا عبد الله مصر بالامات ... الاموي من عبد الرحمن

ثلاثة السنين والسدس اصيب ماتت بها عام ولي ارخ نصيب
اول تايب بمصر تادي المخطا يليسوا السواد
لان كان راية العباس سودا بيضا من الادناس
وقبله ففي الزمان الماضي فيخطيوا بملبس البياض
وقيل ذاك العصر اهل الملثن لبسوا البياض لفرحهم والحزن
ومصر قد تولها محمد ابن السعيد الحاكم الموبيد
عاما وشهرا موته بهسنه عام ولي تاريخه بصيغه
واللخمي موسي بدع يالاميه ابن علي وهو بالتصغير
عامان والربع فهيما فيها عام ولي ارخ قد وليها
محمد ابن سليم مصر قد ولي وهو ابن ضمرة بالغزل ابتلي
بمصر نصف العام حل رمسه عام ولي ارخ جا عكسه
اول تايب بمصر يهدي قد جاء من محمد اعني اعني المهد
وعاد موسي قد وليها ثانيا عاما ونصف العام مصر والياء
وبجره عيسي ابن منعما ذاتي وقيل لقمان لعام ثبتا
فتم في مصر وما اساها عام ولي ارخ علما جاءها
ولي فتي المنصور اعني واضحا لمصر نصف العام كان ناصحا
يقذف في القلوب منه الرعب عام وليها ارخوه صعب
تولها نجل يزيد منصور ذا خال للمهدي فيها محصور
من طمع لربع عام ولي عام وليها ارخته للعجل
وجا يحيي وهو نيسابوري لمصر تلك عام للامور
جاء ابوا قطيفة اسماعيل اقام تسعة اشهر جليل
وجاء ابراهيم نجل صالح اقام نصف العام لا بفالح
وانه بالظلم في مصر قعد عام ولي في الجور ارخت صعد
وابن ممدود المسمي يحيي لتلك عام ميت العدل احي
يزيد نجل حاتم قد عادا لمصر تلك العام فيها يادا

وسلم

وسالم ابن سوادة الربيبي خمس شهور اهلها يسوس
في عامه الطاعون حقا قاصم لبيتهم ارخت جورا قايمه
عاد لها ابن صالح ابراهيم لتلك عامه بها طلوم
تولي مصر بن موسي مصعب عام وتسعة اشهر حمل الصبي
وانه بالجور لا يسوسي عام ولي قد راخوه قوس
تولها اسامة بن زيد وقد رخي من عزله بالكيد
عاما وثلثا سنة فيها تحف عام ولي مورخ هادي محف
في عامه فالشافعي قد نظر في يمن اعجوبة من البشر
وجمان في عنقين في قرد بدن وكل وجه منها شكل حسن
كامله اعضاوه في خلقه بسمعه ونطقه وبصره
اختلفا في الفعل ثم القول وعمرها سبعة عشر حول
واسفل البدن بفرج واحد انثي بردف خلف ذي تمايد
تخطبها من اهلها لنفسه دخل بها من بعد عقد عرسه
راها حسنا بكرا قام فضها ومكث معها عام بعد فضها
معه طلبها ان يسير للعراق فامتنعت فارقها بعد الطلاق
سبحان من يظهر من عباده عجايبا تاتي على مراده
والفضل ابن صالح اساها اقام دون العام قد تلاها
وظله على اهل مصر قد بسط عام ولي جايتا ذبح قسط
اول نايب بمصر بادي هذا من الخليفة موسي الهادي
لما علا ابن سليمان انطلق اقام نصف العام ارخوا ملق
اول نايب من الرشيد اتي الي مصر ولي البريد
مصر ولي موسي ابن عيسي عاما لاهلها سوء العذاب ساما
وشهر منهما على المعاصي عام ولي ارخوه عاصي
تولي مصر نجل يحيي مسلمة عاما وعشرة الشهور مظلمة
كان له في ماله نصيب عام ولي مورخ عصيب

محمد نخل زهير تالها ۞ سبع شهور حلها ومالها
فكل مفسود بمصر اصلحه ۞ عام ولي فيه تارخ مصلحه
واسم يزيد اسمه داوود ۞ اقام حولا عدله موجود
فكان للشرع بحكمه يعد ۞ عام ولي للحكم ارخوا فقد
عاد بها موسي من عيسي يحكم ۞ لاهل مصر ثم عاد يظلم
عليهم بجوده لحاجا ۞ فارخوه جاء معجب هاج
في زمنه فالليث بن سعد ۞ مات واصل كان قلقشندي
وعاد ابراهيم نخل صالح ۞ نالته لربع عام كالح
من ظلمه في مصر فزاد في الطمع ۞ عام ولي موتا بها ارخ وقع
عمر ابن مهران بلي بالشين ۞ قبيح سكل احول العينين
قد جاء مصر وحزه من حلته ۞ وخلقه الغلام فوق بغلته
فسلموه اهلها بالطاعة ۞ ولم يقيموا معه شناعه
اقام شهرا وبمصر منصبه ۞ فاعجب لهذا وللابن فحطبه
ما دخلها الا يجهد الجهد ۞ وكان في عشرين القحذري
وعاد ابراهيم نخل صالح ۞ رابعة ومات لاتراتح
شهما ظلوما شاع هذا عنه ۞ عام ولي ارخ عيب منه
وجا عبد الله ابن الضب ۞ ثلثاي عام الظلم منه بزلي
وابن سليمان هو اسحاق حكم ۞ فتم عامه بمصر ابدي حكم
هرثمه ابن اعين بها انصفا ۞ اقام شهرين ارخوا به صفا
وجا عبد الملك بن صالح ۞ اقام شهرا عادم المصالح
اذ جاها لاهلها فما نفع ۞ عام ولي له تنا تارخ قطع
ونخل المهدي عبيد الله عاد ۞ عاما وثلثين كذا فما افاد
من ظلمه بعزله عنها حزق ۞ عام وليها جا في التاريخ قف
عاد عبيد الله ابن المهدي ۞ لمصر سدس الحول فيها يعدي
كان يظلم اهلها الفدعدف ۞ عام ولي نام فارخوا افق

في

في عامه حات لمصر زلزلت ۞ شققت الارض شقوقا مذهله
فهدمت اكثرها بالرجف ۞ ومات تحت الردم الف الف
منها منار سكندرية وقع ۞ وكلما في البحر للسير طلع
وجا نخل صالح اسماعيل ۞ لمصر تلك عامه بميل
وبعده بسمه بن عيسى ۞ لنصف عام واليا معكوسا
للشرع في احكامه لم ينصت ۞ عام وليها ارخوا بمنصب
والليث ابن الفضل في احكامه ۞ قتم عامين ونصف عامه
وكان في العلم وفي الحكم ثقه ۞ عام ولي في كل عام ارخ فقه
وابن اسماعيل احمد الولي ۞ عامين والشهرين بالموتا يتلي
وكان معز وتر ابها مكروما ۞ عام ولي ارخته معلوما
وجا عبد الله نخل زبينا ۞ قتم عامه بمصر نخبتا
ان جاه المظلوم صار منتصف ۞ عام ولي زهرا بتا تارخ قطف
ومن جميل اسمه الحسين ۞ اقام تلك عامه امين
وابن في العدل دادما نقض ۞ عام ولي للظالمين ارخ قض
في عامه فتح حزين قبوس ۞ عنوت بالسيف وحرق النفس
واسر منها ست عشرة الف ۞ والنهب في اموالها والتحف
جا الحصيب ابن عبيد الحميد ۞ لمصر سبعة الشهور لاتزيد
للشرع اظهر بعد كان خافي ۞ عام ولي الناس ارخوا بصافي
عاد الحسين من حميد ثانيه ۞ اقام عاما يا لغا اما نيه
وجا مصر مالك ابن دلهم ۞ قتم نصف العام فيها محتمي
وكان في فهم الامور حاذقا ۞ عام وليها فوتارخ فابتا
والحسن التحتاج في مصر حصل ۞ عاما وشهرا وسوي السدس الفصل
وكان موصوفا بشح وطمع ۞ عام تولهات ارخ فجمع
تولي مصر حاتم من هرثمه ۞ عامين نصف العام فيها تمه
واهلها اموالهم لتوحرس ۞ عام وليها ارخوا حاعسس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ذا اول النواب الامين ◦ بمصر حالا من المامون
تولها جابر ابن الاشعث ◦ لنصف عام بعده لم يمكث
فجرع اهلها بظلم غصه ◦ عام وليها اخوه قصه
والحسن ولي هو مولي كنده ◦ لثلث عام ثم قام بعده
وجاءها عباد ابن نصر ◦ اقام سبعة الشهور يدري
للشرع حكمه بها بحق ◦ عام ولي تاريخه بصدق
وابن عبد الله وهو المطلب ◦ من بعد سبعه اشهر منها طلب
قال اهلها فنحن تحتامركْ ◦ سنة وليها اخواء لنضحكْ
اول تايب من المامون ◦ لمصر بعد القتل للامين
وحلها العباس بخل موسي ◦ شهرين والنصف بها عكوسا
ثم تولها السري من الحكم ◦ عامان ثاني القرون قد اتم
عاد لها مطلب بحقق ◦ لنصف عام اخوه منطف
في عامه دخل الامام الشافعي ◦ مصر ومذهبه بها التابع
رجع عن القول القديم بالعراق ◦ وصنف القول الجديد باتفاق
وجا سليمان ابن غالب ولي ◦ سبع شهور وهو ذو الفخر العلي
كم سامح لامره بيطاوع ◦ عام وليها اخوه تاقع
عاد السري ثانيا وقد البس ◦ اربعة اعوام توفي في الرمس
من موته مما لضيقها فرج ◦ عام تولها مورخ برج
في زمنه مات الامام الشافعي ◦ محمد ابن ادريس بن شافع
في سنة اربعة تلي مايتين ◦ في نصف رجب الفرد عن يقين
وقبره قطاهر تزار ◦ بمصر كم تاتي له زوار
محمد ابن السري اقاما ◦ بمصر عاما وبموت ناما
وقام عمر الله قهرا قلبا ◦ بمصر بالسيف وقتل مغصبا
اربعة اعوام وثلث وانقبر ◦ عام ولي بقتله اخ دبر
في عهده البطيخ اغنى الاصفر ◦ هذا الذي له بمصر اظهرا

ولم يكونوا قبله رواه ◦ بمصر قط لبس يرفوه
واصله قدحكم بين اثنين ◦ بالحق للواحد من خصمين
اهدي اليه قدحا من بذره ◦ راه ما عرف بحق قدره
فجاء حنان وقال قاله ◦ الراي تزرعه لتعرف قدره
امر بزرعه فزرع وانتهي ◦ فوجده اكلا نفيسا يشتهي
اذ قطعه يجوفه يري اصله ◦ امر بزرعه بمصر كله
فقال مقصودي لهذا اسما ◦ قالوا له باسم الامير يسمي
لان ما اظهره الاكا ◦ بمصر نامائزرعه سوكا
سموه عبد الله لكن غيرت ◦ هاجلا لنذبوا وكسرت
للان معروف بعبد الاوي ◦ هذا اصله كما اقاد الراوي
وجا عبد الله بخل ظاهر ◦ بمصر قد قتل لذاك الجائر
من بعد حرب زايد بينهما ◦ نقتله ابن ظاهر وسلما
عاما وخمسة الشهور نصرها ◦ عام تولاها فارخ خبرها
وجا عباد ابن ابراهيم ◦ فتم خمسة اشهر عظيما
وكان في كل امورها دري ◦ عام ولي من عيبها ارخ بري
وحلها خيل يزيد عيسي ◦ لنصف حول رفع المعكوسا
فثار رجلان هما عبد السلام ◦ ومحمد ابن جليس بغيا نصف عام
كلاهما علي الخلافة اجتزا ◦ في عام ثار اخوهما ازدجرا
فارسل المامون اخاه اسحاق ◦ لمصر قتلهما سريعا ما اعاق
بمصر بعدهما قد استقلا ◦ فتم ثلث عامه وولا
وجا عمير ابن بني الوليد ◦ اقام ثلث الحول ذا البليد
على اصلها كان يجور معتدي ◦ عاما تولاها بتاريخ ردي
وعاد عيسي ابن يزيد والي ◦ اقام نصف عام ذو المعالي
وجا عبيد ويي بن حبله ◦ اقاما عاما كاملا الا هله
وجا ابن منصور المسمي بيبي ◦ حولا فكان حاكما خسيسا

لاهيبة عند اهلها لاقتمه ... سنة ولبها ارخت سقمه
ومن عبدوس فقام حلها ... بالسيف رغم انفه تولها
لثلث عام دابر في دوره ... وقتله مورخ يجوره
فجاءه الخليفه المامون ... لمصر قد قرت به العيون
في عامه السابع بعد عشره ... والمايتين من سنين الهجره
بقتله عبدوس حان نصرا ... وخلص الملك وصان مصرا
دا اول الخلفا لمصر قد زهد ... خليفة عامين تم وانقلب
وهو الذي قد اسس المقياس ... بروضة باكمل الاساسا
اتمه المتوكل ابني جعفرا ... بعد ثلاثين سنينا واشهر
قد حلها خلافة وسلطنه ... وكان ودات تكون موطنه
وان قد راح للاهرام ... وقد فيها باب باحتكام
وكلما امر في عليها ... راه موضوعا تماما فيها
وفوق بطاقه مكتوبه ... بخط باينها له منسوبه
بخبر المامون اصل ذا العمل ... وانه الباني لذاك المحل
وليس يفتح بابه سواك ... وهذا ما صرفته لذلك
وكان مقدار الذي اصرفه ... ستون الف ذهب مصرفه
فكان ما قد قال يا لتحكيم ... قاعجب الى تدبير ذا الحكيم
رايها جاما من الزجاج ... كبير في البياض لون العاج
ووزنه فارغ مثل وزنه ... ملان فيه الشي ملا بطنه
فما علم من محرز ذي الذخيره ... هل ضاع وزن الشي او القاروره
واختلفوا من الذي بناها ... ستان الاشل قد اعتناها
من زمن هود النبي عمرا ... وقيل ايسوس وقيل بيصرا
وقيل فيها اربعون قولا ... والاول الاصح فهو الاولى
وقول محي الدين بن العربي ... فيها هو الهذيان مثل الكذب
فانه قال لها الخريطه ... من نحو عشرين الف عام مايت

فقولي

87

فقولي افك والاهوس ... والحق انها بناها الانس
وكايخ بنيانها قد ابدع ... حتوفا من الطوفان انه يرجع
احجارها جميعها من مرمد ... منهدم مهندس محدد
وانها من برقه قد نقلت ... من ذات حمام يقطع حملت
من برقة قدر اربعين فرسخ ... للهرمين صح عن مورخ
منها الى الفسطاط تلا ميال ... سبعة اميال على التوالي
دور الكبير بعمايه قصبة ... ومثلها ارتفاع منتصبه
منسح الاسفل في الشراء ... مربع محروط في الهواء
اساسه في الارض مثل طوله ... قد تقشوا طلا سما من حوله
وبابه من طابق في الارض ... شرقي بسلم اليه يفضي
وفيه في الارض بير عمق عشرة اذرع ... بذرعهم بالاعيون تتبع
ذراعهم على ذراع ادقم ... بذرع مصر ستة فما تما
في سفلها اربعة الابواب ... تقابلت فمحت بلا اخشاب
من خلف كل باب دار ذو سعه ... الفا ذراع طولها مربعه
في جهة باب دار اخري ... كالف دار وهلم جرا
لقد بناها لعبة وامنا ... ومد فنا لمن اراد دفنا
من منهم مات ففيها بنقبر ... كانهم الجاز نخل منقعر
احساسهم صحيحة لم تتمرق ... امعاؤهم موصولة لم تتفرق
وقيل للغموم منها سرب ... فيه دخايرهم وهذا كذب
كذا ابو الهول لها اعدا ... يمنع بالارصاد من يهدها
عمرها في سبعة السنين ... لاهد منها بطاع في سبعين
البسها من الحرير الاخضر ... طرازها مكلل بالجوهر
والان ان يكسوا لها بالحصر ... باية الف الف ذهب مصري
فليس في الارض لها مثيل ... ولو بنا مثلها مهول
اظنها تبقى ليوم تحشر ... من الجبال حين اذ تسعر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومابني من انسها والجان ◦ كمثلها من ادم للان
ثم تولي مصر منهم كثرن ◦ اقام تلك العام فيها يوم
على اهلها صار اخا شقيقا ◦ عام ولي ارخته حقيقا
وخلفه مظفر تولا ◦ اقام عاما وبموت اخلا
فكان فيها عادلا لاجابر ◦ عام تولي ارخوه طائر
اول مصر قد علم ◦ وكان عن ابن الرشيد المنتصم
في عامه بدو دخول النزك ◦ الى الدواوين وهم في الملك
في عشرين وسنة زال يله ◦ من بعد مائتين وغير فايده
والاصل في ذا ابن الرشيد المعتصم ◦ بالشر في بغداد زاد فندم
ثم استمر امرهم للان ◦ في سائر المدن على الدوان
وابن ابي العباس موسى حلها ◦ ثلاثة اعوام وشهر خلفا
ماوليها خيره قد امها ◦ عام ولي ارخت على لاعمها
ومالك ابن كندر فيها غدر ◦ عامين فيها كان تاتد بخاكدر
فتم عامين وبالموت قصم ◦ على اهلها بالظلم دار دوره
وكان ذا اول من تولي ◦ تايب ترك وبمصر حلا
عاد لها عيسى ابن منصور ولي ◦ اقام عشرة اشهر موت ابتلي
قام عليه جندها منهم رهب ◦ عام ولي ارخته حيا هرب
دا اول النواب صار سابقا ◦ بمصر من هارون اعني الوائقا
جاء علي ابن يحيى مصر ثم ◦ فيها لاحدي عشر شهرا وانهزم
فقام جندها بكسر جبره ◦ عام ولي مورخ بكبره
في عامه من اعجب النوادر ◦ تادرة الروافض الغوادر
اقليدس والبترك البوناني ◦ حث ملوك الروم ذا النصراني
للبغض في النبي والشيخين ◦ فاعجب لكافرين رافضيين
قوا رسلا لطيبة المنصوره ◦ ثلاثة من النصارى غرهم

جعلا لهم

جعلا لهم ستين الفا اجله ◦ ذهب كذا ستون لفظي عاجله
كذا ومايه الف ذهب تحمل ◦ منهم لمصروف على ما يعملوا
من جبل ليدخلوا المدينه ◦ ويظهروا الخشوع والسكينة
يبرطلوا ليدخلوا للحجره ◦ ويحفروا وينزلوا للحفيره
ويطلعوا في الحال للصديق ◦ مع النبي ثم للقاروف
ويخرجوا بالليل يا تولهم ◦ الى ملوك الروم يعطوهم
فمالك الثلاث للاموات ◦ ووافقوا في سائر الاحوال
ساروا من الروم على الجاج ◦ للشام فاختفوا مع الحجاج
اذ دخلوا مدينة الرسول ◦ قالوا بلغنا الان فوق السول
والظهر والصوم مع الزهاده ◦ واكثروا الصلاة والعباده
واكرموا الفقرا مع الحرام ◦ في مسجد النبي هو التهامي
قد نزلوا الخادم المنصوره ◦ خمسين الف ذهب مصوره
بشرط انه يدخلهم للحجره ◦ ليلا يصلون بها لبكره
اذ دخلوا قفل عليهم للسحر ◦ فتح فلم يجد فيها اثر
لما راي ذا الحال امره اخفا ◦ وظن خطفا ذهبوا اوخسفا
كذا اتليدس فورا خسفا ◦ من دبره للنار فيها قذفا
وعجل الله بهم للنار ◦ شاعت الاخبار في الاقطار
وخادم الحجرة قد تكلما ◦ من جري من الثلاث اعلما
وهذه كرامة الشيخين ◦ معجزة لسيد الكونين
في عشرة من بعد عشرين سنه ◦ من بعد مائتين سنه مدونه
فتم ولي اسباح عاما قد غوى ◦ لاهلها بالظلم والسوء نوى
من عسقه وجوده دمرها ◦ عام ولي تاريخه كدرها
تولي مصر محمد المنتصر ◦ اقام عامين له قد حر ويل
كان يثور منه فيهم حربه ◦ عام ولي ارخ حياء كربه ٢٣٦
في عامه ففي دمشق كانا ◦ زلزلت هدمت البنيات

ثلاث ساعات اشد رجف ◦ من اهلها قد مات فوق النصف
وانفصلت بموصل وقتلت ◦ خمسين الفا من بيوت نزلت
مدت لحتى انفصلت بانطاكيه ◦ منها عيون اهل الجزيره باكيه
وبعد هبت ريح تارحاميه ◦ فاحرقت ذروعهم واماشيه
خمسين يوما بالهيوب تمت ◦ وهي على الدنيا جميعا عمت
ومنعت الناس من المعاش ◦ والجوصار مثل ليل غاشي
تولها ابن النضر وهو هرثمه ◦ عاما سوي شهر لفقن يرمه
صار بامر اهلها خبيرا ◦ عام ولي ارخته كبيرا
اول نايب بمصر قد ولي ◦ فجاءها من جعفر ملك
ومثله من قد تمشى حاتما ◦ اقام شهره بمصر حاكما
عاد على شنجل بجي عدلا ◦ عاما وربحا ارخوه رجله
جا اخوه اسحاق والي مصر ◦ بمصر عاما ارخوه بكره
وجا عبد الواحد ابن يحيى ◦ حولا وربحا ناظرا في الاشيا
كان امينا ليس اهل غدر ◦ عام ولي مورخ كبدري
قاضي القضاة المالكي جرسا ◦ بمصر من فوق حمار اجلسا
مقلوب ضرب بعد خلق لحيته ◦ لكونه جهمي في عقيدته
طافوا جميع مصر والسواق فرح ◦ يه وبيض بوته بالمقارع
فقابلوه باشد الحديث ◦ محمد الامم ابن الليث
وابن اسحاق المسمي عنبسه ◦ بمصر خمسة السنين يحرسه
في حكمها ما احد يديره ◦ عام ولي تاريخه يكبره
فنجمه بعد الشروق فذعزب ◦ اخر من تولها من العرب
في عامه بمصر بان في السماء ◦ خط طويل ابيض لقرسما
رقيق طرفيه من الغربا شمال ◦ للشرق في الليل بقي خمس ليال
اعقبه الوبا بمصر كثرا ◦ من مات فيه ليس يحصر حصل
وبعده جاء الفرنج هجموا ◦ دمياط منها قتلوا وغنموا

لما الى رحالها قد قفلوا ◦ فتمايه امراة قد اسروا
وحرقوا دمياط بالنيران ◦ وارتحلوا في البحر للاوطان
اتوه في سفر ثلاثمايه ◦ في الليل يلقوا منها فوق الغايه
عام ثماني وثلاثين سنه ◦ من بعد مايتين سنين متقنه
ثلاث عشر قرته بالمغرب ◦ قد خسفت باهلها لم تقلب
في عام اربعين من سنين ◦ من بعد ما عام بالتمامين
وفي العراق برد قد انتشر ◦ يزيد عن بيض النعام في الكبر
والنجم طول الليل قد تناثرا ◦ بمصر كالجراد اذ انتطايرا
واهل خلاط اغمالهم فنبحه ◦ من السماء اهلكوا بالصيحه
جاء زلزلة انت شديده ◦ فاهلكت خلايقا عديده
جا الفتي يزيد مصر واليا ◦ عشر سنين سدس عاما تالتا
مولي بها صلح اليه الامر ◦ عام ولي مبرخ مبر
بمصر عامه حلت بمصر النازله ◦ من السماء بالعذاب قاتله
فمن قراها حل بالسويدا ◦ عذاب من حوا السماء يزيد
رجم باحجار ووزن الواحد ◦ عشره ارطال من الجلامد
فهدمت ابنيتها سريعا ◦ واهلها قد هلكوا جميعا
في سته اثني واربعين عام ◦ من بعد مايتي عام بالتمام
في عامه طاير حل في حلب ◦ ابيض قدرا وزنت لهم رهب
صاح واهلها الجميع يسمع ◦ لعلهم يتعظوا ويرجعوا
يا ايها الناس اتقوا الله الله ◦ الله اربعين صوتا قد علاه
وطار ثم جاءها من الغد ◦ ثلاثة ايام بصوت مرعد
شهد بهذا خمسمايه عدل ◦ مكتوبهم بمصر حاليا الاصل
وبعده الزلزال جا في حلب ◦ بنيانها الكثره منها انقلب
وما بقي الامن الله حماه ◦ وانصلت منها بمصر وحماه
اكثرها تهدمت وامتدت ◦ الى ترا بلبس فيها اشتدت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ففار وسطها بعض القوم ... فيها بقي الزلزال ثلث يوم
بل جبل قد سار من ارض اليمن ... بما علية ارض غيرها سكن
كلهم طول الليل في مصر انتشر ... تطاير الجراد يرمي بالشرر
في عام خمسة عشر واربعين ... من بعد مايتين مضت سنين
وضمنه مصر قد تزلزلت ... جدرانها من رجها تقلقلت
تساقطت بيوتها بالهدم ... ومات اكثر اهلها بالردم
فشقت الارض تشقيق يهل ... بقدر مايدخل في الشق الرجل
وعمت الدنيا جميعا زلزله ... واحرقة بالعنف كانت مشكله
هدمت الحصون والقلاعا ... كذا بنا المدن قد تداعا
قد مس نيسابور والجرجان ... طير سنان الري واحسهان
بل جبل من الجبال الراسيه ... رمته من بر بحر انطاكيه
وحل بالناس امور عاجله ... اصوات من جو السماء هائله
لاهل تنبس انت بليله ... من السماء صيحة قويه
فمات اكثر اهلها بالصيحه ... واصبحوا في ارضهم صطيحه
وبحرها نزلت بوادي اليمم ... من السماء من برد عظيم
قد وزنوا البردة طلا شامي ... ونصف اقتى اكثر الاتام
وصوت شخص لم يروه سمعوه ... مبتهلا الي الاله يدعوه
ارحم عبادك ولها يكرر ... تبعوه وحد ولحظاه اثر
دراع والنصف راواطول القدم ... في عرض بشر ونصوبه الارض رسم
خطوته فيا الذراع الروي ... ستة اذرع على المختوم من
اما هو الخضر عليهم مر اتى ... قوم يونس النبي فارعوى
وزلزلت مصر وكل ارض ... زلزلت الي الحراب تقضي
من رجها كم حيل تفتت ... فورا وقد غابرت عيون مكة
فارسل المتوكل الاشاره ... مايه الف دينار الي العماره
لمكة ومثلها مقروضة ... لمصر للمقياس رأس الروضة

له

له بني في الروضة المقياس ... بمصر للان به يقاس
في سنة السبعة بعد الاربعين ... عاما وما يتين محرم يقين
واصله المامون كان اسسه ... فيها واح قبل تم الهندسه
امته متوكل ذا العام ... صار به النفع الي الدوام
عموده احدي وعشرين ذراع ... لست عشرة اذرع يروي البقاع
فايدة جات على القياس ... كم قد بني بمصر من مقياس
من قبل هذا كان اربعة العشر ... بطلت وخفيت حين هذا ظهر
بالبهنسا مقياس للخضليم ... في برجر نوص رصد بيوم
ليوسف الصديق بالتحكيم ... اثنين في منف وفي الفيوم
ودلوكة اثنين هما للنفع ... في اخميم وانصنا صغير الذرع
والقبط مقياس بقصر الشمع ... والروم مقياس كثير النفع
بمصر في قيسارية للصوف ... اذرعه بالروم ذوا المعروف
مقياس لابن العاص في اسوان ... وله بوذرة قياس ثان
ومعاويه مقياسه في انصنا ... مقياس للاموي الوليد قد بنا
عبد العزيز اخوه في حلوان ... مقياسه للنيل فيها ياتي
لاسامة مقياس بالجذيرة ... متوكل مقياسه دخيرة
بجيزه مقياس للاخشيد ... متوكل الياتي بلي يزيد
كان المقياس في يد الانباط ... اعني بضاري مصر بالتواطي
لما بني ذا صار للاسلام ... لابن ابي الوداد بالتزام
لمصر جا مزاحم بن خاقان ... عاما وشهرا وبموت قربان
قد عمر الفقرا فيها بالكرم ... عاما ولها اخوه يريم
اول نايب من المعتز ... مصر ذا كان اعز الغز
ويجلها احمد قد تولا ... خمس شهور وبموت خلا
وكان بالفسق بها مترجم ... عام ولي بموته ارخ يرجم
تولها ارجون وهو التركي ... فتم سدس العام دون شك

وكان في الحكم شديد الباس ... اخر نواب بني العباس
عدتهم ثمان والسبعون ... غير ثلاثة تغلبون
عبد السلام معه ابن جليس ... تالتهم يسمى بالعبدوس
مدتهم بمصر عن يقين ... مائة اثنين والعشرين
و انسلخت مصر من النيابه ... صارت ديار الملك والمهابة
في عام اربع وخمسين سنه ... من بعد مايتين سنينا متقنه
اول ملوك مصر في الاسلام ... كان ابن طولون الاالاحكام
طولون كان الاصل فيه تركي ... من عتقة المامون بعد الملك
وقد تولي مصر نال المنه ... لحكمه في مصر ارخ رتبه ٢٠٥

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الملك الباقي ... ثم الصلاة والسلام الراقي
على محمد ملك الرسل ... واله والصحب اهل العدل
وبعد فلنذكر ملوك مصر ... في زمن الاسلام كل عصر
وصفة الجنود والمراتب ... صفة جلوس الملك والمواكب
فائده في الملك وهي حسنا ... خمسة الفاظ يفرد معني
مليك ملك مالك الاحكام ... ملاك ملك بسكون اللام
وانما المليك من قد ملكا ... لمصر والشام بهما فتكا
وتكبيب ذكرا مسلما وحرا ... وعاقلا وعدله استمر
وجنده مختلط من تركك ... روم وكرد وجهركس يالملك
في بيعه وشرايه برقهم ... وان يلوا منصب بعد عتقهم
اقلهم عشرة الاف بطل ... من كل قرم في الحروب مابطل
وان يزد عددا وعددا وبلادا ... فانه السلطان الاعظم في العباد
امراوه مراتب مختلفه ... كل له وظيفة على صفه
يلي الوظايف من اولي الاقلام ... وذي السيوف ضبطه امام
فمن ذوي اقلامه الوزير ... وكاتب السر هو الكبير

ونظر بيت المال والخزانه ... والخاص نظر الجيش للصيانه
ومن ذوي السيوف الاستدار ... حاجب والجندار ودوادار
امير سلاح نقيب جيش السير ... مهتمدار مهمندار امير الحور
والشاد والشرطي بل والحرسي ... ونايب السلطان فوق الكرسي
وظايف العلماء وتر حسبه ... وناظر النظار قاضي كتبه
ان الوزير من له التدبير ... صاحب راي صايب يشير
وكاتب السر فللكتابه ... يقراه يرد للجواب
ناظر بيت المال من بدمته ... مجموع كل المال تحت كلمته
وناظر الحسبه من يدخلها ... خراج اموال ارهته يحملها
وناظر الخاص هو المعاني ... بما يكون خاص بالسلطان
وناظر الجيش لقبض مالهم ... ومعرفه على مصالح حالهم
والاستدار من عليه النفقه ... على بيوت ملكه متفقه
وحاجب يحجب عن طلابه ... الا الدوادار لحفظ خدمته
امير سلاح خازن سلاح ... نقابة الجيش الى المرتب
مهتاده المعروف بالفراش ... له ومهمندار من يتسلم
امير اخور الى الاصطبل ... والشاد في الحجابي الى الخراج
والشرطي يعرف بالعساس ... والحرسي ذلك السياف
وناظر الحسبة من كضبط ... وناظر النظار ياه وصاف
وقاضي القضاة من يولي ... نوابه ليحكموا بالعدل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كتابه هم المباشرون ٭ لضبط مال الملك يحسبون
ونايب السلطان من في غيبته ٭ يجلس للحكم على مرتبته
في الجند امير عشر وعشرين ٭ او الثلاثين او اربعين
خمسين او ستين او سبعين ٭ او الثمانين او التسعين
امير مايه مقدم الف ٭ وامير خمسمايه يستوفى
كذا امير الف مقدم عشرا ٭ الاق فوقه امير الامرا
بهم وبالسيف الاعادي يلتقي ٭ والرمح لا يمدفع وبندق
وعنده من ياتي بالاخبار ٭ له عن الملوك والامصار
ويحفظ البلاد بالتحصين ٭ بعمارة الاسوار والحصون
هذا الذي بقال فيه الملك ٭ وينبغي ان يلوه الملك

صفة مجلس الملوك للحكم

وصفة المجلس للسلطان ٭ يجلس للاحكام في ايوان
شرط الملك لابسا وجالسا ٭ وعباساتها بها التفواسا
جلوسه يكون صدر المجلس ٭ من فوق كرسي على ملبس
والاريح القضاة عن يمينه ٭ ووكيل بيت المال على وكله
اي ناظر الحسبة ذو الوقار ٭ ووزير يكن عن اليسار
حاجبه معه وكاتب سره ٭ امامه ناظر جيش نصره
لابد للسلطان طرف الكاتب ٭ في الخط والانشا وحسن الجانب
فاتما وجه الملك حاجبه ٭ ولسانه الناطق عنه كاتبه
معه الموقعون واولو المشورة ٭ وذوا الوظايف من وزرا الذاخرة
وخلفه تقف السلحداريه ٭ تجمل اطيارا وخاصكيه
على دوادايه وحاجبه ٭ يقدم على القصص له بجانبه
فان يكون كاتبا قراها ٭ او كانت الامر له يقراها
ان كان ذا علم به فيعمل ٭ او يسال العلماء عما يجهل
يجب على العلما تنصح الملوك ٭ ليسلكوا بالشرع اوضح السلوك

وواجب عليهم ان يحفظوا ٭ ملوك حبذ رعية كي يوعظوا
وكل امر احتاج للقضاة ٭ فنه يكلمهم على الدعوات
يجب على القضاة شرعا يقضوا ٭ وتوعد الملوك شرعا يمضوا
وكل امر رفع في عسكره ٭ يكلم الخاص وكاتب سره
ويجب على الاثنين رد الجند ٭ بما لهم ملكهم بودي
وكل عسر عجز عن تيسره ٭ فيضرب الوالي على وزيره
ويجب على الوزير ينصح الملك ٭ برده للعدل فيما قد ملك
يجب على الملوك نصح المسلمين ٭ ونصرهم وقمع كل الكافرين
ولم تجب طاعته على الوري ٭ الا اذا كان بشرع امرا
يجلس كل اسبوع ذا الجلوس ٭ في يوم الاثنين وفي الخميس

صفة ركوب السلطان وموكبه

صفة ركوب الملك في المواكب ٭ تنشر عليه افخر العصايب
من اصفر الديباج قد تزركشت ٭ الغايه بالتبر فيها نقشت
وفوق راسه تنصب قبته ٭ من خيزران رق كالمظله
قد كسيت من الحرير الاصفر ٭ اطلس مرقوم بذهب احمر
وفوقها طير كمثل الهدهد ٭ من قصة مطلية بالعسجد
حاملها له امير الامرا ٭ على قضيب حنبه لا مزورا
واصلها فعن سليمان النبي ٭ لما سير به البساط قاعجب
فتقفر الطير عليه قبته ٭ وفوقها الهدهد ختم النصبه
بجانبيه فالسعات ماشيه ٭ وبينهم سياسه بالحاشيه
امامه تمشي الطبر داريه ٭ حاملة اطيارها المجليه
وبالقرب الجند على تعبيه ٭ ترتيبه بمشي على ترتيبه
والطبل خانات تكون في السير ٭ من خلفه وامام بالتقدير
يحسن للعلماء والفقها ٭ وللمساكين وللفقرا
يتظل بنور الله للرعيه ٭ ويكشف الظلم كذا الاذيه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يركب بذا الموكب كل جمعة ٭ السبت والاربع ثم الجمعة
بمصر ذا الترتيب للسلطان ٭ من ابن طولون الي طومان
وبعده في مصر ذا النظام ٭ اختل والاحكام والاحكام

اول ملوك مصر في الاسلام

اول في الاسلام ملك يعهد ٭ بمصر نافيها ابن طولون احمد
وقيل طولون فلم يكن اباه ٭ بل ابن جارية له تبنّاه
قد جانا بيانها عن المعتز ٭ ثم خروج عن طاعة الخليفة
واقفه الجنود والرعايا ٭ وامتثلوا الاحكام والقضايا
وكان ذا في مستهل العام ٭ خمس وخمسون ومايتا عام
خمسة عشر عام مصر مالك ٭ ليس له في ملكها مشارك
وما وليها ملك من قبله ٭ في ملة الاسلام خذ من نقلها
فيا يعون قضاتها والعلماء ٭ واسمه في مكة قد رسما
قام ابن طولون بمصر قد بنا ٭ نقلعة الكبش وفيه سكنا
بها بنا قصر الي المنافع ٭ له وقد سماه بالقطايع
اربع ميل طوله وعرضه ٭ لطوله خارج مصر ارضه
قد جعله حصنا على المدينه ٭ حوقا من الخلفا يدهمونه
وحول الديوان للهنا فع ٭ من قصر شمع جعل في القطايع
حوى بما جمّا قد اشتراه ٭ من قبله ما احد حواه
اربع والعشرون الف جندي ٭ وخمس واربعون الف عبد
وكلهم كانوا له ارقا ٭ وسبعة الف منه حازوا عتقا
وانه قد جار لما ان ملك ٭ وكم الي الدماء في مصر سفك
في سجنه خمسون الفا سلكوا ٭ به ثمان عشر الف هلكوا
يخرج حر له مصر في كل سنه ٭ مايتا الف الف ذهب مدونه
ايضا تزيد خمسمايتا الف ٭ توزن كل عام للمسوفي

كان

كان له في كل يوم نفقه ٭ ثمانية دينار برسم الصدقه
وكان من اكابر العلماء ٭ محبهم وكان ذا سخاء
بجنبه جامعه فوق ابنا ٭ على جبل يشكر اتقن البنا
دايره من عنبر قد حملا ٭ لكي يفوح لمن به قد صلا
عمره بمال كنز قد را ٭ ه مدخرا نضيبه فيه التقاه
في عام خمسين من السنين ٭ وسعة من قبلها مايتين
وحول الخطبه هذا المقتري ٭ جامعه من جامع للعسكر
ولم يكن بمصر غير جامعين ٭ لعمرو والعسكر بهما الخطبتين
فصار في العمري وفي الطولوني ٭ لاخطبه في غير ذي الاثنين
في عامه الرخا في القمح داب ٭ حتى اراد يوبنار ذهب
زمانه زادت به الهموم ٭ وفي السماء ماحت النجوم
على اهل مصر سرعت نزولا ٭ وكان امرا مسكلا مهولا
في عام ست وخمسين سنه ٭ والمايتين من سنين متقنه
وضمنها زلزلت شديدة ٭ فاهلكت خلايقا عديده
ايضا وقد عم وياشا ملا ٭ بالطعن اخلا منهم المنازلا
وكان بالحجاز والعراق ٭ افراط بالغلاء والمحاق
وبعده الغربان فورا وثبت ٭ لكسوف الكعبة جهارا تهمت
ونهبها من بعد مايتي عام ٭ وست بالتمام والستين
وعام تسع بعد ستين سنه ٭ والمايتين من مضي الازمنه
بمصر كسف الشمس وانخسف القمر ٭ شهر اول العام من قد اعتبر
في عهده ظهر مليك الزنج ٭ واسمه هبود ذا الف ربخ
قال لقد جات له الرساله ٭ لم يرضها وردها جلاله
وانه يعلم علم الغيب ٭ ماكان او يكون دون ذيب
ثم عتا على بلاد البصره ٭ اذاق اهلها بقتل حسره
قتل منها الف الف شخص ٭ وخمسماية الف ضبط الحرص

كذا من البصره في يوم قتل ... ثلاثمائة الف نفس ما امتهل
ثم سبا نسايهما في اسره ... وقد عتا بكفره لخسره
وكان في جنوده ينادي ... في يوم يسمع المنادي
بدير عين المسراة العلويه ... قليات من بشري لم سريه
حتي اشتري كل لعين عشره ... اشراف للخرمة عند الكفره
فضجت الناس من البرد ... وابتهلوا الله بالدعاء
فطهر الله الي الاسلام ... بقتل هبود مع اللئام
وكان ذا الفعل لام قد قدر ... فالحكم لله العلي المقتدر
احمد هذا اول ملك اعتدا ... بمصر من خليفة ما قلدا
ذا اول الملوك موتا فيهما ... قام ابنه من بعده وليهما
قام ابنه خمارويه ما نزح ... بمصر اثني عشر عام وذبح
بحز تلك الشهر فيه مكر ... عام وليه اخوه بكر
فكان اول الملوك قتلا ... بمصر من فتيانه قد ابتلا
في عامه قد ظهر في بستان ... بمصر بستان بني سنان
فتايه ثلاث عشر شهر ... وانزخته وقريجير جبر
هذان من نوادر الزمان ... قضرت لعافي مصر من بستان
انشاله بستان طولا ميلا ... وعرضه ميلا حوي تظليلا
اشجنه من ساير الاشجار ... جابها من ساير الاقطار
وساير الازهار والريحان ... وعود قاقلي وزعفران
في يوم يسحق الكافور ... بالمسك فوق ازهاره
سنح به فسقيه الف ذراع ... منثور طولا وعرضا مثلها في
وفوقها مرتش بالعنب ... الانتباع وحوله المغنى لاجل
يملاها بزييف برد الماء ... الطرب وينفخ الزقاق فيها ترمي
يربطها ببعضها لم تنقطع ... وفوقها يفرش فرشا مرتفع
من فوقها يجلس كالسفينه ... بخرها الغلمان للجنينه

سلاسل

سلاسل الذهب يجي ورواح ... في كل يوم في مساء وصباح
اصرف فيه الفين الف ذهبا ... وخمسمائة الف مما ضربا
حاله جيش كثيف العدد ... من الخليفة احمد المعتضد
خرج له بجيش في المقدمه ... بالف عبد اسود مقدمه
اطول ما يكون في الرجال ... باللبس والسيوف والعوالي
ومائة الف بطل شديد ... اضعفهم يقبض للاسود
بهم له خمارويه قاتلا ... فهزمهم وعاد منصورا علا
قتل منهم فرقا لم تحصر ... في الارض اجري دمهم كالنهر
صالحه المعتضد اعني احمدا ... اذ خلفا له بمصر قلدا
بزوجه ابنته قطر الندا ... حملت لمغدادجها ذا مفردا
في عهده فالنيل في توتا نكس ... وكان في عشرين يوما ما
وغاض ثاني يوم ما ابقي اثر ... جبر كانه ما كان في مصر نهر
وصار نهر مصر يشبه القنا ... كالدم يجري من يراه منتنا
ولا من السما ينزل غيث ... ولم يجابوا حين يستغاثوا
وجاء فحط ارض مصر قد عكف ... واشتدت نحو عام اكلت الجيف
بمصر باعوا قلة من ماء ... احتاج بالدينار من ظماء
لاهل مصر وقرها اذى ... ولم يكن يعهد قبل هذا
وجاء اخبار من الدبيل ... قد خسف البدر جميع الليل
واصبح الجو بعد العصر ... ظلام مثل الليل حين يسري
وضمنه قد زلزلت كل البلد ... فمات تحت الردم خلق لا تعد
خمارويه خرمه ذبحوه ... في الفرش لاط بهم قمار حموه
خلف سبعة الف مملوك له ... والذهب الف الف طبرا مثاله
والف الف بغل من بعرانه ... غير الذي اصوف في بستانه
غير سلاح فرش معادن ... اوانيا ملبوس الف طاقن
قام ابنه جيش ابي العساكر ... واسمه بدر دعي بالماكر

تسع شهور من سنة للخمر ... عام ولي مورخ بسكر
خاف اهله وحزنه من غاره ... قتلوه تنهبوا كما في داره
اخوه هارون على احكامه ... ثمان اعوام لقطع هامه
ونصف عام اذ باهلها مكر ... عام ولي كان تاريخ فخر
دخلا عليه قصره عماه ... عدي وشيبان به قتلاه
في عهده قاحمرت السماء ... كانها يافوته حمرا
والناس منها ينظرون بعضهم ... بمصر حمر وجوههم وارضهم
يوما وليلة بلا انجلاء ... فخرج اهل مصر للصحراء
وهوا الاله قلوب وجلت ... عمت الى الصبح وعنهم انجلت
وبعد في البيضه قد نزل برد ... كبير بالكثره بهدم البلد
فمائه الف تم خمسون الف ... نفس بدت في الردم غير المخفي
بيانهما قد كان وزن البرده ... مائه وخمسون لهم مطرده
وضمنها وح تبدت صفرا ... كن عفران ثم صارت حمرا
كالنار واسودت كليل داجي ... من عمرها للصبح بالعجاج
وقربت منها فلما اظلمت ... من السما احجار سود رجمت
واثنان قامت ادعيا الرسالة ... كلاهما ابتغيا الضلاله
احدهما الحسين بن زكرويه ... والثاني عيسى القرطبي بن مهرويه
وكان في وجه الحسين شامه ... فقال تلك اينتي علامه
وقال عيسى انه المدثر ... وان في القرآن نعتي بذكر
وانني الخف الرسول المهدي ... ارسلت للخلق جميعا الهدي
لهما غلام اسمه جبريل ... قال انا للانبيا رسول
وانني مطوق بالنور ... بيسى هما وذاك من كفور
بغوا على الناس بقطع الرابر ... حتى لهم خطب على المنابر
عليهم الخلق دعوا سريعا ... بعد قليل قتلوا جميعا
وقد اراح الله للعباد ... منهم وقد طهر للبلاد

في عام تسعين وما يتر عام ... وايد الله الى الاسلام
في مصر عمه بشيبان ... اقام تلك شهرين تعيان
فكان لما لابن اخيه قد غدر ... عام ولي للخلف ارخوا صبر
بخلعه دوله طولون انقضت ... كان ما كانت تولت ومضت
ذا اول الملوك عن مصر خلع ... ومن بني طولون ملكها منع
عدتهم خمسة الملوك ... سلكوا بمصر اقبح السلوك
مدتهم سبعة وثلاثون ... عاما ونصف عامها ما يكون
ومصر عادت لبني العباس ... فيها استنابوا لشديد القاسي
في سنة اثنين وتسعين سنه ... من بعد ما بتين سنتين بينه
اولهم محمد هو الوا ثقي ... ابن سليمان لبيس ما لقي
تسع شهور حلها بالصنك ... سنة وليها ارخت بعرك
اول نواب على الستكفي ... بمصر كان نايبا بسرق
جاء ابو منصور عيسى لوتري ... اربعة اعوام وست اشهر
قام بها محمد الخليجي ... بالسيف ربع عامه بالرج
بقتله ما بلغ المقاصد ... عام ولي مورخ براصد
جاله اول جيش كسره ... من مقتد رجا تكين قبره
جاء تكين مصر والي بالحرج ... ستة اعوام سوي السدس درج
قتل الخليجي بها كما امر ... اول نايب منها مقتدر
كان تكين تدع بالجبار ... جار على الكبار والصغار
في عهده قد ظهرت عجيبه ... ما مثلها الحوبة غريبه
جاء الوبا بمصر بالطاعون ... جرعهم كاسا من المنون
كم انفس لها المنايا ساقت ... والارض من اموالهم قد ضاقت
قد فتحوا قبرا راوه كنزا ... به معادن وذهب كنزا
وفيه شخص ميت طريح ... على السرير جسمه صحيح
كانه طود على حريره ... وراسه قلية كبيره

قاسوا الافق ضلعه بالشبر ... اربعة الاشبار بعد العشر
تعجبوا من خلقة كثيفه ... ارسله تكين للخليفة ،،،
فقال جل الله من له خلق ... صور هذا الهدي من العلق
فايده في اصل ذي الكنوز ... والحفظ والطلسم والرموز
حكما اوها من الزمان الاول ... تقول بالدور وبالتسلسل
والعود للدنيا وليس حشرا ... خافوا اذا عادوا بصيرا وافقرا
صنعوا الكنوز وعلموها حرجا ... قالوا اذا عدنا لها نستخرج ،
قد كذبوا والله فيما اعتقدوا ... لابد للحشر الذي قد حجدوا
بل جبل مال من الزيوت ... من سفله فاسيل كالنهور
فاغرق المدن به كذا القرى ... لاهلها كان عذابا اكبرا
عام اقام الماء عن يقين ... في عام ختم ثلاثة المئين
وبعله تولدت فالوا غد ... عجيبة ومثلها ما عهدوا
في اين سارت فلسير معها ... وان يجمع تقف له يرضعها
تسبحان ربنا العليم القادر ... خلق ما يشا بلا مصادر
طهر قد هجم العبيدي المهدي ... في اربعين الف شجاع تعدي
فملك للغيوم والصعيد ... خرج له تكين بالجنود
فعاقه النيل بمصر ما سلك ... عا سكندرية لها ملك
وراح منها طالبا اوطانه ... لمغرب فانه سلطانه
في عام اثني وثلاثمائة ... فلم ينل من مصر تاولا به
وقد ولي مصر ذكا الاعور ... ثلاث اعوام بها يومر
وجمسة الشهور عدة نشرا ... عام تولها مورخ قبرا
في عامه بمصر كوكب وقع ... له دوي صوت رعد بالفزع
وضوءه يفوق ضوء الشمس ... اهال للجن كذا والانس
في عهده فالقايم العبيدي ... قد هجم مصر حاز للصعيد
واهل مصر تهيئوا للهرب ... اهل قراها ونجوع العرب

سلك من الغيوم للفسطاط ... كذا سكندريه الي الرباط
بعد حروب وتعب شديده ... قتل بها خلايق عديده
في عام ست وثلاث مايه ... وكان هذا الكلب ذا غوايه
قد سب هذا الانبيا الماغوي ... قال العنوا الفار ومن فيه جوي
في عهده بمصر كوكب وقع ... له دوي صوت رعد بالفزع
حيا ابن حيلي انمه محمود ... تم الاربع الايام لا تزيد
فقتله القايم قوما ما تهل ... تسلط الله بالوبا بالعجل
على الجنود قايم بالطعن ... تساقط الجنود مثل الهعن
من خوفه فانهزم منها خايبا ... ولم ينل من مصرنا مارسا
ورجع منها خايب الامال ... وجريه في القارخ البطال
عاد تكين ثانيا اليها ... عاما وثلث عام محتق بها
وكان في ظلم اهلها تلح ... عام ولي بالبخل ارخ شح
وفي رجب ظهر بمصر كوكب ... ذو اذنب طويل وهو برهت
اول ما قد ظهر في الاسلام ... بمصر ذا الكوكب في ذا العام
في عام تسع وثلاثمائة ،،، من هجن المختار ذي الولايه
وكلما ظهر به بدت المحن ... بالطعن والغلا وقتل وفتن
تولي مصر هلال ابن بدر ... عاما وعشرة الشهور يدري
قرا طي العدد نشرا في المقر ... عام ولي تاريخها اقري
والحا ابن كيلغ تولها ... اقام ثلث العام حين حلها
وكان فيها متعبا لنفسه ... عام ولي ارخ بخمر في خمسه
عاد لها ثلاثة تكين ... خمس سنين ظلم بيين
بفجر شهر اذ تولها الممحن ... فيها بتحقير وانكار افتتن
في عهده انقض من السماء ... كوكب بعد العصر ومنياء
من الجنوب للشمال يجري ... بيبه مثل الشهب حين تشري
كالشمس والدوي مثل الرعد ... قالوا فهذا شرط يوم الوعد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وتجمعت الفرنج في دمياط ... في الليل قد زادت من العياط
بالقتل والاسر ونهب الطامع ... وديالتا فوس فوق الجامع
عام ثلاثمائة بعد عشر ... وستة اعوام اباد والناس
راموا بها ثلاثة الاعوام ... وبعد نصر الله للاسلام
فسلط الله عليهم الوبا ... بانطعن منها مزقوا الشمل سبا
وقد بدت طايفة القرامطه ... على البلاد كالكلاب ساقطه
طايفة ملحدة زنادقه ... خارجة مارقة منافقه
واصلها قد نشات بالكوفه ... اقوالها وافعالها موقوفه
قالوا قلا غسل من الجنابه ... وكل خمر حللوا شرابه
مودتهم في الاذان يشهدوا ... الحنيفة ابنها محمد
فهم رسول الله منه خص ... والحج والصلاة جهة الاقصى
عندهم الصلاة ركعتان ... في اليوم قبل الشمس بفعلان
واثنتان من قبل الغروب فقم ... ويوم الاثنين تصلي الجمعه
صيامهم في عامهم يومان ... في يوم نوروز ومهرجان
كبيرهم يسمى سليمان الوطي ... كنى اباطاهر لقب قرمطي
ليس اباطاهر بل ابو الخبث ... بل نجس كابنه فيما لبيس
واصله نشا من البحرين ... بغى على البحرين والبرين
بث الجنود والسرايا في القرا ... وزاد في القتل واخذ الاسرا
وعز الخلفا وكل ملك ... عنه وشاع امره في الملك
بنا مدينة بارض اليمن ... اذ تمها قال بلغت مامني
دعى دار هجرتي واسمها هجر ... ولي على البحرين باسمها اشر
وسار مكة الحرام منها ... يامر فيمن حلها وينهاها
فقاهر الحرمين منهما ... خافوا وقوع القتل منه فيهما
في عامنا السابع بعد عشره ... بعد ثلاثمائة للهجره
فدخل في مكة يوم التروية ... وغدر الحجاج بيس المدهية

فايده

فايده فان يوم التروية ... تامن يوم محنة لنذريه
وهو الذي فيه ارتوى اسمعيل ... من زمزم اذ فجرها جبريل
قد حليها في شعب ماية فارس ... على ظهور الخيل كالاسبس
في الحرم المكي ربطوا خيلهم ... واستوطنوا ركابهم ورجلهم
فقتل الحجاج وسط الحرم ... وحل القتلى ببير زمزم
قتل في الطواف الف محرم ... وسبعماية لم يكن بمكرم
وعدهم من مكة لقد قتل ... فوق ثلاثين الف اذا دخل
وقد سبا من النساء مثلهم ... رجال والاطفال قد ارهم
وخزانة الكعبة والحلي ... من داخل والباب قد انتشلي
وكسوة الكعبة قد فرقها ... من داخل وخارج عراها
وقد اخذ من مكة مالا هلها ... واخذ اموال الحجيج كلها
اصعر شخصا يقلع الميزان ... اتاه سهم وله اضطراب
اصعد نابيا عليه فسقط ... قتيل في دمايه قد اختبط
وفي اللعين فوق باب البيت ... انشد ملعنا هذا البيت
انا بالله وبالله انا ... يخلق الخلق وافنيهم انا
اقام احد عشر يوم في الحرم ... ماوقر البيت ورب الملتزم
والحجر الاسود بالدبوس ... من ركنه فاقتلعه المجوسي
ابيض كالفضة الاراسه ... سودا من يد كفور مسه
وطوله كمثل عظمه الذراع ... وكالسنام سمكه في الارتفاع
لما من الكعبة اقتلع الحجر ... وياببا حملهما الى هجر
وعدته قدمات لما ان حمل ... قاربعون قاطرا من الابل
إسايا في الفعل بيت الله ... ولم يخف عقوبة الاله
فتم عنده من الاعوام ... اثنين والعشرين بالتمام
فالامر لله له الاراده ... يفعل في الملك لما اراده
تولي مصر محمد بن طغج ... مليكها الاخشيد شمرا يرجي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال اهل مصر نحن في رضاك ... عام ولبيت ارخته رقاك
عاد لمصر احمد بن كيلغ ... عام واحدى عشر شهر بالغ
وانقضى كوكب عظيم الحس ... بمصر كالرعد وضوء الشمس
في عامه قد كثرت الزلازل ... بمصر قد هدمت المنازل
فسبع مرات انت متواليه ... فلم تكن ابقت بها من باقيه
فمات تحت الردم الف الف ... غير الدواب كان فوق الوصف
كذلك النجوم قد تناثرت ... في كالجراد قد تطايرت
وكل هذا بالذي اكتسبوا ... ولم يتوبوا وبعدا عوقبوا
فنسال الرحمن لطفا في القضا ... ولو بقيا قتنا الى ذيت مضي
في عامه زنديق بالكوفيلي ... امحمد ابن الثلغاني بن علي
اغواه ابليس طغاه حتى ... اقال انه الاله يحي الموتى
فمات مقتولا على الكراستقر ... اوعجل الله به الى سقر
وضمنه شخص ادعى بالكذب ... انبوة يسمى احمد المتنبي
الشاعر البليغ في النظام ... اوقال انا معجزتي كلامي
من منكم يجون ذي المقالة ... افستحق يدعي الرسالة
افبعضهم يصدق في مقاله ... اويجضهم كذب في اقواله
افاسبتوا عليه هذا وسجن ... افتم ستة عشر عاما مرتهن
ثم استتيبت تاب عنها رجعا ... اولم يجد بعد الى ما ادعا
وكان ختم نيابة العباسي ... امصر احمد الظلوم القاسي
عدتهم ثماني النواب ... امصر والمدة بالحساب
اعوام احدى وثلاثين سنه ... اونصف الا ثلث شهر ثمنه
عن مصرنا وقطعت النيابه ... اصارت ديار الملك مستطابه

اول الدولة الاخشيديه

عاد لها بالسيف ملك صنديد ... امحمد بن ملك الاخشيد
فحام ثلاث بعد عشرين سنة ... ابعد ثلاثمايتٍ مبنية

اول نايب بمها للوافي ... تابعه اهل مصر عن تراضي
وكان قبل قد اقام شهرا ... نايبها خلعوه منها قهرا
اذعاد فيها قام خلع الخاعه ... ثم ادعى الملك بها استطاعه
بايعه الجنود والعلماء ... كذا الرعايه كلها اقتفا
من بعد خلع بيعة الخليفه ... الراضي بايعوه دون خيفه
فتم فيها احد عشر عاما ... وربح عام وعشرة الايام
ذا اول الدولة الاخشيديه ... وكان للناس يسمى البنيه
قايده معرفه الالقاب ... الي ملوك الارض في الرقاب
يقال للامام ذا الخليفه ... ومستخف الرتبة الشريفه
في ساير الارض مليك العصر ... مليك مكة طويل العمر
وملك مكة فالمتشين ... وملك الافرنج فهو الرين
والملك بالسكون للسودات ... ومالك الصين دعي بالقان
ومالك العرب فهو النعمان ... مليك للترك قيدعي الخان
كسرى مليك الفرس في المفهوم ... وقيسر فهو مليك الروم
ومالك اليمن دعي بالتبع ... ومالك الحبش النجاشي فحي
جلال الاكبر ملك الهند ... كذا وشاهنشاه ملك السند
خاقان ملك الططر المولى ... ومالك المغرب يدعى مولا
والاصبهنه مليك طبرستان ... وملك سمرقند قالشامان
ومالك الاسماط قالتمرود ... والعجم فهو الشاه ذا المعدود
والقبط فرعون بهذا يعرف ... وملك مصر بالعزيز يوصف
وان بك بالشرق في التحديد ... وملك قرغانة ذا الاخشيدي
ولفظ الاخشيد على السلوك ... عربيه ذا ملك الملوك
وكان الاخشيد شجاع للحرب ... بالسيف والرمح شديد الضرب
كذا اشتري من المماليك الجلب ... ثمان الاف وولاها الرتب
في عهده النجوم قد تطايرت ... بمصر طويل الليل قد تناثرت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وخسف القمر من الغروب ... الى طلوع الشمس في الغيوب
وكان اول ابتدا العكس ... قد ظلم الحج باخذ المكس
كل بعير خمسة وما مه ... للقرمطي دراهما حماية
في عام سبعة تلي عشرين ... بعد ثلاث مايه وسبعين
ثم استمر كل عام توخذ ... لزمن قايتباي بطل الماخذ
وبعد مات القرمطي بالجدري ... وهو ابو طاهر اهل الغدر
بمصر ابوا القايم من اعوامه ... خمسة عشر عام في احكامه
ما تعجز شهرا ولا هلها غدر ... عام تولي ارخوه لقدر
ما يدلي ياجور سمت اعلامه ... عربية تحمود دامقامه
ما مات بمصر ثم حمل عنها ... الي القدس و دفن بارض
ما قاتل غاض والفلا زادهم ... بمصر حتي اكلوا اولادهم
فيمسك الاب ابنه ويقتله ... وامه تطبخه و ياكله
كم اكلوا الكلا بها جهارا والحتف ... او ياكلوا الموتة من جوف الحدف
قد اشتروا الرغفان بالقفار ... او يالا دقايل ويالا خراد
بعد الرواب اكلوا الموالي ... اربعة اعوام علي التوالي
بمصر قد عم القفا بالطعن ... الم تركوا اموتي بغير دفن
من كثرت الاموات ليس تدفن ... وليس منها ميت يكفن
تاكلها الكلاب والوحوش ... ما تم منها احد يجوش
وضمه للكعبة عاد الحجر ... اربعة اعوام علي التوالي
منعوا له طوفا من الجنين ... الم تركوا اموتي بغير دفن
وفوقها ثلاثمايه ذرهم ... دراهما ثلاثة الصنعين
في شبح وللاثنين سنة ... محلوه موضعه بوضع محكم
وعاد في مصر الغلا المفرط ... بعد ثلاثمايه قد مكثه
الويبة القمح اذا بيروها ... والمحل والقحط بما قد فرطوا
وضمنه بمصر الف دار ... اربعين ذهب شروها
... وتسعماية حرقت بالنار

بمصر زلزلة انت شديده ... ثلاث ساعات غدت مهيده
نصف بنا مصر منها هدما ... علي اهلها كم غرب ما توارد ما
وبعده زلازل بالوري ... اذت لكل ميت وحي
في عام ست بعد اربعين ... عام يلي ثلاثة مئتين
اخرجت الارض عظام الموتي ... وصار قتها عوحا وامتا
مايه وخمسون مضت من القرن ... في الوبي بالخسف وغاصت في الثرا
وقريه قدة لعنت من اصلها ... وفي الهوا لفت باهلها
من بكرة النهار للزوال ... وانقلبت بالدور والاهالي
فاصبح الناس انواذا ك المحل ... براوه حسفا هايلا لعذ نزلت
يقدمن ذاك الدخان الاسود ... كانما الديوان فيه توقد
والارض دامت اشهرا تزلزل ... فيها عقول الناس منها ذهلوا
يدحيل بالوري منها نسفا ... وانطالقان كله قد خسفا
خرقت الارض خروقا موهنه ... وانفرجت منها مياه منتنه
قد نقص البحر الاجاج اذرعا ... فوق ثمانين ذراعا اربعا
باتت جبال فوقها عجايب ... جزر قري مدن بها غرايب
فايدة في عدد البحار ... غير المحيط وسوي الانهار
تسع وعشرون بارض المغرب ... ثمانيا كذا بمصر فاحسب
وفي الشمال احد عشر بحر ... وفي الجنوب اثنان ليس تجري
وانقض كوكب له دوي ... كالرعد لكن مزعج قوي
عند انقضاضه السما انزعجت ... منه اهل مصر وقراها انزعجت
وبعده فدحيا موت بالفجا ... في اهلها قد قتل منهم من نجا
والكل في عام ثلاثمايه ... وست واربعين عام الغاية
وقد اتي الجراد عم الارض ... قد اكل الزرع لحتي القضي
قد اكل كل يابس ورطيب ... والناس قاسوا منه كل خطب
فايدة ان الجراد صوره ... كعشر حيوانات مبينه ترتي

قوجه حجر ثم بطن الفيل ... وعنق ثور وقرون الاميل
وصدر ليث ثم بطن عقرب ... جناح نسر فخذا ايل فاعجب
رجل لعامة وذيل الجبه ... لكل ارض حلها يليه
ارجلها ستة ثم الاجنحه ... اربعة في حفظها مسبحه
وانه يبيض كل واحده ... يثقبه بذيله كالوكر
وانه يبيض جوف الصخر ... شتى وتسعون وليست قاله
الوانه يبيض كيش لن تحصي ... هايم لاجهة بها قد خصا
وهذا حمد الله اعني الاكبر ... برسله نقمة لمن تجبر
وسيره الدر ليله اقتفي ... وانه دعا عليه المصطفى
يعيش في الليل دحتي ياتي ... مصفورا يبتلي بالموت
وعاد جمع مصر لما دخلوا ... في البير في الحرمين ليلة نزلوا
اتاهم سيل كبحر زاخر ... اغرقهم من اول لاخر
وقد قضى جميعهم في البحر ... والناس والاحمال سفن تجري
في عام تسع واربعين عام ... بعد ثلاثمايه تمام
قام اخوه على مصر قد ملك ... خمسة اعوام وريح قد هلك
بديع حسن مفرج لكربها ... عام ولي اربعته تمرابها
كان نجيا غاية النجابه ... شهما شجاعا وله مهابه
كان له اربعماية الف ... مقاتل شجعان يوم الزحف
اول مقرد لذي المناسب ... جوامكا رتب ذي الرواتب
بلغ خراج مصر في ايامه ... الفين الف ذهب كل عامه
في عهده اهدي مليك الارمني ... لناصر الدولة بالشي السني
من خمسة رجلين ملصوقين ... من قرد جنب غير متفقين
في صحة ومرض ومشرب ... وما كل قوم رضا والقصب
احدهما يميل للنسوان ... واخر يميل للمردان
عمرهما خمس وعشرون سنة ... كلاهما صورته مستحسنه

كل

كل امرء مكمل في خلقه ... وعقله وفهمه ونطقه
قد بقيا اربعين سنة ملتصقا ... تتارك الخلاف فيما خلفا
فمات احدهما وتم ملتصق ... فاجمع الجراح ان لا يفترق
ان قطع الميت يموت الثاني ... فمات ثاني يوم يا لنتان
فائدة عمل لسيف الدولة ... قسطاط غلي نضيوة حوله
كفته قد صار ذا ارتفاع ... عموده خمسون بالذراع
وقام في مصر ولي كافورا ... عامين والثلث غدا مقبورا
كان خصيا حبشيا ممثلي ... عام ولي اربع يكافور ولي
اول ملك حبشي تولها ... وبعده ما مثله قد حلها
وكان هذا اول الخصيان ... وقد تولوا من بني عثمان
كني ابا المسك وقد كان الثمن ... ثمانة عشر ذهب ذاك الزمن
اربع من اولاد حام نجبوا ... من حبش وبلغوا ما طلبوا
بقمان وبلال مع النجاشي ... كافور الاخشاد في الطواشي
كافور كان قبل ذي الامارة ... اربع عشر عام في الوزارة
بمصر عند مواليه في الاول ... تولها سلطان من بعد علي
بركب فوق بغله يبوزعه ... من فوق سجادة والسوط معه
مولاه وزاره وسلطنه ... ما غير المركوب عن من اقتنه
كان له غلمان حبش تركي ... الف وسبعماية في الملك
روم ثلاثمايه شجعان ... غير المولدين من سودان
عدتهم الفان بالحساب ... يغلق على الجميع فرد باب
كان له للاشربه خزانه ... سبعون قرنه بكل يوم
قاض سيوط كل عام بعده ... تملا شرابا يسقها للقوم
واحدة خمسة الارطال ... مرتبا خمسين الف سفرجله
ورابت المطبخ كل يوم ... تاتيه كل عام بالتوالي
فالف ارطال من اللحوم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الفين رطل من لحوم البقر ... اوزد جاج والخراف الذكر
خمسون والاوز فمي مايتي ... من الدجاج مايتي نهايه
من سايرالحلوي علي صفوان ... مختلفات الطعم والالوان
عام ولي جاء الوبا بالنقص ... في كل يوم مايه الف تنخص
لايميز الافوق موتي متنه ... ودام في مصر اثلثي سنه
لومت افنت سايرالانام ... وكان تاسعال والوكام
فاشتد حوف الناس في الاما ... وانتهبت مصر من الخوان
قدخسف القمر جميع ليلته ... وطلع ثاني يوم بعد غيبته
وضمنه مصر لقد تزلزلت ... سنة شهور بالتوالي خصلت
فالكثر البنيان منها قصا ... ومات بالروم انفس لاتحصي
فمدحه شاه بيتا بمفردا ... بها كاعطاه الف ذهب عدذا
خرج علي حجاج مصر في الطريق ... عرب بني سليم في وسط المضيق
اخذوا لهم عشرين الف جملا ... بما عليها من حمول جملا
بعد قتال بينهم وحرب ... وثلثهم قتلوه قبل النهب
ومزقوا الحجاج في البوادي ... فمات فوق النصف في الوهاد
وبعد ذا من مصر والشام ... انقطع الحجاج فوق عام
وقطع خوف من القرامطه ... لملادت غلي البلاد حايطه
بعد ثلاث مايه سنين ... في عام ست قبلها خمسون
واتين علي الاخشيدي اعني احمدا ... بمصر ناعاما وربعا قد بدا
كافور قبل موته قد نصبه ... غلام ولي ارختة تقريبه
احمد ختم دولة الاخشيدي ... بمصر والغلا بالمزيد
عدتهم خمس ملوك مصر ... مدة ملكهم لها بالحصر
اربع وثلاثون من اعوام ... بنقص شهر ونصف في الحكام
وجاء مصر دولة الخوارج ... بنو عبيد اثني عشر خارج
اصولهم قد نشات بالمغرب ... تملكته عنوة بالحرب

سموهم

سموهم الجهله بالفواطم ... هم كل جبار عنيد ظالم
قالوا الي فاطم نحن ننتسب ... ونحن اشراف وذا عين الكذب
بل جدهم ليسمي عبيد الله ... حداد قداح مجوس واهي
بمغرب كانوا يسبسبو الابنيا ... علي منابرهم فبيس الاشتيا
جاء والمصر وادعوا الخلافه ... والشرف لكن اظهر واخلافه
دولتهم كانت جميعا رافضه ... حجتهم بغير اصل داحضه
لانهم كانت بنو العباس ... هم خلفا مدة الانجاس
ولم يكونوا اهلا لاستقامه ... ماصحت البيعة والامامه
منهم معد بن المعز الجاني ... ارسل مصر الخيل بالفرسان
عدتهم فماية الف فارس ... من كل قرم كالهزبر القابسي
والف حمل من سلاح الحرب ... والخيل قد قاد واليوم الحساب
ومات حمل من دنانيرالذهب ... بصرفها للجند وقت ماطلب
بقد مهم جوهر عني القايد ... نال بهم من مصر خيرا زايدا
يوم الثلثا نصف شعبان دخل ... محل قاهرة بها فورا نزل
عام ثمان بعدها خمسون ... وثلاثماية عام كاملين
مملكوه اهله مسالموه ... من غير حرب حصلت الملايمه
وانه نزل محل القاهرة ... بات به فخاف من مغادره
فامر جنده بحفر خندق ... كيلا يحاط به الي النفوق
حفروه في الليلة حول خامه ... دايرة وقام من مقامه
خامس يومه اقام الدعوه ... بمصر للمعز ودون عنوه
اذ دخل مصر دار سور القاهره ... وخط للقصرين وسط الدايرة
كانت تسمي قبل بالمساغ ... بما شرا بلاتراخ
هدم لها هرمين من دهشور ... بنا بطوبها لهذا السور
فتح فيه سبعة الابواب ... محكمه الابراج كل باب
فباب جبل ثم باب الصحرا ... وباب نصر والفتوح تترا

باب زويله وللسعادة ... باب وباب القوس لازيادة
فطولها من باب بحر والي ... باب زويله نخده فصلا
وعرضها من باب قوس جدا ... مستويا بالباب صحراء جدا
في نصف شهر السور قد داره ... في سدس عام تمت العماره
ستجلا خوف يحي سيده ... فورا فيمنع البنا عن سيده
لما بنوا السور بالطوب اللبن ... فمنها سبعة حارات تبن
بزويله والروم والصغالبه ... وديلم وكنانة مغاربه
وبرجوان هكذا ابناها ... باسم طوايف جنده سماها
انزل كل حارة امير ... بجنده سميت به بخير
وقال ذي تفضل للامريه ... سميتها للنصر منصوريه
قد نقل الديوان وسط القصر ... صار به الحكم لاهل مصر
بها لقد ضاها بني العباس ... ادعم وابغداد للايناس
ثم بني الازهر فيها بالعجل ... قادتوا حي على خير العمل
اول جامع بني بالقاهره ... الازهر الحيرات فيه ظاهره
في سنح بعد خمسين سنه ... بعد ثلاثمايه مدونه
بنيانه قدتم في عامين ... وثلثي العام عن اليقين
منبره في راسه قال اجعلوا ... يا بالي الخطبا منه ينزلوا
في سلم من خلفه للخلوه ... ويدخلوا الصف بقصد الخلوه
وخطبة المبطيعي هو العباسي ... من مصر قد قطع لهاذ القاسي
بل خطبوا باسم المعز القاهر ... يبس به من رافض وجابر
والبس الخطيب ثوبا ابيضا ... بعد السواد قال هذا يرتضي
ولا يقوم الناس بعد الخطبه ... فان ذا مذهبنا في الجمعه
وان يقم نايبا يصلي ... غيرك للحصة للمصلي
وكل عم في ايامهم اذهل ... منا برافهي على نظامهم
شهر الصوم قور احياله ... قاضي الهلال اعلمه وسجله

تادي

تادي بان يضبط للاحكام ما ... شهر ثلاثون من الايام
وشهر عشرين وشحا يعتبر ... شهر والاعتبار فيه بالقمر
تقاضي الهلال ابطل الامحاق ... للان لا يسيل فاض عن هلال
فانقض كوكب من السماء ... بالليل مثل الشمس في الضياء
دويه كالرعد بالزعاج ... والارض صارت منه في ارتجاج
في عهده ثارت له القرامطه ... في جيش لا يحصي الله رابطه
فحاصروا جوهر بالرجال ... وقاتلوه اقبح القتال
بعين شمس مكثوا شهورا ... ومنه جيشهم عند السورا
يعني بان الحوبة في البشر ... رجل له قرنان مثل البقر
وكلما يشرها فيطلعا ... فغرد بي متقن ما صنعا
في زمنه في مصر قد زاد الوبا ... فانتشر الاموات منهم كالوجا
رموهم الوف وسط النيل ... من غير تكفين ولا تغسيل
فغير انما واوقفوا النهر ... ومن بقي حيا من الموتا تنهتر
فنادى كل من رمي في النيل ... ميتا غدا في الحال بالمقتول
فاحتفروا حفايرا كثيره ... ويردموا الاموات في الحفيره
فيها الوبا تم عاما في الملا ... كم مسكنا من ساكنيه قد خلا
فجوهر قد كان فحلا ابيضا ... رومي ورافضي الصحابة ابغضا
اربعة الستين تم وفيها ... وشهر جا سيده وليها
اعني معد ابن المعز القاهر ... الخارجي الرافضي الماكر
اول ملك مغربي ذا سلك ... مصر لها من غير حرب قد ملك
في سنة اثنين وستين سنه ... بعد ثلاثمايه مدونه
قيل الرخود قال للاشراف ... بين بيك امشوا بلا خلاف
امامه ساق الف حمل من ذهب ... ونصف الف من بخاير جلب
اباوه قد حملهم لمصر ... موتى معا قد دفنهم
وقال ما اسم هذه المدينه ... فقيل منصوريه امينه

لقد بناها هاجوز الوزير ... لاجلك الان لها نشير
فقال قد سميتها بالقاهره ... ذا الفتى به تكون ظاهره
وهاهي المعزية المحروسه ... دارسة الاعيادها مدروسه
ثم بنا المعز فيها قلعة ... وكالة التفاح تلك البقعه
ودور بها الاصفر محل القصر ... وما حواه قرب باب القصر
ثم بنا قريب منها قتة ... سماها قاهره لاجل الصحبه
يا ذي قلا اشراف الامن على ... وقاطمه غيرهما لم ينقل
قال له بن طباطبا من تحسبوا ... امولكم من والي من تنسبوا
نتسلكم في شجره الاشراف ... عندي في السته بالانصاف
وكان بن طباطبا بمصر ... تقيب للاشرار ذاك العصر
قام دعي من ماله لحنره ... ثم انتضا حسامه من غمده
فاقال قد سالتني عن النسب ... فان تسبني الحسام والذهب
لمذهب الرفض اشاع اذرا ... قطع النزاويج ياشمار الذرا
في زمنه قطعت بنو اهلال ... طريق حج مصر بالعوالي
قتلوا من الحجاج خلقا لاتعد ... وانتهبوا المال ولم يخشوا احد
وانقطع الحج من البلدات ... ثاني عام خيفة العربان
وادركوا في كل عام من سلك ... للحج بالصلاة الدرك
ذا العام كان اول اخذ النصر ... يجد للعربان حج مصر
في عام اربعة وستين سنة ... بعد ثلاثمائة مبينه
ثم المعز صاحب الاحكام ... بمصر عامين ونصف عام
وشهر واثنتك ومات وانقضنا ... وانقطع الحج من البلدات
قام ابنه نزارا العزيز ... وكان ما كان تولي ومضا
وعام والخمس شهورا احرش ... عشرين عاما حكمها يجوز
كان وزايره على الديوان ... هذا يهودي وذا نصراني
كان اليهودي يسمى ميشا ... وذاك منسطورا اغا عشوشا

طلقت

طلعت له امراة الديوانا ... تشتكوا له من فعله ما كانا
قالت فيا لذي اعز اليهود ... يحكم ميشا في الرعايا والجنود
وقد اعز فرقة النصارى ... يحكم منسطوا هم فصارا
وقد ازل المسلمين بالعزيز ... اذ حكم الكفار في مصر العزيز
ان لا نظرت قصتي وامري ... قال عزلتهما بطول عمري
قال اله بعلم للغيوب ... فلعنة الله على الكذوب
كتبوا له بطاقة في المنبر ... ان ندر كانتها ابنه ماذري
مكتوب في البطاقة الافاده ... بيتين شعر قط لان ياده
برصنيا بالجور وبالحماقه ... لا الكفر اظهر كانت البطاقه
ذا اول البابي لاهل القاهره ... للنقع حمامات فيها فاخره
فايدة اول من قد صنعا ... حمام جن لسليمان اخفا
واصطنع النورة بردا الموسى ... صنعوهما الجن الى بلقيسا
في عهده قربان في السماء ... مثل هب النار في انظلما
الوانها قد صبغت من الدم ... يوما وليلة كلون العندم
وفي السماء لن ترمي بخوما ... فتم هذا ليلة ويوما
وبعده من بحر عمان ظهر ... طاير فذر الفيل ابيضا ذا ر
فزع السما منه مع الوحاش ... علي علي كوم هتاك عالي
صاح واهلها اليه يسمع ... قد قرب الامر لها يرجع
صياحه فباللسان العربي ... ملا القلوب اهلها بالرهب
ثلاثة الايام تم بالمحل ... يصيح بعدها الى البحر نزل
جاء الجراد مصر في الهواء ... حجب السما عن عيون الراي
فاتلف الماكول والشرابا ... قد اكل الزروع والاخشاب
قام ابنه منصور وهو الحاكم ... بامر ابليس فبئس الظالم
لما تولى استبشروا بكربها ... فارخوه هج شيطان بهذا
عام ولي فانقض كوكب برق ... نهار والصوت كرعد قد صعق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من مصر عاض النيل ... وماه ازهبه الجليل
ومرتان صعدوا يستسقوا ... له دعوا ردوا وليس يسقوا
قد وقع الفحط بما قد فسدا ... وامتنع القوت بها ما وجدا
خمس سنين جدب بالتوالي ... باعوا برخص السعر كل غالي
وانقطع حج الشام والعراق ... خوفا من العربان ذي النفاق
جات فريخ الاسطول في سفن ... في البحر اربعة عشر عدهن
دمياط منها قتلوا ونهبوا ... بالليل في النحر سريعا ذهبوا
نهبوا سرايات العزيز كلها ... خدامها ومالها واهلها
ارسل جامع عمر والف مصحف ... وثلاث الف من خواص النحف
وكلها مكتوبه بالذهب ... وفضة احسن خط الكتب
صحبتهم تنور من لجين ... مطلي بالذهب النقي العين
يجنب باب الفتح ديرا واسعا ... قد اتخذه ثم اتخذه جامعا
جامعه قد كان قبل ديرا ... وانما محرابه ادبرا
كان منارة الي الناقوس ... وهو كما كان على التاسيس
كانه بيضه وبلطه ... وعمر الزيادة المعرضه
عمرها الي النساء توسعها ... من ازدحام الناس يوم الجمعه
وهذا ثاني جامع بالقاهره ... لاجل الخطبة بهما ظاهره
نادي فمن يصلي فيه الجمعه ... ياخذ من مال المكوس دفعه
مدين من تمر معاوم صين ... حنز وكل شهر دينارين
وكل اثنتي مدين فرضه ... وسهم دينار لها ذي الحصة
وكان كل جمعه بعد الصلاة ... يقتل شخصا بيديه من راه
يكون قربان اله عن جمعته ... وفور يرضي اهله في ديته
من بحر دمياط اصيدت سمكه ... وتلك بالنشار لا بالشبكه
في الطول ماتان وستون ذراع ... وعرضها ماية ذراع ثم باع
وسمكها خمسون بالذراع ... جات لاهل مصر بانتفاع

مكث

مكث اهل مصر ياكلون منها ... واهل القري شهرا وكفوا عنها
قد امر الحاكم ان قد يقتلوا ... كلاب مصر جميعا فقتلوا
وانقض كوكب كدارة القمر ... بقي الشعاع ساعتين والاثر
عن الصحاب تركك الترضي ... وكان امرا منه ليس يرضي
وسبهم جهلوا على المنابر ... ولم يخف من الاله القادر
فوكلت سبهم على الجوامع ... وفي دروب مصر والشوارع
في كل يوم يامر المنادي ... بسب اصحاب النبي الهادي
يقول في النداء من لعن وسب ... اردب قمح ثم دينار ذهب
وارسل الامر لعمال القري ... ان يجهروا بالسب بين الورى
وقتل الغلمان والفتاة ... والفقها الذين هم قد ماتا
حرصا على ازالة الاسلام ... نصرا الي الاوثان والاصنام
من بغيه اسكن شخصا مغربي ... لكونه يحب اصحاب النبي
اركبه فوق حمار عالي ... طافوا به موثوق بالحبال
نادوا عليه ذا جزا من يحب ... الي ابي بكر وعمر لم يسب
وبعد ذا قتلوه شر قتله ... بالنار احرقوه بيس الفعله
حرم بيع سمك قمر والرطب ... كذا الملوخيه ترعا والعنب
كم انفس من بيعهم قد قتلا ... كم قطع كرما ثل ونخلا حملا
قد لبس الصوف من الاعوام ... سجا ليدعي صالح الانام
من اسود الصوف له سبع جيب ... يعزد قبة جمعن في سبب
يقلعها معاويلبسها معا ... قال هو الصوف فيما ادعا
سبع ذوايب له رباها ... امامه وخلفه ارخاها
عمامة سعد اعلى قلنسوه ... سودا براسه داوا مانقلوه
كان قصير قامه واللون ... احمر غليظ الجسم كالغرعون
سبع سنين في الظلام قد رقد ... وسبعة ليلا نهارا قد وقد
عليه شمع ابيض سكعري ... وجوفه من عنبر مكوفر

كان حكيما يرصد الكوكب ... ليفتح الكنوز والمطالب
وقال بالحلول والتناسخ ... والعود الدنيا من البرازخ
وانه قد عبد المخصوص ... فليتها كانت له رجوما
نادي لمن يذكره او من سمع ... يذكره يسجد له لم يمتنع
في اي وقت او محل كانا ... ان كان جمعا او فرادي دانا
ثم ادعا بانه اله ... بخسا الا اله الا الله
وكان في مكتوبه ذا الجاني ... يكتب باسم الحاكم الرحماني
كانت له جماعة عواص ... لما يمرا سرعوا وقاموا
قالوا له يا واحد يا احد ... ممیت محي وله فيسجدوا
قد اخذ ميثاقا على اهل مصر ... رجال والاتات تحت قهره
كتب له كتبا ليقرؤها ... عهدهم عهود يحفظوها
بانه اله لا سواه ... حدثنا سوت لمن يراها
وانه متى اراد يطلع ... منه وفيه قيل حش يرجع
يفصل بين خلقه بحكمه ... كفر قباب ثمهم فابائمه
دعوته بلغت لاقصى المغرب ... ومشرق ومكة وبيثرب
فكان من فرعون موسى اشقى ... فلسفة الله عليه تبقى
للان وادي التيم اعرد عوته ... ويحلفوا الكل بحق حكمته
افرد حماما لاهل الذمه ... متاعته منهم لاجل الحرمه
والبس اليهود تاجا اسودا ... وقال هذا ذل من تهودا
علق للهود في رقابهم ... قرم من الخشب الى اعقابهم
قد صورت صورت راس العجل ... وزن نهما خمسة باكرطل
وعلق الصليب للنصراني ... خمسة الارطال بالميزان
ستة الف من يهود اسلموا ... ومثلها من النصارى استسلموا
وبعد امر بهدم الكنايس ... ومن على في الكفر فهو تاكس
ثم بناها كلها مساجدا ... لمن يكون عاكفا وساجدا

وبعد

وبعد هدمها على من صلي ... بها وهم في الصلوات كلا
ابرز امرا ببنا ما الهدم ... كنايسا كمثل كانت في القدم
وكل من اسلم يوجع دينه ... يكن عليه حافظا يقينه
لانه المكره في اسلامه ... من لم يعد يسرع في اتقامه
وابطل الصيام والصلاة ... والحج والزكاة حتى مات
فجاه سيل من المقطم ... له روي فاق سيل العدم
لغرق سورا القاهرة وهدما ... القا وخمسمائة بيت اعدما
عمر بالقاهرة السور الجديد ... من حجرا بوابه من الحديد
محكمة ابوابه حتي امن ... وكان مبني قتل بالطول اللبن
حفر له خليج بالاعوان ... بلطه بالحجرا للكدان
من مصر القاهرة اجراه ولا ... وكان من بيلا في يجري اولا
زار الغلا بعكس ذا المجنون ... في عام ختم رابع القرون
توقف النيل خلاف العاده ... لعشرة الاذرع لا زياده
وكثرة خامس عشر توت ... وعاش ثاني يومه بالقوت
قام بنفسه تولي الحسبه ... يزن على السوق فكل ركبه
وحوله عشرة من عبيد ... كانهم الجاز نخل سود
من نقصت اوزانه اوغشا ... بضايع او حانوت شخص عفشا
يامر للعبيد ان يجوا طلوا ... به وفيه جهره يلوطوا
ويركب الحمير في الاسواق ... فردا ولا يخاف من زلاق
ماعشرت مصر بجند وعدد ... اكثر من ايامه وقد مرد
كان له حمار سماه القمر ... ابيض علمه يطع لما امر
عشر سنين للتراويح قطع ... ذي بدعة لجوه فيها اتبع
نادي على النسا لن يخرجن ... صبح سنين من بيوتهن
وليس يفزين لعند الخلاق ... ولاورا الابواب للزقاق
اهلك بالغرق سنا لاتفد ... والقتل والحمام فوقهن هد

وبعد فانقض بمصر كوكب ... من جهة الشرق اتى للمغرب
وغلب ضوء اليدر لما ان سطع ... وانفلق وانقطع ثلاثة قطع
جمعوا له امراة من ورق ... في يدها قصة سب للشقي
في قوله وفعله وامره ... ونهيه وجوره وكفره
وازروها بعبد المبسوها ... وفي طريقه فاجلسوها
مر عليها ظن انها امراه ... تشكوا له في قصة مهيبه
فمد يده اخذها منها قرا ... راي له سبا قبيحا سطرا
فجرد السيف به لها ضرب ... فوجرها من ورق زاد غضب
وكان اكثر جنده عبيدا ... اولاد حام حبشا وسودا
فامر العبيد فورا يضربوه ... في الناس بالسوق ثم ينهبوا
ويحرقوا قاهره بالنار ... ففعلوا بامر ذا الجبار
فقامت اهل مصر بالسوف ... سقوا العبيد اكوس الحتوف
ثلاثة الايام قد تقاتلوا ... بينهم فهاية الف قتلوا
واحترق من اسواقها والدور ... الربع للاهلين والمذخور
قد قفل الاسواق بالنهار ... وفضها ليلا الى الاسحار
وبالنهار لم يكن يظهر احد ... سبع سنين هكذا حتى النخد
فكان جبار ابو اعنيدا ... وكان شيطانا غدارا موبدا
وكان في كلامه لا يضبط ... وفي الامور كلها يخبط
ولم يزل يجمع للصدين ... يصيب او يخطي في الامرين
وكان من اجواله الشنيعه ... يخالف الاقوال والشريعه
كانه الحربا في تلوينه ... في قوله وفعله ودينه
وكم له قبايح بمصر ... لوجمعت تملا الف سفر
على اهل مصر جار في الاحكام ... خمسا وعشرين من الاعوام
وفوقها شهر من الشهور ... وقد دعا بالجابر الكفور
وما تولى مصر وهو ظالم ... اشر من فرعون الا الحاكم

اشهره

اشره الله بسوء الحال ... دمره بالقتل والنكال
اسر كل المسلمين هلكه ... بقتله قد زال عنه ملكه
وقتله كان بحلوان ظهر ... من اخته وليس في الكون اغر
والاصل كانت تكثر المصاحبه ... مع النسا فوق الف صاحبه
فاتهمتها بالسحاق وامر ... بقتلها فاعلموها بالخبر
وكان يخرج غالبا الى الرصد ... على حماره ومامعه احد
اغرت عليه عشرة الغلمان ... تبعونه قتلوه في حلوان
فلم اجزاه الله الا ماحرا ... ابليس باللعن له دايما خزا
قايده اول من قد ساحقا ... الى النسا ابليس بفرج لاصقا
اظهر له فرجا كفرج المراة ... ساحقهن بلذيذ الشهوة
الى نسا قوم لوط علمه ... كذا اللواط للرجال فهمه
حالهم في صفة الولدان ... لاطوا به استغنوا عن النسوان
فاكتفي الرجال بالرجال ... كذا النسا بالنسا في الحال
قد قلب الله قراهم اجمعين ... وارسل الاحجار للمسافرين
في مكة الولزال منه قد هبط ... من كعبة الركن اليماني سقط
وجدار قبر المصطفى منه انفصم ... وهيبة الصخرة في الاقصى هدم
وبعد ذا طلعت على آفريقيه ... سحابة سود اعليهم متقيه
احجار سود رمتهم منها حجر ... برطلهم فجا خمسة العشر
هدمت الغزي على العباد ... واهلكت من كان في البوادي
وضمنها بان با صبهان ... بارض ابروج بحور ستان
سحابت قربت من الروس ... كادت بان تزهق للنفوس
سمعوا بها مثل دوي النحل ... وابرقت وارعدت بالهطل
وامطرت ماكبر قد دفقه ... وانزلت عليهم صفادع
وسلموا انفسهم الى العرق ... وبعدها سمك كثير وافق
وانتشعت عنهم ودام ايا ما ... سادوه باكلونه طعاما

قام ابنه وهو على الظاهر ... خمسة عشر حجة بظاهر
وتسعة الاشهر والنصف ثبت ... عام ولي مصر فارخت وهت
في عامه في مصر فالحج انقطع ... جوفا من الجور الذي منه وقع
كان قبيح سيرة كوالده ... بمصر كم احدث من مفاسده
في عهده اسماعيل بن جعفر ... بالكعبة الله اتى بالعسكر
ثم الى ديوسه فولى جذب ... للحجر الاسود مرات ضرب
قال الى كم يعبدوا هذا الحجر ... سأهدم الكعبة لا ابقي اثر
لا لمجد وليس لعلي ... ان بمنعان اليوم من ذا الفعل
قام عليه الناس دمه اهرقوا ... وحيثما بالناس جمعا احرقوا
وعجل الله به للهاوية ... وقتلوا جنوده ذي البلغيه
وانقطع الحج من العربان ... من مصر عاما خيفة من جاني
وبعده في الشرق برد قد سقط ... اهلك خلقا عدهم ليس انضبط
تغوض قدر قامة في الارض ... كم جدر قد مهمت بالرض
كبار كل بردة فانها ... ثمان والخمسون رطلا وزنها
ومنهما قوم من ارقاض العجم ... جلة في الليل دخلوا للحجر
فعاقلوا الناس وقد قلعوا الحجر ... من ركنه فوقع منهم انكسر
فطنوا بهم فامسكوهم وضربوا ... وقطعوا ايديهم وصلبوا
وسرعا الركن قد عادوا الحجر ... لحموه بالفضة في الكثرا بخبر
وبعده مصر قد انقضت ... كواكب كثيرة ابيضت
قوية الضوء من الوقود ... شديدة الاصوات كالرعود
وبعد نادي احمل النشوان ... يطلعن للمليك في الديوان
بالخز الحلي والملابس ... والطيب والزينة كالعرايس
يحضرن عرسا لبني السلطان ... ياخذن للخلع مع الاحسان
وكل من تاخرت عن عرسه ... فانه يقتلها بنفسه
يوم كذا وجلس في الديوان ... ينتظر من ياتي من النشوان

لما

لما اجتمعن عند ذا الغدار ... لنصف الجميع باب الدار
لنصف عام حتي متن جوعا ... وبعد هذا احرق الجميعا
بغير ذنب كان عهدهن ... عشرين الفا مرة وزدن
وقيل الفين وستمايه ... يزدن ستين من النهايه
وبعد ذا الكوكب في مصر وقع ... للارض قد تقطع اربع القطع
وبعده قد كثرت الزلازل ... بمصر حتي هدمت المنازل
على اهلها وانقض كوكب هوي ... وصوته رعد شديد قد روي
وانفرجت السما لانقضاضه ... وقد اتي الطاعون في معاضه
فسدت الدور على اصحابها ... لم تدخل البيوت من ابوابها
واسودت الدنيا ظلاما حالكا ... طول النهار لم يروا مسالكا
قام ابن ابن حفيده المنتصر ... ستين عاما ثلث عام يحضروا
كان لاهل مصر رق قلبه ... عام وليها ارخوها كتبه
تولها وعمره سبع حجج ... ايامه كانت بضنك وحرج
وما ولي في زمن الاسلام ... لحليفة او ملك الاحكام
اطول من مدته في الملك ... لكنها كانت سنين الهلك
وبعد بالموت خلت اوطانه ... لسجان من لا ينقضي سلطانه
نقطل الحجاج في زمانه ... امن مصر والبلاد عن اوانه
عاما وبعد ارتفعت سحابه ... سودا على مصر كما الصنابه
غلبت ظلام الليل باعتكار ... يطير في السما لهيب النار
لنصف ليل واهل مصر بالدعا ... الله عنهم فالسحاب انقشعا
وبعدها زلزل توريز العجم ... بنيانها عاليه منها انهدم
فلعتها قلعت وسورا لحرضا ... بالردم مات مائة الف شخص
وبعد في مصر لقد عم الغلا ... ثلاث عشر سنة على الولا
واصل هذا من وقوف النيل ... فبدل الكثير بالقليل
في كل عام بنلها لم يطلع ... غير ثلاث عشر بالاذرع

في هذه السنين عم الدنيا ... بالقحط والمحل امات الاحيا
القمح البر اذا بيع وه ... بمصر دينارين يشترو ه
كم ينشوا الموتى من القبور ... ينشوهم اوطبخ في القدور
ويشتروا البيضة بالدينار ... ومثلها واحدة الخيار
وقد اتى الطاعون ضمن ذلك ... في جمعة الف شخص هالكا
وبان تق وسط السماد وايه ... طويلة بيضا كالسحابه
وطولها عشرون بالذراع ... تقريب والعرض كمثل الباع
كان طلوعها قبيل السحر ... شهرا او نصف تغيب بعد الفجر
تنزل بحور ستان من جوا السما ... صنم من الحديد ليس يقصما
دوية كالرعد منه الحامل ... قد اجهضت وجن منه العاقل
يضيء كالبرق وفي العياد ... حمسة وارجوب بالقنطار
مليكها اراد يقلع منه ... الات للحرب فعجزوا عنه
لم تمكن النيران فيه اثرت ... دفنوه بالالات منه كسرت
وبعده كاليفروان زلزلت ... عشر قرى بالخسف منه خلخلت
وصار صاعد لها دخان ... اسود للجولة تتان
ووقع في حلب حريق فحرق ... في الدور ستماية لها محف
وقد اتى الوبا خلق الشهر ... يقيم في البلدة فوق الشهر
في كل يوم ماية الف نفس ... ماحل فيها ميت في رمس
لاح بطن في السماء خطان ... ذا اخضر وذا احمر نوراني
اذ طلعا لاهل مصرها لا ... تما لوقت الفجر حتى زال
والشمس قد كسفت جميع القرص ... اربع ساعات وسبي محصي
واظلم الحوالي ان ظهرت ... كل النجوم في السما اشتهرت
والطير قد اوت الى الاوكار ... طنوا نجوم الليل في الافطار
وفي خراسان اتى الزلزال ... تشققت من ذلك الجبال
وخسف منها غرة من القرى ... ومات ردما انفس لن تحصرا

بمصر الطعن بالمخوف ... في يوم خمسين من الالوف
اقام نحو العام ذا الطاعون ... لم يبق غير كمد محزون
وامتنع القمح فليس يوجد ... وكل وقت الغلا يجدد
واكثر الناس عدوا ناالحمد ... ويجلسوا عمدا باعلى الاسطحه
لهم كلا لبيب مع الحبال ... يختطفوا بها بلا امهال
يختطفوا من ذعر الطريق ... من الدنى الاصل والعريق
من النساء او من الرجال ... كذا من البنات والاطفال
يقطعون ثم ياكلو ه ... مشوي او مطبوخ يفعلوه
والاب يدبح ابنه ويسلخه ... وامه في الفور فهرا تطبخه
ويا كلاه من شديد الجوع ... ويملا الناب الدموع
ويا كلوا لحمه مشويا ... مطبوخ ان امكنهم او نيا
واشتهرا الغلا بزاد وزادا ... قد ملا النجوع والبلاد
واعجز الحكام حكم القهري ... فسلموا لله كل الامر
ومن هذا امراة قد ولدت ... بنتا براسين ووجهين بدت
من فوق جيدين على وزبدن ... فان تلك صبغة افلة ومن
في عالمها بمصر في الشما ظهر ... كوكب في الغرب كدورة القمر
له ذوابة ثلاثة اذرع ... ذا عرضا واطول عشرون فعي
ثم الي شهر وصلح اخر ... بمشرق كبدر ثم يظهر
من خلفه ذنب قد استطال ... فتم نصف الشهر ثم زال
وجات الفرنج ليلا غفله ... في البحر دمياط فهجموا حمله
نهبوا وقتلوا انفسا واسروا ... وارتجعوا في البحر في النيل سروا
وزلزلة الرمضة غاض نهرها ... وارضه ظهرت فنزل اهلها
يلتقطوا من ارضه ما يتفقوا ... فعاد ماوه عليهم غرقوا
واتصلت بالشام في انهار ... ومعر فاض الما من الابار
ومات تحت الردم خمسون الفا ... وخمسة الف عد من توفي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في عام احدي بعد ستين سنه ٭ واربعماية سنة سبينه
والجامع الاموي في دمشقه ٭ قد اتمحى زخرفه من حرقه
في عام الغلا بمصر عاد ٭ والجوب والقحط كما تمادي
سبع سنين ظاهرا بلا خفا ٭ تزاد الغلا عن سنين يوسفا
قد اكلوا السايرة الدواب ٭ حتي الستاير مع الكلاب
قيشتروا الكلب بخمسة الذهب ٭ ومثله الهرة واشتد الرهب
صاحوا الاهل مدفج نشتري ٭ بمثله من لولوء وجوهر
باع المليك كلما حواه ٭ اصرفه للاكل ما كفاه ,,
وباع ما يملك من دواب ٭ وقد مشا في مصر بالقبقاب
نزل الوزير يوم عن بغلته ٭ دخل الي السلطان في حاجته
هجموا علي البغلة بالسويه ٭ فقطعوها اكلوها حيه
اماتت ستة عشر منهم فصلب ٭ اكلوهم في الليل من علي الخشب
باعوا رغيفا واحدا بالف ٭ من الدنانير وذا بالخطف
واكثر اهل مصر سقطوا هققا ٭ من جوعهم قد خر شخص ميتا
في ذي السنين نيل مصر قد وقف ٭ ثلاث عشر لا ولا غيث وكف
والجوع افني بادیا وحاضرا ٭ جاء الوبا عم مصر والقري
بالطعن ابف منهادون الخمس ٭ في اليوم تسعة عشر الوف نفس
ذا العد من قاهرة تنتقا ٭ خلا عن الاعراب والارياف
وتم ذاك الموت نحو عام ٭ بالجوع والطاعون والالام
نقول مصر احمد المستعلي ٭ سبعة اعوام بها مولي
يقول من حنودها ما خفت ٭ عام ولي علي اثر خ نرفت
مصر جات بالنهار ظلمه ٭ منها غدة سودا مدلهمه
كم شخص فيها قد مشا فتاها ٭ من مديده لم يكد يراها
يوما وليلة اقامت وانجلت ٭ قليل كم قلوب منها اوجلت
وبعدها جات فرنج الاندلس ٭ بالسيف قد سلكوا مدينة الفرس

في

في سنة اثنين وتسعين سنه ٭ واربعماية سنة بيته
بعد حصار اربعين يوما ٭ ولم يخافوا ملكا وقوما
وجمعوا اليهود في كنيسه ٭ واحرقوا الطايفة الرجيسه
وهدموا مساجد العباد ٭ والعلما او ساير الزهاد
سبعين الف مسلم قد سروا ٭ ومثلها قتلوا تهاما فتروا
واستوطنوها سكنا وملكا ٭ واتخذوها معدا ونسكا
قام ابنه منصور هو الامر ٭ سبعا وعشرين سنينا قاجر
كان بقسفه قبيح سيرته ٭ سنة تولي اخته الثيته
تولتهما وعمره تجاهرا ٭ وزيره علي الافضل الامين
للزانيات اجلس سفرات ٭ وكان جبارا ظلوما ماجرا
من يرد الزنا لهن قد درج ٭ في بين قصرين الي الزنات
في عهده بمصر قد حل الرخا ٭ اود من جعل هتاك المفترج
من بعد اثنين وعشرين ذهب ٭ وسعر كل شي فيه ارتخا
ست اردب بكل دينار ٭ بالوبية القمح ودامتها ذهب
في عصره ففي تنها وبدا ٭ قيمته اربعون نصفا فصار
فاتبعه خلق كثير واقتدوا ٭ رجل ادعا انه مني للمهدي
اقام عاما في ضلاله المبين ٭ وتابعوه اجمعون ضالين
فعجل الله له بقتله ٭ وراح للنار ثوي في غله
من رحمة الله غدا بايس ٭ وقتله في ختم قرن خامس
وبعده جا الفرنج تابلس ٭ لم يملكوا ها ملكوا هرابس
تملكوها منوة بالشين ٭ بعد حصارها الي عامين
علي الشام كثر استيلاوهم ٭ والمسلمون عمهم بلاوهم
وفيه هبت نزح سودا مظلمه ٭ حامية لكل شي مولمه
لا يبصر المرء يديه فيها ٭ في سوي قرن خامس
تولهما وعمره خمس سنين ٭ ثري برمل احمر عليها

دامت من الزوال للعشا ... فهدمت لاكثر البناء
قد رجموا باكثر الصواعق ... فاحرقت جمعا من الخلايق
وجا في سنحار سيل حلها ... علا على السور فاغرق اهلها
واحتمل السيل لباب البلد ... وقذفه اميال عنها مبعده
والموج والتيار لفا اغرقا ... وطفل في سريره تعلقا
في فرع من زيتونة وعاشا ... عمرا طويلا حاويا معاشا
وهذه من اعجب النوادر ... سبحان ربي القوي القادر
وكان ذا في عام احدى عشر ... وخمسمايه السنين قادري
هبت ريح سود الشرر ... ثلاثة الايام فيها امتدت
فاهلكت خلايقا كثيره ... من كل ذي روح بذي السيره
وبعدها تزلزلت الارض الحرم ... من كعبة الركن اليماني انهدم
بعد انقضا اعوام خمسمايه ... وست عشر عام ضبط الغايه
وتيل مصر بعد نيروز وفا ... لتسعة الايام عاض ماطفا
وضمه جامع عمرو احترقت ... بالنار من وقاده له حرق
وحافظ عبد المجيد قام ... تسعة عشر عام ما استقاما
وسبعة الاشهر حكمه بقهر ... ونصف شهرا رخت سره بجهد
كان له وزير نصراني ارمني ... رجموه فاستسلمه ذاك المدني
اسلم مكرا وخداعا هذا ... حتى نكل المسلمين اذى
عام ولي في موصول فزلعت ... سحابة منها القلوب انصدعت
فامطرت نارا على اقطارها ... منها اصابت احرقت بنارها
ويان بالشام سحاب اسودا ... كانه الجمر اذا تتوقدا
في عامها هلال عيد الفطر ... بعد الثلاثين غدا بشهر
لا شفق ولا سحاب ستره ... فبعضهم صام وبعض افطره
ونادر ريح قلعت اشجارها ... وانهلت السيول من امطارها
وبعدها ان تزلزلت في بحره ... فراسخ من كل جهه عشره

يهدمها

يهدمها فكم اتاص قتلت ... بحيره بالخسف منها نزلت
بمايها وفارها اسودا ... ومنتن قد فار ثم ازبدا
وهدمت الشام من الزلازل ... ومصر بالخراب في المتارف
في اليوم والليلة منها امتزت ... احدى وتسعين مرارا عدت
من بعد خمسمايه مبين ... من هجرة واثنين وثلاثين
وحاصر الفرنج للشام ... فكانت النصره للاسلام
قام ابنه الظافر اسماعيل ... اربعة اعوام بها يميل
ونصف عام بلواطه اشتهر ... عام ولي تاريخه يدل سر
وانه في مصر ما زال على ... الخمر واللواط حتى قتلا
والاصل في قتلته لما عشق ... ابن وزير فعنده خنق
قد نقل الديوان من قصر الي ... الدرب الاصغر الذي قد جعلا
في عهده في ارمن قد ظهرا ... سحابة مطرت وما احمرا
وقد بقي ايام في الشباب ... والارض والحارات والدواب
وزلزلة حلوان راي وقعا ... بناوها وطودها تقطعا
حجاج مصر انتهبوا من عرب ... والذهب بين مكة ويثرب
بعد قتال واقع بينهما ... والابل والرجال خاضا في الدما
وزلزلت حلب دمشق انطاكيه ... ترابلس شيزار منها هاويه
مات اهل شيزار بهدم وبخا ... امراة وخادم قد خرجا
واخربت ترابلس وعكا ... صيدا وبيروت فركادكا
وانها بزلزلت بشده ... فهدمت ثلاث عشر بلده
واهلكت ما بين اثنين الف الف ... وخمسمايه الف غير المختفي
وانشق في حوران تل كان ... في جوفه مدينة ملانا
وانقلق البحر فبان ماكسي ... بالما من سكندر لقبرس
بانت مدائن بها قصور ... قري خرابا خالبه ودور
والكل عام اربع واربعين ... وخمسمايه عام كاملين

راح وزير الظافر ابن امير الجيش فورا عسقلا
منها نقل راس الحسين السيد لمصر ودفنها بهذا المشهد
عام ثمان واربعين الفاخر وخمسماية في جماد الاخر
يوم الثلاث انت له الزوار للان تاتي راسه تزار
وابنه الفايز عيسى حكما وعمره خمس سنين رسما
سنة اعوام وشهر شده ٥ ونصف شهر ارخ شرحه
حاله القولنج منها فمرض ريح غليظ في الحشا يعترض
ستعوا له طبلا من المعادن مركبا رصد بفعل الكاهن
من باتة القولنج فيها طبلا من استه فالزبج يخرج مجلا
بصوت ذي رنته فكان ذا من الفخر الزخاير
في عهده بين الحجاز واليمن فالطعن افناكل من به سكن
ثمان عشر قرية منه خلت من اهلها وغيرهم قد نقلت
وصارت الاموال والدواب سايبة لاحرص لا اصحاب
وقام عبد الله وهو العاضد وصارت بين الحجاز واليمن
وتلك عام ثلث شهر زله سنينة فتسعة يعاند
وعاضد في اللغة اعني قاطعا عام ولي ارخ شركله
في عهدة السديد نور الدين فانقطعت دولتهم منه معا
واسمه محمود ملك الشام اعني ابن زنكي صاحب التمكين
وقال يا محمود فورا قام راي النبي احمد في المنام
فجاه النبي في منامه امرني انقذني سريع انقذني
فانتبه فعل مثل اول مره وصل ركعتين ثم تمام
قال له كفيت في المرتين ما سبق من كلامه
ارسل خلف وزيره عاد له النبي ثالث كره
في الليل فقص قام توضي ثم صلي ركعتين
فقص رويا ه على الوزير فجاء قال له كفيت ويل

فقام

فقام من ساعته ثم ارتحل معه الوزير ثم الجمال حمل
فوق عشاريات خاص النوق معه دليل عارف الطريق
في رابع الايام طيبة وصل لمسجد النبي في الحال دخل
صلى وزار المصطفى ونادي فلتات اهل طيبة فرادى
من الرجال ياخذوا للنذر وجلس في باب السلام يدري
ثم امر بتقفيل ابواب الحرم الا الذي قد جلس فيه المحترم
فامتلا المسجد بالرجال وانقطع الاخذ للاموال
فلم يروا الصفة فقال هل بقي احد ولم ياخذ من تصدقي
قالوا بقي رجلان زاهدين دانا الى الشفيع زايرين
قد غمروا الفقرا بالحسنات لم ياتيا للناس في دعوات
فقال يا تيا الي بين يدي طوعا والا كره يجوضا علي
بهما انوارهما تلك الصفه بهما النبي في المنام عرفه
سالهما حالهما فانكرا ضربهما ضربا شديدا اخبرا
انهما من النصاري جاءا بمال يعطياه من يتسا
لباخذ ايهما النبي وصاحبه ومن نوى سوا فينقلب عليه
تنكرا في صفة السلام جامع الحجاج ذا المقام
خلف جدار الحرم كانت اوضه تجاه وجه المصطفى مفروضه
جاا اليها رايها خاليه نزلها للقرب من ذي الناحيه
فجاورا عاما بهذا الحرم واغمرا فقراه بالكرم
فحفروا سردابا تحت الارض من الرباط للنبي يفضي
في الليل يخفوا الى وقت طلوع التراب ينقلا للبقيع
فانتهيا لمدفن الهاشمين فاعلم النبي لنورا الدين
ضرب رقابهما وفورا حرقا هذا جزا من نسلقا
قد حفروا لسلطان فوق الحجم حتى بدا لهما لتلك الحفره
وقد اراب المهل فوق النار ملا به الحفرة كالجدار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثم ربي يحاذل الحديد ... حتى غدا كالسذي السديد
وقد حماه الله به رسوله ... وهزه حادثة مهوله
عام خمسين وخمسمايه ... وسبع اعوام لذي الروايه
وبعده فالنجم في مصر انتشر ... بكثرة من العشا للسحر
خمس بنات ولدت ... وفي نفاسها بهن فقدت
وبعده حاالفرنج مصرا ... جيوشهم لن تستطاع حصرا
قتلوا واسروا وبها استوطنوا ... من بعد هم لها قد سكنوا
جاروا على مصر بذا التمكين ... فكاتبوا الشهيد نور الدين
من بعد خمسمايه عام متقنه ... مضت واثنين وستين سنه
ارسل نور الدين اسد الدين ... يدعا بشيركوه ذو التمكين
ابن اخي يوسف من شام ... جا لمصر رحمة الاسلام
من عامه معه من الشجعان ... الغا ن يتزل مصر بالفرسان
وحاصر الفرنج في شهرين ... وقد اثار الحرب في الجيشين
فالتقت الابطال بالابطال ... بالنبل والسيوف والعوالي
فانكسر الفرنج شوم الكسره ... وقد سقوا بالقتل كاس حسره
لصعيد مصر راح اسد الدين ... جبا الخراج منه عن يقين
ويوسف لسكندريه جلس ... خوفا من الفرنج تاتيها حرس
راح الفرنج تلك عام حاصروا ... سكندريه بها لم يظفروا
فسار اسد الدين للقتال ... واكثر الجهاد في الانزال
فارتحل الفرنج للشام ... فصار يقف اثر ذا اللئام
وبعد عام من فرنج عادوا ... احتز مصر بالنفوس جادوا
فاستنجد العاضد بالنصاري ... لياخذون اهل مصر اساري
شارطهم في كل عام قد ذهب ... يعطيهم مائة الف دينار ذهب
واسكنوا في قاهره شجعانهم ... واتخذوها دارهم واوطانهم
للمسلمين اخرجوا من دورهم ... واستوطنوها قهرا من غرورهم

واقبلت

واقبلت جيوشهم كثيره ... لمصر من ناحية الجزيره
قد نزلوا بارض بلبيس وقد ... في مصره العاضد للنار وقد
خافوا الفرنج من لظى الحريق ... فروا وقد ضلوا عن الطريق
وتمت النار عصر طالعه ... شهرا وثلث الشهر فيها والعه
فارسل العاضد ضمن كتبه ... لعندا اسد الدين يستنجد به
بشرط ثلث خراج مصر يا خذه ... في كل عام واليه يبذه
خلا عن اقطاعات تعطى زايده ... له عن الخراج وهي فايده
فعاد اسد الدين مسرعا لهم ... بيوسف الصلاح قد اذلهم
في عام ست قبلها ستون ... من بعد خمسمايه سنين
وكان قد قتل وزير العاضد ... الرافضي الكلبتين الفاسد
فاستفت يوسف من اهل الشرع ... في عاضد افتوا له بالخلع
ففرت الفرنج منه هربا ... وكل منهم للنجاة طلبا
قد غرهم خروجهم اضرهم ... وقد كفى الله العباد شرهم
عدتهم بها اثنى عشر رافضي ... جمعا بسبب اصحاب طرقد رضي
مدتهم بمصر ما ثمانين سنه ... وست اعوام سوى سدر السنه
عاضد خاتم دولة الزنادقه ... رافضة خارجة منافقه

ذكر ملوك مصر من الدولة الكردية

وجا بدولة الكرديه ... مومنة سنية ستويه
من بعد ختم الخمسة المايين ... واربع وستين من السنين
اعني الصلاح يوسفا ... الناصر بن ايوب مشرفا
لما تولى مصر قد احفا البدع ... واظهر السنة خفضها رفع
وافتتح الازهر بعد ان قفل ... سبعين ما يا وثمانين نقل
وقام بالشرع الشريف اجتهدا ... ارخ سما يوسف سعيد السعدا
وقد قطع حتى عاخر العمل ... من الاوان فلنعم ما فعل
وقد امر خطبا كل الناس ... يدعون للخليفه العباس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فمات من غصته ذا الغاصد ... ولم يجد يوسف من معاند
ومنه بالغاصد قد حل البلا ... عاجين والنصف به قد قتلا
وقد حوى جميع ما في القصر ... عشرسنين البيع فيه يسري
غير الذي اصطفاه لنفسه ... اظهره غير الذي اخفاه
فارسل الاخبار للخليفه ... المستضئ امر بعد خيفه
اجازه الخلعة والتقليد ... كذلك الاعلام والبنود
وعزل القضاة بالكليه ... سبعين قاض كلهم شبعيه
وقال يكفي في القضاة الشافعي ... وما سواه للقضاة مانع
رامت جماعات نزد الخطبة ... الى العبيديين بيس النسبة
اسكتهم جميعهم واستتنوا ... فلم يتوبوا جرسوا وصلبوا
وعمروا القلعة بالمعظم ... والسور حفظا من عدو مدهم
ابوابه لقد جعلها اربعة ... من فوقها واسفلها مربعه
باب لقنطره وللشعريه ... وللرخا باب والمجريه
وابتدا السور بباب القنطره ... لباب بحر فالقضا اقربه
كان اراد ان يدير سورا ... من قلعة لباب فوس دوره
وذرعه يا هاشمي توفي ... تسع وعشرون الف ثلث الفا
واحدث الكسوة لبيت الحرام ... من مصر صارت عادة في كل عام
اهدي له الشهيد نور الدين ... بتحفتين اهداه من حبلين
من ذهب صنم عظيم الشكل ... ووزنه خمسمائه رطل
وامراة من حجر منحوت ... كبيرة من احمر الياقوت
وضوءها مثل لهيب النار ... ووزنها سبعة بالقنطار
باعهما واصرفهما في العزق ... في الكافرين ثمان خراتيوي
وخلص القدس من النصاري ... بقتله اكثرهم حصاري
وكان في ايديهم سنين ... واحد والتسعين ما لكين
وهدم الكنايس الحديثه ... في ارمنه والبيع الخبيسه

والبس

والبس اليهود شاشا اصفرا ... وللنصاري ازرقا معصفرا
لسانهم وهم صبغن كل ارهن ... رزقا وصفرا البيان كفرهن
بيعهم قد حدثت كما امر ... على الذي بايعهم لما عمر
من منهم يدخل للحمام ... يربط له قلقيل في العقدام
من عهده الان لم يبايعوا ... وبالاذي للمسلمين سارعوا
عهده قد بان في بغداد ... ريح شديده كريح عاد
وبان باطراف السما عنمده ... كالنار ضوي عمدممده
وذلك تخويف عباد الله ... يزجرهم بها عن المساهي
وجد بان خارجي باليمن ... ما لعن الحق اذ له ابليس فاتن
واسمه محمد النبي ابن المهدي ... اضله الله له لم يهدي
قتل من الرجال ما لا يحصى ... شق بطون الحاملات نقصا
من النسا ويذبح الاجنه ... فمات كافر مستحق اللعنه
انه محله كان اشر ... منه على الناس طغى ثم كفر
بني على قبر ابيه قبه ... من خرع بالكعبة قد تشبه
علوها مائة ذراع واربعه ... وعرضها مائة ذراع مربعه
رخمها من الحقيق الاحمر ... وكهربا وفيروز ومرمر
صفحها من خارج وداخل ... بالذهب الف الف بالمثاقل
فصوصها من جوهر ومعدن ... نخرفها حتى نهت للاعين
السها ديباج لونا اخضل ... مكللا معادنا وجوهرا
ظهرا وبطنا فيها الف سلسله ... من ذهب جواهر معتدله
تربش ما الكاد والمجاور ... بخورها بالعود بل والند
والعنبر الف من شموع يوقد ... فيها وسط من حرير تقرد
وضمخت بالمسك والزباد ... بطنا وظهرا عطرت كالنادي
جعلها الشجعان مائة سدنه ... الف حراس ومائة خزنه
وقد جعلها بلدا اميا ... وكعبة امنه لخايفين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في يمن نادى بكل عامر ... يأتوا لها المحامل باهتمام
لها تصلى وها تطوفوا ... فرضهم في حيها الوقوف
ويذبحوا القربان عند بابها ... ويحملوا النذر الى حواهبا
وعندها يعظموا الشعاير ... سوا فيها بادي وحاضر
وكل من خالفه فقت له ... ومالة فورا اليها يحمله
ثم استمر والسرعوا كل سنه ... لها يحجوا ويزوروا الممكنه
فاق على ابرهة في زمنه ... لما بنى كنيسه في يمنه
اراد ان يصرف لها حج العرب ... اهلكه الله وما نال الارب
ارسل كبير اليمن استغاثا ... عليك مصرفله اغاث
ارسل سعيد السعدا جنودا ... له تهم قد بلغوا المقصود
قتلوا لذاك الخارجي وجنده ... وهدموا فنته من بعده
نبشوا اباه ثم حرقوه ... بالنار في الهواء مرقوه
جمعوا الذي لها من الجواهر ... والمال والمعدن ضبط الحاضر
حملت على الف قاطر من الابل ... الى ملبك مصر جاء ما حمل
قوموهم مال نقدا اجمعين ... وحطهم في بيت مال المسلمين
للفقرا والعلما والفقها ... والغزو في الكفار قد انفقها
فهكذا الملوك اهل العدل ... والدين والاحسان بل والفضل
والان ما يدخل بيت المال ... يكون للحكام باستقلال
والان بيت المال قد اختلا ... يدخله ما حل وما لا حل
اذل اهل الكفر والضلال ... وعز دين الله ذي الجلال
وكان في الغز وحميد السيره ... له فتوحات بدت كثيره
فتم اثنين وعشرين سنه ... وسعة اشهر وهي بالعد كسنه
قد سار فيها سيره مرضيه ... ونفسه راضيه مرضيه
اولاده سبعة عشر ذكرا ... قد مات عنهم واجيز ذكر
قام الحزين اسمه عثمان ... ست سنين بعده سلطان

في

في كل عام معه اجانز ... حلوسه ارخ شرع جاز
حاله قاض يوليه القضا ... بذل مال للمليك ما ارتضى
وكان قدر المال اربعين ... الفا من الذهب له موزونا
فقال ما ارضى لشخص يرضي ... بمال لو جاء يملا الارض
ولم يزل احدا مناصبا ... بمال او هديه لو صاحبا
ريح انت مسودت ... خاسة هو بها بشدة
كانت من الصرصر والعقيق ... كالهبا تنفس الجحيم
ترمي على الناس برمل احمى ... دامت لنحس شهر لم تفتر
نشفت الزروع والانهار ... وهدمت الحصون والديار
وعمت الدنيا جميعا دفعه ... قومت من الركن اليماني قطعة
وانقضت من جو السماء كوكبا ... له دوى هائل ومرعب
فاحت الارض كموج البحر ... منه وظن الناس يوم الحشر
والخلق صبحوا بالدعاء للخالق ... ثم استغاثوا بالنبي الصادق
ازاله الله سريعا عنهم ... وذاك تخويف البغاة منهم
محمد المنصور ... عامين نهج عامه مقصور
نقص ذلك الشهر كانت حصته ... حلوسه قد ارخوه قصته
بالملك المنصور ما طالت يده ... فاقتلعوا الملك الذي تقلده
عم الغلا بمصر في زمانه ... زاد وكان القمح في احرانه
العادل ابو المكرم ... ثمان عشر سنة كانت حتم
وسعة الشهور والنصف فقم ... من الغلا والوبا والسقم
مدته عكس على اهلها ... حلوسه ارخ شر فيها
عهده الذل فلا تزيد ... حاز لا فخطه مسد
قد بلغ الذل اوان الكسر ... انزعه دون ثلاث عشر
قد فقدوا الطعام والشرابا ... والطير والانعام والدوابا
وامتنع القوت بها ما وجدا ... وكل ما كمول قد فقد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كم اكلوا الاطفال من مهودها ... واخرجوا الاموات من لحودها
تجاهر الناس باكل بعضهم ... بعضا وهذا الفعل صار برضهم
ابيعت الاحراد بالرغفات ... فضلا عن العقار والقنيات
باعوا رغيفا واحدا بالف ذهب ... وبعده فقدوه ذا شي عجب
واصل هذا نيلها ما نرا دا ... سبع سنين قد اتت جمادي
الافضل عمه اسا ... بكرا واخذ الملك منه غصبا
واعقب القتا بالقلاقل ... بالطعن في الاباء والابناء
فكفن السلطان ممن مات ... ثلاثمائة الف نفس فاتت
واعجز النا يكفن الموتى ... وصاقت هم الارض لحتى
بنوا علي من مات باب الدار ... ورصصوا الاموات في الابار
كم حفروا حفايرا كبيره ... ويردموا الاموات في الحفيره
تدخلت البلاد من سكانها ... كذا بوادي البرعن اوطانها
وصارت الاحيا تاكل الموم ... لم يمنعوا كذا الوحوش والرخم
والارض بالاموات صارت منته ... خمس سنين ريحها معطنه
بحيث ان المروم يضع قدمه ... الاعلى ميت او من في العدم
مصر زلزلت بالعصف ... وقرية منها مضت بالحسف
كانت على بحيرة البرلس ... محلها تماسها لقد كسى
وماحت النجوم بالتقاد ... تناثرت نظاير الجراد
ترمي على الناس لهيب الجمر ... من النجوم لطلوع الفجر
وتدروى لهذا الاهوال ... العجب العجاب في الاقوال
وليس عام مثل هذا وصفا ... الانعام ولد فيه المصطفى
تعهده ظهور ربا والزيه ... حشيشه توكل للتنزيه
واتفقت علما كل عصر ... ان استطالت تفعل فعل الجمر
والشافعي جوز اكل بعضها ... لعاجز عن زوجته لمرضها
ظاهره التعين ولاحد علي ... اكلها ولو بها تمثلا

واصلها من جبل بالروم ... اوراقها كشجرة الزقوم
يابسه وحاره في السطبع ... تذهب من اكلها للنفع
تزيد في الاكل والاستطلاق ... تاتي بالاستسقا والطحال
اكلها في الصغر في الزيادة ... مد منها تنسيه للشهادت
تنقله من حالة لحاله ... يعيش طول العمر في زداله
يعيش منها وجهه قبيحا ... سالتزى توبة نصوحا
ضمنه اشراف وادي ينبع ... قد جعلوا مكة لحم المفزع
في غفله كانت من الهواشم ... حكامها من قبل في المواسم
من تولها بالسطه ... قتادة السيادة ولاية حسنه
ثم اسمرت معهم بالهان ... زادوا على الحجاج بالطغيان
وبعد قد حا الفرنج قوه ... في النيل هضوا منها بقوه
الليل ولتدوا على الاثار ... في السنفن مسرعين للديار
عام ختم سادس القرون ... وكان هذا النهب عن يقين
وعادت استنبول للفرنج ... منها الى الارقام شوم للخرج
والحكم في مصر بقلعة الجبل ... من دبرها الاصغر في العام تنقل
لكامل في حكم ابيه العادل ... عام اربعا وسماك قابل
كان اول الملوك حكما فيها ... بعد سبعد السعدا بانيها
بن العادل ... مصر التولي ودعي بالكامل
عشرون عاما وهو في الاحكام ... وسدس دون سبعة الايام
فرج كرب الناس بعد ضيقه ... مدته قد ارخت شقيقه
عامه جاد الفرنج سلسلم ... دمياط هدموا فوريرح السلم
وكان وسط النيل هذا البرج ... من قبل ان تاخذه الفرنج
في جانب البرين منه مدت ... كانت به سلسلة امدت
لتمنع السفن من الدخول ... مصر والقري بهذا النيل
وكان قفلا لبلاد معمل ... وحافظا حصنا بها وحصل

واصلها

من بعد هدم الروح قد حلوها ... بعد حروب قبل يدخلوها
وصيروا مسجدها كنيسه ... فبئس افعالهم الرجسه
لما غدت مصر بهم محصوره ... قولا بنا لكامل للمنصوره
اعدها حصنا من الاعادي ... وحرض الجيش على الجهاد
خلص دمياط من الكفار ... وجاء المصر من الخفار
وقد بنا للشافعي القبه ... كما هي الان بدور النوبه
اجرى لها الماء من تركة الحبش ... في قبره لنعم ما فرش
في عهده الكعبة قد اكسوها ... من اسود الديباج المسوها
بالان كل قابل بالاسود ... تكسى وقبل ايضا هاهدي
وقد جرت واقعه الكامل ... لا بأس ان نذكرها للعاقل
قد شهد الكامل عند قاضيه ... شهادت ردت بلا مقاضيه
فقال لم لا تقبل الشهاده ... مني انتقض في الافاده
القاضي اري المغنيه ... بعودها دخلت لكم مهنيه
وهذا تما بقسيط العداله ... منك فتب عن فعلك الجهالة
واغلظ القاضي عليه قوله ... وهو بهذا بين عين الدوله
قاضي القضاة كان في زمانه ... كان تريد عصره واوانه
فهكذا شرط قضاة الشرع ... على المملوك يحكموا بالردع
ولم يحافوا سطوة وقتلا ... او منصبا لو قام منه عزلا
والان بالرشوة في الامور ... فيقبلوا شهادة اهل الزور
يحقنوا الباطل والحق فقد ... من يرد الحق بالاموال طرد
ولو يكون بن النبي المصطفى ... فحسبي الله عليهم وكفى
بعض النبي المرتشي ومن رشا ... ورائش بينهما بها مشا
في عهده جاء الغنا والطعن ... كم تركوا الاموات دون دفن
اقام نصف العام في مصر الوبا ... بضعا لرجال والنساء اذهبا
قام ابنه العادل للتملك ... وهو ابوبكر على التسلك

اقام

اقام عامين وربع عام ... ونصف شهر قتل في المقام
فكان عند الجند دون القلتين ... جلوسه ارخت المبشرين
كان اول المجلس للشهود ... في مجلس الحكم الى العقود
وكان سبب شهد عدل الباطن ... فظاهري بيته بالقاطن
والان في المشي الشهود يجهدوا ... ولو مع الدعي حتى يشهدوا
وكيف ذا عدالة مستور ... والان من بعض فجدت مستوره
فيشهدوا عند عالم يعلموا ... وبالرشا بهما اردتم يرقموا
لاجل هذا فالنظام اختلا ... في الشرع منهم والامين قلا
وقام ابو [illegible] الصالح ... اعوامه عشر له مصالح
تحوز ربع العام ودانه ... ليملك الدنيا لحاب طنه
طماع في الاموال ان تاتي له ... حلوسه بالشيخ ارخ نخله
قد عامه ففي ابيب القبطي ... خامس عشرين الوفا لخيطي
في عامه كثر اللصوص في السفن ... بمصر لبلا يجمعوا لهما ركن
هتم بما قلعه وسط الروضه ... حوق اللصوص كل حيدي اوضه
والف مملوك تكن حرسيه ... سماهم العساكر البحريه
في الرق والاعلم على المناسب ... ورتب الجميع في المراتب
قام ابن عبد للسلام قاضيه ... افتى له في الخمر كانت ماضيه
يا امم ان لم تنالوا عتقا ... لا تنفذ الاحكام من ارقي
راجعه السلطان بالملاطفه ... في شانهم ابا وفيهم خالفه
اعزى على القاضي جميع الجند ... لتقتلوه فتش بالتقدي
سلوا السيوف اذا نوا الداره ... وساهم منوره بناره
قمنهم القلوب فورا رجفت ... وفي الهواء اسلحتهم وقفت
فارعنوا وكشفوا دوسهم ... بين يديه واشتروا نفوسهم
من بعد اشهار المنادي عليهم ... ياعلم الشيخ بما لديهم
انما نهم حط ببيت المال ... ولم يعد مرقوق بعد والي

قف على فتيا العز بن عبد السلام

فكذا القضاه اهل الصدق ، على الملوك يحكمها بالحق
ويفعلوا بالشرع ما يشاؤا ، لم يقبلوا الرشوة لم يراؤا
هذا الامام اول تخض القنا ، درسا بنفسيس العقران حقا
والان دوا الجاه والهدايه ، لوكافرا حاجاته مقضيه
في عهده الفرنج من دمياط ، تملكوا بالغدر والتواطي
راح بها الصالح بالابطال ، والتقيت الجيشان للقتال
فمات ايوب على الجهاد ، وجيشه بحامر الاعادي
وموته قد كان بالمنصوره ، وفرنج في دمياط محصوره
وشجرة الدور لموته اخفت ، ومرضت جيوشه وصفيه
وارسلت سرا لابنه اخيرت ، بحصن كيفا واياه صيره
دلمرة تلاته اشهر تجاهد ، وفي جهادها المشاهد
صوبا له ينعم من سريه ، مكانه خافت على الرعيه
اتابكه تيوران شاه اجتهد ، مكان ابيه في للعز وقصد
اقام شهرين وثلثا ذا قليل ، جلوسه ارخته عدلا قتيلا
وكان قد فشا بقتل الامرا ، قتلوهم اد عليهم تجرا
اقام في الجهاد ثلث الحول ، وثلث اشهر في اصح القول
جنوده في الليل اعرقوه ، من بعد قتل ثم احرقوه
ارسوه تحت ارجل الخيول ، فليس ذي القتله للمقتول
و شجرة الدر لمصر احتكمت ، لربع عام عدلت اذ حكمت
واسمها عليهم قد قدمت ، جلوسها ارخ عدك قدمت
دعوا لها الخطباء على المنابر ، صغيره سادت على الاماجد
نقشت لاسمها على النقدين ، من قعدة مع ذهب الاثنين
للكعبة الطراز احدثت ذهبا ، في كسوة وكان قبلها قصب
والان من مخايش فيصنع ، ويرفع مع المقام بجمع
سبع وعشرون الف بالمثقال ، تقريب غير المحمل المتعالي

فالله

فالله يجزيها بخير دايم ، عن بيته الحرام بالمكارم
وما تولى مصر في الاسلام ، انثى سوي تلك على الاحكام
غيرهم الخليفه المعتصم ، وقال امراة بمصر تحكم
اكان ذا من قلة الرجال ، ام اهلها صارت من الانذال
فامر الوزير بن ابنك احمد ، حاذعا بان عليها يعقد
فوافرة فوز اخلعها وبنا ، ها ولاسها خليل سلطنا
فتم فوق الشهر فيها وخلع ، وابن ابنك ملكه اطمع
يوسف الملك الاشرف ، اربعة السنين ليس يعرف
تجبر شهر ملكه الاعز ، شريكة فيها احد المعز
قد خطب الخطبا للاثنين ، وضربت السكة بالاسمين
عهدها قد ثار ثار باليمت ، في بلده من ارضه تسمي عدن
ذي شوز يطير للبحر ، لها دخان في النهار قد زخر
عاملها دمياط بعد الحصر ، قد خلصت من يد اهل الكفر
في سنة من بعد ستمايه ، اثنين والخمسين ضبط الغايه
تولها احمد ابن ايبك ، علكها استقل بالتملك
ثلاث الاعوام في محله ، وشجرة الدر نوت لقتله
غدرته وهو داخل الحمام ، عربانا قد شطبته بالحسام
وكان قد ولي على الدواب ، وزيره الاسعد النصراني
اجيبا الذي مات على المكوس ، براعه يكنيت بالمكوس
في عهده فكل مذهب بطل ، في دولة الاكراد عاد في المحل
وكل مذهب ممنه قاضي ، تول في مصر وعاد الماضي
في عهده لقد ابتت مليه ، بطيبة موعظة ردته
في عام خمسين وستمايه ، واربع السنين حفظ الغايه
بمستهل من جمادي الاخره ، فابقن الناس بيوم الاخره

قد مكثت يثرب في الزلزال ... ثلاثة الايام والليالي
فساعة وساعة تزلزب ... زلزلة لها دوي يذهل
في كل ليلة ويوم تحصل ... عشرين مدة وهي زلزله
ويسمع اصوات منها هايله ... قالوا فلا يدلها من عايله
رابع الايام اثارت نارا ... ان عجب القلوب والابصار
من شرق طيبة اثارت للنطي ... من حره ثارت الى وادي شنطا
واسخا اربعة في الطول ... وعرضها اربعة بالميل
مبين انها اعلا من الجبال ... تاكل في الصخور والرمال
حال تلك الارض في الوديان ... تسيل مثل الماء بالنيران
بالليل ترمي شررا كالقصر ... وفي النهار بالدخان تستر
مثل مدينة عليها سور ... له شرافيف به تدور
لها منادات كذا ابراج ... منها القلوب حلها انزعاج
ولم تكن تاكل للاشجار ... ليس لها حر كحر النار
وهي تموج مثل موج البحر ... تفور تعلى مثل غلي القدر
والناس من مكة ينظرونها ... واهل بصري الكل يبصرونها
قد نظروا صفاح اعناق الابل ... من ارضهم من صوبها كما نقل
تصديق قول صاحب الشفاعه ... اذ قال فيها لا تقوم الساعه
حتى من الحجاز نار تخرج ... يردها من بصري بليل توهج
يعني خروج النار في ذاك الزمن ... روى البخاري في كتابه الفتن
اقامت النار ثلاثة اشهر ... وقد عدت موعظة للمعتبر

خلافة ابنه المنصور علي

قام ابنه المنصور واسمه علي ... عامين والثلثين مصر فدولي
لكنه يوم ولي ما احترك ... جلوسه مورخ به ترك
اخذ بثور والده من زوجته ... بالقتل بالحمام لا لقتله
دمت بنفسه من الحمام ... ماتت وما قتلت من الحسام

في

خلافة المعتضد

قام بمصر قطز المظفر ... اقام حولا وله ما قدروا
ينقص شهرا ثم نصف الشهر ... وكان في العز ولي النصر
له الزمان لم يكن مساعد ... ارخ بالقتيل ولو مجاهد
وقتله اغرابيس هم ... حسداله وبعده تولهم
قتل منهم فرقة عظيمه ... واقتسموا اسلابهم غنيمه
دفنوا جنوده بالنقص ... وليتهم لو تركوه يومي

ولاية الملك الظاهر

تولد بيبرس الملك الظاهر ... وانه لاهل مصر قاهر
بيبرس العلائي بندقداري ... الصالحي نجم ذا جواري
ولقط بيبرس بكسر المبتدا ... عربيه امير فهذ قرغدا
كان قصيرا وبلون اسمر ... مشوه الخلق قبيح المنظر
قد رابع المستنصر الخليفه ... بمصر من الناس بعد الخيفه
بعد انقطاعها من الاعوام ... بلاث ونصف بالتمام
هذا بمصر اول الخلفاء ... ذرية العباس للوفاء

في عامه في المسجد النبوي ... حريق لا في حجرة النبي
وحرقت جميع ما في المسجد ... والاصل من وقاده بالموقد
كان به منابر احدي عشر ... فاحرقت بالنار عينا واثر
من بعد نار حرة قد كانت ... باربع اعوام ابتدا رمضانا
كان بنا المسجد من مال حرام ... فطهرته النار من ذاك الحطام
اخذ وه من زكاة مال الاغنيا ... وتلك مال الجند اخذا منيا
ومن اهالي مصر كل ولحد ... دينار منقود بكف الناقد
كذاك من مستغلات وقفها ... وملكها سنة لاجل صرفها
ترمن علي بالنار موهم ... قد قتله الخليفة المعتصم
وقتله كان من البتات ... اذ خربوا القرى مع الامصار

ضربت له سكة في دار البلد ... نقش على النقدين صورة الاسد
احدث بيبرس لهذا المحمل ... جعل له يوما بمصر يحتفل
ودور الكسوة يوما قبله ... تعظيم للبيت ونشرا فاله
امامها اربعة الاشائد ... بالذكر تشريفا لكل رائد
لهم الوزير والقضاة ركبوا ... وصار للناظر هذا الموكب
كذا المحمل من غير حرج ... يوم عظيم ومصر مفتوح
اصل ذي المحامل الشريفه ... بنابة عن هودج الخليفه
كان مع الحاج عام يسير ... بمكة الحرام ذلك المسير
بعد قتله التتار الخليفه ... بالان والمحمل في الوظيفه
في عصر بيبرس الملك الظاهر ... كان الابتدا الاربع الاشاير
اشارة الوقائع والكمالاتي ... كذلك البدوي والبرهاني
كما هي الان على الترتيب ... وزادها السعدي عن قريب
جعل امرين من الاماره ... لرحلة بالحج والزياره
امير في رجب بحج يرحل ... والثاني في شوال معه المحمل
ثم استمر كل عام يرحلا ... بالحج للناس منهما قد ابطلا
من كان بالحج بمصر في رجب ... فقال في الحج يحج من طلب
وللنشر والعلم الكبير ... امشا الى الحجاج في المسير
قد زلزلت مصر وغالبها انهدم ... لم يحصروا من تحت هدمها ارتدم
واحدث القضاة في المناصب ... اربعة من اربع المذاهب
الحنفي والمالكي والشافعي ... والحنبلي لا عن نعم بالنافع
فكل قاض وحده في منصبه ... شهود ذه الثلاثة هما من مذهبه
وقبله فعدة المذاهب ... اثنان والسبعون في المراتب
ضاعت حقوق الناس اعلاما ... من كثرت القضاة واختلافها
فاستقر الظاهر تلك الاربعه ... للحكم والفيصل جميعا منعه
واشهر المذاهب الامام ... في مصر والبلدان كل قطر

ثم

ثم استمر امره للان ... في سائر الامصار والبلدان
قد حفر الخليج في اشمومر ... بنفسه وقام بالمعلوم
في عهده الحريق في السوق ... لفايف النار مع الكبريت
ترميهم الاعداء فوق الامكنه ... فاحرقت اماكنا ممكنه
بمصر والقاهرة المحروسه ... كانت من الكفاء ذي الوسيعه
ارسل حبيشا فتح ارض النوبه ... ما فتحت الا بتلك النوبه
عزيت سنجر وارعزيت ما فتحت ... الا لهذا اهديت وانصلحت
نجاء الويا بمصر ثم ولى ... بالطعن كثرة اهلها افلا
كم من غير غسل وكفن ... والبعض ما تم له من قد دفن
بيبرس قد جمع بين الحمد ... وغسل الكعبة بالماورد
قد فتح الحصون والقلاعا ... وكان بينهما ملكا مطاعا
سبعة عشر سنة تسوس ... لم يخف اعدايه يخوسوا
شهران والثلث فيا لجور حكم ... ومات بالشام تسم اقا ظلم
اراد ان يجعل في مصر على ... املاكها والوقف مالا اجملا
من كل شهر الثلث قام العطا ... للشام اخرجوه بعد ان رجما
على البيوت احدث في الشام ... عوارضا للان كل عام

قام ابنه محمد السعيد ... عامين والثلث فمات يد
ومات بالسم يسجن في الكرك ... من بعد تنزع يده مما ملك

قام لها شلامش وهو اخوه ... وعمره سبع سنين ونحوه
تلقب العادل وليس يدري ... اقام ربع العام سدس شهر
ومات مسموما على التحقيق ... ولم ينل من صنده توفيق
كان قلاوون له شريك ... في الملك نايب جاه التمليك
وضربت السكة بالاسمين ... كلاهما مكتوب في الوجهين

يدعون في الحظيه للاسف ، مرتبا مدة هذا الثاني
قام شلاة مش له فورا صوكب ، بساطه فهل والملك حوتي
واقتلع الملك من المذكور ، وكان فعلا يبس المشكور
اسقاه سما فتقضي اجله ، وسوف يلقى الباغ ما قد عمله

قام قلاوون الملك الالفي ، عصر ود للسقام يشفي
وآنه بها بادار الشفا ، عني بها الله يكن عافا
اول من جدد في الديوان ، كتابة السر من السلطان
وقد بنا ديوان فوق القلعه ، للحكم سيمي قاعة الاعمده
عامه بمصر كم يود وفح ، كبيركم صواعق حيات دفح
وسافر السلطان للشتات ، وصاغ فيهم بالاخذ للثار
قتل فوق نصفهم بعزمه ، ومن بقا منهم مضا لهزمه
برا بليس خلصها بالسيف ، من الفرنج اذا التقوا بالجيف
قد سل للجهاد سيفا حدا ، وهدر كن الكافرين هدا
فافتتح القلاع والحصونا ، وقرعدا الملك به مصونا
قد اخذ البلاد منهم قهرا ، من بعد ما اجرى دماهم نهرا
اعوامه محدودة اثنى عشر ، والربع نصف الشهر وافاه القدر
فمات مسموما على المضربه ، ناوى الجهاد نعم تلك النيه

قام ابنه اعني خليل الاشرفا ، في مصر بالعدل لقد تصرفا
فافتتح المدن مع السواحل ، امنا لكل قاطن وراحل
ثلاثة اعوام وربع حوله ، وسدس شهر فاعلا بقوله
قاموا عليه جنده بالقهر ، قتلوه في تروجه بالغدر
وادخلوا سيوفهم في دبره ، شقوه من خلف لمنتظهره

سلطنة الاوحد بيدقر اخيه

ثم

ثم ولي الاوحد بيدقر اخوه ، لنصف يوم وتقتل ونحوه
ولي وعمره سنين تسعه ، لا يعرف الحكم مظفر خلعه
قام اخوه الناصري محمدا ، اقام عاما ونجلع حددا
قام لها العادل وهو كتبغا ، سبحان ربي المنعم الجبار
واصله من بني دا التتار ، بمصر والظلم عليهم بسطوا
في عهده غلا حبت قحط ، سبع دنانير ذهب فيشتري
اردب قمح ان يراه المشتري ، اسكن نفسها من الجوع البلا
اقام عامين بمصر ذا الغلا ، كذلك القطاط والكلاب
قد اكل الانعام والدواب ، فبعضهم لبعضهم اقوات
اكثرهم بالجوع حقا ماتوا ، وامتلات البيوت والطرقات
وسبب ذلك قد وقف ذاك النيل ، لاخر الشي قد زاد القليل

سلطنه لاجين ابن المنصور

وقام لاجين ابنه المنصور ، بالقتل من جند له مقهور

سلطنه طغج الظاهر

وطغج الظاهر سيف الدين ، شهرا وثلث قتل عن يقين
وعاد في بحر دماه عوما ، تملك الملك اربعين يوما
فاكثر الهوج بتلك المده ، قالوا لمرد الناصر الهها بعده
عادلها الناصر للاحكام ، عشر سنين وهو فيها نامي
وخمسة الشهور فوقها تزيد ، وكان ذا مبارك مفيد
فكان ذا اول شخص عادا ، بمصر من ملوكها قد صادا
وكان بدء دولة العثماني ، سليم بالروم بعام ثاني
منهم سليم اتى واخذ مصرا ، من قانصوه الغوري عمدا قهرا
وبالك الاعوام في الولايه ، فكان عام ختم سعاده
وكان اول ماه عادلها ، وحربه فيهم لقد اثارا
راع الملك هزم التتارا ، وخوفهم جهيكا جميعهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قتلهم بالسيف شر قتله ... مهزومهم قد عاد بالمذله
اذ ورثوا اهل الشام حنيفه ... وكان في صحبتهم الخليفه
في عهده عجيبه قد طلعت ... من نيل مصر دابه لقد رعت
في اللون كالجاموس لا شعر لها ... واذنها اذن البعير مثلها
شفاهها والغم في المثال ... فذوره كطارة الغربال
في فمها اربعه الانياب ... من اسفل وفوق كالناب
في الطول شبر عرض اصبعين ... وعدة الاضراس في الصفين
اثنان واربعون كالسنادق ... ذي غلظ انثي بذكر لاصق
وظهرها من راسها لذيلها ... ثماني الاذرع قدر طولها
عرض دراعين ونصف الظهر ... وذيلها شبر ونصف الشبر
وانه كمثل زيل السمكه ... غلظه العنق سريع الحركه
ارجلها تمشي بهم على عجل ... اربع طول ذراع بالعمل
من حافر لكنه نون ردي ... لبطن ثعبان اصفر مجعد
ودور خفها كدور السجه ... به اربع اظفار بعير خارجه
ولحمها احمر ذو انقوش ... في بطنها ثلاث الكروش
وجلد كل سلاح مانع ... وشحمه قدر اربع الاصابع
وهذه من اعجب العجايب ... في شكلها من اغرب الغرايب
سالت عن هذي من اهل الخبر ... فقل لي هاتك فرس البحر
سبحان من اتقن كل ما صنع ... وكلما شاء من الخلق ابتدع
يقول كن فكون ما من بده ... وكل مخلوق فانه عبيده
قد احدث الله لتذكير يوم الجمع ... على المنار يجي بسرعه
وهو الملك الناصري قلاوون ... قد صحوا هذا كما رويتا
فيطلعوا الاولي كذا والثاني ... قبل السلام واسمرت باقيه
وزلزلت مصر وخبت ردمها ... وقد قتلت للتها وسط هدمها
ثم اسمرت اربعين يوما ... متوالي الزلزال قاسوا شوما

عما احس

لما احس الغدر من اجناده ... فاحسن التدبير باجتهاده
فاوهم الناس بحج عاما ... عرج على الكوك به اقاما
لمصر جا سنكر بيبرس انتصب ... ستفر احدي عشر شهر وهرب
واصله قد كان والي شرطه ... اقامه مقامه في قلعته
صار بنا ذكر حسب ما قدرسما ... من نايب السلطان فيما حكما
فكان داود من نادي بها ... للان واستمر في نوابها
تالله عاد اليها الناصر ... فيها بعين العدل فهو الباصر
وانصلحت بها الامور المايله ... وارغم الله تعالي عاذله
احضر ببيبرس الي منيته ... وبحد قال فاهدموا القنه
وقصدوا العلما والوزرا ... قالوا تصبر عاده الامرا
اقام عامين وربع عام ... بعد الثلاثين من الايام
تعجز تلك الشهر من ايامه ... وكان منصوبا على احصامه
اول عام وقف النيل الي ... احد مسري خمس عشر قالا هلا
ادرع ثم سبع عشر اصبع ... وغاض ايام السني لم يطلع
وثاني يوم النيل زاد هدما ... كل القري والناس اغرقوا بما
فاهلك الدواب والانعام ... والطير والوحوش والهوام
وذا رابعي مره كثره ... فاهلك الغني والفقير
وتم فوق الارض نصف العام ... كان عذاب سائر الايام
فضرره قد اكثر من نفعه ... معطلا زراعتها عن زرعه
فقامت العلما واستسقوا له ... فعجل الله لهم نزولها
وبعده اجري خليج المقسم ... من مصر يجري للخليج الحاكمي
قد خفر الخليج نحو الخانقاه ... في دون شهرين جرت فيه المياه
اراد ان يجريه جنب القلعه ... فقامت العلما فيه الشغله
قالوا له ذا فيه نبش الموتي ... وهدم دار الحي كم مفتا
فحاش من سطوة اهل العلم ... وصار يستعطفهم بالحلم

والان كم بشوابها قبورا ... وعمرة حنا بنا قصورا
وكلهم من مومنى ذا القوم ... ويطرحوا عظامهم في الكوم
قد حج بالناس الى البيت العتيق ... واكثر الجيزات فيه والطريق
حج الملك ثانيا بالناس ... ولم يكن للفقراء تاسي
يحكي الى الناصر اهل الذمه ... ممر قد صعد واله في همته
والتزموا بذوا له كل سنه ... ماية الف دينار ربه معينه
بشرط عود ولبسهم ماكانوا ... بالمال مال للذي قد مالوا
ولم يعودوا لونها يغيروا ... هوان تميمة ذوا التمكين
فوافق الملك على ما قالوا ... لاهل دين الكفر قد خلعت
فقام قاضية تقي الدين ... الكفر لا يصلح للاحكام
وقال يا ناصر ان وافقت ... فارحل لا تبتلى بالنقمه
تميل للمال عن الاسلام ... ياسيدي نضحك لي قبلته
ان لم تتب وتدرع اهل الذمه ... ان راجعوه يقتلوا اهل الجود
فقال تبت الان مما قلته ... ان لا نخف في الله لومة كايم
وفوض تاديب للقضاء واليهود ... اذا جيد ملكهم لا يراعوا
فهكذا العلما شرف العالم ... من ابنوس دفتان نسته
والان فالقضاه والعلما ... والحلقتين فيه تحت الفقل
وجد عمر باب الكعبة ... بعد الثلاثين الفغير العرف
صفحة من اللجين المطلي ... دارهم من فضة نهايه
ووزن ذي القضة خمسة الف ... عن بيته الحرام بالمسامحه
وفوقها زاد ثلاثمايه ... لملك مصر صار من ذاك الزمن
فما يجزيه بريك راجحه ... لانه يضرب كل من لقي
والباب كان باسم صاحب اليمن ... صفرا وزبرقا خوف ان يعروا
وابطل الرماة رمي السندق ... ذلوا من فوق المقامع ارتخوا
كزنك المحكومون ابطلا ... وقال من نجم منهم قتلا

من

من خطية قطع اسم الخلفا ... وقال منها اسم الملك قد كفى
واصله الخليفة المستكفي ... ارسل للملك امرا لخنف
بانه باق من الديوان ... لمجلس الشرع بلا توانى
فاعتصب الملك عليه قبضا ... نفاه في قوص الى ان قبضا
كل خراج ارضهم عنهم قطع ... ومار للملوك كله اجتمع
عام انتها ملكه لقدوره ... مكتوب من ثاز بن حله برد
في صفة الجبات والغفارب ... والطير والمعز ولبس واليس
كزا رجال كل شخص في الوسط ... حيامه كانه لها ربط
وهذه ابدع الغرايب ... سبحان من يظهر للعجايب
ابو البكر ابنه المنصور ... بنحو شهرين قتل محصور
فلم يكن لربه يطيع ... عام ولي اخته الخليع
سيرته بين الورى حقيره ... مرتكب في نفسه الكبيره
يقال زوجات ابيه سرا ... واقح والخمر نخاطي جهرا
ودمر العباد والبلاد ... سواطا في حكمه القساد
وكان زاله من الله جزا ... بفعل ابيه في خلفه ترا
والاصل فعل الله لا فعل العبيد ... فلم يكن في الكون الا ما يريد

قام اخوه الاشرف السيفي بجك ... وعمره ست سنين لا تشك
فكان اسمه علاي الدين ... ولقب الاشرف والسيفي يقين
ثماني الاشهر منها عزلا ... نفي الى قوص وفيه قتلا
اخوه الناصر احمد قهرا ... لربيع عام ذلك شهرا حصرا
زاد بها الظلم بفوه للكرك ... لنصف عام دمه فيها انفسك
الصالح اسماعيل ... بالنفي في النصف هو القتيل
كان اسمه عماد الدين ابو الفدا ... وانه من حينه ما نقدا
ثم بها ثلاثة سنين ... شهرين والنصف بها امين

وهو الذي اوقف سد بيسا
شعبان الملك الكامل
لما اقام الظلم في رعيته

معاشر الاتراك والاوباشا
في مصر سيرته تبيحه
اخوه الناصر الملك الحسن
تعمر بعد عامه من مدته
كان اسمه قبل ولي قهاري
وبعده الطاعون عم الارض
عام او سدس سنة في الدنيا
فتسفط الطير من الهواء
كم عم كل صامت وناطق
في كل يوم يدفنوا في القاهرة
خلاف ما يدفن في بيلاق
في عهده فتيل مصر وقفا
امر بسده من الخزره
اخذوا من الخطا كل شحره
ومن حوانيت لبيلاق معا
عشرة اصناف مع الفنادق
ثم اشتروا شغنا لها كبارا
صفوها كالجسر من ارض الروضة
بعضها ربطت وقد خسفوها
قد ملئت بالطين قبل الخسف
وثاني الحرات لما عادوا

لكلسوة البيت كذا بيسوسا
حولا وشهر ونصف بيسل العامل
مات مقتولا لا بفتح سيرته
عاما وثلث العام كعد اقشر
وكان في كل الامور لاشا
هو القتيل عذر كالذبيحه
ثم اربع السنين هذا الاربع
بالخلع في السجن ابتلي بشرته
سموه حسنا كان اسما عاري
فاهلك البعض وابقى البعض
لوم عامين امات الاحيا
مونا بطعن ودوا الماء
بما به روح من الخلايق
فوق سلاتين الفنفس الظاهره
ومصرها القديم في المحاق
من رومنة لبر مصر نشفا
حراء بيضا واصلا للروضه
دراهما ثلاثة محرورة
تاهرة ومصرها لا جمعا
كذلك والبيب مع السالق
واوسوا خشبا كذا احجارا
حتى غدت حمل البر الجيزه
فلم يقدعادوا لها بالعسقف
فلم يقدوا عادوا لها بالعسف
عجزوا وقد حسروا وما استقادوا

صلح

123

قام ابو صالح اعني الصلحا
تزيد ثلث الشهر زرا وبرفعه
عهده فالطعن في مصر ظهر
لانهم تاهوا عن الحساب
في عهده بدعة اهل الكفر
كانت نصارى مصر كل عام
وهي اصبع من ادمي قطعت
داخل صندوق عليها يقفل
يرموها في السابع من بشنس
كذا وفي سابع عشر توت
تجتمع الناس ليوم يرمي
ويرفعوها لكل يوم
حرقها صالح بغير ما فعل
ثم استمر النيل في اوانه
بان في ترابلس عجيبه
تزوجت للاثة بالمهر
فبعضهم قد قال تلك رتقا
خمسة عشر حيضة من عمرها
نزل لها خصيتان والذكر
سبحان من يخلق ما يشا
وسبعة اشهر وتلك حقه
في عهده الطاعون في مصرنا
عاد لها النصر اعني حسنا
قد عمروا الجامع قرب القلعه
كمثل ايوان لكسرى صنعه
قرونه كانها حصار

تلاث اعوام وبجانا صحا
من ارض مصر قد ازال بدعه
لو دام تلك العام ما القى بشر
من كثرة الاموات في الوحاب
اسطلها من مصر طول الدهر
تظهر ذي البدعه في الاسلام
بدي شهد عندهم قد رفعت
في وزادا اراد وا يفعلوا
في النيل كي يزيد مثل امس
يرموا صليبيا نقهوا للموت
في سفن ويسقوا فوق الماء
يرموها ضحفا لكل جاهل
لانه للكافر قد اذل
يزيد والنقص ففي ابانه
بثنث عدت عجبة عربيه
فما استطاعوا قض فرج البكر
والبعض قال تلك رتقا خفا
فغارت الثربان جوف صدرها
من فرجها وانقلبت ذا بذكر
سبحان من يخلق ما يشا
بلى ويختار له البقاء
ستة اعوام بها ما احسنا
وعوره قد ارخوه خنقه
واكثر الطعن اتى في العلماء
قد عمروا الجامع مع قرب القلعه
قرونه كانها حصار
لولا به المحراب والمنار

صلح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قام ابن اخيه حاجي محمد ... اغنى به المنصور بيبرس المخير
اقام فيها والى يا بالغدر ... عامين سدس العام على القدر
ولكنه يميل للملاح ... واللهو والطرب وشرب الراح
وقد كان منهمكا على اللذات ... السكر والملاح والالات
في عهده قاعده الميل ابت ... له ثني عنق دماغ تبتت

سلطنة الاشرف ابن حسين

وبحره الاشرف شعبان ولي ... اربع عشر محة شهر ايلي
وسدس عام تسع عشر يوما ... ولم يخافوا اذ قتلوه ليوما
شعبان بن حسين بن محمد ... الناصري جده لم يجحد
وقام بالشرع الشريف اجتهدا ... فقلت في تاريخه ذو يخدا
عام ولي الطاعون في مصر برا ... لم يحص الاموات فيه عددا
في الناس كم اثار نار الحزن ... وامطر العيون ماء كالمزن
وبعد عاد الطعن بالعلالا ... اذا كثر الميل بلا وفا
فالزم السلطان كل الامرا ... ان يشعوا بالقوت كل الفقرا
قد كسروا منه صحيح الظهر ... رموه بالفقة وسط البحر
والهم بقتله ما نصفوا ... ولا المظفر وخليل الاشرف
اكلوا على رمانه مشويه ... اطعامهم مطبوخة وبيه
من حيوانهم وقحطهم قد اكلوا ... موتى واحيا هكذا قد نقلوا
هو احدث العلامة الخضرا ... للشرفا ذادهم بها
اذنا سبوا العوام حتى يعرفوا ... وكان قبل يا لبيوت يومنوا
وابطل الوكلا من المحاكم ... وقطع ما حدث من المظالم
تولها على وهو نجله ... تلقب المنصور نعم اسله
فتم فيها اربع الاعوام ... وذلك دون عشرة الايام
يهيئ الفرنج اسطولا ستوطنوا ... نهبوا وقتلوا اسروا اما وهنوا
كجهز السلطان لهم بالعجل ... سمعوا به هربوا جميعا في وجل

قام

قام علي بالامر قياما حسنا ... وقد كسا الملك لها وسنا
كان حديث السن زاد عقلا ... سبع سنين سنه اذ تولا
في عهده القمر وشمس خسفا ... وذا من الله لهم تخوفا
في عهده طعن بمصر وبا ... لم دور من اصحابها قد حربا
قد احدث الصلح مع السلام ... بعد الاذل للنبي الشهامي
في وقت ظهر ثم عصر وعشا ... وقبل صبح ثم جمعت نشا
في ليلة الجمعة واليوم فقط ... وفعلها في وقت مغرب سقط
ثم استمر الان بالتوالي ... في سايرالايام والليالي
في عام احدى وثلاثين سنة ... وسعاية السلام العنه
راح الملك غازي لتمر لنك ... قاتله لما بغى يا لفتك
وكان في وقت له الصواب ... قائله تريخه عذاب
خرج الى الحج ولما عادا ... قتلوه لما وبقتل نادا
في عهده صلت اناس في حلب ... في مسجد فيه امرء بلا ادب
فقال ذا يسخر منه عيسا ... بماله شيطانه قد حدثا
فحول الله من وجهه سخر ... في الوقت خنزيرا قبيحا قد ظهر
ومحل الله له عقابه ... وقرن اوطانه للغابه
وصار تاريخا لمن يحتقر ... ايمة الاسلام او يذدجر

فائدة في عدد الممسوخ

سبع وعشرون من الممسوخ ... خنزير دب بق قرد ارنب
عقرب فتفذ وزغ زهره ... غراب طاووس عقاب وبره
ثعلب فار تبيغا والفيل ... تمساح والسرطان والدرفيل
طبيوت قل هوا بوا منير ... وعنكبوت كذاك والوزغ زور
وكل من مسخ فنجز يبعد ... ثلاثة الايام ثم يلحد
وبعد مسخ مالهم من نسل ... ما اعضب الله ابتلى بالذل
وكل يوجد من ذوا النهتم ... فالله يخلقه على مثالهم

وذا ليعتبر الذي لهم نظر ... والان تمسخ القلوب لا الصور
قام اخوه سنقر اعني الصالحا ... وعمره ست سنين ما صحا
وكان ذا خامس عشر ملك ... من نسل قلوون فكل هلكوا
عاما وسبعة اشهر بقهره ... ثم اختفا من قصره بقصره
عد ملوك الترك البحريه ... مماليك الاكراد وعرافته
سبعة عشر هكذا مدتهم ... مائة هلالي ثون وستتان تختمم
وكان ختم الترك ملجاء كسه ... وجا فتح دولة الجركسه
مبدوهم من بعد سبعمايه ... فوق ذي الثمانين اربع ذي الغاية

اول الدولة الجركسه

اولهم البرقوق يسمى الطنبغا ... استاذه سماه بعد يلبغا
شهرته برقوق من عينيه ... فيها علوا ظاهر عليه
في حكمه تزلزلت بالثنين ... مصر بفرد يوم مرتين
وضمنه وقع غلا بالقوت ... لفقد نيل مصر ووبا بالموت
مدته ست ونصف من حجج ... شهرين والنصف اختفا منه خرج
وقد ظهر سجونه في ارض الكرك ... فلم يخف وليس يخشا من درك
في مدته جماعة تزندقت ... وماهم بحكم قاضيها اهرقت
والكسف اخفى الشمس من وقت ... للعصر حتى ان كسفها صحا
في الليل بانت نجمه كالبدر ... من الشمال للجنوب يجري
من خلفها كلبة الاذناب ... تصيح مثل الرعد بالارعاب
قد وقف النيل اتى باثنين ... لحفظ والطعن الى عامين
فكان كل يوم في القلا نحر ... خمسة والعشرين راسا من بقر
للفقرا في العام يعطى صدقه ... سبعين الف اردب فتح صدقه
وحومت مصر وجا بها انقلع ... من سنقر الصالح اذ لها رجع
لها الصالح اعني سنقرا ... تلقب المنصور اذ تامرا
فمال بير كان مستقيما ... وعوده ارخته دنيما

سبع

سبع شهور تلك شهر قد دفع ... اذا احضروا برقوق للتحت رفع
سنقر عرفي الملوك مرتين ... في الترك والجهر كسد ذي الدولتين
عاد لها برقوق في مصر حصل ... عشر سنين دون ربح والفصل
مدته مصر بنار حرقت ... سنة ولهبا مرضت فاعرقت
وان برقوق لسنقر دعا ... دخلا الى مصر بموكب معا
مائة وسبعون الف مملوك له ... ملك وما جمعت لملك قبله
في عهده كانت كباب النسوة ... سبعين بالذراع ثوب المراة
وعرضه ثلاث بالروم ذراع ... والربع على المختوم هذا بانساع
واعجبا لها اذا ما تلبسه ... توكب او تمشى به تتحبسه
او تحمله اذا مشت في حصنها ... او بالحزام تضمه لبطنها
وقام برقوق والثوب اعتبر ... ثلاثمائة وخمس العشر
والاعتبار بالذراع المصري ... ناذكر لهن الثوب ثم البدر
وكان للفقها يقوم في المحل ... ما قبله من الملوك احد فعل
عليك حمل رقته من حب ... احدى وعشر القمح من الاردب
خلا عن الاتباع والعساكر ... فالملك لله العلي القادر
الوباء خمسة الاعوام ... على الولا والطعن في الختام
زادى على المنعمين جمله ... ثم تركوا الخيل فكانت ذله
كان ذا اول ذل العلما ... والفقرا هذا بما قد رسما
ثم اراد النقض في الاوقاف ... رد للسلطان بالاجحاف
لكن كان اهبا والام تصد ... لتربة وجامع بر البلد
اصبح مفتولا بزي الجنايه ... في عام احدى ثم ثمانمايه

سلطنة الناصر فرج

قام تولى الله الناصر فرج ... ايامه ما كان فيها من حرج
قد حرقت بالحرم المكي ... سوار بالنار مئت العشي
بمائة ثم ثمانين عمد ... ذابت وكل الام لله الاحد المحمد

يقال من بحورها الحريق ... وقيل هذا كافر زنديق
فارسل السلطان قدحددها ... مكانها وفوقها زودها
لكعبة اربع وثلاثين عمد ... خماس اوانان رخام قد اعد
من اللواق دايرالمطاف ... فيها المصابيح على الطواف
وجاء سيل قد عدا عمهما ... على على مقام ابراهيم
وعم كل ظاهر وقاطن ... وآرف المتاع في المواطن
واهلها قد صعد والجبال ... لربعة الشهور حتى زال
وان تمر لنك قد حل حلب ... قتل اهلها بحنده ولها لهب
اقام شهرا يقتل الرجال ... كذا السبا قتل والاطفال
بنا منارات على ابوابها ... عشرا و تنتزع من رؤس اصحابها
ودور كل منارت بالاذرع ... عشرون واتعلو عشرا فعي
وراح قد بغا على اهل مشرق ... بالقتل والنهب بها والفسق
جامعها اياحه اصطبلا ... بخيله ودق فيه طبلا
والروث والخمر به استوه ... ولعب ما فيه وحرقوه
داسوا على اطفالها بالخيل ... منه غدت احوالها بالويل
اسرا بايزيد العثماني في قفص ... طاف به على البلاد في حرس
به قلم يخلص لحتى مات ... منه لقد اخرجه اذ فات
راح له السلطان فرح والتقى ... به على الشام فبئس الملتقى
فانكسر السلطان عاد مصرا ... بالشام دام عمر لنك تنكسا
وبعده مات عمر لنك ... وعجل الله له بالهلك
في مصر قد جاء الغلا والوبا ... في يوم خمسة عشرة الف مرتبا
من حارت مصر عشرون الف ... ضبط الذي في يوم قد توفي
واختلفت الجنود سرا وعلن ... على الملك كم حروب وفتن
ست سنين ثم خمسة اشهر ... تخمر ذلك واختفا لم يظهر
قد كان يا ملك قبيح السيره ... يظهر عدلا ظالم السريره

شهدين

شهرين والثلث لقد اقام ... قد قتلوه حين ما استقاما
مدته في مصر قد تقررت ... عام ولينها ارخوه حدرت
عاد لمصر والي الناصر فرج ... سبع سنين دون ربع وادرج
قاموا عليه جنده لهلكه ... قد قتلوه فوق تخت ملكه
ففيه مشق حط فوق المزبله ... للهانة الا بكم وسط المقتله
وهو الذي زوجته عمدا قتل ... كذا بوالي شرطته فورا فعل
لانها قد عشقت للوالي ... وخفية نزلت له في الحال
لانه كان جميل الصور ... راته من شباك المقصوره
لما درى فجر راس زوجته ... وحطها في طست تحت دكته
وخلف والي ظرطته قد لهلا ... حمر فاخرجها له بين الملا
حين راها دفح عينيه دفق ... فقال هل تعرفها فانطق
فاستل سيفا ولراسه قطع ... وفور الاثنين في قبر جمع
في القبر قد دفنها متعانقين ... وقد سمي في مصر قبر العاشقين
ذبح بيده من ممالك ابيه ... الفين عن يقين غير كان فيه
عمره قد زاد بنيل مصرا ... وكره اول يوم مسرا
وقد اتى الطاعون في الرخا ... وبعده قد عم بالغلا
الى قتال شيخ الاصطبل خرج ... وفرج ابن برقوق لقتله درج
تولى مصره المنيفه ... المستعين من بها خليفه
لكن تولى الناس بعد جبيره ... عام ولينها ارخوه خيره
وضربت السكه فيها باسمه ... وسائر الامور تحت رسمه
اول من ضرب اللجين الصافي ... دراهما يدعون بالانصاف
اصل اسمها انصاف فهو وزنها ... النصف نصف درهم باحسنها
وبك عليه اصطبل فورا خلع ... وسجنه وفي محله رفع
قام وفي السلطنه المنيفه ... خلصها قهرا من الخليفه
مويدها اتا تقلدا ... على اهلها في كل امر سددا

نصف

في عصره بان بمصر مبتدع ... قال انه الى السماء يرتفع
وكان ذا ذا سطوة وغير ... فضج في نار يخة جاخير
يكلم الله بعين يشهد ... وقد غدت عوامها تعتقده
احضر قاضي الشرع للهويد ... امر بعقد مجلس للمحد
فجمع العلما والصوفيه ... والحكما قالوا به حنيه
ارسله القاضي الى دار الشفا ... بسجنه الى مماته اكتفا
والان كم فرق بمصر ملحده ... كثيرة ظاهرة معتقده
في عهده جار الغلا بالطعن ... فمنهما زاد البكا بالحزن
كان فصيحا شاعرا يهوى الطرب ... سفنه سفاك الدما بلا ارب
يقرب ارباب الملاهي والغنا ... بعظم الشرع وللحكم اذعن
كان يحب العلما والفقها ... عليهم امواله ينفقها
وارسل الملك لباب الكعبه ... سلم ثم منبر الخطبه
ارض بلبيس تجيبم بدت ... حيا موسة كانت عشارا ولدت
راسين في جسد بن والايدي اربعه ... سدستي ظهر يجاد بجمعه
يرد ذلك بل قرع واحد ... رجلين اثنين بغير زايد
سبحان مولا كلما شا ابتدع ... في خلقه كما لهم قد اختزع
مصر قد عاد الوبا الماسا ... عامين كان اكثره في الروسا
كم شرفا الطعن فهم حصله ... والعلما سموه فضل الفضله
مده ذا المولد الكبير ... ثمان اعوام على التحرير
خمس شهور خمس شهر زادا ... اجحف في الامور حين قادا
قام ابنه الولد المظفر ... وسنه عامين سبعة اشهر
عاله طط الى الشام ... ارخت طفلا قد تولى السلطنه
وقام ثلث عامه اذ اقصر ... وعاد للمخلع والحمام
عاله طط الوزير وطنه ... وصار مقتولا بحكم الوزر
تعجز ثلث شهره في مصره ... كان الوبا قد عجزوا عن حصره

ثم

ثم مصر طط الظاهر ... لربع عام خمس شهر باهر
في عامه فالنيل بالمعذور ... لم يزد لا نقضا بها هاتور
الناس قاسوا منه ضنقا وغرق ... ومثله ما عهدوا فيما سبق
قام ابنه محمد اعني الصالحا ... كملك ثلث الحول قام كالحا
قام بترسباي الملك الاشرف ... بالعدل والاحسان فيما يوصف
ما وليها ولها قد صعدا ... عام ولي ارخت خيرا وحدا
عام تولي مصر قد تزلزلت ... وكم ساكن بها تفككت
لم هدمت اماكن حديده ... واهلكت خلايق عديده
فيه وفا النيل وكانا لكسر ... ثامن عشرين ابيب الحبس
وامراة ولدت بمصر خنثا ... ذوا لكم ذكرا وانثى
في عهده قاعدة النيل انت ... لاحد عشر ذراع تشيت
عام ثلاث وثلاثون سنة ... وثمان مايه سنا متقنه
وحدث المولد للملشم ... هو احد الندرك مثل الموسم
في سنة ثمانيه من المين ... وست اعوام قتلها عشرون
وكان في مسرا لكل عام ... غيره قابضوه ذا الامام
هو الذي الدنيا رسماه اشرفي ... نقصه في وزنه والمصرف
من القرار بطار لربعا عزاوت ... صار ثمانين قيراطا حلي
محررا بصنجة الديوان ... ثم استمر وزنه للان
وكان قبل وزنه متقال ... بعجز قيراطين دهب شال
وهبت الريح للنيل سارت ... وروية النجوم بالنهار
وقد غدا السلطان ارض قبرص ... فافتحوها صلح بالتدلس
راح ديار بكر للمعاند ... الشاه ثم صار ارض امد
جاء الوبا مصر في زمانه ... بالطعن لكن ليس في اوانه
اقام ثلث عامه في القوم ... خمسا وعشرين الف كل يوم
وذلك العدس ارض القاهره ... وكان من ايات ربي الباهره

ثم

كم لبرساي لو قف اوقفه ◦ خبرا كذا بمكة للشرفه
مدته ستة عشر عاما ◦ لثناي عام حسنه الايام
مات قتيلا وابنه له قتل ◦ لعله بالملك يبلغ الامل
قام ابنه يوسف ثوا المحاسن ◦ ولقبوه بالعزيز الخازن
لربع عام ثلث شهر ضيرا ◦ خلوسه ارخته لاختبرا
في عامه قد كان امس قدرا ◦ طعنا وكان الكثره في الامرا
يليها علي وهو جقمق ◦ ولقبوه الظاهر المرفق
لا سار في الملوك مثل سيره ◦ وعدله ودينه وخيره
قد عمر الحصون في حنين ◦ ومسجد الخيف بناه الزيني
طر لرحلة للملوك المذهب ◦ واسطة لعقدهم والمذهب
في عهده فالنيل قد توقف ◦ زاد قليلا جبره قبل الوفا
وكان حادي عشر توت الحبري ◦ وغاض فاض بالغلا المري
اردب قمح لتسعة الدنانير ◦ وكل حب في الغلا وفي السعير
وبعده طعن ممعنا ◦ واورث الناس هموما غمنا
في فرد يوم الف الف صنعه ◦ بغوشهم في همهم قد خلطت
طريبة تمثلها لم يقع ◦ من زال الاسلام الان فجي
في عهده عهد خصي حبشي ◦ ولي القضاء اذا بالعلوم قد حشي
بجوهر يسمى شافعي المذهب ◦ وكان في وساطة قامن فاعجب
ورحم الكعبة خوف تسقط ◦ من رحمة الله فلا يقنط
سيرته في الناس ما اوفقها ◦ مودبا يقوم بالفقها
مدته خمسة عشره نحبه ◦ شهران الا خمس نقص البهجه
قام ابنه المنصور عثمان حكم ◦ شهرا ونصف الشهر كالعذاب نجم
عام ولي البهيم في مقوده ◦ ارخته بثوب في مدوده
قصير اجرد انقط الذنب ◦ اسود وجه ازرق العينين
فلم تطل مدته حتى خلع ◦ مؤرا ومن قلعته قهرا رفع

وبعده

اينال المعروف بالعلا ◦ لما ولها وبها تقلدا
وكان اميا فقط ما قرا ◦ ولا ذرا الخط فبئس الامرا
ثمان اعوام وثلث عاما ◦ فما عدا يومين كالانعاما
في عهده كان حريق وفنا ◦ مصر في الناس كثيرا والبنا
قام ابنه ◦ وهو احمد المويد ◦ لثلث عام عشر شهر زودوا
قام الحصي الظاهري خشقدم ◦ ست سنين نصف حول قد تم
وكان شهما ومهاب الشهم ◦ واهل عدم ووفور العقل
في عهده في ثاني الاعوام ◦ في مكة السيل الكبير طامي
وقد علا الكعبة فوق الباب ◦ ولد له فرجان انفق وذكد
ومنع منها الماء نصف العام ◦ سجان من يظهر للغرايب
لخشقدم نادرات قد ظهر ◦ يزينوا مصر له اذ تنزل
من ظهره ودام من العجايب ◦ حج شوال فمنه يطلع
وكان في رجب بدور المحمل ◦ ان زاد سعر كل شي وعلا
ثلاثة الايام ثم يرجع ◦ فلم يقد ومنعت الاقوات
في عهده توقف النيل الحلي ◦ نحو شهرين بخلج مقتا
صعد والسيت سقوا له مرات ◦ بلوسه قد ارخوه صنع
بمصر فالظاهر بلباي اتي ◦ مكتوب من سلطانها امراه
قيل يليها يحسبوه سبع ◦ ونصفه الاسفل حية عبر
في عهده من تونس الغرب اتى ◦ ماتت وكانت نادره ما وقعت
وكدت لشخص نصفه الاعلى بشر ◦ شهرين منها فقصده لن يبلغا
وامه من هولها ابرعجت ◦ منعف راى يا يا التدمير
وبعدها ظاهرها تمربغا ◦ يزينوا مصر له اذ تنزل
قد كان كاجزا عن التدبير ◦ وكدت لشخص نصفه الاعلى
حاربه الظاهر قد اقاما ◦ يوما بها وقتله غلبه ما

ازال عنه الملك فورا وانقضى ، وراح منها مثل امس قد مضى
بعرق يا لمجنون في الرعية ، عجز عن القيام بالامرية
وكان ذا رابع من فنر فغدا ، في الملك يوما وتقل فقدا
مستضعف وبيد تربل وطفح ، كتا وحا بريك هذا الارتزح
وقام فاينباك المحمود ، اظاهر الاشرف اهل الجود
ثالثة المملوك وهو الرابع ، في تلك عام ملكهم متتابع
ايامه عم بها الخير الا تام ، لم يخل يوما في الملك قاسي دام
لو لما تولى الناس قدر العنا ، قد وموه ارجوه خيرا وهنا
في عهده جاء الربيع بالقهر ، دموية طعن فجاة بحر
تمت بها لستة الشهور ، كم من بيوت قد خلت ودور
ابقت من اهل مصر قدر الخمس ، وكلهم قد سكنوا في الرمس
وعاد يا لطاعون في الفتيان ، وفي بنات مصر والصبيان
اقام نصف العام في الفتيان ، في مصر والقرى بلا احصاء
وكان في مصر بها يصلي ، اربع والعشرون من مصلي
يجي في اليوم لكل واحده ، الف وثلثمائة بل ونصف تامده
اقام هذا الفصل نصف الحول ، وقيل عاما في اختلاف القول
فكفن السلطان خلقا لا تعد ، وقام بالخيرات للناس امد
في عهده امراة لست اشهر ، قد ولدت عجيبة في الاعصر
ولد له لحية شعر طالت ، كذا ثنايا فلحت ما زالت
وابن اخوي عجب في خلقته ، بفرد عين وهي وسط جبهته
وبعده لمراة لقد ولدت ولد ، سبحان من يظهر للعجايب
وعم بالغلا في زمانه ، اربعة بالشر من احسانه
اردب قمح شتروا قبل ان فقد ، سبع دنانير وذاك ان وجد
كذاك الا نزيد بيادين ، تم الغلا لنصف عام شين

ثم

راح الملك مكة المطهره ، فابتدا المدينة المنوره
وجيشه من فوق خيل بلق ، بهذا الحجاج كل الطرق
فابطل المكس من الحجاج ، في البر من مكة حتى راجي
وجعل عشر بحرها شطرين ، نصف له ونصف للحرمتين
واصله عمته قد حجب ، فاخذ منها المكس منه ضجت
قالت شكوكم لنا وشاني ، قالوا لها افعلي ما تشاني
هيا اشتكي عساه ان يابتنا ، من فوق بلقه خيله يقرونا
وبعد ذا من مصر جيش قدرا ، الى العراق مائة الف واكثرا
الى قتال ابن حسن الشاه ، كان قريب من الرهاط الالهي
قاتله فسكر هم كسرا ، ومن بقي هرب الرها بلا مرا
فكان هذا من تمام سعده ، وانعم الله عليه بمده
فكان هذا من تمام سعده ، من حلب دخلت على تراضي
في عهده طايفة الاراقض ، بعقله في المال فيما قالوا
لبيت امير طيبغا لما لوا ، من خيره وياخذوا الفار وقا
انهم ليا خذوا الصدقا ، قال له فاسمع لام ملكتم
ارسل فورا خلف نواه الحرم ، فافتح له السجده دون ميل
من يا تك الليلة نصف الليل ، تكن قتيله قهرا قبل قتلهم
واحذر تبيح ما ترى من فعلهم ، دخل اربعون بالعفا فوا المسح
وقوا على البواب كيلا نفتح ، وقتل عشرون بالات الحفر
وقتل عدتهم لخمسة العشر ، جسف الاله الارض بالجميع
اذا وصلوا المسجع الشفيع ، وشاع في كل البلاد ذا الخبر
وانطبقت عليهم بقى الاثر ، وهذه معجزة المختار
وعجل الله بهم للنار ، واضرموا نارا والقى فيها
وزلزلت مصر وارض القاهره ، كانها تطوي يوم القيامه
كم قتلت خلقا بردمها البنا ، لم تبق ربع من بها قد سكنا

في عهده قايتباى كانت حادثه ٭ فلم تكن تصلح للمحادثه
وانما ذكرتها انتصارا ٭ للدين يزجر من غد الكفار
فقد ظهرت بعد ثمان مائه ٭ ثم ثمانين وست غائه
في نصف شهر الصوم حين صاعقه ٭ بالمسجد النبوي كانت ماحقه
فاحترق المسجد لاساس ٭ امر يهول جانبا لوسواس
فكم منافق على هذا اعترض ٭ ومن به زيغ وفي القلب مرض
قالوا محمد قربه اعتصب ٭ عليه فاحترق بنار منسكب
لاعذرهم ايمان به فيسلكوا ٭ قاتلهم الله فانى يوفكوا
وانما الرحمن من تكريمه ٭ للمصطفى قد زاد في تعظيمه
اذ مال اهل طيبه عز سنته ٭ وماهم الله بنار نقمه
تلقاها محمد عن بلدته ٭ حاث على مسجده وقبته
فكان هذا منه رافه ٭ ورحمة ليست لقوم قتلهم
في حكمه حادثة مخالفه ٭ ما وقعت للملوك السالفه
وزيره قبلان يلي وزارته ٭ كان يبيح الخمر وسط حارته
جرسه به بمصر المحتسب ٭ لنقضه وعسه ثم ضرب
ابطله وعمل ضريقا ٭ ٭ وعمل في الديوان مستوفيا
رتابه الحال الى ان امرا ٭ في حكم قايتباى وله استوزرا
ثم وزير اهوام قبل موته ٭ قلج وهو قاسم بن شحته
وذاك مكتوب له في القدم ٭ والسعد وعد لا يسعى القدم
فقام قايتباى راح بالمحل ٭ الى مدينة النبي ما امتهل
فهم القبة والمنارة ٭ والمسجد النبوي قد اداره
وجعل مقصوده من حدده ٭ بحرة النبي ذي التمجد
وزرنها بارز عن العمار ٭ اربعة الماين بالقنطار
حملها من فوق سبعين جمل ٭ ومعيف كبير بازل حمل
ارسلهم من مصر لارض طيبه ٭ بصحبة الحجاج اهل الهيبه

ولكثر

وأكثر الخيرات بالمدينه ٭ ومكة الطيبة الامينه
من مصر في ثالثه الايام ٭ على عشار كالجمال السام
اجرى لها من عرفات علما ٭ من بعد ما توقفت سنينا
وكان قطعها من الاعوام ٭ مائة وخمسون وكل عام
اخذ من الاوقاف والاملاك ٭ اجرة شهرين من المالك
كذا اخراج المقطعين والرزق ٭ عامين شهرين للجند فقق
وارسل الجبوذ لابن عثمان غزا ٭ فعاد مكسورا عليه مرقزا
رحم الاله الملك قايتباكيه ٭ بفعله لله لا مراى
ففعله في الحرمين اشهرا ٭ خيرا عظيما سري في الاخرى
اهدوله سبعة عشر نزحه ٭ في فرد عرقم من كما نوا بهجه
وقد بنى بالقلعه الديوان ٭ بمصر للان هلى ما كانا
وقد اتى الغلا في زمانه ٭ ارخصه بالبر من احسانه
فالاردب الارز علي في السعر ٭ من الدنانير ثلاث عشر
كما بدا الغلا بمصر واستمل ٭ عاما وفوق العام زاد شهرا
في عهده بمصر بان ملحد ٭ عوامها الكل له يعتقد
يسمى بعبد القادر الانبابي ٭ ويمشي فوق اليم بالقبقاب
في كل سبت ساعة الاشراق ٭ يمشي من انبابه بالبيلاق
جاء اليه شيخه البشناوي ٭ واله في البحر صار والاه
من وقته راح غريقا في النهر ٭ ولم يروا بعده له من الاثر
قد سألوا الاستاذ عما يعمله ٭ فقال ذا استخدام حبني بجهله
للان ببيلاق لها الجمعه ٭ وكان هذا ستدا السبته
نادي على الفقور بالميزان ٭ لاعداد من قاصها والداني
وبعده جا الوبا مصرا ٭ منه خلت واستوطنت القبورا
فقرق الاكفان والقبورا ٭ عمها واغتنم الاحورا
وعم اهل مصر بالعطانه ٭ وكان مشهورا على الولاه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واوقف الاوقاف في البلاد ... وزاد في الخيرات للعباد
تسع وعشرون من الاعوام ... وتلك تم الناس بالانعام
وزاد تلك شهر فوق العدد ... وما يليها مثله للابد
في عهده الغلات تلك عادا ... لاهل مصر والقري ابادا
فجمع الامرا وقال اخرجوا ... ماعندكم من قمح لاتخرجوا
بيعوا بسعر الله للرعيه ... فان مصر قد عدت مغله
قالوا فلم يكن لقمح عندنا ... اثر ولا تملك الا قوتنا
فقام للسونة في جنح الغسق ... اخرج الف اردب قمح ووسق
في عشرة من سفن الورد ... وكل فلك فوقها يهودي
وقال بيعوها على بيلاق ... بابخس السعر لذي الاملاق
وبعد ليلتين هي العشر ... اسخنها قمحا وللناس شهرا
وكل فلك فوقها نصراني ... وقال بع بابخس الاثمان
وبعد يوم امر للوزرا ... ان يحضروا السادة الامرا
اذا حضروا وقال انظروا اهل الذمه ... قلوبهم قد ملئت بالرحمة
اقسم بالرحمن والعتاق ... وفي غد اوف بالميثاق
من لم يبع ماعنده من قمح ... اليوم منكم دمه لسفح
فامحط سعر البرحتي باعوا ... بنصف الوبيه قدما شاعوا
فهكذا الملوك اهل الحزم ... والراي والصلوة ثم الغزم
قام ابنه محمد اعني الناصرا ... بكنه في الملك باعا قاصرا
لما تولي مرشد كربها ... جلوسه ارخ بخراب ملكها
عام ابتدا عاشر القرون ... بالجهل والجنون والمجون
وجاء مصر سيل كالبحور ... هدم للبيوت والقصور
حديث بن طايش وجاهل ... اصحابه الانذال والارذال
اقام نصف عامه ثم خلع ... من ملكه لجهله كي يرتدع
وقانصوه اشرف فورا نصبا ... ومن بعد ايام ثلاث هربا

وكان

وكان مملوكا لقي بتباي ... فزمن الجنود والعطاء
عاد ابن قايتباي بعد حصره ... عامين الاربع دون نضره
ونصف شهر زاد التمخنز ... فعوده مورخ بمستجز
وانه احدث في السلوك ... اشيا لاتليق بالملوك
يتزل في الخليج في السفاين ... يبيع كالسوقة بالموازين
من جبن بغلي رحلوي فاكهه ... مع المسنين للمناكهه
هذا الذي زوجته لقد سلخ ... وحلدها بقطن فرشها نفخ
اخرجها الحنده في القلعه ... قال انظروا يا قوم حسن منعين
في البنات من اسواقها ... قد خطفوها عنوة من فساقها
فتجمعوا عليه سوقعه ... وسرعا عانقا ونوافي قتله
في عهده الطاعون في مصر ظهر ... بعد الغلا لنصف عام قد قبر
في يوم اثني عشر الف شخص ... تاتي المصلي فور دون نقص
خلاق في بيلاق والارياف ... ومصرها القديم ليس خافي
وخامله قد قانصوه الظاهر ... توها بقتله تظاهر
وكان امي ساد جا في الملك ... جلوسه مورخ جاء الضنك
عام والملك عامه في زمح ... وقد بلي من حبده بالقمح
وقام جنبلاط اغني الاشرفا ... اقام نصف عامه ما انصفا
وبعده قام الملك العادل ... طومان سيل الحوع عنها عادل
جلوسه مبصره لهلكها ... فارخوا به خراب ملكها
اقام ربع العام ثلث شهره ... وجندها قتلوه وسط قصره

سلطنة قانصوه الغوري

ثم تولي قانصوه الغوري ... تقلب الاشرف في ختم الدوري
كما تولي مصر بالظلم غني ... قدومه فارخوا سراتي
وقد تولي يوم عيد الفطر ... وكان سما بالكل قطر
وقد بني ديوانه للحكم ... بقلعة باق علي ذي الرسم

٩٠٥
٩٠٦
٩١١

اعجب ما بنا بمصر المجراه ... للقلعة الماء من النيل اجراه
واخرج المصروف من امواتها ... كل امير جوزه في بناتها
فجار لها ان ولي في الملك ... وكان قد ماكس اسفك
قد احدث الامر يخذ دينه ... قتلهم من قبل يقتلونه
اول من قد احدث المحابة ... شهرا من الاوقاف كان الجابي
ياخذها كل عام قد قضاه ... من سايرالاوقاف صارت ارجه
كان له من اهل سوء حاشيه ... ومنه قد صارت الى قاضي القضا
ويخيروه بذوي الاموال ... له باختيار الرعاية واشيه
فصارت التجار اهل مصره ... ومن له حسن عقار عالي
قد جمع ماله وقد عدد ... في المال والدور يحمل امتره
يا مال قد عمر قد عمر المساجد ... يجب ان ماله اخذه
كزنك سحابة مل مالك ... واوقف الوقف لكل واحد
كان اول المحدث المحابب ... وامكان في الحج للفقرا
لكن وقف ما غصب حراما ... بالحج للفقرا خير راتب
لم يقبل الله سوى ما حلا ... كمن زنت فتطعم النماي
وهيت الربان للحجاج ... سيات من عمل بما قد عمل
وقد بنى القلعه عند العقبه ... جميعهم في اضيق الفجاج
في مصر الطعن اتى بالعرض ... تطع فتهاطرقا مصطحبه
وقامي نفسه قال فاتحشوا ... قطر الاموات فوق الارض
مصر قام الفصل كامل عام ... اقارب الاموات لا تورثوا
فخرج الغوري من توفي ... وعاد نجد عشرة الاعوام
اقام تلك العام هذا الفصل ... لا يمكن الدفن بغير كشف
قطلبه الاحيا ما كفاه ... نصف اهل مصر في القبور حلوا
مصر قام تلك العام هذا الفصل ... حتى الى الموت وصل اذ اه
وانقطع الحج من الحجاج ... عامين من مصر من الانزعاج

عام

عام تخالفت به اشراف ... مكة فالحجاج منهم حافظوا
بالحرم المكي سبعة له اثار ... مقام ابراهيم والمنار
وملك في الملك سبعة عشر عام ... وان له الله عن الانام
وانه استخلص ملك اليمن ... من اهلها له بذاك الوضن
وقد بنا سور الجول حده ... وبرج للحصار فيه حده
خمسة عشر الف من الفرسان ... في ورقه يدعون بالجلبان
حبوده جارت على الانام ... تالمهم حوم تلسنا في الخمام
ويخطفوا المرد من الطريقه ... وينهبوا هما رايوه السوق
وكل من شكوا له ظلامه ... فلم يبلغ مشتكى مرامه
ولم يكن يمنعهم ذا القاسي ... قاسوه قد اخطا في القياس
سنة عشر سنة يا لعين ... وعشرة اشهر والثلاثين
جعل على الاقاف ما لا يجحد ... في كل عام للمملك يجدد
من اجرة البيوت عشرة اشهر ... ذرق لذا الاقاف يا للتجبر
خمسة عشر الف دينار نقود ... من الضاري مثله من اليهود
غير الجوالي وتجار الشرب ... ثلاثة الاف شريفي ذهب
وسايرالاسواق كل سوق ... بقدر حاله على التحقيق
كلها وعدوا نا نسوا الجبر ... وسوف يلقى ما عمل في الحشر
في عهده حصل الغلا الشديد ... كل الصنايع سعرها يزيد
سنة اعوام تداوم الغلاء ... وزاد سعر كل شي وعلا
اردب قمح خمسماية نصف ... وفولها مايتان وهو مخفي
ثمن المرار العود خمسماية ... ومثلها الشعير في نهاية
والسمن والزيت بوزن الحمل ... فوق الثلاثين اربع في الرطل
ثماني عشر الرطل حين المقلي ... وحين حاموس وحالوم قلي
واثن عشر قرر رطل زيت الحمار ... مصر هنا غاية الاسعار
ولحم ضاني الرطل اثني عشر ... وعشره في رطل لحم البقر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صابون والشرح كل رطل عشرون واربعة وعسل النحل
والعسل المرسل وطل تسعه في ستة احدى عشر هذي الوقعه
وبذل مصر زايد من فوره والزرع حصيد والغلة من بحوره
في عهده ولد ولد براسين اربع ايدي واربع رجلين
فحرك الله العثماني سليم جامرص بالعوالي
سليم بن ابي يزيد الملك ابن محمد مهلك الترك
اول من لقب بالسلطان هذا نصارى بني عثمان
افتتح استنبول دار ملكه وربت القانون ضبط ملكه
منه بدا الاسم لها الاوسام عربية تذكر الاسلام
واسمها من قبل قسطنطينه بانم منشاها به سميه
ابن مراد سمي محمد المطاع هو ابن بايزيد لدوم شعاع
وابن امه سما هاسظم خانه اذ زاد فيه الظلم والخيانه
واصل عثمان من الترك امه طايفة من الشار حاكمه
بادية ارض العرب تشبه العرب فالد بني النور بن يوسل النسب
وقيل بل هم لشهيد الدار بانسبوا بخيوت افتخاري
وقلت يا الله اعجب العجب مزعزب وبكر هو اجنس العرب
احابني منهم فتى بنفسه نكل بي افة من جنسه
كانت بارض الشرق في ماهاني فانتقلت حيات الي قرمان
من جور جنكر خان لما ان مرد على البلاد واهلها مهاطرد
عدوا الغزاة فوق سفن جاريه غرق سليمان كبير البادية
قام ابنه ارطغور اشيخ الطايفه لم تستطع لامره مخالفه
كان ابن محلوق علاي الدين ملبك ارض الروم ذاك الحين
ارسل ارطغور اعليه فدخل اخبره عن جنكر وما فعل
فقال لا تخشى من الاعادي انت ونيري نايب البلاد
وكلما تفتح من حصون من الغضاري لك ملك دوني

فسار

فسار يا جنود كل فج واكثر القتال في الفرنج
فكان عثمان ابنه اميرا لامره مدبرا مشيرا
مات ارطغول في الجهاد وقام عثمان على الاجتهاد
فافتتح الملك مع القلاع بحسن تدبير مع الخداع
اول فتح ملكه مع بروسا ثم قتها ملكا سيوسا
فكان عام بدء ملك ذي العنه ثمنا وتسعين وسته الميه
من بعد عثمان الى سليم واختصر الملك الحليم
وابنه التاسع من احياده ممن تولى الملك من اولاده
وقبله ما احد تسمى سليم غير ذلك المسمى
نادر وجدتها في الرسم في سليم اسمه بهذا السليم
احببت ان هنا هيا الترجم ابو اسليم حياه منجم
قال له ذا العام يا تك ولد ينزع بنزك الملك اوراس الحسد
قام دعى امنه الديات قال اقمتك على زوجاتي
فمن تكد ذا الحام ذكرا فاقتليه فورا ولا اعتراض فيما تفعليه
سالك الام قد استخلفها لما على زوجاته استخلفها
وكان لامر الذي قد قدرا سليم في بطن امه قد ظهرا
اذا وصفته في الجمال غايه فعطف الله عليه الدايه
كتمته عن ابيه ثم قالت اتتك انثى يا جمال تالت
من كل عيب قد اتت سليمه وامه ثلث بها سليمه
فتم حسنه السنين بدعي سليمه بين البنات تسعى
وامره مكتم عن السراري كذا امالبك مع الجواري
الى ابوها ليلة في عقله راها تقرب الجواري جمله
وبعض جاريات منها هربا وهو تحت وارفين الظلما
وقاما ذا الياس بالس انثى اما تكن ذكرا والاخت تنثى
ثم مسكها وفتها فطهرا بها حقيقا حصنا والذكر

ثم اراد قتلها لكن رجع
خشي عهود ربنا تعالى
من امه وما اختشيت السطوة
فكيف اقتل طفلا لا ذنب له
ان شئت تبقيه والا فاقتله
فسهل العسير والصعب من
لكونه سلم من الاصناعه
وافقه الجنده على الخلاف
لقتله اياه عرضوه
وبينهم سنا الى الجالبش
فيه استشار العلما والوزرا
في الحال او يبيد الملكه
والملك لابنه سليم ارتضاه
وامر عليه صاريا لمقتول
مصر والغوري منها شتتا
كانا عان ضده عليه
بني قرلباش العند الخارجي
الشاه اسماعيل بن حيدر
الصابخ التاج لهم بالاحمر
وارهب الاسود في قفارها
صداقة بجهده الوفي
ان لا يمدوا الترك بالمماكل
واصرف الجيش جميع ما جمع
يالف عثماني لاجل الاكل
يالف عثماني للامير
فانما كان من الغوري

فاحض الدابة ثم قال لا
من امه وما اختشيت السطوة
فكيف اقتل طفلا لا ذنب له
ان شئت تبقيه والا فاقتله
فسهل العسير والصعب من
لكونه سلم من الاصناعه
وافقه الجنده على الخلاف
لقتله اياه عرضوه
وبينهم سنا الى الجالبش
فيه استشار العلما والوزرا
في الحال او يبيد الملكه
والملك لابنه سليم ارتضاه
وامر عليه صاريا لمقتول
مصر والغوري منها شتتا
كانا عان ضده عليه
بني قرلباش العند الخارجي
الشاه اسماعيل بن حيدر
الصابخ التاج لهم بالاحمر
وارهب الاسود في قفارها
صداقة بجهده الوفي
ان لا يمدوا الترك بالمماكل
واصرف الجيش جميع ما جمع
يالف عثماني لاجل الاكل
يالف عثماني للامير
فانما كان من الغوري

قام

قام سليم يابيني مصره
فالتقى الجمعان بالسوابق
وهم تمالى حلب بمرجه
يوم الاحد خامس عشرين رجب
كان مع الغوري من اهل الفتوى
كذلك الخليفة المتمسك
والف فقير معه لقد سلك
الا الخليفة الذي معهم عفا
قام على الغوري راس الوزرا
الوعد من سليم يا لوزرا
جيش سليم كان مائة الف
فرجند مصر نحو التركمان
لما راى الغوري دا من جنده
والاصل في غدرهما السلطان
وغورا لله بيداك الغوري
وقيل بل في القتلى راوه
وهو وبه الاصح ما عنه ظهر
لبقسه سمي عبيد الله
في حض بعبد ربه ويحمده
كانه في الملك ما اقاما
فالملك بالعدل يدوم للكافر
وسنت الله لكل من حكم
من بعد ان يمالي له يستدرجه
فيا اولي الابصار والالباب
فالملك والدنيا الى البقليد

عراح له الغوري يبغي حصره
وكان ما كان بمرج دابق
فكان الوقعة ثم المقتله
فكانت الكسره على الغوري هرب
اربع ثم اربع قضاة الاقوي
خلفا الاشاوا ربع يستمسك
فقتل قتلوا من سليم الملك
عنه وعاد به لمصر اختفا
خايربك مع القرالي غدرا
بمصر والشام للامارة
وعسكر الغوري مثل الصف
وخلف الغوري فردا بيكي
فورا اختفي حتى فني بكمده
الكس من شرايه الجلبانا
من مصر نا بظلمه والجور
في ثالث الايام قد واروه
فانه سات بدر اين البقد
من بعد ذاك الملك والتياهي
واهل القري تاتي له تعتقده
واي ملك ونعيم دائما
ولم يدم ملك لمسلم جايد
ينزعه من ملكه اذا ظلم
يزداد حورا منه فورا يخرجه
اعتبروا فالدهر ذو انقلاب
من ذا الذا ليست الي التخليد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وابن اخيه طومان باي قد حلم ... ربع عام نصف شهر وانهزم
وكان ختم الدوله المجركسيه ... منه غدت دولتهم منكسه
صايبة حجلتها للتبصره ... عن ورق جمع في الملوك مخبره
ستة والعشرون اهل الرق ... هابوا قتل الملك بعد التعتق
ومن يكن مرقوق من نوالها ... فلم يكن داخل في حسابها
اولهم كافور الاسود الخصي ... وشجرها الدر وايبك حصي
وفيهم قطز المعز عده ... بيبرس الظاهر منهم عقده
كذا قلاوون الملك الالف ... وكتغا كزا ولاجين اللغي
بل طفح السيفي وجاء سنكيد ... مويد شيخ طسطر برسباي
خشقدم الحضي تمربغاي ... خايربك الاول وقايتباي
وقانصوه رق قانيباي ... وجنبلاط بل وطومان واي
مثلهم الخوري وابن صتوه ... وخائهم ولم ينل ما ينويه
سبحان مولانا يحوه بالنعم ... ويجعل السلطان من ادنى الخدم

ذكر بني عثمان مصر

قصد سليم مصر بالاعوان ... وهو ابتدا دولة العثماني
قتلها في عام تسعمايه ... ثلاث والعشرون للولاية
ولا تسيل عزمه فيما قد جرا ... من حرب قد اذهل الباب الورا
بين سليم وبين طومان باي ... في النهب بعد السفك للدماء
قتل من سليم ماية الف ... ونصفها وغيلة لم يشف
والخيل والرجال صاروا بالدم ... كانهم قد عمسوا بالعندم
لولا الغزالي محه وخربك ... لكان من طومان امره ارتبك
ولم يمكن من دخول مصره ... ولو اقام دهره في حصره
لكن قضى الله بما اراد ... وسليم قد قضا مراده
قد نصبت الخيام عند العقق ... وسد بالجنود كل الطرق

واوقف

ووافق الريان من خلف الجبل ... ترمي على الناس نحاسا اشتعل
فحول الخيام عن تقيه ... جزيره وسطى تقوم العديه
راح سليم نحو كوم الحمار حي ... الى السعود ذا الولي الصالحي
شكى له طومان مما فعلا ... بجنده لنصفهم قد قتلا
قال ابو السعود ان العاقل ... منكم مج المقتول في النار
لانكم غلبتم باغون ... من ارضكم لارضهم عادون
ومنهم القاتل والمقتول ... بينهم حاموا على عيالهم
ضم سليم قتله من قهره ... رمي لفرع الجمر وسط ظهره
دخل سليم افتتاح الحمام ... يوم الخميس اول الايام
وسار للقلعه حتى ان وصل ... في الحوش الديوان لم يكن وصل
لما راه رد فورا راجعا ... وله بمصر دخل الجوا معا
الا اربعا جامع للملك حسن ... وقال بواي ذا حصار مؤتمن
ثم رقا للمسجد المويد ... وقال بواي جامع مشيد
بعدهما في الي العنوريه ... وقال هذي تتهة شهيه
وتغدهم صلى في الاشرفيه ... وحوله احاط بالحراس
وسار للكشك على المقياس ... في الليل قد راح الى بخ الترب
وكان طومان باي لما ان هرب ... من فوق بغل بالحديد جرره
غمر عليه فمسك واحضر و ... فورا على باب زويله شنق
في الصدر بالغل ففي الحال خنق ... عاني الشهور في الحكم تمام
قام الملك في الكشك من غير منام ... وابطل القانون منها او لا
فنها على قانونه قد عولا ... وراح مصر وبالارض الروم
وكان ما قد كان من سليم ... شوى الحمام من لهيب جمره
بفرخ جمر ظاهر في ظهره ... وابطل القانون من على الارض
فانه مفتوح باب جرحه ... كان تزكي محاوه من فتحه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قد عجز الحكما عن دوائه ... وتم حتى ان فتى يداويه
والاصل في رحيله من مصر ... اتاه رائس بفكك يجر
اسدها بجانب المقياس ... يجد غروب الشمس في الاغلاس
وطلع للسلطان في الصارك ... عليه في الليل وفي الكسك دخل
في يده سيف يضيء كالنجم ... فاتيقظ الملك بعد المهجم
قال له فاحذر تقيم صوتا ... تنس فورا لاخفا بالموتى
فاكتب سريعا الي على ذا العرض ... واحذر تقيم بعد في دمي الارض
لو كنت في برج مشيد بنيتك ... اوعضت اوطرت فاني خلفك
فانت ضيقت علينا ارضنا ... واستبحتم مالنا وعرضنا
فقال انسي انت ام جني ... ام صاحب الاقلام ام ولي
قال له ما شغل في سبيلي ... اسرع فوقع لي على تذكرتي
امضي له على الذي قد وردا ... قبيح السلطان حتى رقدا
تراح من حيث اتى ومادرا ... اجد فايقظ الملك الوزرا
فقال نادوا بالرحيل بالعجل ... في ليلتي على شخص قد ترل
بواشتهى قتلي محلي لفعل ... فالحمد لله علي طول الاجل
ثم ارتحله من وقته وساعته ... للخانكاه سار في حماعته
وانتظر الجيش الى ان وصلا ... فبات منها ليلة وارتحلا
في نصف شعبان وكان قلدا ... خايربك نائبه كما اوعدا
ضابطة في عدة من تسلطنا ... ممر مرها وفيها استوطنا
من ابن صولون احمد الذي ولي ... بالسيف فيها لسليم الاول
حملتهم فوق اثنتين ملك ... خمسة وامراة كل ملك
ومن توالها مرارا اذكره ... بواحد فلم يكن اكدر
فمن بني طولون سبع ملكوا ... ومن بني الاخشيد خمس سلكوا
كانوا وفيها عدله لقد نشر ... ومن بني عبيد احدي وعشر
ومن بني الاكراد اثنا عشرا ... وامراة سنهم تولت مصرا

ومن

ومن بني الترك فعشرون ولوا ... وستة وللفتوح انتقلوا
ومن بني جركس عشرون ... وسبعة لمصر بالكون
فهم من الخلفا ملك يستعين ... فانه منظوم في العقد الثمين
جا سليم من بني عثمانا ... ختما من كان بها سلطانا
وفي الملوك ضابط مبارك ... بيان من في القلب قد تشاركوا
ومنهم من منهم قد سوقها ... مرة او مرات حيث اتاها
ومن يكن دا القبتين اذكره ... في المومنين بها كي اشهره
انها اثنتان هما معد ... وستقر كماله بعد
هما المعز القاهر المذكور ... وستقر دا الصالح المنصور
لقب المعز القاهر المذكور ... واحمد ابن ابيك قد ظاهره
ويا لعزيز لقبوا بالعاشة ... تزار من في نفسه حداثه
وابن سعيد السعداء عثمانا ... وابن بر سباي الذي قد خانا
ولقبوا الظاهر منهم عشره ... فخجل الحاكم محل للفجره
كذا وبيبرس وسيف الطفح ... برقوق طط حقق ذو البلج
خشقدم بلباي بد تمربغا ... وصهرقا يتباي فيها مابقا
ولقبوا الناصر ستة عدا ... اولهم فهو سعيد السعداء
وابن قلاوون اسمه محمد ... وابن محمد بسمي احمد
بالحسن فرج قد عدا ... ونخل قايتباي فيهم حدا
وعاد لخمس ابن بكر عنه ... وابن ايوب وابن ابنه
وسالم شر وكشفا طومان ... ولقب الصالح خمس وانتوا
ايوب واسماعيل صالح اشتهر ... وستقر ومحمد نخل طط
والاشرف احدى عشرة موسي ... اي خاتم الاكراد ليس منسي
وابن قلاوون خليل وحكك ... كذا وشعبان لهم زان لحك
بلي سباي راينال بعده ... بلي وقايتباي عنه لاحد
وقنه وجنبلاط مثله ... غوري وبين احمد مثل مثله

ولقبوا المنصور اثني عشرا ... فشركوه طاب فيهم نشرا
وابن اخي بوسهم محمد ... وابن ابيك عليهم يجهد
كذا قلاوون وابن ابنه ... فهوا ابوبكر ولاجين اعنه
ثم محمد ابن حاجي وعلي ... هوابن شعبان وسنقر علي
عبد العزيز بخل برقوق التقي ... وسماه عثمان وابن حقيق
وارجه تلقبوا مظفرا ... قطز وحاسنكير من تورترا
امير حاجي واحمد بن شيخي ... وقاهر ثلاث في المسوخ
هم العبيد للمغر الظاهري ... وبيدمر بخل قلاوون اذكرا
يليه خايربك اول ابتلي ... والكامل اثنان قابن العادل
لواو شعبان بهذا مردفي ... ولقبا الثاني بالمؤيد
مؤيد شيخ يليه احمد ... اعني به ابنك ولا تزود
كان العبيد يون اول العقب ... والآخر الغوري اخر السبب
وبعد عادت معزى كابيه ... من بعد دار الملك للسبابيه
اول نواب بني عثمان ... خربك اقام للديوان
وهب له خراجها في مدته ... ثم تطلبوا الخزنة في تتمة لسته
ثم اكتفى سكة والخطبة ... باسمه في مصر تلك المده
لما توفي وله السعد حكم ... ابرخته خربك حكم وحده
في عهده بمصر ان تاجر ... قدفتن الناس بحسن باهر
ولج به شخص من ابناء العجم ... وصار يمشي خلفه مثل الخدم
خشي من الناس فقال يا عجم ... تحي قوي فقال اي نعم
فقال ان تصدق فهيا فامضي ... لراس عام لا بحي ذي الارض
فقال بسم الله ثم ولى ... عاما وجانبا به قد حله
لما راى العجمي منه وافي ... قال له فامضي لعام ثاني
فجاء بعد العام دار الحبه ... سمع بها يبكا النشا والندب
فقال ما هذا النهار الشوم ... قالوا له حبك مات اليوم

ذا الوقت

ذا الوقت والغاسل عنده الخ ... دخل راه مفاتح خرميتا
دفنوهما بقبر وسط تربته ... فمثل هذا صادق المحبه
وشرطها العفة دون فعل ... لو يسبل الحب له بالوصل
والآن فالمحبة الوصال ... في وقته ويحصل انفصال
واهل هذا العصر دون ضبط ... قمنهم حصل اختلاف الشرط
حبهم حب النكاح الدايم ... شهواتهم كشهوة البهايم
اول نواب بني عثمان ... خايربك اقام في الديوان
خمس سنين وهو في الانعام ... عام ولي ارخ بخير عام
وبعده مات سليم الملك ... ولي اسليمان ابنه المبارك
في سنة السادس والعشرين ... من بعد تسعمائة سنين
وبعده قام الغزالي ادعا ... الملك في الشام ثم شفعا
خطبوا على منبرها باسمه ... بل ضربت سكته برسمه
فبعده فالحج من مصر قد رحل ... في البحر ثم عاد في البر وصل
امسك قبوا راسه جزوه ... الى الملك سليمان ارسلوه
ومات خربك بفرج الحمر ... مثل سليم اعجب لهذا الامر
مراخه من قتره لقد علا ... ايام سمعوه من مرعلي
جاء بمصر مصطفى للامر ... ثلثاي عام دون ثلث شهر
فجهها الخير به اذ مها ... عام ولي ارخ بخير عمها
وكان عالما واهل فضل ... وعاملا وعارفا ذا عدل
عصي عليه كاشف الشرقيه ... وكاشف البحيرة الغربيه
وجمعوا العصاة ثم قتلوا ... وجند مصر مصطفى ارسلا
قتلوهما فاشهر الندا على ... لربع عام تلك شهر والفضل
جاها قاسم لما ان وصل ... وتلك عام يا يا لقدره
تولى مصر احمد عاما هتري ... جاء الوبا بمصر ثم استعلى
لما ادعى بانه سلطان ... بمصر حتى غره الشيطان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بايعه الخليفه المتوكل ... وسليمان يخلع ارسلوا له
مكتوب هذا ملك نرضاه ... بمصر تأدم ترد سواه
قد مرنت سكتها برسمه ... والخطبا يخطبون باسمه
والنقص الانصاف بالتحكم ... جعل الثلاث منها ورندرهم
وليس نرضى ملكا بالروم ... لعده للحكم والمحكوم
ارسل الهمام سليمان قاضي ... ينظر للحكم في مستقبل وماضي
وكان هذا اول من القضا ... جا من السنبول مصر القضا
للحين قاضي القضاة العسكر ... مصر من الروم بمال يشترى
وكان يسمى باسن معروجلبي ... وكان معروف اصله من حلبي
علي احمد الباشاه فورا استعنا ... افتوا له بقتله لحقنا
صحبته الباشاة قاسم اقي ... لقتل ذاك الخارجي اذ عيي
وارتدع الذي له قد بايعا ... ومن علي بيعته تتابعا
فغر هارب الى الغريبة ... فادار كوه فيها بالمنية
اقام شهرا قيل ان يطفويه ... وربح شهر وقضي لنحبه
همو اعليه غيروا في الحمام ... وقد سقى كاسا من الحمام
براسه الى الملك ارسله ... وافتوه اقتلها عليها عوله
وقتل الخليفة المتوكل ... وسوف يلقى قاعدا ما يفعل
وانهم للخلفا ما انصفوا ... لكن منهم منع التصرف
ولا يصح حكم ملك الا ... بعهد منهم عند ما يولي
فالامر لله لو نسلم ... في خلقه يحكم كيف يعلم
وجا مصر قاسم حين حصل ... عاما وشهرا دون ذلك انفصل
في عامه الطاعون مصر عمها ... نصف اهلها جوف القبور ضمها
في عهده السنبول بان فيها ... طايفة بها بلا سفيها
تحال انه بغير القران ... باللغة التركيه استبان
فارسل السلطان خلف الطايفه ... وكلم الجميع بالملا طفه

قال

قال احضروا الي اسمعه ... اكرمكم لاجله واتبعه
حضروا به للجميع للسلطان ... امر بقتلهم مع السلطان
وقال قول الله ذكر عربي ... وغير ذي عوج فلم ينقلب
وبعد ذا قام جميع العسكر ... من حينذا استحول في التحير
قال الى السلطان دركنا الكم ... فاخرج لنا من ارضنا ايتا العرب
ان لم تريحا عن حيوني عنا ... او بالسيوف بهم ضربنا
قال لهم فاعطوهم عنا ... وابطلوا الخطبة والاذان
قال فاعطوهم القران ... وعمروا الدور والكنايس
وابعدوا الجوامع المدارس ... بالاسود الحالك واللبوس
وغير الابيض في الملبوس ... وامضوا الى عباده الاصنام
وانثروا من ملة الاسلام ... والحج والصيام والصلاة
وابطلوا الشهادتين والصلاة ... وياخذون معهم اساري
قالوا له اذن بغير نضارك ... ودين الاسلام اتاكم عنهم
قالهم طاه النبي منهم ... من عارض العرب اتافي بسيفه
وسرعانا دي بغير حيف ... في جنة الفردوس اعلا رتب
جزاه مولاه بنصر العرب ... اعدل منه ومن مرادي اتاني
وماولي بعهده ثلاث ... سبع شهور طنه يقيم
توفي الحصي ابراهيم ... قدموه ارخ يصل بخير
تعجز ذلك شهر دون ضيف ... فارخواجي سليمان الحصي
سليمان الحصي لها وصي ... عقل وقلب اقسا من الحديد
وكان داحتاية عيد ... اكل وشرب وانبساط وفرح
مدته بمصر تام عشر ... فاعلى المحسن من سبيل
نادي على المتاكل نيل ... فتم فيها وداباح للحرم
ثمان حج دون شهرا بيرم ... معاز يا بحبسه والجند
في عهده كان ظهور القهوه ... بمصر واستفتوا عليها افتوه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فبعضهم افتا لهم بحلها ... والبعض فقاحوا ام اكلها
لانها تطبخ بالادوات ... وبئر يوها من بدالاحداث
والنوى حرم ضمن الفقه ... للامر والنظر بغير شهوه
واسمها القهوه اسم للخمر ... واشتهته في تخاطي المسكر
واصلها بحر يطود في اليمن ... والشاذلي اظهر بها ذاك الزمن
وقيل اود الذي اظهرها ... كان سليمان النبي اشهرها
سموم مهلكة الدخان ... وكاسها بدن بالفنجان
وتقلها العنبة والعهمة ... يبس بها من حضرة قومية
رحيقها يخلط في الاتاء ... منه ابتلتهم بالوبا والداء
وطبعها الجمع اهل الطب ... في قشرها ببارد ورطب
ومنها مبارد ويابس ما ... وذاك طبع الموت يا منافس
خمسة ممرضة في القهوه ... اوها ممرضة للشهوه
ثانيها مسهره بالليل ... ثالثها مكثرت للبول
رابعها تورث للياسور ... خامسها جلب الصداع الدوري
وباخفي تشاجر المكدي ... مع ابن ذا الحق ذا الولي
فيها وما قد قالت اهل الكمام ... في مدحها وهجوها بالنظام
فاسيل الله الذكر ابلاغها ... بان يتب علي من شواهها
توفي مصر حرق تحكما ... حوالين الاسدس شهر ستها
تجز تلك الشهر بالاقاده ... فاخوه الرخا قاده ،،
اتيح في ايامه لحم البقر ... خمسة ارطال بنصف قد اقر
الارغشي رطل خبز باعوا ... بنصف بالميزان قد شاهدوا
في عهده الطاعون في مصر علا ... فكم دروب وربوع قفلا
عاد سليمان لمصر ثانيه ... ولم ينل من هذه امانيه
وقد راي اهوال في الطريق ... وقدموه مورخ بالضيق
اقام عام ثم نصف عام ... تجز تسعة من الايام

ذا اود

ذا اود الباني للاستراحه ... مولج للحج فيه راحه
وقتله من اذل الحقبه ... ما اقلعه يزنخ فيها تقبه
وجا داود الحضي الامرا ... اوامه احدى عشر عام شهرا
وكان مرقوقا كثيرا لرحمه ... واهل عدل صولة وحرمه
لما تولى مصر قد استراحها ... ارخت بالحضي جار بحرها
في عهده الطاعون حل فيها ... اهلك فوق النصف من اهلها
مات بها الخليفة المتوكل ... ودمع داود عليه مرسل
لبس السواد والصياح عسلا ... ونعشه حمل الى المصلى
وراح للتربة حتى لحدا ... واليوم والليلة فيها قحدا
ولم عليه قد قرى ختمات ... فهكذا الامرا والباشاة
في عام خمسين وتسعمايه ... واليوم والليلة فيها قعدا
فقه الشيخ ابن عبد الحق ... في شهر شعبان هذه الروايه
قد قال للباشاه في موكبه ... احمد شهاب الدين اهل الصدق
قال لداود انت تحت الرق ... في النحت بين الحمد في منصبه
ان لم تكن معتوق فالاحكام ... لا تحكمن حتى تفز بالعتق
لما صغا الباشاه للكلام ... باطلة وفعلها حرام
قال له الحمد قد ضرب الحسام ... ثم يضرب شيخ بالحسام
قال من الديوان وهو ياسر ... فان هذا الاسلام والامام
ثم قرا في دفتر الحوالي ... باسره جمعت له الدفاتر
ودفتر المتقاعدين لم يرا ... والسون والاوتاف وهو تالي
ارسل للشيخ بما لا يرده ... للشيخ اسما في جميع ما قرا
فارسل الباشاه للملك الخبر ... وقال هذا عنك لن نصده
ارسل لمصر عتقه مع السعاه ... اعتقه فورا وللشيخ تشكر
فامتص له ماش وقبل رجله ... وقال يا داود سله لي دعاه
وكلما تطلبه من ساعته ... يقضي ولا يرد في شفاعته

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واستوص بالعلما وبالرعيه ... واحكم بشرع الله في القضيه
وان قتلت واحدا فتحسن ... في القتل وادفع بالتي هي احسن
اخذ الملك ميثاق من اولاده ... ان لا يلوموا فوق في يلاده
فهكذا فعل الملوك العادله ... وهكذا العلما علم عامه
والان فالعلما بالاشام ... قد سقطوا من اعين الحكام
وبعضهم قد ناسب السياسه ... وذاك منهم احسن الفراسه
بها نصيان عرضهم ومالهم ... بافذة اقوالهم واعمالهم
وسافر السلطان بغداد تنزع ... لها من العجم والروم رجع
وقد ولى مصر على اربعا ... سنين والنصف هالتي نخلعا
لانه بالحسن والعدل ملى ... قدومه ابرخ لخبرها على
وكان ذا سياسه وهيبه ... في مصر في حضوره والغيبه
في العهد جاء الامر بالتفتيش ... في سرك الغني والدروش
فراجع السلطان في الكتاب ... اتطله راجيا الى الثواب
نادمرة في عهده قد كانت ... باشاه في اليمن اسمه رضوان
وهناك شخص بدع بالاصيل ... معتقد المذهب اسمه اسماعيل
فقال يا من يشتري محلا ... مني في الجنة يا فتى عجلا
فاني امرت ان ابيعها ... من قبل موتي فاشتروا جميعها
جاه بالاموال منهم واشتروا ... لهم محلات لها قد رقموا
فباعهم قدائها بالف ذهب ... بخطه وختمه لهم كتب
فجمع المال الكثير جدا ... لا كيل لا ميزان لن تعدا
اتاه في الاخر شخص يشتري ... وكان ذا ماك الى ذا المفتري
فقال ما بقي سوى بداركي ... مع موضع قد مربط الحمار
فقال يكفي واشتراه منه ... فنطار من ذهب له بزنه
وراح للباشاه فورا كلمه ... وما جرى من الشقي اعلمه
فارسل الباشاه خلفه حضر ... عن بيعه الجنان فساله اقر

فقال

فقال مالها سوى رضوات ... خازنها وله بها اعوات
قال الجنان كلها اقطاعي ... ابيعها بالباع والذراع
فقال بيعك باطل يا ملحد ... فتلك ملك النبي محمد
اقطعها من شا من اصحابه ... واهله والتابعين واحبابه
ثم امر بسجنه ونهبه ... وضربه حتى تمت وصلبه
ذاق بيد بناه العذاب الاصغر ... ولعذاب الآخرة اكبر
مصر ولي محمد المشهور ... فقادن زاد هو المهور
فلم يكن لحكمه مستيقظا ... قدومه مورخ هو لظى
فكان في التخيل الى التنالي ... وكان ذا ميل الى الملاهي
ينزل في الخليج بالنهار ... في الهلك بالشتاه والمزمار
عليهما غنا من المجون ... كانه قدس بالجنون
غارق في البسط وفي الخلاعه ... عامين والسدس له شفاعه
وتلك شهر فوقها زيادة ... مدته لبست بها افادة
جا الغلا مصر في زمانه ... فاستخرجوا للبر من كنانه
خلط بالحمص والباقلا ... والعدس العتيق والباسا
قد جمعوهم جعلوهم خبزا ... من قلة البر وليس احرزا
صاحوا له مصر خراب فاجاب ... يغني بالشتاة خلبه خراب
لكنه ادخاه العزل هرب ... حوق اهل مصر راح من على الرتب
ثم وليها بعده سكندر ... ثلاث اعوام وربعا يامر
وتلك شهر ربيعه هب رخا ... قدومه ابرخ كافل الرخا
فطاب في ايامه الزمان ... وكثر الرخا والامان
جاد على الخصي وليها ... سنة وتلك سنة يليها
تفجر تلك الشهر ما انتهى ... فارحوا خير على امها
يعطي لكل سايل من حقه ... احسانه جار كمستحقه
لا اثنين في قتل يهودي صلب ... شريف ثم مسلم وذا عجب

9-0
141

دعاه داعي المنون لبيه ... فيها واذ دعاه ما تابا
ومصطفى شاهين كابليمن ... تولى مصر فهو غير مومن
باليته من عادته الاذيه ... قد ومه مورخ حل رذل
قد جعل المظلم بها دثاره ... للناس بالجور يراه غيه
تاجر في بضايع الاسواق ... لاهلها ومكره بشعاره
هذا الذي عصا عليه اليمن ... وكفه ياسكن في الانفاق
وقتلوا لياشها والخندي ... وللمليك ماله لم يزنوا
مكث ثلاث اعوام ثلث عام ... يزيد ثلث ولجر مواتركي لما بعد
وقد ولي على الخضي الصوفي ... يزيد ثلث السهر دوا انتقام
وانه حيار بليس الحاكم ... عامين والربع بلا معروف
ثم اتى محمود في مصر ولي ... عام تولى ارخوه ظالم
لما ولها لم يكن لسايس ... عامين الاثلث قال الملك لي
عام ثلاثه وسجين سنه ... ارخته خان الملك السايس
في عهده مات سليمان الملك ... قام ابنه سليم ملك
في عامه في رمضان ثارت ... برع اظلمت مصر وما نارت
من وقت ظهر والنجوم اظهرت ... قاموا قدوا السراج لما عكرت
طفوا بهموم الليل قاموا اقطروا ... صلوا التراويح وقاموا انظروا
فانجلت الظلمة بعد العكره ... بطلعة الشمس وكان نادره
من بعد تسعمايه سنين ... في عام اربعة تلى سعين
محمود قال انه سلطان ... مصر وهو الدور والهتان
واصله سوس حنل القلعة ... قمن العتوري يوم الجمعة
راح الى استنبول صار بحي ... سوس خلا بلوزير الاعظم
فصار يرقى درجا بعد درج ... وحملوا الاثنين من بعض
من بعد ان العراق فلا ... حتى ان الباشا مصر للحرج
كان رؤفا راحم الفقرا ... لكنه شهما على الامراء

فلم

فلم ينم حتى ثوى برمسه ... وزال عنها كزوال امسه
فمات مقتولا بلا بندقه ... غدار وصاف الذرع بالرعه
في الحال نادى المنجد بالامان ... هذا جزا خاين السلطان
قلم وعظناه وبابي الموعظة ... وقتله كان بتاريخ عظه
سم الى مصر سنان امرا ... اقام تسعه اشهر وسافرا
من مصر خير وايمان بالعسكر ... محاربا لاهله لم يصبر
صحبته اربع عشر صنجق ... عشرون الف عسكر تلتقي
واغلقت مصر الاثنة اشهر ... لا يبيع فيها الا ولا من يشتري
من بغي الاجناد الذين مع سنا ... واهل مصر منهم زاقوا الهوان
من عنده جوامكا مصر وقته ... ثلاث السنين والعلوفه
وكلما احتاجوه للمراوح ... زادا ومركوبا مع السلاح
واوكب الباشا يوم سافرا ... ومشى موكبه العظيم لا يرى
وسار بالجيش الى ارض اليمن ... برا وبحرا ونه البر اقترب
فتم عامين بها مطاعا ... ملك العربا والملك والقلاعا
وجاء مصر سكندر الجركسي ... رداه الظلم به لقد كسى
باليته قبل اتاها عدما ... قدومه مورخ حاظا لما
ومنحضا للعرب السادات ... في سائر الاوقات والساعات
لا لوم في الترك اذا بغضوا العرب ... بين اصولها عداوة النسب
اول من قد طلع الحوالي ... والهم للفقرا والموالي
وكان في ايامه عم الغلا ... وزاد كل سعر شي وعلا
فكان في دخوله اليها ... كل الهموم اقبلت عليها
فقام واستحكم الاقوات ... فصار احيا مصر كالاموات
وباع غلوهم الى التجاري ... فاصبحوا من حوره حيارى
فباح مظلوم كه بقصه ... فلم يكن يرفع عنه غصه
شحيح طماع وللظلم اكتسب ... ما اغنى عنه ماله وما كسب

142

اقام عامين ونصف عام ... وشهر يل وسبعة الايام
من بعده عاد سنان مصرا ... عامين الا بسدس حاز نصرا
ثم اعاد كلما كان قطع ... اسكندر الذي للعرب منع
بعوده ازال عنها ضيره ... فارخوها بسنان خيره
اماتت للغلا وفكد ايجبا النخا ... وعزم سعر السرعنه فارتخا
فصار كل اردب قمح مصري ... بعشرة الا نصاف ذاك العصر
وانصلحت به الامور الفاسده ... وارغم الله تعالى حاسده
اجرى خليجا دائما بالقطع ... الى سكندرية بالنفع
جا الحسينى مصر والى جمله ... عاما بليه تسعة الاهله
كما يجب الفقها والعلما ... وليهم باتوا العطايا انعما
وقام بالانصاف في الرعايا ... وعم اهل مصر بالعطايا
لاهلها بعدله قد انخفا ... عام ولى ارخته ضنوا صفا
في عهده مات سليم الملك ... لابنه مراد بعد ملكوا
في عام اثنين وثمانين سنه ... من بعد تسعمايه مبينه
مصر تولها الخصي المليح ... وفي النصوص انه سنجح
خمس سنين ثم خمسة اشهر ... ونصف شهر والدما كالابهر
قد قتل في مدته اثني عشر ... الفا بها هراق الدما قد اشتهر
ما صح دواله شخص سارق ... الا يكون بالقتلى لا احق
حاوله بمفسد مقاول ... قد نظم في حديده مكبول
سعوا على خلاصه من عنده ... بعشرة الف ذهب لنقده
فقال من يمثله باتيني ... اعطيه عشرين الف خاص عني
حتى انني اقتله فوراً جهره ... واكفي الناس جميعا شره
في عهده الطاعون فيها زادا ... نصف اهلها واهل الغرابا دى
فتم نصف العام موتا حلها ... منه عقول العقلا اخلها
وجاء مع حسن الخصي ... قال انا على اهلها الوصي

عام

عام ولى جاء الوبا امس ... ارخ وباحسن الخصي نحس
فتم عامين بشهور اعشرا ... وكان كالحسنا وهي عذرا
سيرته في حكمه رديه ... وتقبل الرشوه والهديه
وزاد في الظلم فمن مصر خرج ... من تراب في الصبح حشية الحرج
عهده قد لبس المضاركي ... بانطا سودا لها احتقارا
والبس اليهود للطراطر ... الحمر قد اذل كل كافر
بعد احتمام الكبار الزاهيه ... صفرا وزرقا ودعوا في الداهيه
نار امن الكبريت والدخان ... برمهم فوق الهمم والنيران
هذه بقدمنه حسنه ... لكنه في الظلم يومه سنه
والان اهل الحرب واهل الذمه ... لهم بمصر كلمة وحرمه
وخدمة الامرا وبالمال ... وقد دعوا في مصر في الحمال
ديركبون الخيل والبغال ... في السوق للي بنيا بهم تعالى
واستخدموا الاحرار والارقا ... هذا سلم للكافر قد رقى
صاروا اهل حرب كلهم للجيف ... وفيهم قد حل ضرب السيف
لانهم قد نقضوا العهود ... وتديجروا الشرع والحدود
فاذنب للعلما والحكام ... لم يحبوا النصرة الاسلام
يعظمون الكافر العظيما ... قد خالفوا القران والحديثا
فالان من هو قابض لدينه ... كقابض للجمر في يمينه
كذلك الاسلام مثل ما بدا ... غريبا تسأل الله الهدى
لا حول لا قوة الا بالله ... وانما الامر جميعا لله
في ارجحة الحجاج قاسوا الكاشين ... جاهم السيل بيدرو حنين
مصر ولي الوزير ابراهيم حولا وخمسة اشهر حليم
اوحد مصر عدله من عدم ... ارخته جا بخير القدم
شهم الخصي حسن لقد اتى ... مفتشا عليه ما راى الفتى
ثم مضى الى الصعيد الا قصا ... على البلاد واهلها قد وصى

متفرجا الى الصعيد سافرا ... بسيط الزمرد فترى وابهر
وقد تفرج في البلاد بحري ... بخيله مسافرا في البر
وعاد موعد الجبل المفخم ... بالجهز والبخور والمبخم
فتح له الطالب كنزا فيه ... دخل بناي المال الذي يحويه
منه اخذ دينار في يديه ... فسدت ابوابه عليه
رماه فانفتحت له الابواب ... خرج يقول عجب عجاب
فاوقد النيران فوق الكنز ... ما عملت من طلسم ورمز
نفق عليه جمله من مال ... ورد منه خايب الامال
كان له رغبة في المطالب ... من طمعه كاشعب الاعاريب
ثم ثنان الدفتر ارعاما ... ونصف دون نصف شهر قاما
هرب من الخوف من التشويش ... عليه من بليص ومن تفتيش
لما ولى خربها بالحكمة ... ناخوه هدها بظلمه
جاء اويس اربعا من الحجج ... خمس شهور ثلث شهر واندرج
اخلف في الاموي حين قادها ... ارخته جا بظلم بادها
وقيل ان بليها باطل ... بالروم ثم دفتر الما مضى
بما اتى مصر بجور سائر ... ارخته اويس ظالم جائر
في عهده تزلزت بالراجفه ... معركما بزلزال يوم الارفه
بعض منازل بمصر قد وقع ... والبعض من تلك الحيال انصدع
حكم اويس كان بالالاف ... فدياع من اهليها الالاف
واحدث المظالم الرديه ... فلم تكن سيرته مرضيه
رموه بالحجارة وهو راكب ... ثاني يوم العيد وهو واكب
وكان حياعا الى الاموال ... من طمع فيا بالاهوال
تخالف الجند له بحصره ... والجم والقتل له يقصده
واعلنوا في وجهه بسبه ... وبالغوا بضربه ولهبه
اخذوا ابنه عندهم رهينه ... مات ابوه قهرا بالمدينه

يولا

لولا شماعة النسا فنه ... قتلوه لكن شفقوا عليه
من خوفه مات وصار متجدل ... واوجعوا عن اينه كما نقل
فانصه بيان من قد ماتوا ... بمصر من امرائها وفاتوا
وما عدا الميت والمقتول ... فانه عن ملكها معزول
تسعه والخمسون في الموتى بعد ... هم عمرو بن العاص ذو الراي الاشر
وعقبة ابن عامر وسلمة ... سعيد بن عبد العزيز فاعلمه
قره وبن رضاعه عبد الملك ... وصنوه محمد الوليد ثم بحنك
معتبره بخل عبد الله ... موسى الفقيه ويزيد الباقي
وعبد بخدنج هو عبد الله ... وصنوه محمد بصالحي
وعبد الملك بن صالح فاني ... وبخل زينب عبد الرحمن
كل مضى قبروا تحت الثرى ... كذا محمد بخله وكندرا
مظفروا خناس قتل مراحم ... واحمد ابنه له سلاهزم
وابن سليمان اسمه محمد ... وابن علولون اسمي احمد
كذاك عيسى الشوتري مفتر ... نعم بمصر وزكي الاعور
تكين بليتجد الاخشيدي ... وابنا على الاخشيدي وفاتحمد
على اخوه بل وكافور اعدوا ... وابن علي الاخشيدي وفاتحمد
وجوهر القديد والمعز ... وابنه العزيز لا تعز
مستعل والحافظ منهم عشره ... على الظاهر والمستنصر
وفايز وعاضد وشركوه ... ويوسف الصالح فيهم شاركوه
وبخله عثمان ثم العادل ... والصالح ايوب بهم تمايل
وابن قلاوون اسمه محمد ... على المنصور فيهم يعقد
شيخي مويد وابنه كذا طغطو ... وجقمق كذا واتباك القبر
خشقدم الحضي وقايتباي ... خير بك الثاني هو المرا
وبجده داود تل على الحضي ... كذا اويس اخر الموتى تجي
فائده تخريف نحن من يموت ... من اي لون كان هذا الموت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الموت الوانه ثلاث يوجد ... قابيض واحمر واسود ما
قابيض الموت هو الحليل ... واحمر الموت هو القتيل
والموت بالطاعون اسود القضا ... فموت دا الامر اموت ابيضا
وكلهم بحمام قد لحقوا ... وكاس فعلوه قد لقوا
وهذه دار الممات للفنا ... والخلق للفنا ولله البقا
مصر والى الحجى حافظ احمد ... اربعه السنين عدل يوجد
ثلاث ايام وقد كانت سنه ... وتلك العوام ختم الف سنة
قد كان في تدبيره رشيدا ... ورأيه صار كاسدا
كان وزيرا لين الخطاب ... حوايه اصابت الصواب
في عهده السيل بباب النصر ... جا موج كالجبال يجري
قد اخرج الاموات من قبورها ... عدم من قصورها ودورها
هذا له في الحج كل عام ... سحابة بالمار والطعام
عم الغلا بمصر والبلاد ... عند ابتدا الناس بالحصاد
وصمنه قتلها تسلسلا ... لتسعة عشر اذرع وقف فلا
وريب السوق على العوايد ... للخبز في الاقران والمقاعد
في عهده مات الملك الا ... مراد وتوا ولده محمد
اخوته عشرون قد قتلهم ... وفي النعوش مع ابيه اخرجهم
في عام الف بعده ثلاثه ... سنين والملك له وراثه
تصليه والمسجد الحرام ... ارسل مئين من رخام
وجا مصر قرط حولا كاملا ... ثماني الايام كانت خاملا
كاوي الجمالات من القنبات ... والاكل والمشروب واللذات
في مصر قد شنوا عليه الغاره ... رموه ثاني العيد بالحجاره
قرط هو اسم العرد بالتركيه ... معناه اسم الذيب بالعربيه
فتم عاما قصده لن يبلغا ... جلوسه قد صار تاريخا بغا
مسلم ولي محمد الشريف ... عامين والربع فلا يخيف

تجز

تجز تلك الشهر فهو جمده ... ارخ باشاه الشريف سيد
فتم فيها مدة قليله ... وسار فيها سيرة جميله
قام عليه الجند بقت لوه ... بجاه نرتي لم يحصلوه
وكان في اصل قيام العصيه ... مع جبوذة الريف اخذ الطلبيه
قد دار بالمقام يوم الكسوه ... بين يديه شرفا للكعبة
كالشريف قد مشا امامه ... وتاجه اخضر يعلوا هامه
اول من احدث للعمامه ... خضرا كلها بلا علامه
وهو الذي قد لبس السود ... طوا طوا من بعد حمر سودا
هذا هو الذل لكل كافر ... سود البرانيط مع الطراطير
واظهر الله على روسهم ... للناس ما يخفوه في نفوسهم
والان بالشدود والعمايم ... وما اختشوا من عام وحاكم
وبعده لم يحصى في التاريخ ... تولها لكن على اهلها عتي
لما ولها كان بئس الحاكم ... عام ولى ارخت جاد الطاعم
قد باع فتح الشيون للتجار ... في الجلد للفرنج كالبهار
قد وقف السيف على الاقران ... اخذ المحبين مزيد العجان
كان محمح النفس تزايد الطمع ... وكم له اموال من مصر جمع
وبعد ذا اللصوص قد اساوا ... بحر جيزه بها قد باوا
في البحر حلوا مطبخ المقياس ... اخذوا الذي فيها من النحاس
وكان ذاك في ليالي الحبر ... والباسا في المقياس وسط البحر
ثالثة الاعوام ثم اثني عشر ... يوما وبين الناس ظلمه نشر
ثم ولي مصر السلحدار علي ... عامين والشهرين حكمها ولي
شهر تولى مصر فيها طهرا ... بين اهلها شرب الدخان اشتهرا
عام بها مصر زادت نعمه ... ارخت زد دخان نار الحطمه
سموه دخان عشه ... بل نتن وطابه كصحبه
اوراقه كمثل اذن الفيل ... خبات به الفرنج للتعليل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لحرق مال المسلمين والصور ... بمينهما ما مثله يخص اعتبر
فمن جزائن المحيط يجمل ... علمهم ابليس كيف يفعلوا
وقيل دا من عهده دانيال ... هو النبي الصادق المقال
عنه نهاهم خالفوا لم ينتهوا ... دعا عليهم كلهم قد سخطوا
احجاز فانتقلا الى هذا الزمن ... اتاية ابليس علمه بمن
بمصه الناس تحوق البوص ... منه مزيد العقل في المنقوص
من بعد عقل المرو والمهابه ... دوانه يدخل فيها غابه
في فيه مثل البوق او كالزمر ... او زربطان او ككير الحمد
يلفخ بالنار وبالدخان ... يصير مثل المارد الشيطاني
يميص بالاشعاب من دخانها ... ويشرب الادوار من نيرانها
ومن تكن لحيته بيضا ... فاصبحت يشربه صفرا
يمص دامنه ويعطيه لذا ... ويزعمون انه تلذ ذا
صار وانها دو بعضهم بالنار ... وهي عذاب حملة الكفار
لها المجوس سيجدوا لم يقربوا ... والمسلمون من نظاها يشربوا
يا سبتلي عن شرب ما اقعدك ... كم قائل لاحراق يدك
فانفع الدخان في الكنايس ... لامن قريبك العتيق الياس
فكم يعدون له اجناسا ... وشربهم قد زادهم افلاسا
وسل ما تحدث مكوسه ... شاربه تزايدت عكوسه
فلوهم بناره مطبوخه ... وجوههم كانها مسلوخه
ويزعمون انه دواء ... يشفي السقام كانها لداء
قد سلوا امة الاسلام ... عند اجاب البعض بالحرام
لانه يصطلل كالوحيق ... ويتلف الاموال بالحريق
ويحرق الفرش وملبوس البدن ... فانه والله من شر المحن
فيه ضياع المال بالتبذير ... بين الغنى والفقير
وقالت الحكما بالمضره ... فكل من يشربه اضره

في

في راسه يلحقه بالدوخه ... منه تصير معاوه منفوخه
ويبطل الباه ويضعف النظر ... ويظلم القلب ما فيهم نظر
ما ذكره العلما في كتاب ... ولم يكن معروف في الاحقاب
وطبعه بجميع في الطبايع ... مضر بالاجساد غير نافع
واتفق اهل الطب والعلاج ... بانه المفسد للمزاج
واجتمعت فيه على الصحيح ... ثلاثة ممرضة للروح
اولها العار والدخان ... وثالث الاشيا هي النتان
يغير افواههم بالرايحه ... وفي الثياب رايحته فايحه
والمين داخل وخارج ... يعقبه يبوسة وفالج
وانه وابله اقبح البدع ... فقاتل الله الذي ابتدع
وقيل هذا من شروط الساعه ... لمشربه الخمر في الصناعه
واصل ما استعمل للاكابر ... فعمت البلوى على الاصاغر
فالحمد لله الذي عافاني ... من شربه وشره نجاني
قد كتب عبده حاد له من غاوي ... تعجز الارزعن والفداوي
مذكور شيخ العرب العويضي ... عصى على الجند بحر الفيض
وقد قطع الطريق بحرا وبدا ... بالنهب والقتل لمن قد مرا
نزل له كذا كذا تجديده ... كشاف بالعساكر العديده
اعجزهم فليس ادركوه ... وبعد بالحيله امسكوه
جاوا به مجنزرا مقيدا ... مخبثني لذي الوزير قعدا
وكان ذا وقت صلاة الجمعه ... فسجنه في البرج وسط القلعه
ثم به شهرا وللعرض ارتعب ... فقتل السجان للبرج نقب
دلى له حبل وفيه قد نزل ... بجاه زي فر ليلا ما امتهل
بتعجز عن هذا ملوك الجن ... وقال من عاشر فيروي عني
في عهده داخفا لقد حل الغلا ... شهرين والنصف بها على الولا
الويبه القمح بقرش استريت ... في حفنة ولا سبوق رويت

وضاق صدر الناس سد كرمهم ... فنسيتمقوا الكل ما حل بهم
لانهم لم يتركوا المعاصي ... جازاهم الله منه بالقصاص
والخبر في الاسواق ليس يكتفى ... قام على افران مصر بسيقا
جوس خارنه قاضي القضاة ... من شوق اثوار بدمع قد قضاه
كان الافندي اسمه عبد الوهاب ... وكان عالما وعاملا مهاب
من حكمه احبس كل محكمه ... اربعة من الشهور بحكمه
وكان كل مجلس عشرون ... من الشهور فيه يجلسون
بنيابه خلا القضاة الاربعه ... وعشرة من الشهود متفعه
وكانت الحجة في ايامه ... ثماني الانصاف من احكامه
لو كانت الدعوى بالف الف درهم ... ولم ات بحجج ثواب قد كتبه
فهكذا القضاة اهل الرحمة ... من فيهم الرحمة في ذي الامة
والان فالحجة من معلومها ... عشرة قروش او مايه اعملوها
غير الذي تاخذه الحواشي ... والمرتشي ورائش من راشي
فاسخط سعر القمح بالوتا ... وايقن اهل مصر بالفناء
في كل يوم الف في المصلى ... عشرة مصلاة بها يصلى
جلي عن الطرقات والمساجد ... لا تخض الاموات في المشاهد
في عهده الناس حزنا ضجت ... لبابها ترقا وسوادا ذابت
الان كل امراة لذاك تزتضي ... وقبله الحزن بلبس الابيض
يا تتوه بالنصوص وهو واكب ... رقابهم تضرب وهو راكب
يقتلهم بين الجنود يعبث ... اثوابه من الدما تلوثوا
يمر بالموكوب بين الراس ... وجثة بقلب جاف قاسي
قام على جد في الطاعات ... في سايرا الاوقات والساعات
قد منع القسم وثبت المال ... وحد الخمرات بالمال
قد فرق النعوش بالاكفان ... للفقرا من علمها فاني
اقام خمسة الشهور فيها ... وارحل القرى التي تليها

وبعد

وبعد الحراد سدا الافق ... وفشه في الارض عم الطرق
فاتلف الاشجار والزروعا ... اقام فوق الشهر زاد اسبوعا
كان الوزير خطه اذ ركب ... يرى بها النصوص اليه للشكب
صلب في يوم من المنتوات ... اربعة ترك من الزواني
واشهد النداء الكل زانيه ... بمصر لا يبقى لهن باقيه
وما علمنا حاما بنادي ... يبقى الى المرد دوي الفساد
لانهم قد اظهروا الزنا ... وافتنوا الرجال والنسا
مثل الخنا في المكلات بغيا ... فهم احق ان يقاسموا القبا
وعلق الخياز بالرغيف ... في عنقه من عدم التصريف
وظن ان الدهر قد سالمه ... فاعتراه الم الاسه
في راسه قد عجز الاطبا ... ولم يرى له بمصر طبا
في يومه مات الملك الاوحد ... محمد ولوابنه اعني احمد
في سنة اثني عشر بعد الالف ... من هجرة النبي دون خلف
حاجي ابراهيم ... كان هو القتيل والمظلوم
اربعة الشهور معهم نصف ... وبعد يوم من اتاه الخنف
وكان متوفيا على الطريقه ... يحكم بالشرع على الحقيقه
سيرته عدل صلاح وهدى ... وتاك فيها بعض احرار الشهدا
قاموا عليه عسكر الارياف ... وكان زاد من قلة الانصاف
راح لقطع حسبا ابيا المنجا ... وراى عود ما اصاب منجا
طلع الى القصر قريب القنطره ... وقد راهم وهو وسط القنطره
حاصره الجنود شوم حصر ... وبعضهم قد هجموا في القصر
وراسه حزوا من الوريد ... طافوا بها مصر على الحريد
راسا بلا حصر امير الجند ... قطعوا لها بحضرة الافندي
نادوا عليها جزا من ولى ... ولم يطعنا ارخوا ظلما بلا
حتى اتوا باب نزوليه علي ... سقيفة فعلقوها في الفلا

شار من دار الشرور والفنا ، وحل في دار السرور والهنا

ضابطة بيان من قتل بها ، من السلاطين ومن نواها

سملهم سبعة واربعون ، من فتحها للان مقتولون

فمالك الاشتر ثم في ادطريف ، وابن ابي بكر محمد الغربي

ومن بني العباس فابن معتب ، موسى كذا عبد السلام داالعتبي

شركه محمد ابن جليس ، بعدها قتلوا الى عمدوس

محمد فهو الخليجي انفصل ، وابن حبل فهو في القتل حصل

خمارويه ابن الملك طولون ، وجيش شعبان مع هارون

من العبيد ابن الشقي الحاكم ، وامرظافر بليس ظالم

من دولة الاكراد عادل ابتلى ، توران شاه شجره الدر قلي

ومن بني الاتراك فابن ابيك ، وبعده قطز المظفر قد حكي

بيبرس الظاهر بالسم هلك ، وابنه فمثله لقد سلك

كذا قلاوون بسم هلك ، خليل ابنه بقتل فات

وكذا المنصور بسم مات ، كذا ولاجين كذا طغج بعي

وبيبرا خوه ثم كتغا ، اخوه واسماعيل فيهم يعقد

وسلمه السيفي لحك واحمد ، ومرجح مثله التالم حسن

تمكامد شعبان قد قاسي حزن ، عبد العزيز ابنه مد قوق

ومن بني جهركس برقوق ، فيهم محمد ابن قايتباي

كذا وخاير بيك العلاي ، كذلك الغوري قال القائل

وجنبلاط ويليه العادل ، ومن بني عثمان يا سا احمد

وابن اخي الغوري طومان اورد وا ، هذا هو الصوفي والحليم

محمود باشاه وابراهيم ، لنصف عام تلي الشهر حصي

تولي مصر محمد الخرجي القصي ، قتل من جنودها كثيرا

في قتل ابراهيم بالتجير ، لوتم عام ما بقي من عسكر

وانه على الجنود طاغي ، قدومه قدر اخوه ياغي

ضابطه

ضابطة من تولها من الحصي ، فاحدعشر قد اطاع ما عصي

كما قرر كما للمل ومن بقي تبقي ما ، بيضا من الترك وهم ارقا

منشقدم وابراهم الوزير ، كذا سليمان لم يكن بعيد

داود ثم علي ذو المعروف ، واخر يسمي علي الصوفي

كذا مسيح ثم له قتيل ، مصر ثم حسن الجميل

يليه حافظ احمد الخازن بجي ، اخرهم محمد ذو الحرج

وابده تعريف فرق المحصي ، من الاغا من الطواشي نحصي

ان الحصي من بقي بالذكر ، وحصيناه قطعا بالوتر

ثم الاغا من ابوه لقد فقد ، وانشاه بابيين في الجسد

كذا الطواشي فاقد للكل ، داله الفحل لاجل النسل

والان ما احد يفرق الحصي ، من الاغا من الطواشي فاحرص

وبالمصر والياس من اليمن ، من اسمه كفحله فيها حسن

عامان دون شهر من غير شك ، قدومه قدار اخوه خير در

وقد اتى بتحفه من اليمن ، سرج من الياقوت غالي في الثمن

ركاب من زبرجد مربع ، كانا لحسانا الملك اتبعي

غرايب فمثلهم لم يوجد ، ليسوا من الماك لكرته يحد

في عهده حصر دمشق للعاطي ، الحارجي ابن حنبلاط

بخيله ورجله وعدد ، وكان في جند كثير العدد

وحوصرت دمشق بقوم حصر ، وقد اذ تقوا منه كل حسده

قتل منها واسر تم نهب ، جعلوا له جعالة فللروم انقلب

في عهده فا لنيل من قبض المجيب ، كان الوفا اخر يوم في ابيب

وقام حاويش ادعا ارساله ، بمصر حوقوه بزي المقاله

وحرقه بصاغة قد اشتهر ، في عام الف بعدها خمسة عشر

وبعد ذا جالها امير ، محمد الممزوز والوزير

لما اتاها حل عقد بندها ، ارخته لهلك بعض جندها

مدته من السنين اربع ومثلها من الشهور تستتبع
وتلك شهر فوقها بيومين وقدري جنودها بالبيت
وقد حرافيها له مسايل يعجز عنها قائل وناقل
وانما التي ذكرت بعضها ثم اختصرت طولها وعرضها
شهر اتى مصر فقتها سرعه الاكابر ثمان عشر دفعه
صاحق فاتني عشر صخف كذا من الامر الاكابر ما بقي
خرجوهم من نومهم الى السفر الى الملك ما اتى عنهم خبر
واتى يوم العيد ابطل العبق وكان معاد الوماة سيف
وقال هذا شر المحنه للجند والملك سبيل الفتنه
كذا ومن اسواقها ابطل السبق فقام جندها عليه واتفقت
فاجتمع الكل وقد تخالفوا يأبهم لامره يخالفوا
راحوا الى بيلا وقتلوا الخارجي جهرا لقد افترقوا بكل مخرج
اذا بلغ الوزير ذلك الحيلة ولم يخف من كثرة الاعادي
وشد عزمه باهتمام واجتهاد فها انا وحدي يا ذوي لكم
نادى هلموا للعتاد كلكم ما خفتكم لانكم خوار جبي
فلو تكونوا عدد رمل عالج فمثلي من يحسب لكم حسابا
نذونكم والحرب يا كلابا فلم يروا منهم له مدافع
وحصن القلعه بالمدافع لما رأوى منه لذى الفعال
فابطلوا الحرب والقتال وكلما تأمر طابعيت
قالوا فنحن الكل تابعيت حتى ازيل راسه عن البدن
قال احضروا لي من اثار ذي الفتن على الروس فانك الجماعه
قالوا له فلن يسمح لك واطاعه فتقطع الروس من تلك العنه
فاحضروا له بليلة اتمه لاتاخذوا الطلبة من ذا الفقرا
تاروا لغزا الريف في كل القرى لما درروا منه بهذا العلم
ماهان عليهم منع اخذا الظلم

قاموا

قاموا عليه سايرا لاجناد تجمعوا من مصر والبلاد
في طفيد تحالفوا تحاصروا وكلما تقربوا نكاشروا
قد نصبوا الخيام خارج البلد وشمروا مصر عليهم بالعدد
لما ادرى النباش بسوء فعلهم فقال اما لا بد لي من قتلهم
ومسرعا قال اغلقوا ابوابها ولا تشوفوا الناس في اسبابها
وقد اقام كل يوم للحرس هباء بالليل يطوفوا بالسعس
ارسل للعرب الحصاة امنا وبعضهم لبعضهم قد ضمنا
جاوه مثل السيل لما سالا واظل فوق الارض حين ما لا
من فوق خيل ضمر جياد تسابق الريح على الطراد
كانهم عقبان سود طاير واسرعت لبوس كاشره
وبالروح والسموق قلدوا والكل في امر الوزير يجهدوا
اخرج باقي الجند بالعربان الى الحصاة فالتقى الجمعان
بالاثنة الايام قاموا يلعبوا وسط الحنايا وبلتهم يقربوا
اعلمه بفعلهم ابن الخبير فقال لا تبقى لنا منهم اثير
عادلهم وقد اثار الغباره وضربت العربان بالنقاره
فانكسروا الخزي بشوم كسره سقوهم العربان كل حسده
فالنصر معقود برايات العرب ومن يكون جنده نال الارب
اتواله بالبعض في الحديد روسهم والبعض في الحديد
ومن بقي اتاه في الترسيم للقتل والنفي مع التسليم
لبلاد عليهم كبس للوكيل فمن لقى لسيفه للقاتل
وكل من خاف والوف هرب في سكوه في الحديد والحشب
بالقتل ذاقوا منه انواع الحزن وقد بقي اكثرهم الى اليمن
تزلزلت مصر بفار بفيهم وارمها مهدها من مشيهم
قد قطعوا اسواقها لحتى بنزها ردموا قبورا الموتى
فسلبهم وقتله ليعضهم وبقيه ارخته بظلمهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هذا له في الحج للفقرا ... سحابة بارة كل ثم الما
اقامت القليل ثم انقطعت ... لانها من محطب قد جمعت
وشخص بالمحلة الكبرى ادعا ... فنوه لقتل نفسه سعا
وبعده قتيل مصر زادا ... زيادة بلغت المرادا
في سنة عشرين من الاعوام ... والف عام قبلها تمام
ففي بيب او في ثامن من عشره ... وثاني العشرين جبى كسره

تولية محمد باشا صوفي

محمد الصوفي قد تولها ... ثلاث اعوام ونصف حلها
ونصف شهر فوقها مقام ... قدومه تاريخه عظيم
في عهد هذا فالمليك احمد ... بنجله في الحرمين يحمد
من ماله حدد في المدينه ... حيزا واحيا مكة الامينه
فكعبة البيت الحرام مالت ... لولا اقام شدها لاطاله
ارسل قضبان الحديد مبلسه ... من قضة محرره مهذبه
خمسا وعشرين قضبا بالحدد ... من شدها تبقى على طول المدد
فالله يجزيه عن البيت الحرام ... بالرتبة العليا في دار السلام
فيه عهد فاختلفت المعامله ... من حكمة ناقضة وكامله
الا فلوس النحاس غير فضه ... سبع وعشرون بنصف فضه
وبعد درجات لعساكر ... بقوا من السلطان مصر حاضروا
لما راهم قد اتوا اليه ... فلم يرعه امرهم لديه
دبر فيهم عاجلا مكيده ... اخرجهم في يمن تجريده
والله اكفى اهل مصر شرهم ... رد عليهم كيدهم ومكرهم
ما على مصر بغوا تعمدا ... وقد نقوا ارخت ظلمهم بدا

تولية احمد باشا الدفتدار

وجاء احمد مصر قد ولي بها ... وكان قبل دفتدار فيها
ولاية اعوام ولي الامر ... تجهز شهرا بل ونصف شهر

يوم

يوم دخوله لمصر حين مر ... من بيت القواقوق راسه حجر
سلمه الله رحيم الرحما ... وعلق الرامي به يوم رمى
احمد باشاه هو الامير ... وانه سموقها القفقر
للفقرا يزور والمشايخ ... في الليل ما شم يكن بالشائع
عهده حا الغلا بمصر ... لاردب كشعير نصف بمر
نادى بفرش ونصف لا يباع ... زايد عن دا السعر لا يشاع
وارسل الوالي الى المخازن ... كسرها وكم سجن من خازن
وقام خفية لفراس ... دراح يلبيس بها قد ظهرا
صحبته واليه والمحتسب ... وكل فحم كان فيها حلبوا
راح بنفسه لارض الخانقاه ... ارسل منها كل فحم لقدلقاه
فاسخط سعر البردون عنش ... ابيع فيها اردبه بقرش
فهكذا الباشاه في الامراء ... ان يسرعوا في الحر للفقرا
ذا الفرنج دار الحرب ... قد ركبوا البحر لاجل النهب
رماهم الريح الى رساط ... فكسروا الفلك على البلاط
ففر بعضهم واسروا الباقي ... جاوا من النيل الى بيلاق
امرهم الباشاه دون خيف ... ان يسلموا وان ابوا للسيف
فاسلموا خيفة ان لا يقتلوا ... مكيده وخفيه نزحلوا
وركبوا مايتين على الخيول ... وفرقهم بالزمر والطبول
خيفة منه فاختفوا وفروا ... لارضهم ولا بمصر قروا
وقام من مصر اسمك للمقداف ... واهل القرا من سائر الارياف
ادخلهم لمصر جهرا في الخشب ... وفي الحديد بالنهار للعطب
اظهر ما يخفيه شر كاستم ... فثلمت في التاريخ احمد ظالم
في عهده امراة بمصر قد ربت ... عمروا عليها الناس والي الشرطه
وراح للباشاه فيها كلمه ... قراله حجتها في المحكمه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقال ركبها الشؤم زفها ... بالطبل والمزمار يمشي خلفها
والكوش فوق راسها بغربية ... كذا نيا دي مشا على من وقفه
هذا حرامي نزن في رمضان ... هذا حزامي يا بالعصيات
ودربها معي على الاطلاق ... في الدرب والحارات والاسواق
تنظرها النسا من الطبقات ... يكون هذا ردع للزواني
ليحي بيلاق فنيه اغرقها ... لا تعقل السر طيل لا تعتقها
وحياة راسي ونعمه السلطان ... ان اطلقت حرعقك الهوات
فاحذر تخالفها الامير ... فقال له خلاف يا وزير
ومرعا شهرت بمثل ما امر ... وبعد في السلامر قوها في الزير
ومثلها فيما جرى فيما سلف ... زانيه الى تلاقها تزفت
وبعد ذا جاريه حبشيه ... لسيدها قتلت عشيه
فاسكت الله احمر وها ... فقال حروها وكبروها
في زنبل سفل وبه تشحططت ... وقبلها ما امراة تحرجرت
واحمد السلطان من افعاله ... بطلبة قد ارسكن من ماله
لقرجني الخلق فصار من حجر ... الكوكب الذي على السدر افتجر
ما مثل فض في جميع الامر ... عند الملوك طولها والعرض
قيمة ذلك الحجر الذي وهب ... فوق الثمانين الف دينار ذهب
وحط في المقصوره السابك ... من فضة بداخل الشبابك
وازر الجدران بالقشاني ... ملونا به عظم الشان
وباب حيرلي كذا باب السلام ... بل عمد الروضه جانب المقام
وانجد المسناة عن حد الحرم ... وذاك تظهير له حتى الرخم
بالحرمين تزاد في القنوت ... واكثر الما من العيون
لاجل من صار طراز معلما ... صلى عليه ربنا وسلما
وقف على الحجاج كل عام ... سحابة ما بروي الظاي
سيرته محمودة مشكوره ... بالخير بعد موته مذكوره

وراح

وراح امير الحاج اعني يوسف من الكره على المسار انحرفا
الى ديار صاحب المعراج ... كان صراطا مستقيما للحاج
من كثرة الرمال والاحجار ... والسيل والاعشاب والاشجار
فانقطعت من خلفه الوفد ... لو طال يوما فاته الوقوف
وعاد من طريقه القديمه ... لانها طريق مستقيمه
بعز ذا مآب الملك احمد ... لمصطفى احبه ملكا قلدوا
في عام عشرين بعد بدسته ... من السنين بعد الف البته
اقام تلك عام دون عشره ... ايام بالخلع توفي في الحفره
قام عثمان ابن اخيه بالرضى ... ملكا وقد كان حسام منتضى
منه ولي مصر الوزير مصطفى ... لكنه لحينه ما انصفا
وانه على الجنود قد يجني ... قدومه مروخ لها طغى
افتن بين الجند في المصايب ... وكان رايا منه صايبا
قام عليه العسكر المنصوب ... رد د عليه الامر والمامور
وقتلوا حبرا عليه طايفه ... منهم وفرقة تولت خايفه
اقام فيها اشهرا ثمانيه ... متكدا في السر والعلانيه
في عامه في الليل بان في السما ... في الشرق خط ضوئهم قد سما
يزيد في الطول على المناره ... مرآت مثل السيف في الاشاره
يلمع بحمة لها اذناب ... كثيره طالت لها اهداب
ثم استمر بطيها الى السحر ... سهر وذا الامر يري لهما اثر
بكلم المنجومون انكم ... سفك دما التاسع هلكهم
فكذب الله لما قد قالوا ... لما عن الحق لافك مالوا
عن علم حال الارض كالاعمى ... فكيف يعلمون احوال السما
لكن لها ايات للتخويف ... مثل كسوف الشمس والخسوف
سالت رتبي العفو والسلامه ... في هذه الدنيا وفي القيامه
كما يقي زمان زلزال وقع ... مارجه منا النصف انقطع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وانه من فوق بلدة سقط ... على اهلها منهم بخاشخص فقط
وجا مصر جعفر الوزير ... من يمن معظم كبير
عام ولي بالطعن فهو غائظ ... ارخ به الوبا حيا واعظ
في مصر تم جعفر الامير ... ست شهور ومضا بالقهر
راي جنود مصر قبل انتعت ... ابدي سكونا دون حكم ومنعت
حل بها الطاعون لما حلها ... فمات منه نحو نصف اهلها
وكان في الرقيق والاغراب ... كثيروا الاطفال والشباب
وصار في مصر ينزد بالنقص ... اخر يوم عشرة الف شخص
صلى على الموتى بباب النصر ... اخي واخر بي هذا الحصر
هو الجمالي يوسف بن الغمري ... اخي الشيخ سعد الدين ابن مبدي
ثم بمصر ثلث عام وانتقل ... ثم قرى مصر الجميع وارتحل
وكان حسف ببلاد الروم ... بالوادية غارت بجمع القوم
وبان في رميلها سحاب ... احمر كالجمر له التهاب
في الليل مر بها وقال هو هو ... كررها والناس يسمعو ٥
وكان في زمان جيل زالا ... عن اصله على البلاد هالا
بسبعة من القرى قد ذهبا ... ومن نجا منها وفورا وثبا
فانه اهلك بالآفاعي ... وقد نجا من الجميع ساعي
اخبر عما حل تلك الناحية ... والها والله يبس الراهبه
فاستغذ بالله من كل النقم ... ان يهب المايل الذي استقم
ضمنه قد بان في ارض صفد ... زندين ابليس لدينه فسد
وقال اني انا المسيح ... اترك للناس غدا ذبيح
تم مصر مصطفى تامرا ... بعله بعدها ان يامرا
اقام مصطفى بمصر يحكم ... عاما بنقص شهر وهو يظلم
زمانه كان بلا افاده ... توقف النيل عن الزيادة
من خامس ايام النسي لم يزد ... شيا وفي ايام نيروز فقد

وزادت

وزادت الاسعار في الاقوات ... وايقن اهل مصر بالفوات
لكن تدارك الاله بالمطر ... ارخص ما غلا وبلغ الوطر
وجاد اسمه المكسر ... كان هو المكسر المحبر
اتى من الهند الى ارض اليمن ... مكة لمصر جايا كوهن
وطبعه يضرب في الاعضا كانه ... يفصلها بالداء
يمكث نحو جمعة ويذهب ... وكانت اهل مصر منه تهرب
ترى جميع الناس منه ضحوا ... شغاوه السكر والنار نجع
ابيعت الواحدة النار بخه ... بثلث دينار فكانت وهجه
كان بمصر صيحة مستوطن ... ايقن ان بمصره يسلطن
كان بمصر قد اقام فتنه ... وحرض الجند لمنع الخزنه
كان يسمى النقجلي مصطفى ... انشا بستانا له قد انخف
قربه الباشا شاه حتى صار تر ... بية ابيه وعليه غار
في يوم ست قتله في تنهته ... وقد كفاه الله شر فتنة
فباشها حاير على الرعايه ... وصادر التجار بالوما يا
وانه اجحف في الامور ... بالقرض للخزنة والعشور
فذر ود العشور والمكوس ... وحكم اليهود والمحوس
من جوده من مات عم ميراثه ... فاخذ الارث من الوارث
ياطاب ما اعضب قاضي الشرع ... لانه يكرههه بالطبع
يحالس الشرع لقد تعطلت ... يوما كذا الاحكام منها سطلت
انطلها قاضي القضاه مغضبا ... من مصطفى لما اسا الاردب
وكان ذا القاضي اسمه مطهر ... يلوط جهرا بحشر لا يطهر
يراود الاحداث وهو راكب ... من النهود المرد كم بصاحب
في عهده عجيبة شهيرة ... قد نقلوا سفينة كبيره
تجري على البر بفعل محكم ... من بحر بيلاق لبحر القلزم
من ارض شرا حملت على عجل ... تجرها الابل واشعار عجل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقاضوه انشا في المحله ، خليج يجري دايما احمله
وقيل كان ذا من الزياده ، لاغير والان خلاف العاده
وجاني مصر مع الشريف ، اعني وزير الهند دا التشريف
كليان من ارض الفرنج قد جلب ، وكل كلب مثل ليث قد وثب
واخبر الشريف انه اشتري ، بستمايه ذهب اذا المشتري
ومصطفي منه كليها اخذ ، مكسهما مايتين دينار اتخذ
وهذا من اعجب العجايب ، ان ياخذ والمكس علي الكلايب
فحمد الله له بخلعه ، والخزي والتوبيخ بعد ردعه
وبعد هذا ارسموا عليه ، حتي له اورد ما عليه
وراح من جنودها مخذولا ، ومن جميع ما حوي مهولا
ثم ولي مصر حسين ارنوط ، بشرط ان يحكم فيها بالشروط
لما تولي مصرنا الغيور ، ارخ حد طالم امير
وعامه قبل مصر قد وقف ، فلم يزد الا قليل وانكشف
فكان ثاني يوم بيت قد نقص ، فزادت الاسعار ما عنها فحص
الويبه القمح يقرش في انتهت ، فزادت الفقرا بكا وحزنت
فكل وصل الطابون كل رطل ، يلتلب قرش كلب جدا عطل
فاصله اول صابون صنع ، فكان في القدس من الجز وقد اختزع
الي سليمان ابن داوود هدي ، فصار نفعا لشباب البدن
حسين في الجور فوق مصطفي ، وزاد مصر او قرا ها تلفا
فمصطفي ظالم وهو قاصد ، يا حسين ظالم وجاهد
امي لا يقرا قط ما كتب ، لا يعرف الشرع وما فيه ادب
ما تولي صار في الخبار ، وقد دعي بالظالم الجبار
سعنه قد لقب بالمحنوت ، وكان مثل الفرس المحرون
علي اهل مصر تسلط التسايبه ، وام اليهود ذل لوجايبه
قد اشتري الدنيا وباع الدين ، وخالف المشروع والقانون

لاشرع

لاشرع لا قانون ابقي فيها ، لقد خلت واسفا عليها
وليس فيها عالم ينهاه ، مخافة منه علي دنياه
ان يقع الفي من الجهات ، وما يكن من الموبقات
كذا فصور عالما لاموات ، علي سبيل البر والصدقات
فتصبح العالم بعد الرمك ، بالكلبس والمال فقر ايبكي
والان فالعلما في هذه الزمن ، في الوقف والديوان طمعوا واتشن
من طمع للظالمين ذلوا ، كانهم من العقول اختلفوا
لانه احبر عما يفعلوا ، انهم بعلمهم لم يعملوا
كذاك من اعينهم قد سقطوا ، لانهم قد اسقطوا ما قسطوا
حكم المولي لم ينيلي حكما ، ولا لبسا وقاق كتب لي اسما
فشهده عجيبة لحاركي ، من داره ملصوقة بداركي
زوجيه عند تمام الحمل ، قد وضعت غريبه في القصر
بنتين في جسم بفرد صدر ، وقد بطن ثم فرد خصر
واسفل الحضر به ردفين ، من خلف والامام بالفرجين
واربع الارجل بالتمام ، كاملة انا مل الاخبار
حالصه السوق لعنه الخضر ، لها يدين اثنين وسط الصدر
يدان اخران في جنبيهما ، انا مل تمت علي اليديهما
والكتفان حملا حيدان ، قد حملا وجهين كاملين
اعضا قد تمت مع المخارج ، خالصه من داخل وخارج
نصفها الاعلي كلون الورد ، كذلك الاسفل مثل الجسد
سبحان من انقن كل ما صنع ، وكلما شا من الخلق ابتدع
قاسا اهل مصر من حسين الغلبه ، مدته من جوده بمنطربه
واحدث الحوارث الرديه ، وعم اهل مصر بالاذيه
من اليهود وشخص قد احتيه ، كان من السموة يدعي ابيه
عزين مصر ذل تمت طاعته ، وعنده مقبول في شفاعته

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ادراه وهو في موكبه ... صاح له يا ابي الي جانبه
يقل له بين الجنود يا ابه ... ماذا تريد اي شي تطلبه
لكن حال عزله من حسده ... وسط ختيامة قتله بيده
ايامه كانت كساد او غلا ... وزاد سعر القمح عام بالغلا
اربعة الوبية فوق العرش ... الكره مختلط بالغش
جلبها الطاعون تلك العام ... في مصر والقرى بطعن السام
في فرد يوم مات سبعة الف ... وادمع الاحيا بدت بالوكف
ابه بحق بضفها بضربه ... امخته الوبا او عظوا به
هل ثم اقوى واعظ في الدنيا ... وزاجر عن ممات الاحيا
قد زيت مصر مع البلدات ... في ذي الوبا لنصرة السلطان
عثمان لما ان غزا النصاري ... وعاد منصورا بهم الباري
وهذه جارته تبينت ... اخت مصر في الوبا قد زينت
عن مصر في الطعن حين وعزل ... وفعله بمصطفى به فعل
ومنه قد انضفه الزمان ... كما ندين يا فتى تدان
اقام عاما زاد سبعة اشهر ... مصر وهو ظالم ومفتري
ثم ولي بعدها البستنجي ما ... عسى من الجور اهل مصر يجي
عام وليها كما نحدثا اعلا ... قدومه كان بتاريخ غلا
لما الى وحل في الديوان ... نادى لاهل مصر يا لامان
ممن له حق فيأتي عندي ... انصفه من خصمه لوجدي
وقدم الشرع على احكامه ... برسل وزبره لا على صنحق
لو كان خصمه اقل الفقرا ... كان وزير احسن المراجعه
قد بسط العدل على الرعيه ... لاجانوا كالامر الظلمه
هيبته لقد كسته العظمة

نادي

نادي بمنع الشرب للدخان ... فانه من عمل الشيطان
اطاعه الناس وعند امسكوا ... مدته بامره فاسمسكوا
وقبله كم حاكم ينادي ... عليه لم يسمعوا المنادي
سطوته يرعد منها الليث ... وجوده يخجل منه الغيث
تعدت له امراة جباره ... تكره زوجها له عداره
قالت فزوجي للدخان تشرب ... في بيته وليس منك هيب
قال لها اجلسي فلا تشوشي ... وخلف زوجها ارسل الجاوشي
احضره قال له الوزير ... اخبرني بالحق يا فقير
اتشرب الدخان في منزلك ... قال نعم فقال لا اقتلك
فهذه زوجتك استكت لنا ... فكيف نقتلك بما حالقتنا
هيا فطلقها وخذ صداقها ... مني وله تحزن على فراقها
دعها فعشرتك معها على دغل ... والمرء في بيته بيضرب الزغل
هكذا الامرا والباشاه ... معاندا الفضل هم السادات
والان فالظلمة عن حقيق ... فتاخذ الناس من الطريق
سيرته في حكمة مليحه ... قد نزل المجهود في الضحيحه
قد سار في مصر جميل السير ... مذكور فيها دائما بالخير
شهران تلك الشهر وهو والي ... في مصر بالسرع يري في الحال
لو ان مصر سعدها قد قام ... كان بها محمد اقام
في عهده السلطان عثمان قتل ... غدرا ومن عسكره دمه بذل
قتلوه وهو خارج صحيح ... من عهده فملكهم يريحوا
قد صار في الدارين بالقتل سعيد ... فارجوه ان عثمان شهيد
ومصطفى مردوه بعد خلعه ... بالخنقه رفعوه بعد وضعه
حبا ذا السلطان ابراهيم ... مصر عسى اعوجاجها يقيم
ادخلها لشومه اساوها ... قدموه اريح طاغي جاها
فشاع بالعزل علي وصوله ... في ثامن الايام من دخوله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وفي العشرين يوم قد اتى ٭ امر من السلطان فيها اثبتا
اقام لا يبدي ولا يعيد ٭ في كل شيء مدعيه بلبد
كلامه رسوبة طويته ٭ لحيته ابرد من ماطويه
معقوف مثل الزنج وهو منتق ٭ لو كان ذا قلب لكان رقا
فلم يكن ينظر للرعايا ٭ وليس يدري الفصل في القضايا
ان جاه امر اقل الجند ٭ يقول ياسيدنا اقمدني
احكامه مردوده بل تنقد ٭ وكلما يقوله به هذي
يأدب على النقود في المعانده ٭ ناضنة وتارة تزايده
وسط الاعوان بالرعيه ٭ وصادر اهل مصر بالرميه
والى الشرطة في مصر طغى ٭ بالجور والفسق على الناس بغى
لولا بها قاضي شديد الحكم ٭ بالشرع كانت حرية
لا يستطيع ظالم تقريبه ٭ اعوانه من جاهه يهزبه
ويرسل القاصد للسياسه ٭ ويعطي الممسوك بالراسه
فكم مع الباشاه قد تشاجرا ٭ ولم يزل للشرع دابا ناصرا
اقام ربع عامه عضبانا ٭ في بيته لم يطلع الديوانا
فارسل الوزير للصناجق ٭ بالصلح بينهما على توافق
لماله الامر جاث زاعنه ٭ فقلبت موسى استرهن الفراغنه
فاصلحوا بينهما بشرطه ٭ لامر قاضي الشرع لم يخطه
اعزه الله بعز الطاعه ٭ بيض شرع صاحب الشفاعه
قواعد الشرع الشريف شادا ٭ على القضاه والملوك سادا
ذا القاضي من توارد الزمان ٭ واول الثلاث في الحنان
وكان في استنبول من حسين ٭ وزيرها واقعه بالثنين
فجمع العلما ذاك المعتدي ٭ فتلهم بالسيف وسط المسجد
لانهم افتوا بانه كفر ٭ بوقفه في حق سيد البشر
فسوف منه الله فورا بنتقم ٭ بذنبهم وبعدهم فلم يقم

وان

ان ابراهيم قد اقام بمصر عاما مال ما استقاما
والان لا تحسبنهم والى حكما بعدد حتى ينزل بن مريم
لا تفرحي الحاكم ان يعزل ٭ حتى تروا ممن ولي ما يفعل
نادره ذكري اولي الالباب ٭ بمصر تامن اعجب العجاب
عام ثلاثين والف الهجره ٭ وبعدها من منها مصره
في السنتين نيل مصر زادا ٭ زيادة كثري وما افسادا
وكلما زاد بها زاد الغلا ٭ وثاني العامين قرم البلا
بالطعن والامراض في الاجسا ٭ والجور والغلا والكساد
وكان في قرونها التي خلت ٭ ان وقف النيل تكن بمصر غلت
وعمك الغلا دون الشهر ٭ او سدس عام نادرا في الدهر
وذاك الامر خلاف العاده ٭ فالملك لله له الارادة
يرخي البلاد والمخازن تارغه ٭ وعكسها حكمة ربي بالغه
فستحق كل ما حل بنا ٭ وما به خالفنا ارهبنا
لانا بنا تغيرت ٭ من سوها عقوبة لنا تحيرت
لم تذكر النفس عن كبيره ٭ ولم تكن تجتنب الصغيره
ذنوبنا واكلنا الحرام به علينا جارت الحكام
فلم يكونوا يرحموا صغيرنا ٭ ولم نراهم وقروا كبيرنا
عم الغلا بل وجور ظلمه ٭ لا يدفع الظالم عن من ظلمه
هذا زمان للقلوب اذى ٭ يا ليتني قدمت قبل هذا
للناس فيه عوج وامتا ٭ ويحسد الرجل حياة الموتى
فميت ذا الزمن من الدراهم ٭ والحكم بالسبوق لا للحاكم
وكل ذا تسليط بالعصيان ٭ لله والطاعة للشيطان
فنسأل الله العظيم توبه ٭ يمحي بها الذنوب قبل الاوبه
استغفر الله من الذنوب ٭ فانها اران على القلوب
فالحكم لله اليه الشكوى ٭ يفرج كل كربة ويلوى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على الذي تجري به الاقلام ٭ صير لما تاتي به الايام
فالامر لله وما شا فعل ٭ في خلقه سبحانه عز وجل
يفعل في الملك كما يشا ٭ لذاك الحكمة والبقا
سبحانه فالح ابتدا لامره ٭ ولا انتها والخلق تحت قهره
سالته بفضله مصر يعم ٭ وان تكن ديار اسلام قدم
وكل من لها سيود بيتدر ٭ باخذه اخذ عزيز مقتدر
وقد تولى مصر بني مصطفى ٭ لعله بين اهلها ان ينصفا
عام اتاها بالصفا والرخا ٭ فارخوه برخا مصطفى
فضا يستخفي ويمشي في البلد ٭ لئلا يخاف ما خفا على احد
ويذكر انسي ببعض جيشه ٭ دق على خفيته وطيشه
وصار يجتهد بجمع المال ٭ يبذله لتحمد الخصال
اراد امرا ان يجيد اتقنا ٭ اطول ما كان يعيد رتقا
في عهدة في صارت الفتن ٭ والقتل في استنبول دب واعلن
كم مرة اسوارها قد قفلت ٭ وليس يخفى النفس قد قتلت
فاصلها كانت من الوزير ٭ حسين فهو سبب التذبير
منافق في قوله وفعله ٭ افعاله خبيثة كما صله
فيجعل الله له بنقمه ٭ وفرعن اوطانه وفعله
في عهده خلع الملك مصطفى ٭ ثمانية في مصر واختفى
لانه مكذوب فهو سالة ٭ وتارك للملك اذ تولاه
قام مراد ابن اخيه مالك ٭ دانك له الملوك وانما لك
في ستي والالفين سنة ٭ والف نصف فخرة ما احسنه
مراد هذا هو سابع العشر ٭ من ابتدا ملكهم لما ظهر
بسته بالروم ومن تبقى ٭ ثمانيا بعد اخذ مصر حقا
ذكرت كل واحد باسمه ٭ وما ذكرت مدة لحكمه
الا الذين بعد اخذ مصر ٭ منبطهم الى مليك عصري

اولهم

اولهم بروسهم عثمان ٭ ابن ارطغل مذابتا قرمان
تملكوا من بعد سمتا به ٭ في تسع والتسعين ضبط العايه
مراد ثاني اسم بابي محمد ٭ وبايزيد محمد اراد وا
سلم من حا لمصر عاني ٭ ثاني وبايزيد ثاني بعهد
مراد اسم ثالث محمد ٭ كذا سليمان سليم الثاني
كذا اخوه مصطفى عثمان ٭ ثالث اسم وليليه احمد
مراد ذا رابع اسم عدا ٭ على اخيه قتله بانوا
عاش سليم بعد اخذ مصره ٭ ملكه هذا العمر زاد رشدا
وتسعة الشهور قام نجله ٭ لكن اعوام خطى ببصره
سبع واربعون من اعوامه ٭ اعني سليمان ولي محله
قام ابنه سليم بالحكم دري ٭ وتسعة وثمانون من ايامه
قام ابنه مراد عن يقين ٭ ثمان اعوام وخمس اشهر
وسبع ستهر وابنه محمد ٭ احدى وعشرين من السنين
وتلك عام قام اخوه مصطفى ٭ اربع عشر عام وهو مسعد
فلم يكن هذا درى لحكمها ٭ لذاك الشهور والتلك وفا
قام عثمان ابن اخيه حاكما ٭ وسنه قد بان اختلاف نظمها
وتلك شهر عاد مصطفى لها ٭ اربع اعوام وتلتا قائما
قام مراد ملك الزمان ٭ عاما وتلتا دون يومين انتهى
فالله يحييه عزيز الله وله ٭ وبدل المخوف بالامان
ويسال الله بصدق النية ٭ والفتح والنصر تروما حوله
ومصطفى ما شا لريح العام ٭ ان يصلح الراعي والرعيه
وحا عزله من السلطان ٭ اقام دون سبعة الايام
وهو من الجاه قد غروا ٭ لانه بان من الحوات
فكان ممن قتل عثمان ٭ وسلبه في بيته قد بان
وبيته نهبوه في استنبول ٭ وقد غدا عن مصر بالمعزول

فارسل الملك لجند مصره ... فاحذروا تخالفوا لامري
لمصر ولينا على الشيخي ... فارسلوا المصطفى لينا يجي
حتى اجازنيه علي فخاله ... اوقتلوه وابعثوا بماله
اذ جا عزل مصطفي بزجيره ... خادع بعض جندها بمكيره
اعلامهم البهتان والتراقي ... لحكمه في مصرنا لنفاق
فمالت العقول للمقدوم ... قد سئموا عواقب الامور
قاموا الى من ستلم الديوان ... سبوه والضرب له اهانا
بدلا حماه الله منهم قتلا ... لكنه في مشيه قد هروله
فعاد مجروحا الى مولاه ... اخبره بعلم من ولاه
وبعد جند مصر ردوا مصطفي ... لحكمها وهو لهم قد حلفا
بانه يرضوه في بلادهم ... مولى وهو على مرادهم
وارسلوا الخلاد منهم نادا ... فمصطفي لحكم مصر عادا
فبعضهم قد وافقوا البعضهم ... والبعض صار هذا يرضهم
وافتت الحلما في المشروع ... لا ينفذ الحكم من المخلوع
وكاتبوا السلطان بقرا ... بمصر مصطفي كما قدموا
لاننا جميعنا نرضاه ... لعقله ونحن في رضاه
وكثرت الباشاة تاخذ الخدم ... وذا يضر بالموالي والخدم
وانما قانونكم لمن ولي ... ثلاث اعوام بقيم له يعزل
الا لشي موجب لعزله ... لجوره او خلفه او جهله
واستكتبوا عليه بعض العلما ... بالسيف والامر وفورا ختما
وارسلوا بالوفد منهم طايفه ... الى الملك والقلوب واجفه
وتم مصطفي بمصر يحكم ... وعطفه في القلب خوفا يكتم
وجارت الحسبة والولاية ... على اهلها والجند وارعاية
ونادى بالجور على الرعيه ... جاء على الباشا سكندريه
فقال مصطفي لبعض الجند ... فلا تلاقوه سوي بالطرد

راحوا

رحاله وبالعوا في حصره ... ولم يجد معاونا لنصره
من برجها رموه بالمدافع ... ردوه للبحر بكل مانع
فكانت السلطان بالدي وجد ... منهم وفوق الفلك في البحر فقد
ينتظر الجواب من سلطانه ... بالعون والعود الى اوطانه
ابطا عنه الامر فوق الشهر ... ادركه الشتا فوق البحر
فعاد من حيث اتي وما رجع ... وليس نذر الدهر ما به صنع
واضطرب الناس بذي الافعال ... وارجفوا بقيلهم والقال
وما اتاهم بخبر عن رسلهم ... من الملك انقنوا بقتلهم
وما جري في مصر في الشام قع ... منها ان معن اكتوا لجند قطع
والشاه عباس لبغداد ملك ... بسيفه دما جندها سفك
واصلها كان بالخيانه ... من باشها ثم قتل مكانه
واصمر الثواب في الخلدات ... ان يخرجوا من طاعة السلطان
ولا ستد في مصر فيما حلها ... من مصطفي الجني حين حلها
اقام ثلث العام يضفر له ... وثلث شهر وهو في محله
وانه لاحرمة لاقيمه ... تقوده الجنود كالبهيمه
يسمع من اقلهم كعتده ... لكونهم تسببوا في ردته
يبهم المال بلا حساب ... يدارهم خوفا من العقاب
اذ وصل الملك عما قد كتبوا ... علم انهم على ذا اعتصبوا
فارسل السلطان بطلب الاغا ... قزلار من مصر ليدري ما نبا
فقام قزلار اغا قد سافر ... ومصطفي اصحبه الزخائر
راح الى استنبول ارضا عنه ... لاجله مراده لم تهنه
وناله من سلطانه المطالب ... ثبوته فارجوه قالب
له الامر مع القضطان ... انبت مصر علي امتان
نحن احببناهم علي مرادهم ... فيفعلوا في مصر باجتهادهم
نحن واستوص بالجنود والرعايا ... وبجل الخزنة والهدايا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وارسل سربا بعدها الف بطل ٭ من كل قوم في الحروب ما يطل
لكل منهم مقررة على السفر ٭ بالمال والسلاح مع كل نفر
تحرسوا مكة والمدينه ٭ وينزلوا لحدة وسط المدينه
ويكلفوا الكل بباشاة اليمن ٭ وقد الحقظ الحرمين من فتن
شاعت عن الحرمين اخبار عدم ٭ انها تخوفا من التحم
لا يفزع القارئ من كتابي ٭ حتى يكون سرهم جوابي
فمن يطع امري يكن مرجوذي ٭ ومن عصا رد الجواب عندي
اذا قرا المرام لهم اطاعوا ٭ تجهزوا بحسب ما استطاعوا
فسار من بحر السويس طايفه ٭ تكن بمكة الحرام طايفه
ومثلها صارت الى المدينه ٭ اقامت تحرس ارض طيبه
لحمسمائة ذهبوا الى تركيه ٭ وكلها شان ينكحربه
يقيم عاما ثم يذهب اخوي ٭ في البحر يا تيا ما ينالوا مترا
ومصطفى للسبل من قتل الوفا ٭ قد نزل المقياس حيث ان وفا
ارسل للقنصل معه نزلا ٭ فسقية المقياس فيها تغسلا
كان على السبل ثلاثين اصبح ٭ اوقفه بكفه لم تطلح
الا اصبعين اليوم او ثلاثه ٭ اواربجا مما غنا وعاثه
فلم يقي الا لثلث الشهر ٭ بعد نزوله له بالجسر
تفوق الماء من الجربات ٭ من عدم التنظيف للخلجان
وثاني ليوم الحج اشهر السدا ٭ ان لا من الخليج يملي احدا
اهل السقاية الجميع تمتنع ٭ سبعة ايام لحتى يرتفع
ومثل هذا لم يكن في السابق ٭ تعجبوا من شوم راي الفاسق
فدطن اخذ مايه اغاضه ٭ ان يتركوا المايه اقاضه
وهذا من عين الجنون الزايد ٭ بمصطفى وباعتقاد فاسد
خزنتها يدها بالخرج ٭ وباع قمح البلون للفرنج
سبعون الفاردب من فرنكا ٭ محزوم في الجلود مثل الفلفل

اردبه

اردد به سبع غروش بيدقي ٭ لتخر اسكندر فلم تعوف
قد باع قوت المسلمين بالطمع ٭ للكافرين بلبس ماله جمع
قد خسف البدر بعام مرتين ٭ وبمكث المرة بعد ساعتين
في جمادي اول والتحه ٭ في ليلتي بدر بهما ذي الصفحه
وكان تخويفا لكل عاصي ٭ من كثرة ارتكابنا المعاصي
فنسال الله السماح والرضا ٭ ولا يواخذنا بذنب قد مضا
وعاد من ملة ينكحربيه ٭ لمصر منها حوالها تحميه
لان رب البيت آذ بناه ٭ من كل جبار لقد حماه
اذ رجعوا فانتشت اهل الحرم ٭ وقد ولي بحسن وارسلوا له نوم
من بعد ان منعوه لما ظلما ٭ وقتل بعض الجند ما بينهما
وتحلفت دكة يوما واحدا ٭ نودي الامان بحسن تقلدا
اطاعه الجند وارباب الدرك ٭ وزينت مكة لما ان ملك
ومهدت بالقطع ارض مكه ٭ ونظفوا حارات كل سكه
بات البلبس غريبا ذا حزن ٭ وابنه مع بحسن قد افتتن
وبان في صعيد مصر ملجدا ٭ يسمى ابا عمار ضل ما اهتدى
وكان مسكن الشقي بقوص ٭ فلم يكن كامل ذا المنقوص
يحلق الذقون من اشياعه ٭ وقد ملا الصعيد من اتباعه
يا نوش والدلوك قد رحوا عدب ٭ فلا لهم دين ولا فهم ادب
له دعاة تدعو الناس اليه ٭ بانقاله ويا خذوا العهد عليه
ومنهم اموالهم ياخذها ٭ في حفرة في بيتها ينبذها
يقل لهم روحوا اشخروا لتاكلوا ٭ وبطلوا الاسباب لا تشتغلوا
والسبوا من خشن الملبوس ٭ فان فيه الكسر للنفوس
لان في كثر النفوس خيرها ٭ وعزها في ذلها لا فخرها
جعلة له حوشا سمي بالحرم ٭ وفيه بير تدع بير زمزم
وكعبة وسير وكوم ٭ سماه عرفات وقوف القوم

وجنة ونار وهي موقده ٭ فوقهما له صراط ممدده
بواب جنته اسمه رضوان ٭ مليح شكل مثله الخزانه
ومالك خازن نار حاميه ٭ مبيح وجه مثله الزبانيه
للحوض ابواب ثمانيه تتقفل ٭ لكل باب حارس لا يغفل
وكل عام يدعهم للحج ٭ ليحي حرمة بانوا بكل فج
ويحملوا الاموال والهدايا ٭ له ولم يقربوا هدايا
يغتسلوا ويحوموا من زمزمه ٭ ثم يطوفون بكعبة حرمه
بد يقفوا بالكوم في عرفاته ٭ حتى اذا وقفوا على ميقاته
يبقى على منبره ويخطب ٭ بانه الههم ليرضه
وانني عفوت عما قد مضى ٭ منكم وانى لكم على رضا
فمن لم يطعني ادخله في جناني ٭ ومن عصاني ادخلته نيراني
وانني حللت في هذا الجسد ٭ لكي تزوني وارامن لي اعتقد
له يضجوا بالاهيه ٭ جهرا يقروا بربوبيته
وهم اليه تاكسوا رؤسهم ٭ ايديهم صفت على صدورهم
من فوق منبره اليهم فينزل ٭ فيسجدوا له وقورا يرحلوا
وكان هذا طاعتنا له السنن ٭ لتشعون عاما مارقا الاسني
وامره شاع بذا وذاعا ٭ وكل جاهل له اطاعا
قام عليه عالما وشنعا ٭ واعلم الغطاس عما ابدعا
حاوى به ليوسف الغطاس ٭ واسبتوا عليه ذا الوسواس
امر بخرس له في اليوم ٭ فورا وضرب عنقه في الكوم
ونهبت ماله وهدم داره ٭ وقتل شيعته وقلع اشاره
وقال للناس احذروا ان تدفنوا ٭ وارموه للكلاب حتى يأكلوا
مثل ذلك السقي لم يجد ٭ هذا جزا جزي كل ملحد
اتباعه هجت بمصرا انتشرت ٭ كانها الوحوش يوم حشرت
لا رحم الرحمن روح ذا الشقي ٭ فانه كافر للبيت متقي

ان

ان يغفر الله الى الغطاس ٭ لكن تعقل ذلك الخناس
مصطفى الجني بمصر للسبق ٭ قريب قصر العيني احدث الفنق
وارضه بهذا السابقه ٭ بحرها وحرفها من عابقه
وقد بنا قريب منه مصطبه ٭ تكون في يوم السباق منصبه
ودار للبلا مصر يا لساعل ٭ في الصوم بين راكب ومراحل
في احترقت منارة الربيبة ٭ في الموسكي في الصوم يا لعشيه
وان في استنبول لطاعون نما ٭ وضمنه مطرت يا حجارا تسما
يا بليلي والاقة وزن الواحد ٭ ازرف من ما احاج حامد
شهر رمضان بمصر نودي ٭ يوم الثلاثين صلاة العيد
من بعد انها را النذا يا الصوم ٭ لتلمه نودي بفطر اليوم
لان بعد الفجر صحة انتت ٭ من قاض بلبيس برويا ثبتت
ففي الهلالين اولا واخر ٭ رجوا فضام البعض والبعض افطرا
من سنة الفتح يوم وقعا ٭ بمثل هذا ابدا ما سمعا
وكل ذا من اختلال الضبط ٭ قل المصيب وكثير المخطي
زمانا كاهله الحي وزرا ٭ قتيل نلقى صادقا ان خسرا
وثاني عمد الفطر حدد السبق ٭ في الفنق القديم والمال نفق
نادي الى السوقة بالامان ٭ ثلاثة الايام في الميدان
في شهرا سرا سابع الايام ٭ فنيل مصر وفي بماطامي
وتم ما النيل بنهارا الى ٭ قد قطع الطريق عن بيلاق
السفن بينهما غدت تعدي ٭ واقفة لمن يروح او يغدي
وقبل هذا ابدا ما عهدت ٭ بينهما تلك يوم وحيدت
قد راح في مصر على اياسه ٭ ببيت لبعض الجند من خدامه
فيه من المتاع ما لم يحصر ٭ من ذهب وفضة وجوهر
به الشريف الرحمان قد بلي ٭ واتهموا قاضي القضاء الحنبلي
لبيته نزل الوزير قد كشف ٭ فلم يبين ماله المصاقترف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وليس قبل ضايع اشاه ... لكشفه وبرسوا وباشاه
والقاضي والباشا قد تشاجرا ... بالسب في الديوان بين الامرا
واصله دعوى لبعض الجند ... ماشيت بين يدي الافندي
كانت بمال جهة الخزانه ... ارسله الباشا للعرقانيه
فقال له القاضي على م تسجنه ... قال له اسكت سجنه ببيته
حكمك في الطلاق والزواج ... لا الارث والدما والخراج
فقام غضبانا الى المحاكم ... اطلها فورا من المحاكم
وقفلها قد كانت مز وقت الضحى ... لبعد ظهر ولها قد فتحا
كان كابر الشيخ عند ما انتصب ... وقت الجماع فار تخامنه العصب
ولم يكن يحصل منه فاسده ... والخزمت عليه سته القاعده
وقد الى الحي امصرا وانتشر ... على القرى بالمردمات وانتشر
وتم شهر طوبه في تتبه ... والزرع ملاء الارض لا يوذيه
كأن كسحاب الصيف ينزل المطر ... فلا به نفع ولا به ضرر
في ضمنه الطاعون في مصر ابتدا ... اطفالها واهل الصعيد افقدا
زاد على اهل مصر في العياد ... عم على الكبار والصغار
صار يسيل منهم الهوينا ... كم قلب فرحان غدا حزينا
فتم فيها ثلث عام واختفا ... ارخت طعنا وخرجي مصطفى
نادي على الساخلفا اموتي ... ان لا يقمن بالبكا صوتا
وليس بيد بن لهم في الحي ... ولا يدرن حارة بالنعي
ولا ورا الميت من تشيات ... وليس اعلام ولا يماني
والازرا السود وزرق نذروا ... والازرا البيض بها يتزوا
فقلت هذا اسمه فصل السكوت ... عن البكا خلف النعوش والبيوت
فهذه نعد من حسناته ... ولم تفي ببعض ساته
لانه نادي بمنع الكشف ... ورد قال فاكشفوا بالعسف
اموره لبعضها معارضه ... احكامه منقوضة وناقضه

وشدد

وشدد الامر على الدخان ... نادي فلا يشرب في مكان
وقد تولى حرقه بنفسه ... وكل من امسكه يعكسه
وزن على السوقة وهو راكب ... وغير الملبوس وهو واكب
نزل عن المركوب في السوسجبس ... وهذه افعال من به هوس
نادى بان تفتح اسواق البلد ... سبع ليال والمنارات وقد
كذا كتائب تيامى القاهره ... اولادها فيها الليالي ساهره
ويقرا القران في المساجد ... ويطلبوا الطلب الونا الزايد
ويصعد اهل مصر فوق الجبل ... يلاح ويدعون يامن الوجل
الى ربيع مصر يا شهما جبل ... اقام يومين وعادة وصل
من نزله الشريف باشاه الى ... هذا فما باشاه فيه نزلا
وحدد السيات في الممرات ... ينقل اشجار من الغيطات
وحفر بير قد حفيها ساقيه ... له بوجهين دلو اما ساقيه
وقد بنى في ظهره مصلى ... وحوض للدواب منها يملى
ظن بانه يعمره يقم ... عز على غفلة فبان نقم
اقام حبي مصطفى بمصر ... عامين زاد ذلك بعد الحصر
تعجز عنها اربع الايام ... وزاد بعد العود للاحكام
سلبنه ثلثا في المدتين ... نجز شهرا كاملا في المرتين
مغايظة عدة من تكررا ... نواب او ملوك قد حررا
عدتهم سبع ثلاثون نفر ... بها وفيها ولها حدوا السفر
هم عمرو ابن العاص بل وبشر ... وحفص مرات ثلاث قاموا
عبد الملك قتا رفاعة فقد ... عن صالح بجل علي لا يحد
وبجل عون اسمه عبد الملك ... لها لموسي ابن علي تو تفك
كذا ابن صالح هو ابراهيم ... اربع مرات لها يقتفد
موسى بن عيسى فثلاث بعدي ... عاد عبيد الله بجل المهدي
كذا الحسين بن جميل عده ... مطلب ثم السري بعده

عليي فتى يزيد فيهم محصور ومثله عليي هو بن منصور
وبعده علي ابن يحيى لكن نائبه لها نهتا
واحمد بن كيغلغ وابن طغج وناصر بخل قلاوون فعج
ثلاث مرات وناصر حسن سنقريل برقوق وفرج في السنن
وبخل كابتباي بل وقاسم كذا سليمان الحفي ملازم
كذا سليمان ومحمي مصطفى هو الذي لعلي باشا قد نفى
حاله الثبات وتوفيها ما احد كفعله وليها
وبعده ولي المسمى ببيرما ارخته السر لمصر قد ما
شيخ من الشكل مثلي منصبه ماغيره دخل بمثل موكبه
قد حاز في تقلبش حين مصطفى علي الذي في مصر قد تصرفا
قد سار في النرسيم مراعطا عماله وعليه حطا
في عينه ابيع بيع البتركه وغير لبس جبة ما تركه
وسار في البحر بجنب السل لمركب ودمعه كالسيل
وقاضي الحسبة في مصر ابركها امرا وكان اول حكم بيرم
نادى علي البطيخ بالعثماني فخمسة الاطرال بالمنجاني
ما اخضر واصفر قاربه ليبيس هذا الامر من ايدعه
فحلها ببيرم كالولهان اطمع من اشعب في العربان
فكان مشغولا يجمع اموال وصار التجار في الاموال
لا زوجة له ولا سريه الا لمماليك كالزوجيه
علي الجواري فضل الغلمان وعمره ما وطي النسوان
معزم بالاسقيطوا لبلوط وان هذا فعل قوم لوط
في زمنه الصابون عز ارتفع فقام قاضي القضاة قد منع
لا يمكن البيع من الصابون الا بخطه مع الزيوت
جعلوه حجالة في حصره وحول المبيع تحت قصره
ومثل هذا لم يكن في الماضي بايع صابون بمصر قاضي

واجلس

واجلس القضاه للاحكام في كل محكمة بلا لتزام
يجمع له من سايرالمحاكم في كل شهر عدة الدراهم
وقبله ما جا مصر قاضي الا لتزام يعطى المتقاضي
في عهد عباس شاه العجم نفعله اخاف اهل الحرم
فارسلوا النجاب يستغيثوا الى الملك ان لنا اغيثوا
فارسل السلطان مرادخدا ليترب الف عسكر بعددوا
بحافظين من عدو بيدهم هيا على العور والانقذوا
فظلم حيدري سد للممالك قامت علينا سايرالممالك
قد اخرجوا عن ملكنا ارض العجم والبين للجميع عنا فانبرم
فارسل الباشا فخسمايه ينلجري في طلب الحمايه
واستنع المحل في ذا العام من يمن واصله الامام
وكم امور قد اتت بمصر من الملك للجنود تشري
الى قزلباش فما اطاعوا ردوا الجواب حسب ما استطاعوا
قالوا علينا حفظ ارض الحرم وما علينا من بلاد العجم
فتحقط الحرمين من اهل الفتن ومصر والحبشة من ارض اليمن
وارسل الملك قالها ياشاه مصر لليمن تهيا
من سرخذ تلانا العسكري خلصها من يد ذاك المغتري
لما هم ياشاه حيدر اصدرا قام له ابن الامام حضرا
فاستخلص البلاد منه فورا وصار في قلعته محصورا
فامضوا الى حيدر فورا خلصوه وملكنا من العدو واستخلصوه
فخالف المحمود للكتاب واسكنوا من سايرالاعراب
وارسلوهم مخصبين لليمن وصادوا خاينهم والمومن
ما حزبوا مصر من الشنايع بيبعهم من سايرالبضايع
واوقفوا الطرق بيلص الناس والخطف والوري من اللباس
وقفلت بالنهب اسواق البلد كم هتكوا امراة وكم خطفوا ولد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وساقوا السوس فنهبوا ٠ لما عصوا لاهله قد نهبوا ٠
فارسل الباشاه لابن علي الخير ٠ ان الحق العصاة بالجيش الكثير
وفرقة من الجنود ارسلها ٠ صحبتهم وانه قال لها
اذا طاعوا في الخلاب ينزلوا ٠ فوزا لا للجميع قاتلوا
فنهبوا الجمال والحميرا ٠ وعطلوا الحني والفقيرا
وساقوا الي السوس سرعه ٠ وحاصروا الحصاه كانت وقعه
وقتلوا البعض وبعضنا اسروه ٠ والبعض في الفلك بحر حصروه
وارسلوا ابيوم يقولوا ٠ باما حرا فتحه يطول
نحن قتلنا منهم جماعه ٠ ومن بقي في الفلك تحت الطاعه
فان تود تامرهم يطيعوا ٠ ويرحلوا او لا فهم يطيعوا
وانتظروا الجواب ايطاعتهم ٠ قام الذي في الفلك فروا منهم
في البحر في الفلك فطار بحيهم ٠ قصدوا الي الارض التي ترحيهم
وجهز مصر بالروس رد وا ٠ لمصر للباشاه كي يؤدوا
وبقدارد وابدخلوا الروسا ٠ علي جريد وفروا النخل يسا
في حقهم نقص لكل الجند ٠ رموهموا في حفرة كالكحد
ومثل هذا لم يكن قبل وقع ٠ فبيس بيرم وبيس ما صنع
فكان فعلا ناقصا مذموما ٠ وكان رايا فاسدا ميشوما
فان في هذا بيان العجز ٠ الي المليك وجميع العز
تغيرت نياتهم من الجند ٠ لبعضهم وبعضهم قد هم فسد
كانوا علي قوا د شخص واحد ٠ لم يعرفوا لشخص والتحاسد
قبلهم كان صبا منتظم ٠ والان فاختل غدا شيخاهوم
فالجد ان دام لملك عمرا ٠ والظلم ان دام لكل دمرا
في عهده الجراد في مصر ظهر ٠ مزقه الله ببرد وسطر
وامطرت احجار في بعض القرا ٠ خمسة الاحجار وزنوا حجرا
وثارت النار بقلعة الجبل ٠ فاحترقت دار الوزير بالخجل

وتمت

وتمت النيران فيها خمسة ٠ يوما وليلتين وهي تشتعل
نادرة بمصر عادلا بالزنيه ٠ ثلاثة الايام في المدينه
ولا يشوش احد علي احد ٠ فرحة للسلطان جاه ولد
وشاع بالزينه بعد حلت ٠ في يومها فعلقت واخلت
وبيوم جدد جامع عمرو ٠ اول جامع بني بمصر
رممه واسعفه وشرفه ٠ بلطفه وبناوه وزخرفه
صنع به مولد ليل الجمعه ٠ ما مثله في ازهر والقلعه
من وقدة وسائر الاشاير ٠ بالقوا والعلما شم الزاير
وقد اباح حوله تمن بجي ٠ ساكنا لمن اراد يسكنا
حجر له سوقا بيوم الاربع ٠ يجمع الناس بذاك الموضع
وهذه من حسناته تعد ٠ ولم تجي بما اساء في البلد
من عدم اعتنائه بالحكم ٠ وجمع اموالا له بالظلم
صنع به مولد ثاني مره ٠ جاءه العزل بتلك الكره
[illegible] ولي محمد الوزير ٠ وهو بها مدبر خبير
قد كان ذا معرفة وحكم ٠ جلوسه اربع زكي لا ظلم
قد جاء في تفتيش باشا بيرم ٠ وسجن بالقهر جازا ما الجرما
وتم في الترسيم حتى جاء ٠ محمد الباشا له اساء
من بعد ان عمر وان محاسبه ٠ باعليه وبها قد طالبه
لما اتي الباشا سكندريه ٠ سارت بها غضله قويه
بها غرق سفاين كثيره ٠ فانقلبت باهلها كثيره
في ضمنها حاشية الوزير ٠ وحملة لقاضي الكبير
جاء اي لجمدله قد خالفوا ٠ لانهم مع بعضهم تخالفوا
ابدا سكوتا ثم فورا قد بعث ٠ الي المليك جمد مصر قد عبث
تدارك الهين لانه ملك ٠ تخشى علي مكة ان لا تمتلك
ولم يكن ذا قوة وود ٠ الا الامير قانصوه بعده

فارسل السلطان مصرقد امره لقابضوه والجنود بالسفر
عزلته من رتبته الامساره ، رفيته مرتبة الوزاره
وهاك قفطاني وزادة اليمن ، لانه دوافقدرة ومؤتمن
وانه وكلنا في زيرنا ، فيه وسلمنا له امورنا
فاعطه ماسأل من جنود ، والزاد والسلاح والنقود
ارسل قفطاني ثاني مره ، له وسفازاده مسره
كتب له حمزا من الرعيه ، وما استطاع كتب عسكريه
مصر والشام من الاعراب ، ومن قرى مصر من الاعراب
واخرج من مصر بضاعرضي ، من سايرالسوقة معه تمضي
من منهم من سفر تاخرا ، صادره وسلدا فماجري
فظلموا الناس ورجوا النصره ، وراح من مكة ثمان عشره
الى المخافنه ماصح خبر ، في العام حادثه قليل حادثه
نازلت يا سهل فيها احدث ، مكة يجلس كل باعشه
هدم بيوتها غلى من فيها ، ارخ بدا الكعبة سل شاهدت
خلا عن الاعراب والحجاج ، اذ فوق الالف من اهديها
والماء فوق مستراق قام ، كان كسيل عرم عجاج
فتحوا البلد ليع الي المذاهب ، لوكان من خشب لكان من عام
جعلوا بدور كعبة دراري ، وحفروا الارض فكم قاسوا العقبا
علوها وفوقها قد النسوا ، حشيا على حدثوا كما لحاخز
وزالت مصر يوم منزعج ، يؤامر القطن احضره كسوا
موسي السلحدار اتاها حاكم ، بهدوهة وعشرة الايام
الي ان صار الي الترجمان ، تدمكث الاثنه من درج
فتم موسي حاكما بمصر ، قدومه ارخ زال الظالم
اول في الوطاق ماودحكما ، لنصف عام بل بربع شهر
خوزق في زمي فورا مسلما

وثاني

وثاني يوم دخل الديوان ، لشيخ عرصات كسي قفطانا
دخل الي مصر بكعب ناشف ، عنها الغلا من ظلمة لم يكشف
وصار يستخفي نهارا الباله ، نادي لكل مغلق فتدليله
قد منع الميرات للايتام ، مع طمع في الجمع للحطام
قد هدموا الكعبة للاساس ، الامين الله فيها راسي
في سادس العشرين من شعبان ، الاخر البنا فيها بادي
والختف من سفينة من ساج ، تكملة قطعوه من طوحرا
والفضة المطليه الملبسه ، كان انتهاوها من البنيات
حبجت وباعوها الي المصروف ، بجده كبيت من الامواج
في عام اربعين بعد الالف ، للعهد التي بها محبسه
عام بنوا بمكة قبلتها ، كفت وزادت عنه بالالوف
بنا وهاذا عاشر المرات ، من هجرة النبي دون خلف
في عهده النيل لقد توقفا ، ارخ فان جددت كعبتها
وحيره احزايام النبي ، منه لابراهيم بالابنات
وبحره نقص وليس ينموا ، وكسره فاخوه غم
بالجيل استقسوله فلم يزد ، دعامع العصيان قط لم يفد
ضحى بقيطاس سهما راالوقفه ، اوقع في مصر جميع الرجفه
فاموا وقتلوا الوقت من جملته ، واستخلعوه مسرعا من ساعته
واجلسوا سهم علي الاحكام ، حسن افندي قايم المقام
قد كتبوا مكتوب للسلطان ، بفعله في مصر هذا الجاني
فاستكتبوا العلما علي اذا المحكي ، وارسلوا المكتوب نحو الملك
في عهد ه النيل لقد توقفا ، لثاني ايام النبي حتي وفا
وحيره احزايام النبي ، زاد لسبع عشره اذرع رسي
صحبته صنجق مضا في التجر ، وانتظروا الجواب في دا الامر
وانزلوا الباشا في الممدان ، ورسموا عليه بالاعوان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ياعوا الذي قد حازه من التخف ... والنقدا عطاما لهم به اعترف
وابتزلوه بعد في بيلاقه ... ليسير للسعيود بالرقاقه
وسار منها لسكندريه ... مرسما عليه حيا وبشيه
فتم حتى دخل الوزيد ... خليل مصر حيلي له الامور
موسى بمصر كان ختم الوزرا ... باشاها وملكوها والامرا
ضابطة لعدة النواب ... بمصر قد دلت على الصواب
غير المملوك في تحاوحدهم ... ذكر وقد ضبطت عدهم
جملة النواب مائة نايب ... وسبع والخمسون في المناصب
من عمرو ابن العاص فاتح البلاد ... الى امير اخاور خاتم العدد
نواب اصحاب النبي الثاعشر ... منهم على اهد مصر فالعدد انتشر
وعن بني امية قعده ... سبعة عشر نايب معده
وعن بني العباس كان اولي ... خمسة والسعون جاء بالولا
وثانيا قيام فنين الدولتين ... ثمان هذا ضبط تلك المرتين
ومن بني عبيد كان جوهرا ... اعني به قايدهم الي ومرا
ومن بني عثمان اربعون ... وثلاث غير راجح حزينا
لخصت ما الناس به قد اعلموا ... عما جرا بمصر والله اعلم
ومن هنا نختمها بالخاتمه ... ولسان الرحمن حسن الخاتمه

الخاتمة في ذكر قضاة مصر

بسم الله الرحمن الرحيم
قال احمد الغمري بن سعد الدين ... حمد الذي القضا في الدارين
ابه بالحق دوا ما يقضي ... لخلقه والحكم فيهم بمضي
ثم الصلاة بالسلام المرتضي ... على الذي كان بحق يقضي
محمد واله وصحبه ... من قدم قضوا بالحق وارتضوا
والقاضي بالحق على اقوى سنن ... بالذكر والسنة في كل زمن
وبعد ذي خاتمة وتافعة ... الى قضا قضاه مصر جامعه

مجتهدا

مجتهدا مقلدا كالحنفي ... مالك وحنبل يقفي
من فجرها اسلام لا في هجرة ... تزيد عشرين سنين المده
ومن احد مدته مضبوطه ... اذكرها واحذف المغلوطه
ومن يكن له مهم اسما ... او قول اذكره بلقطا اولا
ومن يكن مهم به الموالي ... اذكره باسمه بحالي
ومن يكن مهم به صمم ... اذكره بالمولى بالانتوالي
ذكرت من منهم بلي بعضه ... اصلي او عارض اذكر بالاصم
وقد ضبطت مصرا ذ تعطلت ... او قتله او سجنه او كمله
ومن يكون منهم مجتهدا ... من قاض انقضاه كم مد خلت
ومن تولها مرارا اذكر ... ذكرته ومن يكن مقلدا
بعد ادهم ذكرت من فتح الي ... بلقط واحمد ظلمه
وما ذكرت تاليا عمن ولي ... عام اربعين بعد الف بالولا
كان القضا لخليفة الزمان ... يوليه عدلا لاضرار السلطان
وكان من يلي القضا في الاول ... بغير مار بالعلوم ممتلي
والان ما قاض بولوه بلد ... الا بالف من المال تعد
دعه يكون عادلا او ظالما ... او بالقضا جاهلا او عالما
قضاتنا ثلاثة في السنة ... اثنان في النار وقاضي الجنة
فالقاضي الجاهل يد والعالم ... بعلمه لم يقض فهو ظالم
ثلاث آيات انزلت في المايده ... من لم يحكم بها من احكامه بالفاسده
شرط القضا لعالم لم يبذل ... على القضا اموال حتى ان يلي
وان يكون مسلما حرا ذكر ... مكلفا عدلا لا اسمعا ذا بصر
وناطقا مستيقظا مجتهدا ... ولو خصيا ابيضا او اسودا
وهو ذا لفعال الذي تكررت ... وطرق الاجتهاد بالوزن الحسن
علم احكام القران والسنن ... وطرق ولو جعلنا هذا لامد
وبالقياس واجتماع الامه ... وبالاختلاف سائر الامه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من الصحاب ثم من يليهم ... من تابعين او علما يتلوهم
كذا اصول الفقه والفروع ... بعلم والصحيح في الجميع
ولم يكن متابعا للحرض ... من مذهب لآخر للمخلص
وباعتقاد الفرق فهو يعلم ... رد ايلهم للحساب يفهم
وباختلاف العرب في لغاتها ... من مفردات وم كباتها
ان عموم اللفظ في كلماتهم ... والشرع قد جا على لغاتهم
فكل من خالفت العربيه ... من اللغات فهي اعجميه
يعرف لغات سائر الخصوم ... ليقضي بالشرع على الفهوم
يجب على القضاة في الاحكام ... تقديم نص خاص للعام
مالم تكن معارضا له بقي ... يقدموا مقيدا عن مطلق
ويقدم الناسخ على المنسوخ ... من ذكر او سنة في المنسوخ
يقدموا متصلا عن منفصل ... كذا القوي عن ضعيف فاعقل
ويسحب كامل الاعضا ... سليم من تشوهه بالداء
وان تكن كامل الحواس ... حلم اذهبه بين الناس
لم يحتجب بل يأذن للحاكم ... لان رحمان حكمه يعمي
يسوي في المجلس بين الخصم ... وخصمه الاسلم وذي
ولم يلقن خصم حين يحطي ... يلقطا واشارة او خط
وحاذ حكم لم يكن في ذكره ... او ذهنه شئ يخل بفكره
كمشتهي الاكل وشرب او جماع ... او حاش او حاقن حاك الدفاع
او يشتكي الحر وبردا وغضب ... او حزنا او فرح ووصب ونصب
وان يكون قاريا وكاتبا ... وجائزان يقيم عنه نائبا
واشترط في النايب مافي القاضي ... حتى يكون الحكم منه ماضي
ان ذي الشروط منهما قد فقدت ... احكامهم ضرورة قد نفذت
شرط نفاذ الحكم من غيرها ... او ان يكن ذا شوكة ولاهما
وترزق القاضي ببيت المال ... مايكفه للنفس والعيال

يحرم

يحرم عليه يقبل الهديه ... او رشوة ردهما فرضيه
شرط الهدية انقضا حكمه ... من قبلها ولم تكن في علمه
وشرط الهدية انقضا حكمه ... ليبطل الحق او يحق ما بطل
عن النبي المرتشي ومن رشا ... وليس بينهما بها مشا
وجائز للقاضي على الاحكام ... اخذ جعاله من المحتاج
بالرفق ان فقد بيت المال ... مفروضة او كان ذا اشغال
وظايف العلما وترك حسبه ... انظار وبيت المال قاضي كتبه
والان فالكل بايدي العلما ... لا العلما حسبا وجضنا فازدرا
وكان في مصر جميعا قاضي ... عربي لاسواه للتقاضي
يولى ثوابا وعدو لا في قضاه ... وهو الذي يدعوه قاضي القضاه
وكل قاض جلس في منصه ... فنايه تكون من مذهبه
وكان ما يلقى قاضي القضاة ... الا الذي تحت الملك في قضاة
وغيرهم يدعوه بالقاضي فقط ... والان هذا الضبط منهم سقط
بل كل قاضي كان في كل اقي بلد ... يدعى به لو كان دونه الف قعد
وكان هذا من تفهقر الزمن ... فيا لله سرا وعلن
اول قضاه مصر في الاسلام ... قيس ابن ابي العاص الى الاحكام
في سنة العشرين بعد الهجره ... اربعة السنين قاضي الشرعه
فجاء من عمر لعمرو كتبا ... ولى القضا لابن يسار كعبا
فقر اعمرو لابن كعب امرا ... وولاه قاضي والقى عذرا
فقال بزمن الكفرة اللام ... قضيت لا اقضي في الاسلام
وكان ذا اول قاضي حدثا ... من القضا من مصر حتى ارتفعا
تقول عثمان بن قيس قاضي ... لقيص في مصر على الخراجي
لما الى القضا صار بادي ... للشرع ارخوه حبا هادي
سنة عشر عام تم فيه ... وابن عتيبة سلم قد وليه
اول قاضي سجلت احكامه ... وارخت وقوفها ختامه

وقبله الاحكام كانت مهملة ، لا ضبط لا تاريخ لا سجله
اول من جمع القضا والشرطه ، له مع الخراج كلا ضبطه
ستة اعوام وليه الالزمر ، الحكم للاحضام وهو قايم
والسايب ابن هشام قد وليه ، خمسة عشر عام دام فيه
وكان ذا قاضي دربالعلم ملي ، عام موتى الشرع ارتجت ولي
اول قاضي جمعوا له القضا ، بمصر والمغرب منها قضا
وعاش من ربيعة المرادي ، ثماني الاعوام قد تمادى
وكان امي لا يحظ داريا ، لكنه مستمع وواعيا
سالوه كيف حكمه قال احكم ، بما علمت اساك عما لا اعلم
وكان ذا اول قاضي اتى ، بمصر قد ولي القضا للحكم
بشير المزني ابن النضر ، قام عاما مين ولي الامر
وعبد الرحمن ابن حجيره ، سفينه ابني على حسن السيره
ومالك ابن شرحبيل قد ولي ، اقام عاما ثم بالموت ابتلى
وبعده بمصر لقد اقامت ، بحر قاضي القضاة دامت
فكان ذا اول خلق بمصر ، من قاضي القضاه ذاك العصر
ويونس ابن عطيه ابن يحيى ، عاما وثلثا مبت العدل احيا
ثم ولي اوسرا في احكامه ، وقام في القضا نصف عامه
وعبد الرحمن ابن معاويه ، ابن جريج نصف عام وليه
اول قاضي ذا بمصر قد نظر ، بالحق اموال القضاي قد حصر
معد بكل جهة عريفا ، ضمنه اموال الناسي حوفا
ان لا تضيع وهذا كتبا ، عليهم جميعا سجلا قد حبا
عمر آل ابن عبد الرحمن ، ولي القضا عامين في امان
يجل خالدا عني عبد الاعلى ، ايام شهره ومنه عزلا
وبعده تولي عبد الواحد ، عاما وسدس العام لا يزايد
وليه عبد الله بالحكم درى ، وهو ابن يحيى ذا الاصغر

ثلاث

ثلاثة اعوام وشهرا ثم قام ، وابن عبد الله وهو عياض
اربعة اعوام وستا حيره ، وعاد عبد الله بن حجيره
عاما ونصف العام لم يكن يزيد ، وليه عبد الله وهو ابن يزيد
اول قاضي حلس من غير العرب ، قضا بمصر وبها بلغ الارب
وكان ذا اول قاضي فارسي ، بوكر في النهاية القضا فارسي
اقام عاما زاد سبعة اشهر ، وثلث شهر وهو بالحكم درى
ومصر قد دامت بخير قاضي ، اربع اعوام ونصفا ماضي
تولى يحيى ابن ميمون الحي ، ثلاث الاعوام قاضي بالعدل
واحد والعشرين من ايامه ، ويقبل الرشوة في احكامه
اول قاضي ذا بمصر يرتشا ، يميل في الحكم وفي الظلم فشا
تولية الجبار ابن خالد ، فتم ثلث العام لم يحايد
حباه يزيد ابن عبد الله ، تسعة اعوام وشهرا ناهي
وكان ذا في حكمه محمودا ، يلحق عن شيء فلم يحيدا
وهو به ابن بمصر خمسة السنين ، وسدس عام قاضيا بها مكين
وبشر ابن نعيم في احكامه ، سبع سنين دون ريب عامه
وعبد الرحمن هو ابن سالم ، خمسة اعوام وثلثا ظالم
وكان هذا جاريا في حكمه ، حتى استغاث اهلها من ظلمه
اول قاضي ذا من الموالي ، قد جا في مصر ولم يبالي
وعاد خير ابن نعيم ثانيا ، عاما وان نصف الشهر في المكان
وابن سليمان المسمى غوث ، عاما الى المظلوم نعم الغوث
اول قاضي سال عن شهودها ، وحالهم عوالة يريدها
وابن يزيد وهو ابراهيم ، تسعة اعوام بها يقيم
والشهر والنصف وعبد الله ، ابن هلال تم عاما لاهي
وعاد غوث منه تسعة اشهر ، بالعدل عدلا ليس بالمغير
وجاء ابراهيم ايوا خزميه ، اعوامه سبعة مستقيمه

وتلك عبد الله ابن لهيعه ، تسعة اعوام له مطيعه
وتوفي شهرين ونصف شهر ، محمود سيرته مع اهل مصر
اول قاض خرج بالشهود ، لرؤية الهلال في الصعود
اخر قضاه مصر من اجتهد ، في الحكم لا لمذهب قد قلد
نصوا من السنة والكتاب ، ما راوبهما من الصواب
عدتهم تسعه والعشرون ، وما عداهم فمقلدون
وبعده اسماعيل ابن اليسع ، له ثلثة الاعوام والثلث فعي
اول قاض فالقضاه قلدوا ، لاي صفة بمصر فاقتدى
في عام اربعة وستين سنة ، من بعد مائة الهجيرة المدونه
سيرته محموده بمصر ، محبوب عند اهلها في الصدر
قد اللبث من سعد عنه بحكموا ، ولي قضا مصر وفيه شك
وما سالوه بالامساره ، بحكم مصر ما رضي الاشاره
وعام غوث للقضا قد ولي ، تاليه عاما وشهر الولي
وولي القضا يوسف ابن عطيه ، افعاله واقواله مرضيه
واتن قضاته هو المفضل ، عاما وثلث في القضا تعدلت
اول قاض ولي مصر ذلك ، مقلد الامام اعلى مالك
واول القضاة طول الحجم ، وكل مكتوب لوقت قد خرج
كذا السجلات الى القضاة ، مرسوم والاحباس والوصاة
وقبله كانت قصار الورق ، واللفظ لا المعنى كل الطرق
وكان للحين في الاعتكاك ، بقضي والانس قنا انهار
مرعى مصروع من جنبه ، قالها تركبه بالحلبه
قالت فهذا باغض الشخين ، قال بان يسبها هذا الخاين
قال لها زيديه بالحذاء ، فانه يجزي باغض الاحذاء
وكان من اكابر العلما ، مجاب للدعوه في الدعا
ومصر قد ادامت الى شهرين ، بغير قاض يقضي للخصمين

تولى

قوله ابو الطاهر عبد الملك ، اربعة الاعوام لم يرتك
وسبعة الاشهر ثم استعفى ، من القضا فعفي عنه اذ وفا
محمود في السيرة ذو جلاله ، عاد له المفضل بن فضاله
عامين والشيخ شهوره محمد ، لي بن مسروق اسمه محمد
سبع سنين كان ذا علا ، على اهل مصر جار بالعتو
ولي العمري عبد الرحمن ، ابن الحبري زاد فيها اثنان
ابن الفرات اسحاق قد تولى ، قاضي مصر عام كان مولي
اول من دون اسما الشهود ، تسعة اعوام وثلثا في السعود
حتى اذا ما استشهد ولم ينكروا ، وقبله لم يعرفوا فذكروا
اول متخذ لاموال اليتام ، تابوت تسويغ فيه للختام
في مجلس الشرع وكانت ترفع ، لمجلس الامر فيه توضع
فجعل ذا صونا من الضياع ، لما مر الامر بالانتفاع
اول قاض ابتلي بالصلب ، وضربه وسجنه والنهب
قوله البكري وهو هاشم ، عاما وسبعة السمور حاكم
في القضا ابرهيم ابن حابر ، امر مصر ثم سبعة اشهر
وما سمعنا قاضيا في عصره ، والده معه امير مصره
اول قاض من بني امرايها ، من القضاة وهو في قضايها
ويقال ابرهيم ابن المكداء ، ابجدي في القضا تركي
بقوله سبعة ابن عيسى ، عام وثلث عامه رئيسا
في عهده دخل الامام الشافعي ، مصر والف مذهب السرايع
عام ثمان بعد تسعين سنة ، وماية مذهبه قد دونه
ثم ولي المفضل بن غانم ، تسع شهور ثم للحاكم
واصله كان من الموالي ، لكن رقي الى المقام العالي
عاد هبة بن عيسى يحكم ، ست سنين دون سدس فاعلموا
في عهده مات تمم الشافعي ، مرتجد المايتين عام رابع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قوله ابراهيم بن القاسم سبع شهور وهو ذو وقار
وبعده ابو اهيم بن الجراح سبع سنين وشهر قاضيا صلاح
وليه عيسى هو ابن المنذر اقام عامين وسدسا وعزل
بما في المعتصم العباسي مصر يحمد نحن اهلها ذا القاسم
احضر القاضي فقال يا رجل مخلوق ذا القرآن ام لا تقل
قال له هذا كلام الله قديم لا مخلوق صفة الله
فضربه بين يديه وضرب بمصر جرسه وفر اذ ذهب
وحمل من مصر الى بغداد مقيدا مغلولا مع دا الحادي
وبما قد رزقه على القضا في التهار جماعة ذهدا قضا
وبعد دامت مصر دون القاضي ثلاثة اعوام بلا تراضي
ناب بها محمد ابن مسلم اقامه كذر بيس ما لقي
فجاها المومون كالخليفه وامن اهل مصر بعد خيفه
ولي بها قاضيه ابن اكثم يجي دعى قاضي القضاة الاعظم
ثلاثة اعوام غير راضي عزلك ودامت مصر دون قاضي
للثاني عام عطلت باما مر ولي القضاها دون ابن الزهر
ثمان اعوام وخمس اشهر ونصف شهر وهو بالحكم درى
سيرته في حكمه مرضيه عفو فلا رشوة لا هديه
اول قاض جلس في المحراب لمجلس بالحكم بالصواب
ولي ابن ابي الليث محمد امم سبع سنين خمس اشهر شم
اول قاض ولي مصر اذا سمع هذا وفيها بالاشارات حكم
وخلع ثم ضرب ثم جلسا على حمار بعد ذهب حلسا
سجنوه دامت مصر دون قاضي عامين لا ربح في القاضي
ولي بن مسكين سمي بالحرث مولى ثمان اعوامه في الملك
وابن المتيم واسمه رحيم ومات قبل دخوله العظيم
ومصر دامت بيس قاض بحكم فها الى عامه وشهرا علموا

قوله

قوله بكار ابن قتيبة عشرين عاما قاضيا داهيه
وعام ونصف وثلثي عام من ابن طولون وسجن تدب
وكان القاضي عليه قد كتب في كل شهر الف دينار ذهب
والجوهري محمد بن شادان ثمان اعوام قضا بامكان
ثم استمرت مصر لا قاضي لها عامين والربع يرد في كربها
ومحمد ابن عبدة بن حرب ارجحة اعوام ونصف اينبي
ومصر قد دامت بلا احكام من قاضي القضاة للثي عام
وليه ابو زرعه اي محمد اعني ابن عثمان الدمشقي قلدوا
اول قاض ذا بمصر قلدا للشافعي وافتدي به اهتدا
اول قاض جمع القضا بمصر والشام له سواء
ثمان اعوام وثلثي عام عاد ابن عبدة الى الاحكام
خمسة اعوام بحد يشهد وليه ابو ما لك وهو الاصغر
اقام عاما عاد لا في الحكم زين وولي بعد ابو عبيد بن الحسين
ثمان في الاعوام عدد شامل ونصف عام المسعدي فيها قابل
وكان اخر قاض بحر كبوا اليه امر مصر اليه منهم يهرب
وكان لا يقوم من مكانه الى امير ولا سلطانه
وكانت القضاء اذهم اقبلوا على الملوك انتصروا وهم ولوا
وقبلوا ايدي القضاه بالادب وبرفعهم قوم هم اعلا الرتب
والان فالقضاء هيرعوث لخدمة الامرا يرغبون
ترى الامير راكبا والقاضي من خلفه ماشي له يراعي
ان مر فالقاضي يقوم قائما له ويا ليت يكون خادما
فوق الركوع ينحني سلما قاموا على قضاة مصر بالدما
وهذا من طمع ومن ترك الحيا بالعلم من تنكث ومن طمع قذل
ويليه ابن الذكر اسمه محمد عاما وشهرا حكمة بيد د
قم في القضا على الاحكام بمصر عام وشهر بالتمام

وعبد الرحمن ابن اسحاق ، واحمد بن علي منه باقي
توليا مع القضا ما عمرا ، سنين اثني عشرة وشهرا
ثم ولي احمد ابن ابراهيم ، عاما وتسعة اشهر عظيما
ونصف شهر اصله تولي ، خمس شهور في القضا ثم يعتري
ثم ولي عبد الله ابن احمد ، للثاني عام ونصف شهر ما زاد
وعاد عبد الله بعد احمد ، عاما وشهر العده لم يقعد
ثم ولي احمد ابن عبد الله ، عامين الا سدس عام باهي
ثم وليه ابو هاشم اسماعيل ، لثلث عام ماله مثيل
ثم توليه احمد ابن سلم ، ثلاثة اشهر ونصفا مولي
ثلاثة عاد ابن ابراهيم ، عاما وعشرة الشهور قلدوا
ثم محمد ابن موسى السرخسي ، ثلاثة قد عاد للتباهي
عاد ابن بدر قد تولي ، وهو ابو بكر بعلم يادي
وابن ابن عبد الله وهو ابن احمد ، عاما وعشرة الشهور قلدوا
ثم احمد ابن عبيد الله ، ثلاثة قد عاد للتبلهلي
شهرين وليه بن للحداد ، وهو ابو بكر بعلم يادي
واسمه محمد ابن احمدا ، ثلاثة اعوام وثلث اجهدا
هذا الذي صنف اداب القضا ، كتاب اربعون جزوا ارتقي
صنف في الفقه كتابا فاخرا ، مائة مجلد سيمي باهرا
فهكذا القضاه والعلماء ، في العلم والحفظ لهم ذكاء
والان من حفظ له مسايله ، قليلة فهو بها يجادله
وابن ابي زرعة الحسين ، اقام نصف شهره امين
عاد ابن عبد الله لحد رابعه ، سنة واربعة اشهر متابعه
وليه وهو احمد ابن النهاي ، خمسة اشهر بغير ريب
عاد عبد الله بن شعيب ، خمسة ابن الزبير معادنا
عاد محمد ابن بدر للقضا ، عشرة اشهر به ثم مضا

عاد محمد ابو ذكر له ، دام به شهرين اذ تولاه
توليه الحسن بن عبد الرحمن ، اقام نصف عامه دا الدهقان
وثاب احمد الكيش بن عبد الله ، فدام شهرين وكان لاهي
عاد عبد الله ابن شعيب ، ثلاثة عامانه في العنف
عاد له الحسن بن عبد الرحمن ، ايام بالمرض رعي بالحسمان
عاد ابن للحداد ابو بكر ولي ، ايام ثلاثة اسنين كان الولي
ومنذ استعفى فخفي عنه ، من القضا فورا فقرمنه
رابعة ابن شعيب فيه عادا ، اقام عاما ونصف عام ارخوه
ثم وليه عمر ابن الحسن ، ثمان اعوام وسدسا وفتي
تولاه عبد العزيز اخوه ، شهرا وبعده سقي كاس الحمام
وثالثه عبد الله ابن الحصني ، ثمان عشر عام فيه بادي
محمد محمد فيه اقام ، عشرة شهور يدعي بالمومن
وهو ابن احمد البغدادي ، عنه عفي لما جهده او في
استعجز شهرا ثم منه استعفي ، عديتهم لخمس وثلاثين
وكان خاتم المبين المقلدين ، عديتهم لخمس وثلاثين

قضاة الدولة العبيدية

في حكمه دخلت بنو عبيد ، لمصر بالقضاة كل مزيد
عام ثمان بعد خمسين سنة ، من بعد ثلاثمائة محينه
وابطلوا قضاتها السنية ، وحكموا قضاتها الشيعية
وكان قاض واحد بمصر ، يدعونه قاضي القضاة المصري
مجتهدا او مالكي او حنفي ، او شافعي في حكمه لم يحف
يجعلوا بمصر اربعا من القضاه ، اولها قاضي المالكي في قضا
ثاني يقوي ثالث اماعي ، ورابع اسماعيلي للاحكام
اول من جلس في مصر القضا ، اربعة كل دعي قاضي القضاه
ودولة القضا من شيعتهم ، سجون مذهبا في دولتهم

اول قضاة مصر داني ، منهم علي ولد النعماني
ثماني السنين للشيعي ، وخمسة الاشهر في المروزي
محمد اخوه اعوام اربعه ، وثالث العاشر ذو سبعه
وكان ذا مذهبه اسماعيلي ، خالف للسنة والتنزيل
وابن اخي الحسين هو ابن لعلي ، خمسة اعوام ونصفا ابتلي
بالعزب والتحريس في مصر قتل ، وجسمه حرق بنار تشتعل
فكان ذا اول قاض قتلا ، بمصر والجسم لنار يصلى
نقب ابو القاسم هو عبد العزيز ، اربعة ايام وشهرا الا عشرين
اول قاض بالسيوف قد حرس ، خوفا ومنها صار دمه مخمس
واول القضاة في مصر افردا ، مكان للمودع فيه اقعدا
ومالك بن سعيد الفارقي ، سبع سنين دون سدس قد بقي
ذا امره الحاكم قال اكتبا ، سبا لاصحاب النبي المجتبى
بحد في سابر الحوامح ، والسوق والحانات والمجامع
فقام قد كتب الترضي عنهم ، ولعنة الله لمن يبغضهم
اذ ابلغ الحاكم ذا له صلب ، وسنريه وعنقه فوا عجب
وقتل معه حمزة نابيه ، على القضا لانه صاحبه
وب احمد ابن محمد العوام ، ثلاث عشر عام فيه سامي
تنقص منها اربعون يوما ، ولم يخافوا اذ عزلوه لوما
وابن عبد العزيز قاسم ، ثلاثة اشهر ونصفا حاكم
وابن سعيد الفارقي في عبد الحكم ، تسعة اعوام وربعا فانتظم
عاد له قاسم ستم عاما ، وبعده من القضاة قاما
ويحيى واسمه يحيى الشهاب ، عشرة اعوام وسدسا لمهاب
وزيد في النيابة قاضي القضاة ، كذا امير الامر داعي الدعاة
بدر في الاحكام ثقة الدوله ، والامرا يسمعون قوله
محمد ابن سلامة القضاعي ، اقام عامه بلا نزاع

عاد

له قاسم وهي ثالثه ، اقام عاما ذاهبا باباعثه
وكان ليس ضابطا احكامه ، خلع وبالسيف فقلقوا هامه
محمد البرديني وهو ابو الحسن ، قاضي وزير سبعة اعوام حسن
اول قاض قد ولي الوزاره ، مع القضا ممجلة اشاره
بها وبالقضا اختصوا عليه ، اول قاض جمعا اليه
واول القضاة والوزرا قتل ، بمصر في مدة قضاء محترق
ومحمد ابن القاضي ابي عبد الحكم ، بتسع شهور في القضاة ذا الرسم
وليه عبد الحاكم بن وهب ، عاما وثلثاي القضا في كرب
وثلث شهر قاضيا علما ، وليه احمد ابن ابي زكريا
سبعة اشهر وثلثا زايدا ، واحمد ابن القاضي فيه عادا
لثالث عام عاد ابن وهب ، شهرين فيه عزله بالذنب
وابن سعيد الفارقي عبد الكريم ، لثالث عام دام غير مستقيم
واحمد ابن القاضي عاد ثالثا ، قاضي وزير ثلث شهر ماكثا
عاد ابن وهب ثالثا عاما اقام ، وولي جلال الملك احمد ودام
شهرا يزيد ثمانيا الايام دام ، رابعه عاد احمد ابن وهب بنصف عام
عاد احمد اخي جلال الملك ، ثم لنصف الشهر قام سلكي
والحسن ابراهيم بن كدينه ، قاضي وزير ربع عام زينه
عاد جلال الملك احمد بدا ، وزير قاضي شهر والثلث غدا
عاد ابن ابي كدينه ابراهيم ، لربع عام منه قد اقتسم
ويحيى ابن احمد ابن القاسم ، سبعة ايام بقتل راغم
احمد ابن وهب فيه خامسه ، لثلث عام كثرت مناوساوسه
ثالثه عاد ابن ابي كدينه ، لربع عام قاضي المدينه
عاد جلال الملك فيه رابعه ، شهرا وثلث الشهر عزلا تابعه
وابن ابي كدينه قد عادا ، رابعة لسدس شهر عادا
خامسه عاد جلال الملك ، اربعة اشهر سوايدا احكي

وعاد خامسة بن ابي كدينه ، فتم شهرا في القضا امينه
وعاد ابن وهب في القضا سادسا ، خمس شهور دام فيه حابسا
سادسه عاد ابن ابي كدينه ، شهرين والنصف له مهينه
وسادسا عاد حلال الملك ، خمس شهور دون ثلث يسكي
وعاد ابن ابي كدينه ذي ساجه ، لنصف عام دون ثلث قامعه
وليه عبد الحاكم المليجي ، لخمسه الاشهر دون تخليج
وعاد ابن ابي كدينه للثامنة ، شهرين والثلثين فيه صابنه
تاسعة المليجي اقام شهرا ، عاد ابن ابي كدينه استمرا
وعاد شهرين في ذا السلك ، سابعة عاد حلال الملك
فدام شهرين به امينه ، وعاد عاشرة ابن ابي كدينه
شهرين عاد له حلال الملك ، ثامنة خمس شهور فاحكي
اعيد ثالثه له المليجي ، شهرين والنصف على التدريج
وعاد احدعشر ابن ابي كدينه ، شهرين والنصف به مكينه
وعاد المليجي اليه رابعه ، عامين الا شهر بلس طابعه
ولي خطير الملك ابو محمد ، تسع شهور وعليه فاء تدي
ثاني عشر مدة قد عادا ، شهرين ابن ابي كدينه مازادا
وعاد المليجي القضا خامسه ، اقام تلك العام فيه حارسه
ثالث عشر ابن ابي كدينه ، عامين واثلث بتداحينه
وزاحم القضا قد عزه ، تولاه ثالث عشر مره
فيه يولوه ويعزلوا ، واخر المرات قد قتلوه
تولاه ابو الحسين حمزه ، سبعة الخامس عام عزه
وليه ابو الظاهر وهو الفضل ، عاما ونصفا في القضا يا سهل
ولي حلال دولة اعني علي ، ما سوى اشهر به لم يعزل
وابن الحسين هو عبد الله ، لنصف شهرا مراوناه
ولي ابو الفضل قوين عليق ، اربعة الشهور بالتحقيق

ولي

ولي علي ابن يوسف الكحال ، سنينة احدى بالكمال
ولي المليجي فخرا الاحكام ولي ، محمد لنصف عام محتلي
ثم الحسين بن علي المكرم ، شهرا وعيا عزله بالمرغمي
توليه محمد بن رجا ، خمسة اعوام ونصف فرجا
محمد ابن جوهر بن ذكا ، عاما وشهرا في القضا والذكا
حسين ابن يوسف الرصافي ، فتم تلك العام دون اضافي
ولي ابو النجم هو الحراني ، اقام تلك العام في المكان
ونحمه ابن بنت الجليس ، تسع سنين يدع بالرئيس
محمد الراشد بن قاسم ، خمس سنين وستة كالمواسم
توليه بظفر ابن ظافر ، اقام عامين بعدل ظاهر
محمد ابن حسين الرصافي ، عاما وشهرا يقضي بالخلاف
عاد للجليس نصف عام ومضا ، وابن علي مسلم ابو الفتح قضا
للاثة اعوام وربع قد ولي ، قد كتب هذا اللوتيد الافضل
في مجلس الشرع لقد وجدت ، مال المواريث لكم منبطت
مودع فيه من دنانير عدد ، في اية الف للجليس اثبتها احد
والخامد تها قد طالت ، سنين عشرين لقد توالت
والراي ترفعها لبيت المال ، تصرف في مصالح الاحوال
اجابه الافضل ولينباك ، تقضي بالشرع وعرفناك
تترك هذا المال في محله ، ليات مستحقه من اهله
ولا تراجع فيه بعد اليوم ، فليس يستحق مال الشوم
عادتنا ان مات بمصر ذو غنا ، لا وارثا له يدم في حفظنا
نودعه لاربعين عام ، بمجلس الشرع الى الايتام
فربما مسافر بخصل ، كبيرا وصغيرا حتى يكبر
وبعد الاربعين فيه يتجر ، لعام ستين وربح يذخر
فان اتى الوارث عند ذلك ، يثبته ياخذ ما هنالك

شرح ع

المال والربح وامثاله ولا يعارضونه في ماله
فانظر بعدل دولة الروافض والان فيه الحكم بالتناقض
فيأخذوا الارث من الوارث ان يرجعوا فالربح من ميراث
وتارة قالوا ثبتوا نسابكم واعطونا نصف الذي قد نابكم
ومرة فيأخذوا مال الذي حي ضعيف عقله لم ينفذ
فان يمت ماورثوا له ولد وان شفى ماماله له يرد
وليكون ابن النبي المصطفى فحسبنا الله عليهم وكفى
والمعزي يوسف ابن ايوب اربعة السنين بالمكتوب
وسدس وليه ابن هبة الله محمد النصيري المصافحي
يدعي سنا الملك ومعه اربعه قضاة في المجلس كلا منفعه
خمس قضاة قد ولوا بمصر معاوزي نادرت في الدهر
سلطان بن رشاء فشافعي وعبد مولي ابن لبيب مالكي
كذا هو الفضل هو ابن المرزق مذهبه اسماعيلي لم يحقق
وابن ابي كامل عبد الله وهو الامامي مذهب التلاهي
في مجلس للخمسة للاحكام لقد بقوا الي تمام العام
خلعوا اربعة منه وقد بقي القضا لابن هبة الله وحده قضا
اربعة اعوام وسدس عام لام النصيري على الاحكام
اول من لبس قلب الفستق حلبي وقلب الوزر للسندق
والان زاد نوعها المرخص من السمار لبسوا والخمص
وبن رجا صالح ابو الفخر ولي سعين يوما وابتلي بالغرر
وبخم بخل جعفر له ثلاثة عامين والثلث وفيه قتلا
عاد سنا الملك له تولي خمسة ايام ومنه عزلا
ومحمد هو ابن عبد الواحد ثمان ايام بغير زايد
والحسن ابن قاسم الرعيني لثلث عام تم عن يقين
عاد سنا الملك اليه ثالثا اربعة اعوام وسدسا ماكثا

وثلث

وثلث شهر وتفي ثم قتل بارض تلبيس قدمه منهمل
واحمد ابن عبد الرحمن وهو الاعز لقتيل عاني
سبعة اشهر وبعد الحد تولاه ابن الخطبة اعني احمدا
وكان سني شافعي المذهب منفصل الاصل باتضار النبي
سالوه ان يقضي على مذهبهم لم يرضه وقام من منصبهم
فعزل نفسه وادى قوله لن احكم بمذهب اهل الدوله
ومصر دامت ليس قاضي فيها ثلاثة الاشهر لم يليها
وليه هبة الله فخر الاسنا ابن الحسين المرزقي وهنا
نسبة المشهور واسمعيل ابن سلامة هو الخليل
واصله انصاري البني المتاخي ثمان اعوام وثلثي عام
ويوسف اعني بالفضائل اربعة السنين دون طايل
وليه عز الحسن بن مكرم فتم ثلث العام غير مكرم
تولى بدر النجم بخل غالي فتم شهرا ومضى في الحال
وابن جميع اسمه محلي صفراتاه ثلث شهر ولي
وغاد يوسف شهر ولي وعاد فيه شهره مجلي
وابن هبة الله وهو المفضل وهو جلال الدين ابن كامل
عشر سنين زاد خمسة اشهر على القضا في التهي والتامر
وبعد هذا فابتلى بعزله ومرّبه وسجنه وقتله
ثلاثة عاد اتوا الفاضل عاما سوي شهرا ابتلي بالقاتل
عاد الفضل ابن هبة الله فتم ربع العام في الملاهي
والحسن الاعز وهو ابن علي ستة اعوام ونصف قد ولي
وشهر ذا الود قاضي امتزا لاربع شهود هان تزورا
اسماؤهم في كل مكتوب رقم وحجة وفي السجل توثقم
وحارت المديون بل وموطنه في اي كان او يكون مسكنه
وقيله كان لشاهدين ان يكتبا لامر ذي الاثنين

كان له عدو قاضي جبار ٭ وهو ابن اسماعيل عبد الجبار
يولي شهرين بعضا رختن ٭ فقتل فورا وعدوه الحسن
فقتلا بوقت واحد بالعصر ٭ دفنوهما معا بقبر فقد
عاد ابن كامل اليه ثالثا ٭ ومعه عيسى الفقيه ماكثا
عيسى على القاهرة المعزية ٭ وابن كامل على المصرية
ومنها قسمت لما ضيعين ٭ اول قسمها الى اثنين
قاضي بقاهرة وقاضي مصر ٭ كلاهما قاضي القضاة المصري
تما لنصف العام بعض شهر ٭ فعزل عيسى من ولاة الامر
وقتل ابن كامل في وقته ٭ كلاهما قد رمي بمقته
هما ختام قضاتها الشيعية ٭ وولي مصر قضاتها السنيه
في ست قبلها ستين ٭ من بعد خمسمائة سنين

قضاة القضاة المصرية الشافعية

اولها فالصدر عبد الملك ٭ وهو ابن درباس قضا بالنسك
ثانيها قاضي القضاة الشافعي ٭ بمصر منه قد بقي للشافعي
فتم في القضا من السنين ٭ ثلاث والعشرين والمائتين
تزيد ثلث بشهر بالتخمين ٭ واحمد محي الدين الى عصرون
اقام عشرة اشهر بحق ٭ ولي ابن بنداز على الدمشقي
فتم في القضا الى شهرين ٭ عاد ابن ابي عصرون عن يقين
سبع شهور ثلثان ذا المقدار ٭ وعاد عامين له الختار
وعاد عبد الملك فيه عاما ٭ وثلث عام سدس شهر دواما
عاد ابن بنداز اليه ثالثا ٭ عاما سوى ثلثين شهرا لبثا
ثالثة العيد عبد الملك ٭ تسع سنين ونصف شهر ذكي
وعبد الرحمن ابن النسكري ٭ سبعة اعوام وسبعة اشهر
ومجد ولي القضا في القاهرة ٭ هو ابن عين الدولة المفاخرة
عبد السلام تاج دين الخير ٭ منه تولى قاضيا في مصر

عبد

عبد السلام ثم قاضي مصر ٭ ثلاث والسبع شهوره فادر
فخلع واحتال لرب الصوتية ٭ محمد اعني ابن ابن عين الدولة
سبعة والعشرين عاما قاضي ٭ تعجز شهرين بلا اعتراض
والله في حكمه ذا الفاضل ٭ رد شهادة الملك الكامل
اذ شهد عنده بدين مفترض ٭ لشخص عند آخر له اقترض
فقال لا اقبل الشهادة ٭ مني القصر في الافادة
فقال عمدي تبت عن عوديتك ٭ غلت على عودها بخبرتك
هذا الذي قد اسقط العدالة ٭ منك فقت عن تعلك الجهالة
وفور عزله نفسه في الوقت ٭ اعاده السلطان خوف المقت
فهكذا شرط قضاء الشرع ٭ على الملوك يحكموا بالورع
ولم يخافوا سطوة او قتله ٭ ومنصبا لو قام منه عزله
والآن بالرشوة في الامور ٭ تقبلوا شهادة اهل الزور
يحقق الباطل والحق فقد ٭ من يطلب الحق بالاد طرد
ولم يكون ابن النبي المصطفى ٭ خسئا الله عليهم وكفى
ذا اول المجلس من الشهود ٭ من مجلس الشهود به جلوس
في عام ست وثلاثين سنة ٭ وستمائة سنة مدونه
وكان يستشهد عدول الباطن ٭ وطاهر في بيته بالقاطن
بعد اختباره وتعديل له ٭ لانه ذو المقام اهله
وكانت الاخصام لهم يذهبوا ٭ لدورهم فيشهدوا ويكتبوا
والآن في المشي الشهود يجهدوا ٭ ولو بيع الذي حتى يشهدوا
وكيف ذا عدالة مستور ٭ والآن من بعد قد غدت صبورة
لانهم قد كثرت اعدادهم ٭ وقل من قضا شئا انتقادهم
ويوسف البدري السنجاري ٭ وزير قاضي مصر في الاثنان
ثلثاي عام وولي عبد العزيز ٭ قاضي بمصر لم يزل فيها عزيز
وهو ابن عبد السلام العزي ٭ هذا الذي امر ببيع الغنم

امرا مصر كيفما في الوقت ٭ بحكم باطل قبل العتق
راجعه السلطان بالملاطفه ٭ فلم اياعن قوله وخالفه
قال له ايوب قد عتقتهم ٭ فقال لا يصح منك عتقتهم
فانهم من بيت مال المسلمين ٭ اثامهم حتى لكل المومنين
اعزا الملك جمده بالقاضي ٭ قال افتكوه دون الاعتراض
راسا يسلموا اسيافهم عليه ٭ فلم تطعه اذهنوا عليه
قالوا له مهما تريد حذلك ٭ انا منا سنا تزن بقولك
فقال لا بد من الدلاله ٭ عليكموا فامتثلوا مقاله
وعدة الامر الفكامله ٭ فهكذا شرط القضاة العادله
وابن شيخ شيوخها عثمانه ٭ بنا كجامع عمرو طيلخانه
ودق بالطبل بظهر الجامع ٭ هدمها القاضي بحكم قاطع
كان داود اري الملك الصالح ٭ ايوب كان ابليس مرضا لح
ورام قطر الملك الصا ٭ مال الرعايا بالحشود ينبذ
يقاتل التتار قال يا قطر ٭ اخذك اموال البتامى لم يجز
حتى تبيع انت بالحشود ٭ غير السلاح ما لكم موجود
وكلما وجد يبيت المال ٭ ومال مصر عام بالكمال
وبعد ان تختاج شيا تقترض ٭ من الرعايا وتزد ما اقترض
فورا اذا رجعت بالسلامه ٭ فاربح السلطان عما رامه
هكذا القضا وكل عالم ٭ انا لا نخيف في الله لوم لايم
والا فقاضي شرعنا وعالمه ٭ من تحت سيف امرنا يخادمه
معه الى القاهرة السنجاري ٭ يوسف عاد صاحب الوقار
بقبالة لاربع السنين قاضي ٭ ذاك وذا حكمهما قاضي
وخلع فورا نفسه من القضا ٭ كذا ابن سنجار عن القضا تغضا
ثم ولي العلان بعد المروج ٭ محمد الافضل وهو الخويي
عامين والثمنين وهو حاكم ٭ ولي عماد الدين وهو قاسم

عامين

عامين والثمنين وولي القاهرة ٭ شهرين ثم بهما اوامر
ثم ولي وهو ابن الجزري ٭ مصر الشهرين بقي في الامر
عاد لمصر قاسم فتمما ٭ فيها ربيع عامه اتما
اعيد للقاهرة السنجاري ٭ ثالثه ومصر دون انكار
له اضيفت سعة الايام ٭ قاضي وزير اعالي المقام
وقد تولى مصر تاج الدين ٭ سبط الاعز ذا الوبيس الزيني
واضيفت القاهرة المحزنيه ٭ له فقضاها وبالمصريه
وكان بها صاحبا الاشاره ٭ انفذ بالقضا وبالوزاره
مدبرا في حلها والعقد ٭ وكان لم يقبل شهادة حيدي
سبعة اشهر لحكم داري ٭ وعاد للقاهرة السنجاري
يوسف راجعة لربع عام ٭ له اضيفت مصر ثم سامي
وكان هذا ربع قاضي الدولتين ٭ بمصر وربع ذا الوزير تيقن
وزير قاضي اربع الاعوام ٭ اعيد تاج الدين للاحكام
عامان والثالث وسبعا خلع ٭ ولوها ابراهيم الحلبي طمع
عاما واحدي عشر شهرا نزعت ٭ جهاته عنه بضرب قطعت
داود عوده بعده في الحبس ٭ من الملك الظاهري بيبرس
في حبس عهده ذا الظاهر بيبرس اليسا ٭ بمصر اربعة القضاة اسسا
كل دعى قاضي قضاه السنة ٭ جلوسهم بمصر منه منه
الحنفي والمالكي والحنبلي ٭ والشافعي ما اجتمعوا مثل
وكل قاض جالس في منصبه ٭ بشاهدين معه من مذهبه
عليهم قدم قاضي الشافعي ٭ ليكون مصر مدفنا للشافعي
ومن اراد ان يباشر بولي ٭ يكون من مذهبه اهل عدل
لكان قاضي سعة النواب ٭ يجلس في السوق بلا حجاب
اثنان في مصر القديم اربعه ٭ في القاهرة يجلس لاجل المنفعه
واحد يجلس في بيلاق ٭ من كل مذهب بالاتفاق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

غير الذي يتولوه للتحكيم ... من كل مذهب بكل اقليم
واصله القاضي سالم القاضي ... الشافعي في حكم بانتقاض
قال له مذهبه بالخلف ... افتاه بانتقاضه ذا الحنفي
وافق فتواه علي ذا مالك ... والحنبلي وافقهما كذلك
فاحبس الظاهر لملك الاربعه ... وكل مذهب سواها سفعه
باقيه للان في الامصار ... من القراة المصر ذي الاقطار
تولي عبد الله محي الدين ... مصر وقاهره لابن زين
بقيا معا احدي عشر عام ... خلع وعبد الله للحسام
قام له الحضري البرهاني ... قاضي وزيرا وله اهان
عامان فيها وابتلي بصلبه ... ومزبه وهضه وسجنه
وذاك من محمد السعيدي ... ابني ابن بيبرس الردي العنيد
ولي العلاي عمر وابن التاج ... عامين والسدس بلا احتياج
قاضي قضاه مصر من المفاخره ... اعيد الحضري قاضي القاهره
عشر شهور ولي نجيبه الدين ... عبد الله اليمني الوزين
بمصر واحمد الشهاب ذا المحل ... بقيا معا خمس سنين في المحل
ونصف عام ثم عادي الخضري ... ثلاثة شهران قاضي مصر
ثم ولي التقي عبد الرحمن ... سبط الاعز كان نعم انسان
ومنه م تقسم لقاضيين ... بلي قاضي القضاه في البلدين
مصر وقاهرة بعام ست ... بعد ثمانين وستمائه
ثلاثة السنين في المشهور ... وسبعة اشهر دعي بالدثور
هذا الذي زور علي بالافك ... من ابن سلعوس الوزير التركي
لانه قد شهد عند القاضي ... شهاده رد بلا تراضي
وكان لم يقبل شهاده سكري ... كاصله رماه هذا المفتري
قام ادعي بخضرة السلطان ... عليه دايوط بالمردان
وانه يشد للمزار ... في وسطه بخلوة والوار

اقام

اقام بينه عليه شهدت ... زور الهذا الفعل قد اجتهدت
قال له الملك يا ذا القاضي ... انت بما فعلت مرت راضي
فقال لذة الجماع تمري ... في الجسم ليس لذة للفكر
ولم اكن ارضي بهذا الرجس ... لكن من القضا عزلت نفسي
قد علم الملك بهذا الزور ... ولم يكن ينصف في الامور
فضله وضربه بجبر ... بين يديه بالسياط واجتر
ابن قلاوون خليل الاشرفي ... ولم يخف سطوة رب منصف
فحج ذا القاضي لبيت الله ... من عامه ثم دعا لله
جاور في مكة عاما كاملا ... وصار في الثاني منها راحلا
وقد مضا لطيبة في نجد ... وقفيا وجه خير الرسل
في جمره الخلص والسريره ... وكان احسن القضاه سيره
ثم الي الله يا لبني سالم ... منه استعاث في الدعا وابتهل
علي الوزير وبليكه دعا ... منه استجاب الله قد قتلا معا
عالي الي الله النبي انتصر ... من ظالم فورا له الله نصر
قتل المليك حينه في سفره ... وسيفه قد دخلوا في دبره
شقوه نصفين به من خلفه ... من استه لراسه رغم انفه
وكان ذا اذنب هذا القاضي ... اذ كان بالورن عليه قاضي
ثم ولي محمد ابن جماعه ... بمصر خمسة اشهر اطاعه
عاد تقي الدين عبد الرحمن ... من مكة من بعد قتل السلطان
بمصر قد قضى الي عامين ... وربع عام بخلص اليقين
والصالحي عاد ربع العام ... ومحمد الاخنائي ذي الانعام
لربع عام وهو عين العين ... عادلها الجلال هو البلقيني
خمس شهور جالسا في الرتبه ... وعاد الاخنائي ربع السنه
عاد لها ثالثه البلقيني ... خمس شهور قاضيا للدين
وعاد الاخنائي فيه ثالثه ... لنصف عام كثرت مباحثه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

راجعه عادلها البلقيني ... لربع عام تم ذا الرزين
وعاد للاخناي محمد رابعه ... شهرا وجا عادله سارعه
خامسة عادلها البلقيني ... سبعة اعوام سوي شهرين
ثم شهاب الدين هو الباعوني ... شهرا وعاد سادس البلقيني
ستة اعوام مع الشهرين ... تيها الهروي شمس الدين
اشهره احدي عشرة متابعه ... وعاد بلقيني فيه سابعه
عامان مع سبع شهورة باقي ... ثم ولي الدين هو العراقي
مدته احدي عشرة اعوام ... وشهر بعد العزل للانام
وابن السراج صالح البلقيني ... عاما وشهرا تم بالبقيني
تولها الحافظ هو ابن حجر ... عشر شهور وعن الظلم حجر
ثم الهروي في السنة ... ثلثاي عام في القضا ما احسنه
ثم ابن حجر اربع الاعوام ... وسبعة الشهور فيها سامي
ثم ابن صالح البلقيني ... عاما وربع العام بالتمكين
ثم ابن ظهيرة الشافعي ... ستة اعوام ونصفا ما استمر
ثالث عاد صالح البلقيني ما ... عاما رمى من عزله بالبين
وعاد رابعة له بخل بحجر ... بسبعة أعوام وربع قد مضى
وليه شمس الدين القاياتي ... اقام عامين الى الثمانيات
ومعزقد دامت بلا تقاض ... شهرين والنصف غير قاض
ثم ولي الدين وهو السفطي ... اقام عاما لم يقم بالقسط
من الملك ضرب دون ظالم ... وسجن في سجن ذوي الجرائم
وعاد خامسة اليه بن حجر ... شهرين والنصف وفي الخير بحر
وعاد رابعة له البلقيني ... صالح عاما كان عين العين
وليه يحي الشرف المناوي ... ثلاث اعوام وتصفا راوي
سادسه عاد صالح البلقيني ... لسبع يشهور فيه عين يقين
وعاد ثالثة له المناوي ... اقام عامين بخير تاوي

ثم

ثم صلاح الدين هو المليني ... وهو ربيب صالح البلقيني
هذا ابن بركون من الموالي ... سابع من ولي من الموالي
لنصف عام وولي الدين ... محمد بن جلال الدين
خمسة عشر عام ذو وقار ... احمد الاسيوطي ذو التمكين
عشرون عاما دون ثلث في المحل ... وليه زكريا هو الانصاري
ثلث عام ثم ولد الدين ... ونصف شهر ولنفسه عزل
وليه محي الدين عبد القادر ... ابن النقيب ثلث عام غادر
هذا الذي من ظلمه رجموه ... بالسجن والضرب وما رحموه
لانه الى الملك قد بزل ... على القضا ما لا قوله العمل
وعد ما وزن دنانير ذهب ... سبعة آلاف وبالظلم ارتكب
يسعى على القضاة بالاموال ... لعزلهم حتى يعود والي
فوق ثلاثين الف دينار وزن ... على القضا سنوات انفق ما خزن
فكان ذا اول قاض قد ولي ... في مصر بالمال وبالرجم ابتلي
وعاد زكريا اي الانصاري ... عليه رحمة العزيز الباري
وتولي كمال الدين الطويل ... قام بشرع الملك الجليل
والشرفي يحي هو المزيني ... فتم ثلث العام دون مين
عاد كمال الدين ذا الطويل ... خمسة اعوام وثلث حول
ختما الى قاضي القضاة الشافعي ... ومن وليها بعده فتابعي

قضاة القضاة المصرية المالكية

اول قاضي القضاة المالكي ... وكان في القضا اهل النسك
القاضي شرف الدين عمر التيكي ... يعزله منه اذا اساء
يول من مذهبه من شاء ... وستمائة ظاهر قد عينه
عام ثلاثة وستين بسنه ... يقيس الدين ابن شكر ذا الولي
اربع اعوام به ثم ولي ... نقي الدين بن شكر ذا الولي
ثلاث عشر سنة مواسي ... ونصف والتقي ابن شاسي

هذا جميع من تولى قضاء المالكية في مصر

اربعة السنين قاضي وولي ... فيه ابن مخلوف النويري علي
عامين من بعد ثلاثين سنه ... ونصف بالعدل فكانت كالسنه
ثم محمد هو الاخنائي ... فوق الثلاثين سنين راي
ثلاث اعوام وولده علي ... ابن السخاوي ستة اعوام ولي
ومحمد التقي ابن ساعي ... ستة اعوام وثلثي راعي
وليه محمد راعي تاج الدين ... عامين والثلث مقام الدين
اخوه ابن ابهيم في احكامه ... اربع عشر ونصف من اعوامه
وابن اخيه وهو بدر الدين ... عاما ولكنا ينقص للخصمين
وابن البساطي سليمان تلى ... ثلاثة الاشهر منه محلا
عاد له محمد الاخنائي ... لنصف عام وهو عنه تالي
عاد سليمان البساطي سمي ... ثلاث اعوام ونصفا تما
وعبد الرحمن ابن خير ... ثلاث وثلث سنين خير
وبعده وليه عبد الرحمن ... هو ابن خلدون لعام فكان
عاد ابن خير اربع السنين ... وثلث عام صلبا في الدين
محمد ابن يوسف الركراكي ... اقام عامه بفضل زاكي
ثم شهاب الدين هو النحريري ... فتم سدسين على التحرير
واحمد ابن محمد المقدسي ... لستة وثلث عام عين موسى
عاد ابن خلدون ولي الدين ... عاما وثلث عام بالتحتين
توليه النور علي ابن الجلال ... لثلث العام اقام في الحلال
وليه عبد الله هو الفقيهي ... فتم شهرا فيه مثل المنتهى
عاد ولي الدين ابن خلدون ... عشر شهور في القضا ما سوت
ثم الجمال الكوسقي البساطي ... خمس شهور وهو ذو انبساط
الى عاد ابن خلدون الى ... عام وشهر وعنه انفصلا
عاد البساطي فتم عاما ... وثلث عام لبثه ما قاما
عاد ابن خلدون اليه رابعه ... ثلاثة الاشهر في منازعه

عاد

عاد ربيع عامه الاقفهسي ... وليه عبد الله ابن التنسي
وبعد يومين البساطي عاد ... ثالثه أنصف يوما بدا
عاد ابن خلدون لنصف الشهر ... خامسه وقد ثوى في القبر
عاد لها التنسي لنصف شهره ... على البساطي رابعا في اشهره
اربع الاعوام وولي مدين ... محمد بخت على ابن الحسن
ثلاث والنصف من السنين ... توليه المؤيد شهاب الدين
سبع شهور عاد لها الاقفهسي ... ثالثه وقد ثوى في الرمس
من بعد خمسة السنين كامله ... وخمسة الاشهر عدة كامله
وليه شمس الدين هو البساطي ... تسعة عشر عاما في انبساطه
ثم حسام الدين ابن حرين ... ستة سنين وثلث دام تمكين
ونصف عام والسراج اخوه ... ثمان اعوام على الربا ط
توليه البرهان هو القلقشندي ... سنينه اثنى عشر في التمييز
ونصف عام ولي محي الدين ... للملك العام فيه اربعه
وقد بقي المنصب سدس عام ... اعوامه اثني عشر في امان
ثم اخوه واسمه عبد الغني ... تسع سنين ونصف عن يقين
محمد الشمني هو الشافعي ... مدة عمر قاض يقضي للانام
ويحيى محي الدين هو الدميري ... خمسة اعوام على التحرير
وثلث عام منهما السالكي ... الملك عام ثم في القضاء
ثم وليه بعده لم يذكر ... ستة اعوام على التحرير
والملك والتقيش بدر الدين ... ختما القضاء القضاه المالكي
ثم وليه بعده لم يذكر ... يكون نائبا القاضي العسكري

قاضي قضاة المصريه الحنبليه

اول قاضي القضاة الحنبلي ... محمد الحماد سعد ولي
وقبله ما حنبلي وليا ... قاض بمصر غير هذا روي
يولي من يشاء من مذهبه ... يخرج من اشاء من مذهبه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عام ثلاثة وستين سنه ٭ وستماية ظاهر قد سكنه
سبعة اعوام لي تراضي ٭ وبعده المنصب دون قاضي
سبع سنين بعد ان هذا انقرض ٭ ولبيه عز الدين عمر بن عوض
ثمان عشر عام والحشر اتى ٭ عبد الغني بن محي ذا اثبت
ثلاث عشر بحجة كما روت ٭ بعده سعد الدين وهو الحارثي
ثلاث حج وتقي الدين ٭ مع النصاري الذل والهوان
هذا الذي قد اورث اليهود ٭ لسابع العمايم الزرقا
منجهة العمايم الصفرا ٭ يوسف ابن ايوب اذل الكافر
اذ كان لبسها الملك الناصري ٭ محمد ابن قلاون الملك
ملعت كما يرها لناصر الملك ٭ مايه الف دينار من مدونه
جعلوا له عليهم كل سنه ٭ عمايما بيضا ولم يهانوا
بشرط ليسهم علي مكانوا ٭ بالمال مال للذي قالوا
وافقهم السلطان ان بينا ٭ لاهل دين الكفر قد خلعت
قال له القاضي فان وافقت ٭ فقال بن ضرر قد عه حالي
فقال انفع لبيت المال ٭ فانت لا تصلح للاحكام
تشبه الكفار بالاسلام ٭ او تخلع او تاتيك فورا نقمه
ان لم تتب وتدع لاهل الذمه ٭ عن ذا اتي امرك قد رجعت
قال له الملك ان تتب ٭ ان راجعوه يحرقوا بالمنار
واشهر النوا للكفار ٭ راجعوا المكاتم عما ظلما
فهكذا القضاة بذلة العلما ٭ لهم بمصر كلمة وحرمه
والان اهل الحرب واهل الذمه ٭ وقد دعوا في مصر بالعمار
بخدمة الامرا بل والمال ٭ لم يعبيوا بنصرة الاسلام
فالدين للعلما والحكام ٭ وقد دعوا في مصر بالعمار
يعظمون الكافر الخبيثا ٭ فخالفوا القران والحديث
ولان فالقضاة تحت السيف ٭ والعلما من طمع وحيف

يقدموا

يقدموا سياسة عن شرع ٭ تزاهم الجميع تحت الردع
فتم ذا القاضي علي الاحكام ٭ اثنين وعشرين وثلث عام
وليه عبد الله وهو المقدسي ٭ موفق الدين بقي في المجلس
فوق الثلاثين سنين مدته ٭ لنصف عام زايد في عدته
وناصر الدين اعني نضر الله ٭ ستة اعوام ونصف اجله
ونصف وابراهيم وهو بجله ٭ لثلث عام قاضيا بمصر
موفق الدين اخوه احمد ٭ تم عاما حكمه يحقق
ولوه للسوتري علي الحكري ٭ وكان في القضا رب الفهم
عاد اليه احمد ابو وفيق ٭ تسع وثلث سنة مولي
تجز ثلث عامه في الحكم ٭ عاما وخمسة اشهر موبد
علا علي الدين ابن مصلي ٭ اقام في القضا اربعامين
ثم ابن نضر الله وهو احمد ٭ ثلاث عشر حول فيه قدمي
عبد هو ابن عبد المنعم ٭ تسع سنين في القضا يحمد
قام عز الدين وهو احمد ٭ يدعوه بدر الدين بالسعد
محمد محمد ذوا السعد ٭ ونصف عام ذاق للحمام
اعوامه اربع عشر عام ٭ ستة والعشرين عام زالهي
وتم ذا المنصب وهو شاغر ٭ ثلاثة عشر بحجة علي الوله
وبعده ولي شهاب الدين ٭ لثلث عام قام منه مكمد
عاما وخمسة اشهر احكامه ٭ لثلث عام دون قاض يامر
وعاد ثانيا احمد الشيشني هنا بياض ٭ احمد المعروف بالشيشيني
عاد شهاب الدين هو الشيشني ٭ وعبد الرحمن ابن قدامه
الخطاب ابن يحيي الدين ٭ ح
وهو احمد ابن عبد روسي ٭ لثلث عام تم عن يقين
عاد الشهابي احمد الفتوحي ٭ خمسة اعوام لذي الصحيح
وثلث عام في القضا لم يعزل ٭ ختم القاضي الفضلة الحنبلي

مصر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومن تولى بعده مناصبا ، وذاك للحنفي يكون نائبا

اول قضاة القضاة المصرية الحنفية

اول قاض للقضاة الحنفي ، بمصر من ظاهرها المسمى حنفي
فهو سليمان اعني صدر الدين ، اقام نحو العام في التمكين
يول من مذهبه توابه ، ويغيب الممطي عن صوابه
عام ثلاثة وستين سنه ، وستماية سنة مدونه
كذا ونعمان معز الدين ، ثمان والعشرين من سنين
وذلك ثم محمد السروجي ، استنهه اربع بلا تحرير
والحسن بن احمد اعني الزاوي ، اتم به عامين ذا انجاز
عاد السروجي الى القضاء ، اعوامه اثني عشر لم يراي
وذلك عام وولي محمد ، ابو ابن عثمان الحوري الامجد
ثمان عشر عام ثم ابراهيم بعجز بخل الحق
عشر سنين وحسام الدين ، الحسن الحوري في المعينين
اربعه السنين ذا تنبيه ، وعم السطام زين الدين
ستة اعوام به اقاما ، ونصف عامه ومنه قام
والتركماني علاي الدين ، عاما ونصف العام عن يومين
وبخله الجمال عبد الله ، تسعه عشر عام بصفايا هي
وليه بخل اسحاق عم الهندي ، اربعة السنين رب المجد
وبعد صدر الدين ابي محمد ، ثلاثة السنين للتنجد
وابن احمد ابن للكشك ، اقام شهرين به فلا تشك
وبخل ابي الفرج علي الزرعي ، ثنتاي عام في المحل الارفع
وابن منصور الدمشقي احمد ، لنصف عام حكمه مسدد
وليه عبد الله من سلفينه ، اربعة وذلك في تمكينه
توليه محمد بخل علي ، ثلاث والثلثين اعواما ولي
محمد بخل الترابلسي ولي ، ست سنين وهو ذو الفقه العلي

وبخل

وبخل اسماعيل مجد الدين ، خمس شهور يقضي للحصين
ثم الجمال القيصري محمود ، سبعة الاثلث عام يعود
عاد الترابلسي اليه دائم ، عشر شهور قاضيا اقام
توله المخطي وهو يوسف ، ثلاث اعوام وذلك بنصف
عبد الوهاب اعني امين الدين ، تم به عامين والشهرين
ثم الكمال ابن القديم اي عمر ، سنة اعوام كما وكم امر
محمد ابنه فشهرا قد اقام ، عاد الترابلسي بعده ودام
لنصف عام وعبد ابن العديم ، ثلاثة السنتين والنصف مقيم
هذا الذي حكم بقتل التاجري ، فرج بن برقوق بافتا ظاهر
اذ قام قاض عليه عنده ، وانكر الكفر عليه عنده
بانه في باطن زنديق ، وظهر منافق تحقيق
فقتلوه في الشام شر مقتله ، ورمي ثلاثة ايام فوق المزبلة
عريان عورته يواريه الناس ، كما لم يكن له لباس
وبعده ابن الشحنة الوليدا ، وليه باسره مديدا
عاد له بخل العديم ثالثا ، عاما وشهرين فتم ماكثا
ثم علي الصدر ابن الادمي ، ثلاث الا ثلث رب الكرم
ذا اول القضاة من تركمتب ، واول للترك تولي محتسب
اول من جمع القضا والحسبة ، مويد شيخ له محبه
وليه شمس الدين وهو الديري ، ثلاث والنصف سنين الدير
ثم التهقني وهو عبد الرحمن ، ستة اعوام ونصف رهقات
وليه بيبا الدين وهو الحنبلي ، اربعة الاربع عام الزيني
عاد التهقني اليه عاميه ، وخمسة الشهور عاد العيني
سبع سنين فيه دون ضير ، وليه سعد الدين بن الديري
اربع والعشرين عاما منه ، ثم بحب الدين بخل لشحته
تسع شهور واحمد بن الصواف ، لخمسة الشهور اهل للانصاف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عا ابن للشحنة في احكامه ٭ عامين والنصف تمام ايامه
تولى ابراهيم بخل الدبري ٭ لنصف عام سار حسن السير
وعاد فيه رابع بن الشحنه ٭ خمسة اعوام ونصفا بجنه
محمد بن الحسن الامشاطي ٭ تسع سنين وربع ذا احتياط
وبخل موسى الشرف بن عبيد ٭ لثلث عامه فني بالكبد
تو له محمد بن الغزي ٭ ست سنين دون ثلث تجري
وناصر الدين هو الاخمي ٭ سبعيه احدى عشر في التحكيم
وبعد ولوها لابن التركي ٭ شهرين بالموت رمى في الهلك
ثم وليه بعده السمديسي ٭ عشرة اعوام لدى الرئيسي
عاد له السوي عبد البر ٭ لخمسة للاعوام والي قمري
ولثلث عام وولي بن الشحنه ٭ بحمو دعام ونصف عام المحنه
على ابن بيس علدي الدنف ٭ فيه اقام خمس السنين
ومن هنا الكمال والشهاب ٭ والمحيا والعلاي ذا المهاب
هم خامسوا القضاة المصريه ٭ اعني قضات قضاها العربيه
الشافعي والمالكي والحنبلي ٭ والحنفي كل بعزله ابتلي
تؤدي على القضاة ان لا يجلسوا ٭ كذا الشهود ان محلسوا يحرسوا
ومصر قد دامت بلا قضاته ٭ ولا شهود شهرا كما مر
وقدم القضاة انراك اذ ملك ٭ على الثلاثة ابن عثمان الملك
وهو سليمان اذ لمصر ارسلا ٭ قاضي من استنبول لحنفي اعتلا
فانه مذهب ذا العثماني ٭ وانهم ملوك ذا الزمان
فارسلوا الجلبي اسمه احمد ٭ قاضي قضاة مصر لبيس بحمد
عام ثمان بعد عشرين سنه ٭ وتسعمايه عام في وسط السنة
شيخا كبيرا قبيح الشكل ٭ اعور شمال اعوجا ذا جهل
وكان مختالا وذا تكبر ٭ وطالما قد جار بالتجبر
من جهله احتجب لستر نقسه ٭ اقام عنه نايبا من جنسه

احدث

احدث نوابا من الاروام ٭ حنفية في مصر للاحكام
قاض محاسبة على الاوقاف ٭ وقاضيا تدعوه بالكشاف
وقاضيا تنام للتمبرات ٭ ويأخذ الخمس من الوراث
منع قضاة مصر بالكليه ٭ الاربعا تقض بصالحيه
المالكي والحنبلي والشافعي ٭ والحنفي وهم له كالتابعي
وكل قاض شاهدين يقعدوا ٭ معه على مذهبه ليشهدوا
وليس يمضوا حكم حتى يخبروا ٭ قاضي العسكر فيه ينظر
تأدبي فلا تزوج لاطلاق ٭ لاثنين لا وقفا ولا عتاق
وكالة الحيازة وصيه ٭ بيع لاشهاد في قضيه
لا احد للامر شرعي بيدي ٭ خارج الا عند ذا الاقتدي
راحت له العلما راجعته ٭ في ذلك التضييق كلمته
لاجلهم بمجالس الشرع جعل ٭ سبع واربع قضاه في المحل
الحنفي والمالكي والشافعي ٭ والحنبلي يجلس في الشوارع
وكل مجلس بشاهدين ٭ لقاضي يشهدان في الخصمين
مجلس في مصر وفي بيلاق ٭ مجلس في قاهرة ذا الباقي
والاثنهم سبعة عشر محكمه ٭ بمصر جالسين فيها محكمه
في كل مجلس اقام محضرا ٭ ليضبط المحصول حين يحضرا
واواحد من جانب السياسه ٭ يقبضه وليس حكم ساسه
للقاضي نصفين وكل شاهد ٭ نصف ومحضر بنصف واحد
ستون نصفا رسم عقد البكر ٭ ياخذها وليب بالشطر
جعل بكل مجلس بيت كبر ٭ سماه مسقوفي قضاه مصر
واحدث الحوادث الرديه ٭ فلم تكن سيرته مرضيه
شهرا وتصفا مقام في الانام ٭ في البحر راح لمكة الحرام
عاد لها من مكة الحرام ٭ يجدد الظلم على الانام
حج وعاد اظلم مما كان ٭ وانه لاهلها اهان

عا ابن للشحنه في احكامه ◦ عامين والنصف تمام ايامه
تولي ابراهيم بخل الدسوي ◦ لنصف عام سار حسن السير
وعاد فيه رابع بن الشحنه ◦ خمسة اعوام ونصفا بحسنه
محمد بن الحسن الامشاطي ◦ تسع سنين وربع ذا احتياط
وبخل موسي الشرف بن عبد ◦ لملك عامه فني بالكمد
تولاه محمد بن الغزي ◦ ست سنين دون ملك تجري
وناصر الدين هو الخمي ◦ سنيه احدي عشر في التحكيم
وبعد ولوها لابن التركي ◦ شهرين بالموت رمي في الهلك
ثم وليه بعده السمديسي ◦ عشرة اعوام لدي الدليسي
عاد له السري عبد البر ◦ لخمسة لاعوام والي قمري
وثلث عام وولي بن الشحنه ◦ بحمود عام ونصف عام المحنه
علي ابن يس علاي الدين ◦ فيه اقام خمس السنين
ومن هنا الكمال والشهاب ◦ والمحيا والعلاي ذا المهاب
هم خاتموا القضاة المصريه ◦ اعني قضات قضاها العربيه
الشافعي والمالكي والحنبلي ◦ والحنفي كل بعزله ابتلي
ينوبي علي القضاة انه يجلسوا ◦ كذا الشهود جلسوا يحرسوا
ومصر قد دامت بلا قضاته ◦ ولا شهود شهرا كالموات
وقدم القضاة انراك اذ ملك ◦ علي الثلاثة ابن عثمان الملك
وهو سليمان اذ مصر ارسلا ◦ قاضي من استنبول حنفي اعتلا
فانه مذهب ذا العثماني ◦ وانهم ملوك ذا الزمان
وارسلوا الجلبي اسمه احمد ◦ قاضي قضاة مصر لبني محمد
عام ثمان بعد عشرين سنه ◦ وتسعمايه عام في وسط السنة
شيخا كبيرا قبيح الشكل ◦ اعور شمالك اعوجا ذا جهل
وكان مختالا وذا تكبر ◦ وطالما قد جار بالتجبر
من جهله احتجب لستر نقسه ◦ اقام عنه نايبا من جنسه

احدث

احدث نوابا من الاروام ◦ حنفيه في مصر للاحكام
قاضي محاسبة علي الاوقاف ◦ وقاضيا يدعوه بالكشاف
وقاضيا قسام للتمرات ◦ ويأخذ الخمس من الوراث
منح قضاة مصر بالكليه ◦ الاربعا تقضي بصالحيه
المالكي والحنبلي والشافعي ◦ والحنفي وهم له كالتابعي
وكل قاض شاهدين يقعدوا ◦ معه علي مذهبه ليشهدوا
وليس ممتنوا حكم حتي يخبروا ◦ لقاضي العسكر فيه ينظر
نادي فلا تزويج لا طلاق ◦ لا دين له وقفا ولا عتاق
وكالة الحيازة وصيه ◦ بيع لا اشهاد في قضيه
لا احد للامر شرعي بيدي ◦ خارج الا عند ذا الافندي
راحت له العلما راجعته ◦ في ذلك التضييق كلمته
لاجلهم بمجلس الشرع جعل ◦ سبع واربع قضاه في المحل
الحنفي والمالكي والشافعي ◦ والحنبلي يجلس في الثواني
وكل مجلس بشاهدين ◦ لقاضي يشهدان في الخصمين
مجلس في مصر وفي بيلاق ◦ مجلس في قاهره ذا الباقي
والان هم سبعة عشر محكمه ◦ بمصر جالسين فيها محكمه
في كل مجلس اقام محضرا ◦ ليضبط المحصول حين يحضرا
واواحد من جانب السياسه ◦ يقبضه ويلبس حكم ساسه
للقاضي نصفين وكل شاهد ◦ نصف ويحضر بنصف واحد
ستون نصفا رسم عقد البكره ◦ ياخذها وليب بالشطره
يعجل بكل مجلس بنكير ◦ سماه مسقوفي قضاه مصر
واحدث الحوادث الرديه ◦ فلم تكن سيرته مرضيه
شهرا وتصفا في الانام ◦ في البحر راح لمكة الحرام
عاد لها من مكة الحرام ◦ يجدد الظلم علي الانام
حج وعاد اظلم مما كان ◦ وانه لاهلها اهان

ثم بها سبعة عشر عاما ٭ من ظلمه لمصر كالطلام
واصله كان من الموالي ٭ ملكان يصلح قاضي الاوالي
اول قاضي القضاة حنفي داآتي ٭ مصر من الروم ومنه ثبت
للان قاضي القضاة العسكري ٭ من قاضي السبول مصر يشتري
بالمال ياتي سريعا لمصره ٭ قضاها للجميع تحت امره
من كل مذهب يولي يعزله ٭ ومن يوله او يعيد يبرطله
تصارت الاربع من نوابه ٭ لعزل لا ولاية الاربه
للان لا يدري بقضا في القضاه ٭ مصر الا العسكري لاسوا ٥
وبعده م تذكر الثلاثة ٭ وتلتقي بالحنفي حداثه
وما ذكرت ما بيا ممن ولي ٭ قبل للصفور قبل عزل الاول
وجاء ببيري احمد ابن حمزه ٭ ومحمد بن الياس حاز عزه
وجاها حيلة اعني ابن صالحا ٭ ومحمد الشريف كان صالحا
وجاء عبد القادر ابن لحمدا ٭ حامد يل عبد الكريم قد سدا
وجاء بن علي عبد الباقي ٭ عامين وللخمس شهور راقي
وجاها بزوين عبد الله ٭ اربعة الا ثلث عام كما هي
وبعده حسن بن عبد المحسن ٭ ثلاثة السنين والسدس هي
وجاء عرب زاده احمد العريق ٭ ماحلها وغرق قتيل في الطريق
وجاء بخيل عبد للرحمن ٭ عامين والربع كثير احسان
جاء محمد دعي بالشاه ٭ ثلاث اعوام بها ملاهي
وجاء بدر الدين تحمود ولي ٭ محمد الشريف محلول بلي
ومحمد ابن محمد الشيخ بدا ٭ وبعده رمضان ناظر غدا
وحلها ابن عناية الله احمدا ٭ وجاها عبد الكريم ما اعتدا
جاء ابن اميرشاه اسمه عبد الغني ٭ عامين والشهر وثلث معتني
جاء الحسين جلبي ابن قدا ٭ خمسين يوما بعد عامين دخل
وابن بستان يوسف الجلبي علا ٭ عامين تم فيه ذلك الوالي

وجا

وجاء بستان اسمه محمد ٭ ثلاثة اعوام ونصفا مسعد
عاد له عبد الغني بن مير شاه ٭ خمسة اشهر ونصفا يغشاه ٥
وابن بهاي الدين عبد الله ٭ عشر شهورا مرونا هي
وجا ملا احمد الايضادي ٭ عامين والثلثين ذا استبصار
وجاها محمود بن كمال ٭ عاما وربعا فيه ذا كمال
وجا فيض الله بن احمد ٭ عاما وشهرين وثلثا يقصد
معروف بن احمد هو الشريف ٭ عاما وخمسة اشهور لا يخيف
وابن محمد الوزير عثمان ٭ سبعة اشهر ونصفا بانقان
وجاء فضلي حسن اعني زاده ٭ سبع شهوره ثم للاقاده
وعاد عثمان وعاد احمد ٭ مله وعبد للروق ما عدا
وعاد فضلي حسن اقام ٭ ثلث عام لبينه ما قام
وجاء يحيى بن زكريا ٭ خمس شهور ثم في القضاء
جاء كمالك مات قبل يدرج ٭ فيها ويحيى عاد قبل ويخرج
عاما وسبعة اشهر بالعدل ٭ وكان في العلوم اهل فضل
جاء الولي اسمه عبد الوهاب ٭ اقام عاما قاضيا عدلا مهاب
اول من ابطل من مصر القضاه ٭ جميع الا الحنفي في قضاه
في كل محكمة فقاضي حنفي ٭ تولى وشاهدين معه يكفي
والاربع القضاة عنده ضبط ٭ وعشرة شهود معهم فقط
وخفف المغرم في المحاكم ٭ في جملة ثماني الدراهم
ونصف للقاضي ونصفا لمحضر ٭ نصفين للشهود لا باكثر
وذا على من رام اخذ حجه ٭ من لم يرم بغير شي توجه
لو تكن الدعوى بالف الفا ٭ دينار والفقرا الثواب يكفي
عثمان للقاضي والينكجه ٭ نصفين لو تم نهارا يجري
فهكذا القاضي العفوف زهدا ٭ قد خرج من مصر ففيها احمدا
والان ياخذوا الذي يقضوها ٭ لو كان مهما كان او يميدوا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وعاد عثمان اليه ثالثا ، للثاني عام ونصف شهر ماكثا
رد الشهود والثلاثة القضاه ، الي محاكمهم بمالك ارتضا ٥
المالكي والشافعي والحنبلي ، في كل محكمة كمثل اول
وجاء ابن بستان محمد الصغير ، تعشرة الاشهر القاضي الكبير
وجاء قراحمد بن الحسام ، لسدس عام في القضا لقد اقام
وجاء حميد ابن ابراهيم ، لثلث عامه غدا مقيما
وجاء عزيز بن مصطفي بن نجد ، بتسع شهور في القضا بعدي
وجاء محمد ابن عبد المغني ، قبل دخوله اليها قد قضي
وجاء مصطفي بن علي زاده ٥ ، عاما وشهرين بلي زياده
وجاء طوسون عبد الباقي ، سبعة اشهر ونصفا باقي
ودريس محمد ابن عبد الجبار ، عامين الاربع فيه للاخبار
وجاء نسل يوسف محمد ، لعام تم في القضا بجهد
وجاء يحيي ابن عبد الحليم ، عامين والثلث اقام ذا التيسم
في حكمه دير بمصر انهدما ، اعادة الرهبان ما انهدما
وانه دير قديم الوضع ، وهو الذي يسمي بقصر الشمع
وزودوا الدير في اتساعه ، في طوله والعرض في ارتفاعه
فراجع القاضي عليه كشفا ، والمال من رهبانه فاعترفا
قال اهدموا شبرا من ارتفاعه ، ولكن ابقوه علي اتساعه
قضاتنا للهانة في السنة ، فكان ذا ثاني قاضي الجنة
لانه خالف جميع العلماء ، ان يعاد الدير اذ قد هدما
لا بيعة او صومعة او كنيسه ، ولا يقيموا جديرها الخسيسه
ولا بارض المسلمين نجد سوا ، منها يهدم كل شي احدثوا
والان بالمال ان اراد ويخلوا ، جامع في دير او كنيسه يفعلوا
وجاء عبد الله وهو ابن علي ، فتم عاما قدره فيه علي
وجاء صالح ابن سعد الدين ، عاما وثلث عام بالتخمين

وجاء

ومجاء نوح ابن احمد الانصاري ، عاما ودون الربع عد له جاري
وجاء احمد الشريف ، فتم عاما قدره منيف
وجاء محمود اخوا قاضي القضاة ، عاما وخمسة الشهور في قضاه
وجاء عزمي مصطفي الي القضا ، تم به عاما ومن مصر قضا
وجاء ابن محمد مظهر ، بحكمه منحبس لا يظهر
هذا الذي بحبه المرض اشتهر ، وهتكه بين اهل مصر بما استتر
اذراي الامرد وهو راكب ، سلم او دمي له يلاعب
باخذه للبيت وهو يلتفت ، عليه للخلوة فيه يختفي
فيه الباشاة بين الاسرا جهرا وقد سعي عليه جنجرا
وبرام قتله به منعوه ، عنه من الديوان قد دفعوه
فنزل غضبانا وفورا ابطله ، بحاكما وامرهم قد قفله
اول قاض قفل بمحاكم ، من مصر غيظا بالهاشم
وخلت له العلما في يوم ، لاموه في ذا القفل شر لوم
قال والله فاتح له يا جاني ، فقفلها قال علي السلطان
لخاف من قاولها قد فتحا ، فليس قاض فاسدا ما اصلحا
وجاء محمد الشهير حمدي ، عام وينقص نصف شهر افدي
عبد الكريم جاء للاحكام ، اقام في مصر لثاني عام
وجاء عبد الله قاضي لمسر ، لنصف عام دون نصف شهر
والمحتشم رضوان بن عثمان ، لثلث عام ثلث شهر قد كان
موسي ابن زكريا باشديد الحكم ، بمصر ذو بطش باهل الظلم
لا يستطيع ظالم يقربه ، او دونه من جاه يضربه
اقام احدي عشر كاملا ، قاضي دعي في حكمه بالعادل
اذ والي الشرطه في مصر طغي ، علي اهلها بالجور واقتسر بغي
فامر ذا العاصي بعزل الوالي ، فخالفه الباشاه في الاقوال
وكانت الحسبة والولاة ، وبيت مال لهم القضاة

والان كل بيد السياسة ٭ كذا القضاة مالهم حماسه
من باشها القاضي غدا غضبانا ٭ في بيته لم يحض الديوان
فارسل الباشاه للمضايق ٭ بالصلح بينهما على التوافق
لما له الامر اجابات ذاعنه ٭ فقلت موسي استرهب الفراعنه
فاصلحي بينهما بشرط ٭ يحكم بشرع الله لا يخطي
فوافق الباشاه كل ماشرط ٭ عليه ذا القاضي والحكم ضبط
يرسل قاصده الي السياسة ٭ يعطي له المسوك بالرياسة
اعزه الله بعز الطاعه ٭ لنفر شفيع صاحب الشفاعة
فهكذا شرط القضاة فاعلموا ٭ علي الملوك والولاه يحكموا
والان ذا القضاة تخشون الولاه ٭ وسنضب القضا ماولي رعاه
وجاء عبد الله بن نصوح ٭ عاما وشهرين علي الصحيح
جا بعده رمياض هو الاصم ٭ تسع شهور دون ربع واتقسم
اود قاضي جا لمصر ذا اسمه ٭ هذا وكان بالمشارة قد حكم
وما سمعنا قاضيا اسمها ٭ من قبل هذا قد تولي حكما
وقاسم الكردي لمصر جا ٭ عاما وشهرا وستة تداسا وا
اول من امر بهدم مسجد ٭ ادخله في الدير هذا المعتدي
هذا الذي ادخل مسجد الحرية ٭ في دير جوانيه ذاك الجنيه
لما من الرهبان بالمال اكتفا ٭ راح بنفسه عليه كشفا
راه مسجد خرابا بالاسقا ٭ بالدين والمحراب فيه شاهقا
اثبته جميعه للدير ٭ مع نفعل الشر فعل الخير
فادخلوا في الدير بامر القاضي ٭ كل رمته والخشب والانقاض
وقيل دافكم قضاة يكشفوا ٭ عليه وهو مسجد مشرف
فكان ذا في ظاهر وباطن ٭ في مصر قل مثل جوان الكاهن
ذا القاضي والباشاه قد تشاجرا ٭ بالسب في الديوان بين الامرا
واصله دعوي لبعض الجند ٭ ما انبتوها عند ذا الاسفندي

وهي

وهي بما لجهة الخزانه ٭ ادخله الباشاه في الخزانه
قال له القاضي علي تسجنه ٭ قال له اسكت سجنه بيبنه
حكمك في الطلاق والزواج ٭ لا الارث والدما والخراج
فقام غضبانا بلي تخلم ٭ في يومه فقفل الي المحاكم
وقفلها فكان من قبل العصر ٭ تمت الي الظهر لها قد فتحا
ولم يكن يحصل منه فائده ٭ والحرمت عليه القاعده
كان كما يرا الشيخ لما انتصب ٭ الي الجماع فارتخي منه العصب
وجا محمود قد اجبي لها ٭ لنصف عام قاضيا قد حلها
وجاء ابراهيم عشره اشهر ٭ وخمسة الايام ذا تجبر
ويقبل الرشوه في احكامه ٭ وحكمه ينقض بعد ابرامه
اول من نوابه الزمهم ٭ عمال كل بي قد حكمهم
قد قال للنواب في المحاكم ٭ لا تجلسوا الا بمال لازم
بقدر معلوم فعجلوه ٭ في كل شهر لي فصلوه
وما سمعنا قاض بالاحكام ٭ يجلس النواب بالتزام
في حكم ذا الصابون في مصر اشتهر ٭ راح الي الخان وعشره الطمع
قد ضبط ما فيه من الصابون ٭ وقالت للبيت به فايتولي
ادخله جميعه منزله ٭ عليه نابه لقد وكله
وقال لا يباع رطل لاحد ٭ الا بخطي باسمه ورتاورد
فصار من يحتاج صابونا يبع ٭ له يوزن باسمه وملح قطع
وما سمعنا في الزمان الماضي ٭ بايع صابون بمصر قاضي
جاء محمد دعوه النايب ٭ عاما وشهرا دون شهر راغب
وجاها علي نصف عامه ٭ اثنين والعشرين من ايامه
وجاها احمد المجيد تم عاما ٭ فعشرة الشهور فيها يجهد
جا احمد المعبد تم عاما ٭ سبع شهور دون سدس را م
جاء محمد الشريف عاما ٭ وربع دون ذلك شهرا م

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكان شهورا باسك زاد ٥ مدته بالظلم في زيادة ما ما ما
وكان راغبا لجمع المال ٥ من الحرام او سحت لا يبالي
وكان قاضيه مصطفى القسام ٥ احدث حادثة ومنها السلام
لكل توفي وحفل رسله ٥ مكتوبه بختمه سمحوا الي
من بابهم ميت ليس يدفنه ٥ الا بمكتوبي وختمي اذنه
وذا الضبط الارث فيما بحثا ٥ قاموا الجنود ابطلوا ما احدثا
فحزله القاضي وقد استتوبه ٥ في بابه احلسوا وتوبه
ومثل هذا لم يولي حكما ٥ قد فاق هناد الذي انشا الظلم
قاضي القضاة العسكري والحكم ٥ مصرنا فارحوه ختم
لخصت ما الناس به قد علموا ٥ عما جري في مصر والله اعلم
ومن هنا قد تمت الذخيرة ٥ قدمتها وان تكن اخيره
بيانا مصر قد تولها دول ٥ عشرة ولي عنها لم يغوا خول
دولة الصحابة النبويه ٥ ودولة الامرا بني اميه
ودولة العباس ٥ دوله طولون وذاك القاسي
بعده فدولة الاخشيدي ٥ والفاطميون بني عبيد
ودولة الاكراد ذي الشامية ٥ ودولة الترك هي النجمية
بعدها فدولة الجركسي ٥ ودولة العثمان المتناسي
وكل دولت وما اقامت ٥ فيها من السنين حتى قامت
من سنة الفتح بمصر ومن عمر ٥ الي بني عثمان خاتم العشر
فدولة الاصحاب منها يا ٥ خمس واربعون من اعوامها
ملكت بنو امية سبعا ٥ عدت الي اربع وثمانين
ثم بنو العباس في ذا المرتين ٥ مايه وخمسون وزادت ميتين
قامت بنو طولون ثم مايه ٥ بعد الثلاثين سبعا تفاويه
حكمت بنو اخشيد ستة السنين ٥ فوق الثلاثين لمصر ما كين
قام العبيديون في تمكينهم ٥ مايتين والثمان من سنينهم

وقامت

وقامت الكرد ثمانين سنة ٥ ونصف عام حكمها ما احسنه
ثم الترك ثنتا وثلاثين سنة ٥ ومايه ونصف عام ممكنه
قامت جركس سبعينا مايه ٥ مع الثلاثين ثمان غايه
ملكت بنو عثمان من سنينها ٥ ممتهي التاريخ في تسليمها
سبعينها مايه تزيد في الطول ٥ ثمان عشر عام عاشر الدول
فهكذا الدنيا قرون ودول ٥ والخلق كل للفنا اين الاول
كل الملوك والرعايا هلكوا ٥ تبارك الله بيده الملك
فمالك الدنيا مليك الاخره ٥ بميت يحي العظام الناخره
للبعث والعرض والحساب ٥ في موقف الثواب والعقاب
لا بد من هذا ولو طال المدا ٥ افيحسب الانسان ان يترك سدا
ام ابرموا امرا فانا مبرمون ٥ بلي ورسلنا لديهم يكتبون
كل صغير وكبير مستطر ٥ ليوم فيه الاتقا على خطر
فاسباد الله يحسن ظني ٥ بان يعافيني ويعفو عني
تممت بحمد الله ذي الرجوزه ٥ باصحة الالفاظ لا مرموزه
مستطه في نقطها لا قاسطة ٥ وهي الي عقد النظام واسطه
وعن ولاة مصرها بخبرة ٥ انشائها كالسرد المحبره
او وشي ديباج والاعبقري ٥ او راحة قد تنشت بالعنبر
او جوهرا في در قد تحيزا ٥ او كنز كل معدن تكنزا
او روضة قد انثمرت وازهرت ٥ او انجم بالسحاب ازهرت
او الحواري الكنس القلاد ه ٥ في جيد حسنا خود روض غاده
او الثريا قرط ذا جمال ٥ ونظمها فضل بالاجمال
تصد في الاسماع منها داحا ٥ فتسكر الاشباح والارواح
يا سامعا نظمي ومن به نطق ٥ فاعمل بما قال الذي لنا سبق
فان تجد عيبا سند الخلل ٥ فجل من لا فيه عيب وعلا
ناظمها الفقير للرحمن ٥ هو احمد الخمري العثماني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حمد المولى جاء بالكساري ... بنسبتي الى شهيد الدار
سهلها الله على المراتي ... بفضله وليس باجتهادي
وما بها غلط او تفصيل ... زلزال او رياح او سيول
فما ذكرت الا المهول منها ... ودونها ضربت صفحا عنها
مواعظ منها الجلود تقشعر ... تبين الفاسي القلب هل من مدكر
فوايد مواعظ فقه حكم ... ونظمه لكل تاريخ ختم
فالحمد لله على ابتدايها ... والشكر لله على انتهايها
استغفر الله لها قد قلته ... جميعها وكلما فعلته
ثم الصلاة بالسلام الدايم ... على النبي فاتح وخاتم
محمد واله الكرام ... وصحبه في المد والختام
وكلما مر بسمعي والبصر ... والقلب والعقل او على الفكر خطر
بهم سالت ربنا من منه ... يمن لي بعفوه وامنه
من فتنة الممات والسؤال ... والعفو عن ذنبي في المآل
وبيرت الحساب يوم بعثه ... وان اكون تحت ظل عرشه
من جملة الناجين في الحساب ... وباليميني اخذ كتابي
واسكن الفردوس جار المصطفى ... في مقعد الصدق مع اهل الاصطفا
كذا اصولي والفروع جملة ... ومن به يستن على ذلك
وامة النبي اجمعين ... والمسلمين كلهم امين

تم بحمد الله وعونه وحسن توفيقه
يوم الخميس المبارك اربع شهر رجب
الفرد سنة ثمانية وسبعين
ومائة والف بيد استادنا
الشيخ علي ابن شيخ الاسلام
سيدي احمد العطيشي
اللهم وفقه
للخير

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

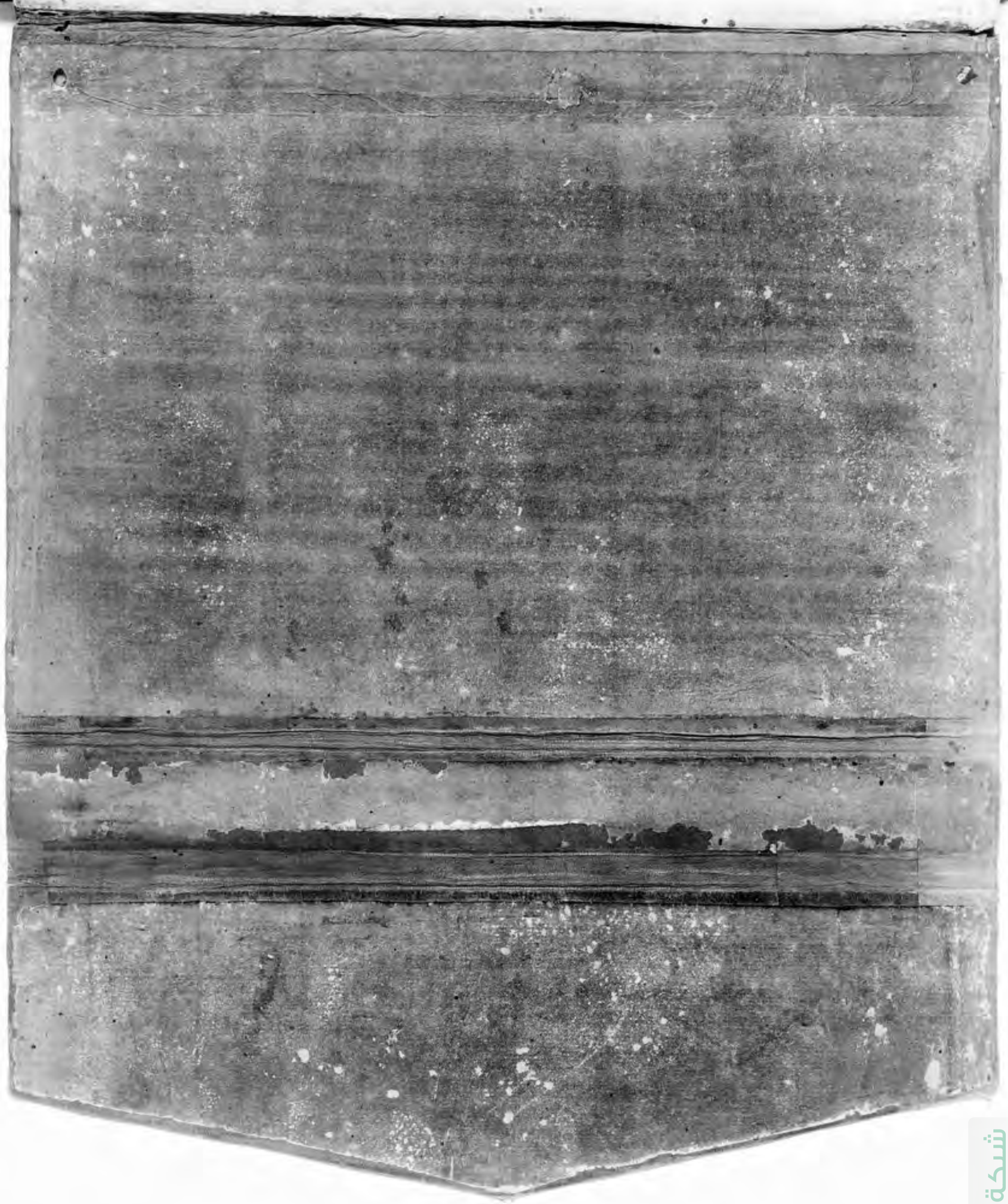

شبكة الألوكة
www.alukah.net

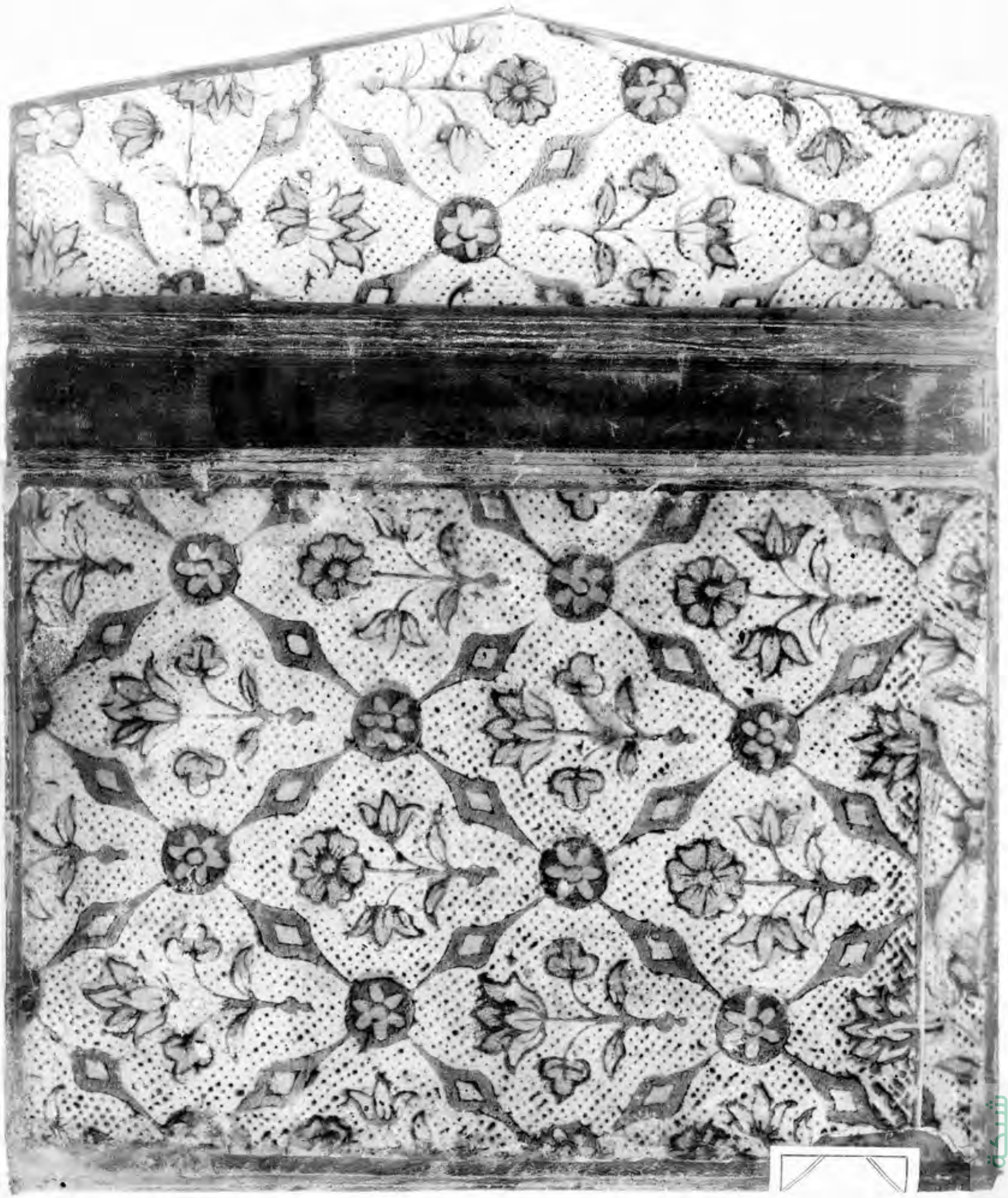

www.alukah.net
شبكة الألوكة